







هذا كتاب خريدة العجايب والغرائب



تحيي طيف الكعبة السيد محمد امين الحلي سامحه الله
قل لي رام بلوغ الارب في ربا قاسم جيل المطلب وبك ان اودت دواعي الكوب
قبر محي الدين ابن العربي كل من له ذب او زار
حدثنا عنه اساذ الحكي وسواهم في قول العلماء انه المامل من فيه انما
قصيت حاجاته من بعد ما غفر الله لاوزار

المدرس
طالع فيه مقبلا من فوايه
معلقا من فوايه افق الانام الى
الملك العلام خليل بن الرحو
الحاج صافر غفر الله له ولوالده
ولمن دعي له بالغفر
ولجميع المسلمين
الحسين
ابن
م

تاريخ مبارك في سنة الف ومائة وستة وعشرون اجازة ناحية
الدولة العلية الوزير المحترم حضرت طباطبائي يوسف باا و سر كر
محمد باا صحنه و فرقه محمد باا واجا صحنه من نحو من عشرين و ستين
الف ادي وذلك في طلب راس الوزر برضوخ باا رحمه الله امير الحاج
فانهم من نصوص باا من شقيب الى غابة قلنسوة في يوم وليلتين
ولحقوا العسكر المذكور واستشهد في يوم عا في شهر صفر
في سنة المذكور واحد وارسل الى الدولة العلية و صار
في دستور السام غلة و فخط الى ان صار في غرة الحنطة باربعين
عشر لادي ما توجد وايضا في ساير بلاد السام وتولي بعد
سر كر محمد باا الوزر برينام في سنة المذكور والله اعلم

محمد

١٢٦
من فيض فضل الله الكريم الفتاح كاه
ملك هذا الكتاب الذي ^{هو} يهي من الجواهر الصحاح
الفقيه عيسى الشهير بالجراح ختم الله له خاتمة
اهل الخير والصلاح منه وكرمه اعين اعين

عدد اوراق هذا الكتاب
ما بين اثنى عشر و اوراق من
غير زياده ولا نقصان

كتاب حريد النخاع وورد العبد

فِي ذِكْرِ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ
وَالْقِيَامِ وَالْفَنَاءِ وَالْآخِرَاتِ
وَالْأَحْيَاءِ وَالْمَيُتِّينَ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ
وَأَصْلَحُوا عَلَى رَسُولِهِ الْمُخْتَارِ

قوله لا اله الا الله



بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله. الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب. عالم الغيب راحم الشيب منزل الكتاب. سائر الغيب كاشف التريب. مذل الصعاب. مغث الملهوف. دافع الضرر. رب الارباب. خالق الخلق. باسط الرزق. سبب الانساب. ملك الملك. مستحق العباد. سبب السحاب. دافع السبع. الطبايق. حجة على الافاق. تحميم القباب. ساطع الغبار. على من الماء مسكه بحكمته. عن الاضطراب. منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم يوم الحشر. وللملأب **خمس**ة. وهو المحمود بكل لسان ناطق وشكر. وهو المشكور في المغارب والمشارق. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة قطر اليمان لمكانها. وشهد الايقان ببيانها. ومهد الاذنان او طائها. واكل البرهان اذمانها. **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله. رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونبينا. وفضلنا بعاني علومه. وبدايع بيانه. ورسوله الصادق. بدليله وبرهانه. القابل رزق بي مشارق الارض. ومغاربها. كسفا واطلاعا. يسره وعيانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه. واعوانه. صلاة تبلغ من من به غايه امته. ومآينه. وتكن نفعه في الدارين. بعنونه وعفوانه. وسلم تسليما كثيرا. **وتعد** فان خالق البريه. ومن له الامارة والشيء. قديم الملوك والرقاء. عن ذنوبهم من العبيته. فلذلك قد خصوا بالهمم العلية. والاحلا. والساميه الزكية. وخلق في الاطلاع على الامور العامة الخفية. ليكونوا فيما تدبوا له من الاستعلاء. على

بعضا

بعضا نقيه. وتحصلوا من اخبار العالم على الاشياء الصادقة الحلية. **فحينئذ** اشار الى الفقير الخامل الحقير. من اشارته الكريمة. محمولة بالطاعة. على الرزق. وسقارته المستقيمة. بين الامام الاعظم. والسواد الاعظم. قد سقطت في الطرود. ذوالرثة السنيه. والدقلة السلطانية. وهو المنة الاشرف العالي. المولوي الاميني الناصي السيدي المالك الحادي السيفي شاهين الموهدي. مولانا نايب السلطنة الشرفه بالقلعة المصفاة الحلية المحروسة. اعز الله افضاله. ان اضمح له دايمة مشتملة على دايمة الارض صغيرة. تخرج ما اشتمك عليه من الطوبى والعرض والرفع والخفض. طمأنينة احسن الله اليه. الى اقوام هذا الصغى الخطير. ولا والله لست بذلك والفقيه في دايمة هذا العالم احقر حقير. **وانشد في بيته** ان المقادير اذا ساعدت. الحقت العاجر بالمحانم. وتوسلت الى رب الارباب. ومذل الصعاب. وابتهلت بهال المستغنى الحصاب. فتفتح الله سبحانه وتعالى من من لطيفه احسن باب. وتهل بامتنان عطفه ذلك الصغى الهاب. ويتر بر فيه ما لم يحيط على بال وحاسم فحضت مبادرا الى التجود. شاكر الذي الانعام والتجود. ثم اقبلت على مطالعة كتب الانام. وصانيف علماء الهيئ. الاعلام. تشرح التذكرة للخواجي نصير الطوسي. وجعفر ابي البطلوس. وتقويم البلاد للبلي. وشرح الذهب للسعودي. ومجايب المحلوقات لابن الاثير الخيري. والمسالك والممالك للراشدي. وكتاب الاملاء وغيرها من الكتب المعينة على تحصيل المطلوب. ومعلوم ان الكتب الموصوفة بين الناس في هذا الغرض لم يحل من خلل التبان فان ذلك امر موهوم ولكه وهم حسن **كما قد قيل** بين اليقين والرهق من كما بين البقطة



والوسن والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطأ والمخطئ والموفق لصالح القول والعكر
وقد وضعت هذه الدائرة مستعينا بالله تعالى على صورة شكل
 الأرض في الطول والعرض. باق إليها وجهاتها وبلدانها وصفاتها
 وعروقها وهيئاتها وقطارها وممالكها وقطرها ومسالكها ومقارها
 وممالكها وعامرها وعوامرها وجبالها وبرماها وعجايبها وغرائبها وجمع
 كل مملكتها وقيل من الأخرى وذكر ما بين ما من الممالك والمعاطب
 نرا أو تحرا وذكر الأنهار المنقمة في الجهات والقطار طرا وسدى القرنين
 في سالف الاحقاب على ما جرح وما جرح كما جرح في بعض المكاتب وبالله
 سبحانه وتعالى الاعتصام وهو حسبي على الدوام ومنه أسأل استداد
 والتوفيق فانه أهل الاجابة والتحقيق **وهذه الرسالة** اللطيفة الزاهية
 كالسراج في توضيح هذه الدائرة شين لنا طرفها احوال الجبال والجهات
 والبحار وما اشتملت عليه من الممالك والفلوات ستوعبا فيها لذلك
وليسر في ذكر جبل وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم
 والقرآن الجند وفي تفسير ستة اقوال للنسرين **منها** انه قيل من زجر
 اخضر قال ابو صالح عن ابن عباس رضى الله عنه وروى عكرمة عن ابن عباس
 ايضا قال خلوا الله تعالى جبالا يقال له ق محيط بالعالم السفلى وعروقه
 متصلة بالصخر التي عليها الأرض وهي الصخر التي ذكرها الله عليه السلام حيث
 قال انها ان تلك سفال جنة من خردل فكن في صخرة او في السموات او في
 الأرض يا ربها الله فاذ اراد ان يزل قربة في الأرض امزجك فحرث العرق
 الذي يلي تلك القربة فزلت في الوقت وقاب مجاهد من جبل محيط بالأرض
 والبحار روى عن الصادق انه نعمة خضر فعليه اكاف السماء كالخيمة

المسيلة وحضرة السماء منه والله اعلم **واما ذكر البحار** على وجه الارض وهي
 البحر المحيط بها المطوق بها من جميع جهاتها وليس له دار ولا ساحل الا من
 جهة الأرض وساحله من جهة الخلو البحر المظلم وهو محيط بالمحيط كاحاطة
 المحيط بالأرض وظلمة من بعد عن مطلع الشمس ومغربها وقرب قدار والحكمة
 في كون ماء البحر ملحا اجاجا لا يذاق ولا يساغ ليلالين من تقادم الدهر
 والارمان على حملا حجاب ولا زمان فيهلك من تنه العالم الارضي ولو
 كان مدة بالكان كذلك الا ترى الى العين التي ينظر بها الانسان الأرض
 والسماء والعالم والا كوان وهي شحمة مقبورة في الدمع وهو من مباح والشحم لا
 يضان الا بالمحج فكان الدمع ماء ما يحال ذلك المعنى وق محيط بالكل كما تقدم
 وفي الظلمات عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه الصلاة والسلام وهي من القطع
 التي بين الغرب والجنوب وفي المحيط الارضي عرش ايلس لعنة الله تعالى وهو
 في الظلمة التي بين المشرق والمغرب وهو الى المشرق من مقابلة الريح الخراب
 من الأرض والله اعلم **واما الخليجان الخارجيه من المحيط** فهي بلاد
 فاعظمها وامولها وصعبها بحر فارس وهو البحر الاخذ من المحيط العربي من
 حد الاندلس والبحيرة الخضراء الى ان يجاوز جبل قسطنطينية فاذا ما قطعت
 من القلزم على حد مستقيم كان مقدار المسافة نحو مائتين مرحلة وكذا اذا اتيت
 ان تقطع من القلزم الى أقصى بحر العرب على خط مستقيم كان نحو مائة ومائتين
 مرحلة فاذا قطعت من القلزم الى حد العراق الى هرج الى آخر بلاد الاسلام
 في حد قرعانة بنف وعشرين مرحلة فاني هذا المكان الى البحر المحيط من اخر عمل القيس
 نحو شهرين هذا في البر فاما من اراد قطع هذه المسافة من القلزم الى الصين في البحر
 طالت المسافة عليه وحصلت عليه المشقة العظيمة لكن المعاطف والنوا الطريق

وكانت الرياح في هذا البحر **وأما البحر الروم** فإنه يأخذ من المحيط الغربي
كما تقدم وبين الاندلس وطججه حتى ينتهي إلى ساحل بلاد الشام ومقدار ما
ذكر من المسافات أربعة أشهر وهذا البحر أحسن استقامته واستواء من بحر
فارس وذلك أنك إذا أخذت من فم هذا الخليج يعني من مده من المحيط أدنك
رمت واحدة إلى أكثر هذا البحر وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر
الروم على سمت البر مائة وأربعة فراسخ وربع بقض الميسرين في قوله تعالى ثم
برزخ لا يغيان أن هذا الموضع والله أعلم بغيبه **فصل في ذكر المسافات**
من مصر إلى أقصى المغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فكان ما بين أقصى المغرب
إلى أقصى الشرق نحو أربع مائة مرحلة **وأما عرضها** من قصاها من حد
الشمال إلى قصاها من حد الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى
تتجه إلى يا جوج وما جوج ثم تفر على ظهر السقاليه وتقطع أرض بلغار الداخله
والسقاليه الداخله وتضي في أرض الروم إلى الشام وأرض مصر والنوبة
ثم تفر في برية بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي إلى البحر المحيط فهذا
خط ما بين جنوب الأرض وشمالها وأما مسافة هذه الأرض وهذا الخط
فإن من ناحية يا جوج وما جوج إلى بلغار وأرض الصقالية نحو أربعين
مرحلة ومن أرض الصقالية إلى بلاد الروم إلى الشام نحو مائة مرحلة ومن
أرض الشام إلى أرض مصر ثلاثين مرحلة **ومنها** إلى أقصى بلاد النوبة
نحو ثمانين مرحلة حتى تنتهي إلى هذه البرية وذلك ما بينان وعشر
مراحل كلها عامرة ولها بين يا جوج وما جوج والبحر المحيط في الجنوب
تكثر حرات ليس فيه عمار ولا حيوان ولا نبات ولا يعلم مسافة ما بين
البريين إلى المحيط كم هي وذلك لأن سلكها غير ممكن لفرط البر الذي يمنع

من العمار في الشمال وقرط البحر المانع من العمار في الجنوب وجميع ما بين
الصين إلى المغرب فمقصور كله والبحر المحيط محيط به كالطوق وياخذ
البحر الرومي من المحيط ويصب فيه وياخذ البحر الذي يسمى من المحيط أيضاً
ولكن لا يصب فيه **وأما بحر الخزر** فليس يأخذ من المحيط ولا من عين شياء
أصلاً غير أنه مخلوق في مكانه من غير مادة لكن يصب في المحيط بواسطة
خليج القسطنطينية وهو بحر هائل لو سار السائر على ساحله من البحر إلى أرض
الديلم وطبرستان وخرجان ومغارة وسياه كونه لعاد إلى المكان الذي
سار منه من غير أن يمنع ما يمنع الأهر يقطع فيه **وأما بحيرة خوارزم** فكذلك
غير أن لا مصب له من المحيط فهذه البحار الأربعة العظام التي على وجه
الأرض في أراضي النج وبلادهم خلجان تأخذ من المحيط وكذلك من
وآراء أرض الروم خلجان وبحار لا تذكر قصودها عن هذه البحار وكثرتها
وتأخذ من البحر المحيط أيضاً خليج حتى ينتهي إلى أرض الصقالية نحو شهرين
وتقطع أرض الروم إلى القسطنطينية حتى يتبع في بحر الروم **وأما أرض**
الروم فتأخذها من هذا البحر المحيط على جبل الجلالقة وأرضه وروميته
واستباس إلى القسطنطينية ثم أرض رشيد وفي التدير بحور أن تكون نحو
مائة وسبعين مرحلة وذلك من حد هذه الثغور في الشمال إلى أرض الصقالية
نحو شهرين وقد بينت لك أن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ما بينان
وعشر مراحل **وأما الروم المحصن** من حد الروميته إلى حد الصقالية وما
ضمنه إلى بلاد الروم من الأفرنجية والجلالقة وغيرهم فإن الستم مختلفة غير
الدين وأحد الملوك فاحد كما أن في الإسلام السنة مختلفة والملوك
واحد **وأما ملكة الصين** على ما زعم أبو حنن الفارسي

ابن السكين حاجب مملكة خراسان اربعة اشهر في ثلاثه اشهر فاذا
اخذت من قلم الخليفة حتى تنهي الى ديار الاسلام حتى تقطع الى حد الغرب
في ارض التبت وتعد في ارض النغر غرة وخرخير وعلى ظهر كيمال فهو اربعة
اشهر ثم في ارض الصين ومملكته الس متخلفه وجميع الانراك من النغر غرة
وخرخير وكيمال والمغربة والخرخيرة السنتهم واجدة وبعضهم بينهم
عن بعض ومملكة الروم كلها منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية
وكذلك مملكة الاسلام كانت منسوبة الى الملك المقيم ببغداد ومملكة
لهند منسوبة الى الملك المقيم ببنوج وفي بلاد الانراك ملك متميز
بملكهم فاما الغرب فانه حدود ديارهم ما بين البحر وكيمال وارض
البحرية والطراف بلفار وحدثه الديلم ما بين جرجان الى باران فاسيجان
وقد يار الكمايكه فاما يا جوج وما جوج في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين
لكمايكه والصقالية والله اعلم بقاديرهم وبلادهم بلاد شاهقة لا تعرفها
الغالب ولا يصعدونها الا الرجال قال ولم يخرجهم احد خبرا وجه من ابي
انتق صاحب خراسان فانه اخبر ان تجاراتهم انما تصل اليهم على ظهور
الرجال واصحاب الغر وانهم رما اقاموا في صعود جبل وتروقه الاسبوع
والعشرة الايام واما خخير فانهم ما بين النغر غرة وكيمال والبحر المحيط
وارض البحرية وخرخير وارض الصين والصين ما بين البحر المحيط والنغر غرة
والتبت والخلف الفارسي واما السقالية فعرينته طويلة نحو شهرين
في شهرين وبلغار مدينة صغيرة لها اعمال ليست كثيرة وكانت مشهورة كما
كانت مبنية ورضه هذه الممالك فاستخرجها الرقس قائل وسند في
نار وخمين قلماش فاضعتها والروس قوما ياجية بلفار فمابينها وبين

الصقالية وقد انقطعت طايفة من التراك عن بلادهم فصارت ما بين
والروس المحال له وليس موضعهم بذرايلهم على قدر الايام واما البحر
فانه جيش من التراك على هذا البحر المعروف بهم ولما اتل فقه طايفة
الخرخي قديمه وقد سماها باسم لفرهم اهل الذي يصب في هذا البحر وبلدهم ايضا
تسمى اثل وليس لهذه البلد سعة رزق ولا خفض عيش ولا اتساع مملكه
وهي بلاد بين البحر والحاكية والسري واما التبت فانه بين ارض الصين
والهند وارض النغر غرة والبحرية وبحر فارس وبعض بلاده في مملكه
الهند وبعضها في مملكة الصين ولهم ملك قايم بنفسه يقال ان اصله من
النباطية ملوك اليمن والله اعلم واما جنوب الارض من بلاد السودان
التي في اقصى المغرب على البحر المحيط فبلاد منقطعة ليس بينها وبين الممالك
اتصال غير ان حد لها ينتهي الى المحيط وحد لها ينتهي الى برية بينها وبين ارض
المغرب وحد لها ينتهي الى برية بينها وبين بلاد ارض مصر على الواحات
وحدها الى البرية التي ذكرناها ان لا نبات بها ولا حيوان ولا عمارة
رشته الحرة وقيل ان طولها منهم سبع مائة فرسخ في مثلها غير انها من البحر
الي ظهور الواحات وهذه طولها اطول من عرضها واما ارض النوبة
فان حد لها ينتهي الى مصر بلاد وحد لها الى البرية المملوكة التي ذكرناها
وحدها لها ينتهي الى البرية التي بين بلاد السودان وبلاد مصر المتقدم ذكرها
واما ارض الحبشة فان ديارهم صغير وهم فيما بين الحبشة والنوبة
وهذه البرية التي لا تسلك واما الحبشة فانها على بحر القلزم وهو بحر
فارس فينتهي حد لها الى بلاد الزنج وحد لها الى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم
وحدها الى البحر والبرية التي لا تسلك واما ارض الزنج فانها اطول

بلاد السودان ولا تتصل بملكه من الممالك أملا غير بلاد الحبشة وهي في
تخاذه اليمن وفارس وكرمان في الجنوب إلى أن تخاذي أرض الهند
وأما أرض الهند فإن طولها من عمل مكران في أرض المنصورة والبيذه
ومابيلاد الهند إلى أن تنهي إلى قنوج نحو من ثلاثة أشهر **وأما**
ممالك الاندلس فإن طولها من حد فرغانة حتى تقطع الهراة والجبال
والعراق وديار المغرب إلى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعزها من بلد
الرقم حتى تقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان إلى أرض المنصور
على شطج فارس نحو أربعة أشهر **وأما تركت في ذكر طول الاندلس** حد
المغرب إلى الاندلس لأنه مثل الكرم في الثوب وليس في شرق المغرب ولا في
غربيه انسلام لانك اذا جاوزت مصر في أرض المغرب كان جنوبي بلاد السودان
وشماله بحر الرقة فأرض الرقة وتوصلح ان تجعل من أرض فرغانة إلى أرض المغرب
والاندلس طول الاندلس ليس من ستة ما في مرحلة وزيادة لان من اتى
المغرب إلى مصر أربعين مرحلة وإلى العراق ثلاثين مرحلة ومن العراق إلى بلخ
ثلاثين مرحلة ومن بلخ إلى فرغانة نحو عشرين مرحلة والله اعلم **فصل**
في صفة الأرض وتقسيمها من غير الوجه الذي تقدم ذكره قال الله عز
وجل لم يجعل الأرض بهادرا والجبال وتادرو وقال عز من قائل الذي جعل الأرض
فراشا والسماء بناء وقال سبحانه ونعالي والله يجعل لكم الأرض ساءا قال
قوله من المفسرين معنى للماء والبساط القرار عليها والتمكين منها والتصرف
فيها وقد خلت القدام في هيئة الأرض وشكلها فذكر بعضهم انها
مبسطة مستوية السطح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وتعم
آخر ذلك انها كهيئة المائدة ومنهم من رجم انها كهيئة الطبل وذكر بعضهم انها

تشبه نصف الكرة كهيئة القبة وان السماء مركبة على أطرافها والذي عليه
الجمهور ان الارض مستديرة كالكرة وان السماء مركبة محيطها بها من كل جانب
الحايط البيضة بالحجارة والصخرة بمنزلة الارض ويأضها منزلة الماء جلدها
منزلة السماء غير ان خلقها ليس فيه استيطالة كاستطالة البيضة بل هي مستديرة
كاستدارة الكرة المستديرة المسوية الخريط حتى قال مهدي سوامهم لو حفر في الوهم
وجه الأرض لادى إلى الوجه الاخر وتونق مثالا بأرض الاندلس لبقذ النقب
بأرض الصين فترغم قدم ان الارض مقعرة وسطحها كالحمار **واختلف**
في كمية عدد الارضين قال الله عز وجل وهو صدق التالين الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن فاختل هذا التمثيل ان يكون في العدد
والاطباق **قروي** في بعض الاخبار ان بعضها فوق بعض وملاظ كل أرض
مستوية خمسمية عام حتى عدد لكل أرض هذا على صفة وهيئة عجيبه
وتسمى كل أرض باسم خاص كما سمي كل سماء باسم خاص وترغم بعضهم ان في
الأرض الرابعة حيتات اهل النار وفي الأرض السادسة حيتات اهل النار
فمن تادعت نفسه إلى الاستشراق عليها فنظر في كتب وهب بن منه وكعب
والمقابل وعن عطاء بن يسار في قول الله عز وجل سبع سموات ومن
الأرض مثلهن قال في كل أرض آدم مثل آدمكم ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل
ابراهيمكم والله اعلم وليس هذا القول باعجب من قول الفلاسفة ان الشمس
شمس كثيرة في كل قليم شمس وقمر ونجوم وقالت الحكما القدماء الارض
سبع والملا حقه وافتراوا الا قال لهم لا على المطابقة والمكاسبه وأهل
النظر من المسلمين يملكون إلى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع على
الارتفاع والارتفاع كصالح المراقى وترغم بعضهم ان الارض مقسومة

بخمس مائة طوق وهي المنطقة الشمالية والجنوبية والمستوية له والوسطى
 واختلفوا في مبلغ الأرض وكتبها فذكرى مكحول انه قال مسير ما بين أقصى
 الدنيا إلى ادناها مسير خمسمائة سنة ما بين من ذلك في البحر ومائتان ليس
 يسكنها أحد ومائون في ياجوج وماجوج وعشرون فيه ساكنة الخلق ومن
 قتاده قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فملك السودان منها اثني عشر
 الف فرسخ وملك الروم ثمانية الاف فرسخ وثلاثون لفرانس وملك العرب
 الف فرسخ وعمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ربع من لا يلبس الثياب من
 السودان اكثر من جميع الناس وقد خرج بطليموس مقدار قطر الأرض واستدار
 في المحيط بالتقريب قال سدارة الأرض مائة ألف ومائون الف اسطادوس
 وهي اربعة وعشرون ألف ميل فيكون على هذا الحكم ثمانية الاف فرسخ
 والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف ذراع بالملكي والذراع ثلاثة اشبار
 وكل شبر اثني عشر صاعا ولا يمنع الواحد خمس شعيرات مضمومات
 تكون بعضها إلى بعض وعرض الشعير الواحد ست شعيرات من شعير
 والاسطادوس ابعامه الف ذراع قال وغلظ الأرض وهو قطر سبعة الاف
 وسمائة وثلاثون ميلا يكون الفين وخمسمائة فرسخ وخمسة واربعون فرسخا
 وثلاثا من فرسخ قال قسط الأرض كلها مائة واثنان وثلاثون الف الف وسمائة
 ألف ميل فيكون ما بين ألف وثمانية ومائون ألف فرسخا فان كان ذلك
 حقا فهو حي من الحي والجمام فان كان قيا واستدلالا ففريقا ايضا من الحي
 والله اعلم **واما** قول قتاده مكحول فلا يوجب العلم اليقيني الذي يقطع على
 الغيبه واختلفوا في البحر والمياه والانهاء فروي المكون ان الله تعالى
 خلق البحر زحاما وانزل من السماء ماء عذبا كما قال تعالى افرايم الما الذي

تشربون انتم انتم لتموم من المن ام نحن المنزليون لو تمنا جعلناه اجاحا قولا
 تشكرون وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاشكاه في الأرض فكل
 ماء عذب من يتراق نهرا وغيره من ذلك الماء المنزل من السماء فاذا اقربت
 الساعة بعث الله ملكا معه طئت لا يعلم عظمه الا الله تعالى فجمع تلك
 المياه ويردها إلى الجنة وزعم اهل الكتاب ان اربعة اناهار تخرج من الجنة الفرات
 وسبحون ويحيون ودخله وذلك انهم يزعمون ان الجنة في مشارق
 الأرض **وروي** ان الفرات جرد في ايام مرقاوه فرجى برمانه مثل البعر
 الداب فقال كعب الله من الجنة فان صدق قلست هي الجنة ولكنها من جان
 الأرض وعند القدماء ان المياه من الاستحالات فطم كل ما على طعم أرضه وثبت
 ونحو لا تنكر قدرة الله تعالى على احواله التي على ما تشاء تحول السطفة علقه
 والعلقة مضغه ثم كذلك حالا بعد حال الى ان يغنيه كما يشاء وكما انشاء فسبحان
 من قدرته صلحة لكل شيء **واختلفوا** ايضا في ملوحة ماء البحر فزعم
 قوم انه لما طال مكثه ولحت عليه الشمس بالاحراق صار ماء ملحوا فاجتذب
 الهوى ما لطف من جاريه فهو بعبه ما صفته الأرض من الرطوبة فغلظ لذلك
وزعم اخرون ان في البحر غرورا تغير ما البحر ولذلك صار ماء زحاما
 واختلفوا في المد والجذر فزعم اسطاطاليس ان غلة ذلك من الشمس اذ
 حركت الريح والواردات الرياح كان منها المد واذ انقضت كان منها الجذر
 وزعم كيماء وسان المد بقصا بالانهاء في البحر والجذر يسكنونها والبحر
 منهم من يزعم ان المد باستلاء القمر والجذر بقصا به **وقد روي** في
 بعض الاخبار ان الله جعل ملكا موقلا بالبحار فاذا وضع قدمه فاض فاذا
 رفعه غاض فان صح ذلك والله اعلم كان اعتقاده او لم يصير الى غير

عما لا يقيد حقيقته ولو ذهب ذاهبت إلى أن ذلك الملك هو هب الرياح التي
تكون سببا للهوى يزيد في الانهيار يفعل ذلك عند مثلا القر حتى يكون توفيقا
وجعابين الكمل لك أن ذلك مذهبنا حسنا والله أعلم **واختلفوا** في الجبال
قال الله عز وجل والقي في الأرض راسي أن يندبكم وقال تعالى والفران
المجيد قال بعض المفسرين أن من جبل قاف إلى السماء مقدار قامة من رجل
طويل وقال آخرون بل السماء مطبقة عليه وقال قوم من ورأى قاف عوالم
وخلابو لا يعلمها إلا الله ومنهم من يقول ما وراءه فهو من جرة الآخرة ومن
حكم بأول الشمس تطلع منه وتغرب فيه وهو السائر لها عن الأرض ومنهم من
يرغم أنه أعظم عروق الأرض **واختلفوا** فيما تحت الأرض أمما التدمار فالكه
يسرعون أن الأرض يحيط بها الماء وهذا ظاهر ولما يحيط به الهواء المحيط
به النار والنفار يحيط بها السماء الدنيا ثم السماء الثانية ثم الثالثة إلى السبع ثم يحيط
بالكل ذلك الدراكب الثابتة ثم يحيط بالكل الفلك الأعظم لا طلس المستقيم
ثم يحيط بالكل عالم النفس وقوق عالم العقل وقوق عالم العقل عالم الروح
والأمر وقوق عالم الروح والامر المحضر الإلهية وهو القاهر فوق عباده وهو
لعلكم الخبير **وعلى قاعة** مذهب التدمار يذهب أن تحت الأرض سما كوقها **وروي**
أن الله تعالى لما خلق الأرض كانت تكفأ كما تكفأ السفينة فبعث الله ملكا
فقط حتى تحت دخل الأرض فوضعها على كامله ثم أخرج يدها بالشرق
والأخري بالمغرب فوقف على الأرضين السبع وضبطها فاستقرت ولم يكن
لقدم الملك قدامها فاهبط الله ثورا من الجنة له أربعون ألف قرن وأربعون ألف
قائمة فجعل قدمي الملك على سنامه فلم تصل قدماه إلى سنامه فبعث الله تعالى
بأقوتة خضر من الجنة غلظها مسيرة كذا وكذا الف علم فوضعها على سنام

النور فاستقرت عليها فدم الملك وقرون النور خارجة من أقطار
الأرض منسكة إلى تحت العرش ومنح النور في ثقبين من تلك الياقوتة الخضراء تحت
البعر فهو ينفس في كل يوم نفسين فإذا نفس هذا البحر وأراد النفس جزر البحر
قال ولم يكن ليتوارى النور فزار فخلق الله تعالى لكما من رمل لعلظ سبع سموات
وسبع أرضين فاستقر عليه قوام النور ثم لم يزل لكم مستقر فخلق الله تعالى
حوثا يقال له بلهوت فوضع الككم على وبر الحوت والوبر الجناح الذي
يكون في وسط ظهره وذلك الحوت من يوم سلسلة التدرة لعلظ السموات
ولا أرض مرلا قال واشتغل إبليس لعنة الله تعالى إلى ذلك الحوت فقال له
ما خلقني على أعظم منك فلم لا تنزل الدنيا عن ظهرك فهو بشي من
ذلك فسلط الله تعالى عليه بقية في عينه فشعلته **وعنهم** أن الله تعالى
سلط عليه سمكه كالسبر وشعلته بها فهو يطر إليها ويهاها ويحافها قال
وأبنت الله تعالى من تلك الياقوتة جبل قاف وهو من نغرة خضراء
رأس ووجه وأنان وأبنت من جبل قاف الجبال لتواحق كما أبنت الشجر
عن وق الشجر ورغم وهب رضي الله عنه أن النور والحوت يتسلعان ما
يتصب من مياه الأرض في الجبل فذلك لا توتر في البحور زيادة فإذا
امتدأت أجوافها من المياه قامت القنمة **وعنهم** قوم أن الأرض على
الماء والماء على الصخر والصخر على سنام النور والنور على ككم من الرمل
متليدا والككم على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم والريح على
جمل الأظلم والأظلم على المري وإلى المري فقد بسج على علم الخلايق ولا يعلم
ما وراء ذلك أحد إلا الله تعالى الذي له ما في السموات وما في الأرض وما
بينهما وما تحت الأرض **وهذه** الأخبار مما تنقل به الناس ويتناقلونها

لا امر واج لمن اذا بلغوا حداهن اربعين سنة تصدق بنفسها على الرجال
ولا تمنع من شربها **سكجاسه** من مدنها المشهور وهي واسعة الاقطار
عامرة اليك رايقة البقاع فايقة القرى والضياع غيرة الخيرات كثيرة
البركات يقال انه يسير السائر في نواحيه نصف يوم ولا يقطعها وليس له
حوض بل قصور شاهقة وعمارات متصلة خارقه وهي على هراي من جهة
المشرق وبها سائر كثيره وثمار مختلفة وبها رطب يسمى التوبي وهو حصر
اللون حسن المنظر حلا من الشهد ونواه في غاية الصغر ويقال يفر من عوا
ويحصدون الزرع ويتركون جدورهم واصوله في الارض على حالها قائمه فاذا كان
في العام المقبل قد سمح المائت ثاني منه واستقلوا اربابه من غير زبد وبها قوم
ياكلون الكلاب والحجدين وغالب اهلها عمش العيون **وركا ده** وهي
مدينة عظيمة حصينة حصه ذكر اهل الطبايع انه يحصل لمن حل بها الصحة من
غير عجب والسور من غير طرب وعدم لهم والنصب ولا يعلم لذلك موجب
ولايت اغمات وهي مدينتان **ارنيكه** وهي مدينة عظيمة في جبل
جبل كثير الاشجار والثمار والاعشاب والنبات ونهرها يشقها وعلى النهر حرمه
كثير تدور صيفا وفي الشتاء تجر عليه الناس والدواب وبها عقارب
تقاله في الحال اهلها دوا موالي ويسار ولهم على ابوابهم علامات تدل على
مقايير اموالهم **اغمات ايلان** وهي مدينة كثيرة في انفل جبل سكنها
بعض تلك البلاد **فاس** وهي مدينة كثيرة ومدينة صغيرة يشقها نهر كثير يأتي من
عيون منها حرمه وعليه انحاك كثير فتسمى احداهن المدينتين **الاندلس**
ومياها قليلة ولا هي تسمى القرويس وهي ات مياها كثيرة ويجري الماء في كل شارع
مها سوق وزقاق وحمام وقار وفي كل زقاق ساقية تسمى اهل الزقاق

ان حرمها اجرها واذا ارادوا قطعها وقطعوها **المهديه** مدينة حسنة
بناها المهدي الناطقي وحصنها وجعل لها ابوابا من حديد في كل باب ما بين
على الماية القطار ولما بناها فاحكمها قال لان امنت على الناطقيات سبيلها
مدينة في بالعدوه قباله لينة الخضراء وهي سعة اجمل صغار متصلة عامر
ومحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبها اشكال عظيمة ليست في غيرها وبها بحر
المرجان الذي لا يفوقه شيء حسا وكثرا وبها سوق كبير لاصلاح المرجان وبها
من النواكه وقصصا لسكر كثير جدا **وطنجة** فهي من العدوه ايضا لذلك وفاس
وبقي المدن المشهوره كالمدينة وقادمت وهزان والجلال والمقل والغيروان
وكلها ملك حسنة متقاربة المتلايين **الغرب الافسط** وهو شرقي بلاد البر
ومن مدينته بلاد الاندلس وسميت بالاندلس لانها جرت مثلثة الشكل
بناها في اقصى المغرب في نهاية المعبر وكان اهل السوس وهم الاقصى العرب
يضمون اهل الاندلس في كل وقت وبلغون منهم اليهم الى ان اجتاحهم الاسكندر
وقال قرنين فشكوا حالهم اليه واخضر المهندسين وحملوا الى الرقاق وكان له
ارض جاقه فامر المهندسين بوزن سطح من المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط
يعلى البحر الشامي ان ترفع وتقلها من الحضيض الى الاعلى ثم امر ان تحفر الارض بين
طنجه وبلاد الاندلس فحفر حتى ظهرت الجبال السفلية وبني عليها رصيفا بالحجر
والحجر بناء محكم وجعل طوله اثني عشر ميلا وهي المسافة التي كانت البحر
ربنا رصيفا اخر تقابل من ناحية طنجه وجعل بين الرصيفين سبعة ايام
فلما اكمل الرصيفين حفرها من جهة البحر الاعظم واطلق في المائتين الرصيفين
ودخل في البحر الشامي ثم فاض ماء واعرق مدنا كثيرة واهلك امما عظيمة كانت
على الشطرين وطفا الماء على الرصيفين احدى عشر قامة فاما الرصيف الذي على بلاد

الاندلس فانه ميطهر في بعض الاحيان فلا وقار اذا انتصر لما ظهر بائنا
 مستقيما على خط واحد واهل الجزيرتين يسمونه الفطر ولما الذي صيف الذي
 من جهة طنجة فان الماء حمله في صدره واختر ما خلته من الارض التي عشر
 ميلا وعلى طرف من جهة الشرق الجزيرة الخضراء وعلى طرف من جهة المغرب
 جزيرة طنجة ومقابل الجزيرة الخضراء في بحر العندوة سبعة وثمانين سبته والجزيرة الخضراء
 عرض البحر والاندلس جزائر عظيمة كالحضرة وجزيرة قاسم وجزيرة وكها طنجة
 عامر مسكونة اهله **ومن مدينته شيبين** وهي مدينة عامرة على صفة
 النهر الكبير المعروف بنهر قرطبة وعليه حصر مربوط بالسفن وبها اسواق
 وحمامات قايمة وتجارات لاجحة واهلها اموال عظيمة واكثر من اجرامهم في
 التريب وهو يشغل على كثير من اقاليم افسر و اقلير الشرق على نل غال من زراب
 اشترى مسافة اربعون ميلا في مدينته عيسى فيها السراير في ظل المرتفعات والين
 ولها على ما ذكر التجار ثمانية الاف قرية عامرة بالاسواق العامر والديار الحنة
 والفتادق والحمامات ومن اقليم الاندلس اقليم الكارنيه **ومن مدينته**
المشهور قرطبة وهي قاعة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية
 وهي مدينة عظيمة واهلها اعيان البلاد وسراة الناس في حسن الماكل والملابس
 والمراكب وعلو الجيم وبها اعلام العلماء وسادات الفضلاء واجلاد الغزاة ولها
 الحروب وهي في نفسها خمس مدينتين بعضها بعضا وبين المدينة والمدنية
 سور حصين كاحر وكل مدينة منها ما يكتفيها من الاسواق والفتادق والحمامات
 والصناعات وطولها ثلاثة اميال في عرض ميل واحد وهي في سطح جبل مطل
 عليها يسمى جبل القروس مدينتها الثالثة وهي على باب القنطرة وبها الجامع
 الذي ليس في مقبلا الارض مثله طوله مائة ذراع في عرض ثمانين ذراع وفيه

من السوازي الكمال ساربه وفيه مائة وثلاثة عشر ذراعا للوقيد واكثرها الجبل
 ألف مضباح وفيه من النقوش والرقوم ما لا ينداد احد على وصفه وبقيته صنفا
 تدهش العقول وعلى درجة المحراب سبع قبي قايمة على عمد طول كل قوس فوق
 القامة قد تحير القدم والمسلون في حسن وضعها وفي عصا دي المحراب اربعة عمد
 اثنان اخضران واثنان لآزوديان ليس لهم قيمة وفيه منبر ليس على معبر الارض
 ومثله في حسن صنعة وخشب ساج وابوس وبقيض وعودا قبي **ويذكر**
في كتاب بني امية انه احكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه
 ثمان عشر صانع في كل يوم نصف مثقال من فضة وكان على المنبر اربعة
 لا غير عشرة الاف مثقال وخمسين مثقال وفي الجامع حائل كبير ملائكة
 من اية الذهب والفضة لاجل وقوده ولهذا الجامع مصحف فيه اربع وقرات من
 مصحف عثمان رضي الله عنه بخط يد وفيه نقط من دمه وله عشر واربعا
 مصنفات بالنحاس الاندلسي تحرمات تحرمات البحر البشري في كل باب حلق
 في نهاية الصنعة والحكمة وبه الصوامع العجيبة التي ارتفاعها مائة ذراع بالملكي
 المعروف لرشاشي وفيها انواع الصناعات الدقيقة ما يجز الواصف عن وصفه
 ونعته وهذا الجامع ثلاثة اعتمد حرم مكتوب على الواجد اسم محمد وعلى الاخذ
 صومر عصا موسى واهل الكهف وعلى الثالث صور غراب نوح الجميع
 حلقته بآيته وبمدينة قرطبة القنطرة العجيبة التي فافت قنطرة الدنيا حقا
 واتقاناً وعدد قسيها سبعة عشر ذراعا سعة كل قوس منها خمسون سبترين
 كل قوسين خمسون سبترين ومحاسن هذه اعظم من ان يحاط بها وصف
ومن اقليم جزيرة الاندلس اقليم شوبه ومن مدينته اشبونة وهي
 مدينة حسنة المسمى شمالي النهر ساحة الذي هو نهر طليطلة والمدينة ممتدة



مع هذا النهر وهي على حجر مظيم وبها اشواق قايمة وفنادق عامرة وجماعات
كثيرة وبها صور سبع ويقابلها على صفة البحر حصن المعذب ونحى
بذلك لان البحر عند هذه سيجانه فيفقد بالذهب التبر الى نحو ذلك الحصن وما
حواله فاذا رجع اليه يقصد اهل تلك البلاد نحو هذا الحصن فيجدون به الذهب
إلى اوار حجابيه ومن اسبونه هذه كان خروج المغربين في ركوب
البحر المظلم الذي في اقصى بلاد الغرب وهو بحر عظيم هائل غليظ المياه كدر
اللون شامخ الموج صعب الظهور لا يمكن ركوبه الا من صغور بنيه وظلمة تنسه
وتعظم امواجه وكثرة اقواله ويحجان رياحه وتسلط دوابه وهذا البحر
لا يعلم احد قعره ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى وهو غور المحيط ولا يعرف احد
من خبره على الصحة ولا نكبه احد على البدل لما يمر على ذيل الساحل لان به اشواخ
كالجبال اشواخ ودوي كاعظم دوي الرعد لكن امواجه لا تنكسر وتكسر
لتركيبه احد لا ملجأ ولا مسو حكاية وانفق ان جملة من اهل
اشبونه وهم ثمانية انفس وكلهم ابناء عمومتهم ككثير وحملوا فيه من الزاد
والمال ما يكفيهم مدة طويلة ومركبوا من هذا البحر لغير فائدة في نهايته ويرتد ما فيه
من العجايب والحالواهم لا يرجعوا ايدا حتى يسهوا الى البحر الغدي فساروا فيه
بالمجتمين احد عشر يوما قد حلقوا فدخلوا الى بحر غليظ عظيم الموج كثير الريح مظلم
المتن والقعر كثير القروش فايقنوا بالهلاك والقطب فرجعوا مع البحر في الحروب
اثني عشر يوما قد حلقوا الى جزيرة القيم وفيها من الاغنام ما لا يحصى عندها الا
الله تعالى وليس بها ادنى ولا شر ولا لها صاحب فدخلوا البحر ومن ذلك
الغنى والصلح والادق الاكل فوجدوا نحوهم بامر لا توكل فاخذوا من جلودها
ملاكن فوجدوا بها عين ماء عذب فملوا منها وسافروا مع الجنوب ثمانية عشر يوما

اتخذوا قوا جريوه وبها عماران فقد صدوها فلم يشعروا الا وقد احاطت بهم
نواق بها قوا مرتق كلين بها فقبضوا عليهم وحملوهم الى الجزيرة قد دخلوا الى مد
على صفة البحر وانزلوهم بذات وراوا بتلك الجزيرة والمدينة رجالا اشقر الالوان
طوال القدود ولبسائهم جمال مفطر يخرج عن الوصف فتركوهم في الدار
ثلاثة ايام ثم دخل اليهم في اليوم الرابع انسان ترجمان فكلمهم بالعربي وسالم
عن حالهم فاخبروه بحبرهم فاخبروا قدام الملك الذي لهم واخبره الترجمان ما
اخبروه من حالهم فضحك الملك منهم وقال للترجمان قل لهم اني وجهت من
عندي قوما في هذا البحر لياتوني بخبر ما فيه من العجايب فسافروا مغررين شهرا
حتى انتطع عنهم الضيق وصاروا في مثل الليل المظلم فرجعوا من غير فائدة ووجدوا
الملك خيرا واقاموا عنده حتى هبت ريحهم فبعثهم مع قوما من اهل حباه في نواق
وكنفهم وعصبوا اعيانهم وسافروا بهم مدة لا يعلمون كرهى تركوهم على
الساحل وانصرفوا فلما سمعوا كلام الناس صاحوا فاقبلوا اليهم وحملوا عن اعيانهم
وقطعوا كفافهم فاخبروهم بما عجزهم وبلدهم فقالوا لهم الناس هل يدرون
كم ينكمرون بين ارضكم قالوا لا قالوا قوا وشهروا جدا فرجعوا الى بلادهم
ولهم في اشبونه حارة مشهورة تسمى حارة المغربين الى الان وما القى وهي
مدينة كبيرة واسعة الاقطار عامرة الديار وقد ساد بها من جميع جهاتها
ونادجها شجر البين المنسوب الى زينة وهذا حسن البين لونا وكبر جرمها
وانعم شجارا واحالة طعما حتى يقال انه ليس في الدنيا مدينة عظيمة يحيط بها سور
من حلاق عرض السور يوم المسافر الا ما القى ويحل منها البين الى سائر الاقاليم
حتى الى الهند والصين وهذا مسافة ستة مجسده وحملاته وعدم تساويه
وصحة بئانه ولها ريسان عامر من ريسان عامر للناس وبها ليسان وشرب اهلها

من الأباريق بينها وبين قرطبة حصون عظيمة ومن إقليم جزيرة الأندلس إقليم
التنارات **وعن إقليم نير المشهور** غراطه وهي مدينة تحدها وما
كان هناك مدينة مقصودة إلا البيرو فحربت وانتقل أهلها إلى غراطه وحسن
الصالح هو الذي مدنها وبنى قصبتها وسوارها فخر في عمارتها ابنه بادس
بعد وهي مدينة يشقها نهر النيل المسمى سندل وبدون من جبل كمين والشج
هذا الجبل لا يبرح **ومن المدن المشهورة المريه** وكانت مدينه الألام
في أيام الملثمين يقول كاتب هذه الأحرف محمد بن عبد الله الموزعي فقت
على مناهج الفكر ومناهج العبر مخطم صنفه ستة اربع وخمسين وأربعين
تقريباً أن أهل هذه المريه الملثمين يتلقون زيارتهم على أفراهم ومناخهم
بخلاف النساء وقد مدحهم بعض الشعراء في أربيت من قصيدته يقول
عَلَى الْحَيَاءِ عَلَيْهِمْ فَتَلَقَوْا وَكَانَ بَهَا مِنْ جَمِيعِ الصَّاعَاتِ كُلِّ عَرَبِيَّةٍ وَكَانَ بَهَا
لَسِجَ الْمَطَرِ الْحَزِينِ ثَمَانِ مِائَةِ تَوَلَّى وَالْحُلَلُ الْعَرِيْلُ لَفِيكَه وَالدِّينَا حِجَابُ الْفَاخِرِ
لَوْنٌ وَالسَّقْلَا طَوْنٌ كَذَلِكَ وَلِلْيَابِ الْجَرَّانِيَّةِ كَذَلِكَ وَلِلْأَصْبَهَانِيَّةِ كَذَلِكَ
وَاللَّعْنَانِي وَالْمَعَا جَرِّ الْمَذْهَبِ وَالسُّودُ الْمَكْتَلَّةُ بِالسَّرِجِ وَكَانَ يَصْنَعُ بِهَا صُفَى
الْأَلْحَيْنِدُ وَالنَّحَّاسُ وَالنَّجَّاحُ مَا لَا يوصف و كان بها من أنواع الفاكهة
العجيبه ثابته من وادي نجابه ما يقصر عنه الوصف حسناً وطيباً وكثرة وتباع بار
ثم وهذا الودي طولاً اربعون ميلاً في مثلها كلها أساتين ملتفة وجنات
نضرة فأنهار مطرة وطوبى معروضة ولم يكن في بلاد الأندلس أكثرها إلا من أهلها
ولا أكثر منجر ولا أعظم دحابر وكان بها من التناويق والحمامات الفمغلى
الألثمين وهي بين جبلين بينهما خندق معبوق على الجبل الواحد وهو قصبتها
المشهوره بالحصانة وعلى الجبل الآخر روضها والسور يحيط بالمدينة والرياحين غورها

ريص لها آخر يسمى ربح الحوض ذو حوق وحمامات وفنادق وصناعات
وقد استأجر بها من كل جهة حصون مرتفعة وأحجار اليت وكامنا غرابتها
من الكتاب ولها مدن وضياع عاصم متصلة الأنهار **قرطاجنه** مدينة أطلت
كثيراً الحطب ولها إقليم القندون قليل مثله في طيب الأرض ونوا الزرع ويقال
أن الزرع فيه يكتفي مطرة واحدة وكانت هذه المدينة من قديم الزمان من
عجايب الدنيا لا ارتفاع بنايتها وأظفار القندون فيها وأقواس من الحجارة القندون
وفيها تصاوير تماثيل وأشكال الناس وصور الحيوانات ما خير البصر
والصير ومن عجيب بنايتها الدواميس وهي ربيعة وعشرون دأوساً على صف
من حجارة مقترضة كل دأوس مائة وثلاثون خطوة في عرضين خطوه
وارتفاع كل واحد طول من ما بين دراعين كل دأوس أعقاب محكمة تتصل
فيها المياه من بعضها إلى بعض في أعلوا الشاهق هندسة عجيبه وأحكام يليق بها
لما يجري عليها من شوتار وهي عين بقرب القندون يخرج من جانب جبل
والإلان يجف في هدمها من ثلثها فيخرج منها أنواع الرخام والمرح واللحج
والملون ما يهر الكاظر قال الخن قلبي ولقد أخبرني بعض التجار أنه استخرج منها
الرخام من الرخام كل نوع اربعين شبراً في عرض اربعة أشبار والحفير بها ابر
على صالبيان والأيام لم يطل أبداً في تلك الممالك إلا أوغليته من رخامها
وتستخرج منه أعمدة طولاً كل عمود ما يزيد على اربعين شبراً وغرائب
الدواميس قائمة على جبالها **وشاطبة** وهي مدينة حسة يضرب بحسها
المثل ويعمل بالورق الذي لا نظير له في الأقاليم حناً **قطر السيف**
وهي مدينة عظيمة وبها قطر عظيمة هي من عجائب الدنيا وعلى القطر حصن
كبير مئيع الذري **طليطلة** وهي مدينة واسعة الأقطار عاصمة الديار

انزلية من بناء العاقلة الاول العاديه ولها اسوار حصينة لم ير مثلها اتقاناً
 واستاعاً ولها قصبة حصينة وهي على صفة البحر الكبير نهر يشقها سمي باحه
 ولها قنطرة عجيبة وهي قوس واحد والماء يدخل من تحت شدة جري الماء وفي آخر
 النهر ناعورة طولها تسعون ذراعاً بالرشاشي يضع الماء الى علو القنطرة فيجري
 على ظهرها فيدخل الى المدينة وكانت طليطلة دار الملكة الدوم وكان فيها
 قصر مقبول ابداً وكلما ملك من الدوم قتل عليه قتلاً محكماً فاجتمع على باب
 القصر اربعة وعشرون قتيلاً وفي الملك رجل ليس من بيت الملك فتصدق الاقبال
 ليري ما داخلها فنتعه اكابر دولته فانكروا ذلك عليه وحذروه وهدوا به
 فابى الا فتحمها فلم يرجع وازال الاقبال وفتح الباب فوجد فيه صورة العرب على
 حبلها وجمالها فبقيهم العجايب المسبله متقلدين السيوف وبأيديهم الرياح الطوال
 فلبصق ووجدوا كتاباً فيه اذا فتح هذا الباب تغلب على هذه الناحية قومه
 من لا عرب على هذه الصور فاحذر الحذر من فتحه قال ففتح في تلك السنة الهند
 طار في نزياد في خلافة الوليد بن عبد الملك شر قتله وهب بالاده وسباً من
 بها وغنم أموالها ووجد فيها ذخائر عظيمة من بعضها مائة وسبعون تاجاً
 من الذهب والياقوت والاحجار النفيسة وايواناً لعباً لرماحه من ما حرم فيملك
 على قايي الذهب والفضة مما لا يحيط به وصف ووجد بها المائدة التي كانت
 لنبى الله سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام وكانت على ما ذكر من زهر داخض
 ومكة المائدة الى الارض في مدينة رومية باقية واوانيها من الذهب وصحافها
 من اللينم والجنج وكتاب التور بخط يوناني في ورق من الذهب مفصل بحرف
 ووجد بها كتاب فيه منافع الاحجار والنبات والمعادن واللغات والطلائم
 وعلم السيميا والكيميا ووجد كتاباً فيه صناعة اصباغ البياض والاحجار

وقتل الملك

وتركيب السموم والبرياقات وصورة شكل الارض والبحار والبلدان
 والمعادن والمسافات ووجد قاعة مملوءة من الكسير يرد الدرهم منه الف درهم
 من الفضة ذهباً ابريقاً ووجد امرأة مدبرة عجيبة من اخلاط قد صنعت
 لسليمان بن داود عليها الصلاة والسلام اذا نظر الى امرها راي الاقليم السبعة
 عياناً ووجد مجلساً فيه من لياقوت البهرمان وسقيعر فحل ذلك كله الى الوليد
 بن عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وبطليطلة سائين حدوده وانهار جدار
 محترقه وانهار ياض وجنان وفواكه حسان مختلفة الطعوم والالوان
 ولها من جميع جهاتها اقالييم رفيعة ورساتيق مربعة وصياع وسينعه
 وقلاع منيعه وشمالها خيل عظيم معروف بحبل الاسارات به من الغنم والبقر
 ما يعم البلاد كثرة ونحو **الغرب الادبي** وهو الواحات وبرقه وفحدا
 المغرب ولاسكندرية فاما الواحات فان بها قديم السواد نسمي
 البربر وهم في الامل غرب متحضرين بها وبها كثير من القرى والعيابر والمياه وفي
 ارض محترقة جداً في صفة الجبل الحابل بين ارض مصر والصحارى وتنتج هذه الارض
 وما اتصل بها من ارض اسوان حمر وحشية منقوشة بياض وسواد بري عجيب
 لا يمكن ركوبها وان خرجت عن ارضها ماتت في الحال وكان فيها لتقديم يزرع
 بارضها الرغفران كثير وكذلك البديح والعصفر وقصب السكر وبها
 حيات في رمال تضرب الجمل في خوفه فلا ينقل خطوه حتى يطير ونهر من طهر
 ويتهل **شترية** بها قوم من البربر واخلاط العرب وبها معبد الخلد
 والبريم ويعيشها وبين الاسكندرية بريئة واسعة يقولون ان بها مدنة عظيمة
 مطلقته من اعمال الحكماء والسحرة لا تظهر الا صدق فيها ما حكى ان رحلاً
 اتى عمر بن عبد العزيز وهو عايل على مصر واعمالها ففرغ منه راي في حجر الغرب

بالقرب من شترية وقد اقل فيها في طلب جلاله مدته قد خرب اكثر منها
وانه وجد فيها شجرة عظيمة يساق عليها ثمر من جميع اقطاف النواكه
وانه اكل منها كثيرا وتروى فقال له رجل من القبط هذا احدي مدينتي ههنا
وبها كنوز كثيرة فوجه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مع ذلك الرجل اناسا
من ثقاته واستقوا من الزاد والماء عن شهر وطافوا تلك الصحاري من رافلم
ينبعوا على شيء من ذلك ويحكى ان عاملا من عمال المغرب خاف على قوم
من الاغراب فهدى بهم من غنمه وجوده ودخلوا صحرا الغرب ومعهم من الزاد
ما يكفيهم مدة فاسافروا يوما او بعض يوم فدخلوا جبلا فجدوا فيه
عترا كثيرا وقد خرجت من بعض شعاب الجبل فتبعوها فتفرقت منهم
فاخرجتهم الى مساكنهم فاشجار ومرايح وقوم يقيمون تلك الناحية
وقد تناسلوا في ارض عيش وانهم مكان وهم يدرعون لانفسهم ويرفعون
ملائكة رعون بلا خراج ولا نقاش ولا طاب فسألوه عن حالهم فحبرهم
انهم لم يدخلوا الى بلاد الغرب ولا عرفوها فوجع اولئك القوم الذين ههنا
من العامل اليها ولا دهم واما اليهم ودوابهم فسرقوها ليلدا وخرجوا بهم يطلبون
ذلك المكان فاقاموا مدة يطوفون في ذلك الجبل فلم يبقوا له على اثر ولا وجدوا
لذلك القوم من خبر **وحكي** ان موسى ان نضر لما قلد المغرب وقيلها في زمن
بني امية اخذ في السير على الداح الاقصى بالبحر والافاق وكان غلبا عارفا
بها فاقام سبعة ايام يسير في مال بين معبي المغرب والمجنوب وظهرت له
مدينة عظيمة لها حصن حصين بانواب من حديد فام ان يفتح بابها فلما
يقدرها عياه ذلك لعلة الريل عليها فاصعد رجالا الى اعلاه فكان كل واحد
ونظروا الى المدينة صاح وراحي بنفسه الى داخلها ولا يعلم ماذا يصيبه ولا ما

فلم يجد له حيلة فتركها ومضى **وحكي** ان رجلا من صعيد مصر
اتاه رجل اخر واعلمه انه يعرف مدينة في ارض الواحات بها كنوز عظيمة
فتروى داو حرجا قسا في الرمل ثلثة ايام نراشفا على مدينة عظيمة بها
انهارا وشجرا وثمارا وطيارا ودورا وقصورا وبها نهر يحيط بها وبها وعلى
صفة النهر شجرة عظيمة فاخذ الرجل الثاني من ورق تلك الشجرة ولقعه على
رجليه وساقيه فحيطت كانت معه وفعل برقيقه ذلك وخاض الماء والنهر
فلم يتعد الماء الورق ولم يحزن فصعدا الى المدينة فوجدوا من الذهب وعين
ملايكيف ولا يوصف واخذ منه ما اطاقوا حمله ورجعوا بسلامة وتفرقا
فدخل الرجل الصعيدي الى بعض وكلاء الصعيد وعرضه بالقصة واداه من
عين الذهب فوجه معه جماعة ومروا دهم زادا يكفيهم مدة فجعلوا يطوفون
في تلك الصحاري ولا يجدون لذلك اثرا وطال الامر عليهم فاساموا رجعا
بجيرة **واما ارض بركة** فكانت في قديم الزمان مدرك عظيمة وهي
لان حراب ليس بها الا القليل من الناس والنعارة وبها ينزع من الزعفران
شي كثيرة **واما الاسكندرية** وهي في اخر مدن الغرب وهي على
صفة البحر الشامي وبها الاثار العجيبة والرسوم الهائلة التي تشهد لبانيها
بالملك والقدر والحكمة وهي حصينة الاسوار عاصمة الديار كثيرة الانجار
غذيرة الثمار بها الرطب والتمران والفاكهة واللعب وهي من الكثرة في زمن
الرخص في النهاية وبها يعمل من الثياب الفاخر كل عجب ومن الاعمال الباهر
كل غريب ليس في معبود الارض مثلها ولا في قاصي الدنيا كشكلها يحمل شها الى
سائر الاقاليم في الرمن الحارث والقديم وهي من الرجال ومحط الرجال مقصد
التجار من سائر القفار والبحار والنيل يدخلها من تحت قبة الى معقوها ويديرها

وينقسم في بقاياها بصنعة عجبية وحكمة غريبة يتصل بعضها ببعض اتصال
 لأن عمارتها تشبه رفعة الشطرنج في المثال واحد عجيبا لبيانيها وهو المنار الذي
 لم يزل مثله في البحار ولا قطار وبين المنار والمدنية ميل واحد وارتفاعه ثلثا
 ذراع بالشرابي لا بالساعد جلته مايتا قامه الي القبة ويقال انه كان في اعلاه
 مائة يرى فيها الركاب من مسيرة شهر وكان بالمرء انمال وحركات تحرق الركاب
 في البحر اذا كان غدا بقية شعاعها فارسل صاحب الدوم يجده صاحب مضرب يقول
 له ان الاسكندرية قد كثر باعلا المنار كثر عظيمها من الجواهر والياقوت والاحجار
 التي لا قيمة لها اخرها عليها فان صدقت فبادر الى استخراجها وان شككت فان ازل
 لك مراكب موسوفا من ذهب وفضة وقناير وامتعة لا تقدر وتكفي من استخراجها
 تلك ايضا من الكرم ما تشاء فخذ ذلك وطمأن انه حقا فهدم القبة فلم يجد شيئا
 مما ذكره فسد لطمس المرء ويقال ان هذا المنار كان في وسط المدينة وان المدنة
 كانت سبع قصبات تتوالى واما الكمال البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة
 وهي المدنة الآن وما را المنار في البحر لغلبة الماء على قصبة المنار ويقال ان
 مساجدها حضرت في وقت من الاوقات فكانت عشرين الف مسجد **وذكر**
الطبري في تاريخه ان عمرو بن العاص لما افتتحها ارسل الى عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه يقول قد فتحت لك مدنة فيها اثني عشر الف حاقونا تبنيع البقل
 وكان يوجد في اعلا هذا المنار النار ليلا فتهارت لاهتداء الركاب القاصد اليها
 ويقولون ان النبي بنا المنار هو النبي بنا الاهرام وهذه المدنة المسانير وهما
 حجران مرتفعان ولعلهما خاد طول كل واحد منهما خمس قنات وعرض
 ثلثهما في الجهات الاربع كل جهة ثلثي شبر وعليهما خطا بالشرابي
حكى انها نحو ثمان من جبل بريم الذي هو غربي ديار مصر والكاتبه التي عليها

انا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا هم فاحش ولا موت ذريع ولا
 شيب ظاهر واذا الحجارة كالطين واذا الناس لا يعرفون لهم ربا قلت
 استطوانا بها واجريت انهارها وغرست اشجارها واديت ان اعمل بها شيئا
 من الاثار المعجزة والعبايا لباها من فارسلت مولا لي الثوب من مرة العادي ومقدم
 ابن العمر بن رجال القودي خليفة الي جبل بريم الاحمر فاقطعا منها حجرا وحملها
 علي عناقهما فانكسرت خلع من صلاح الثوب فوردت ان اهل مملكتي كانوا قد
 وهبوا هذان وقامتا الي التطير من جلود الموتى في يوم السعادة **وهذه**
 المسئلة الاخرى ببعض المدينة ويقال ان المجلس الذي يجتوب المدينة المنسوب
 الي سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام بناء يعمر بن شداد المذكور واستطواناته
 وعضاذاته باقية الي الان وهذه سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مجلس صبح
 في كل راس منه ستة عشر سارية وفي الجابين المتطاولين سبع وستون سارية
 وفي الركن الشمالي استطوانة عظيمة وما سها عليها وفي سفليها فاعدة من رخام
 سبعة وخمسة اثم ثوب شبر وطولها من القاعد الى الراس تسع قنات وراسها
 منقوش بحجر با حكم صنعه وهي ما يلة من تقادم الدهور ميلا كثيرا
 لكنها ثابتة وبها عمود يقال له عمود القمر عليه صورة طير يدوم مع الشمس
ارض مصر وهي غربي جبل حانوت وهو اقليم العجايب ومعدن الغرائب
 واهله كانوا اهل ملك عظيم وعين قديم وكان به من العلماء عدة كثير وهم
 متفنون في جميع العلوم مع ذكاء منير في جليلهم وكانت مصر خسر وما توفرت
 كون ونهرها يشقها من بلد على جانبيه وهو النهر المسمى بالينيل العظيم البركا
 المبارك الغدوات والرقحات وهو احسن الاقاليم نظرا واهمهم خيرا
 واكثرهم قرا وهو من حد اسوان الي الاسكندرية وفي ارض مصر كود عظيمة

وَيَقَالُ أَنَّ غَالِبَ رَضَاهَا وَهَبَ مَذْفُونٌ حَتَّى قِيلَ لَهَا مَا فِيهَا مَوْضِعُ الْأَوْعَى مَحْمُولٌ
بِالدَّافِينَ وَبِهَا الْحَيْلُ الْمَعْظَمُ وَهِيَ شَرْقِيَّتُهَا مَعْدَمٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى سَوَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ
يَعْلُونَ فِي مَكَانٍ مُخْتَصٍ فِي مَكَانٍ وَتُسَمَّى بِتِلْكَ التَّنَاطُجِ مِنْهُ الْخَامِيَّةُ وَهِيَ سَوْدُ
وَيُوجَدُ فِيهَا الْمَغْرَمُ وَالْكَسَلُ فِيهِ دَهَبٌ عَظِيمٌ وَذَلِكَ أَنَّ رُبَّهُ إِذَا وَجَّهَتْ السَّحَابَ
مِنْهَا دَهَبٌ عَظِيمٌ تَحَالِيصُ فِيهِ كَنْزٌ هَيَّا كُلُّ عَجَبَةٍ وَمَا يَلِي الْخَرْمَةَ لِلْحَيْلِ الْمُخْتِ
الْمَذُورِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَرَاهُ مَلَأَتْهُ وَارْتَفَاعُهُ فِيهِ كَنْزٌ عَظِيمٌ لِمَعْظَمِ
الْكَاهِنِ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ هَذَا الْحَيْلُ وَالْمُلُوكُ مِصْرَ الْقَدِيمَةِ أَيْضًا فِيهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ
وَالذَّهَبِ وَالنَّصَافَةِ وَالْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ النَّفِيسَةِ وَالْمَنَائِلَ الْهَائِلَةَ وَالْبُرْقُوفَ لَا كَثِيرَ
وَتَرَابِ الصَّنْعَةِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ **وَمِنْ مَدَنِيَةِ الْمَشْهُورَةِ السُّطَاطِ** وَهُوَ فُطَا
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَبِهَا جَامِعٌ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَكَانَ مَكَاتُ
كَنِيسَةً لِلدُّمِ فَمَدَّهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَبِهَا هَامِسُ جَامِعًا وَحَضْرِيَّاهُ جَمَاعَةٌ
مِنْ الصَّخَابَةِ وَشَرَفِي السُّطَاطِ خَرَابٌ وَذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ مَدِينَةً قَدِيمَةً عَظِيمَةً ذَاتَ
أَنْوَاقٍ وَسُورٍ وَاسِعَةٍ وَقُصُورٍ وَدُورٍ وَفَنَاقٍ وَحَمَامَاتٍ يَقَالُ أَنَّهَا كَانَتْ بِهَا
أَرْبَعَةُ حَتَامٍ فُخْرُهَا شَاوِرٌ وَهَذَا زَيْدُ الْعَاصِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَلْكَوَهَا وَسَيَّ
الْإِسْطَاطِ فُطَا طَالَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ نَصَبَ فُطَا طَهُ أَيَّ حِمْمَةٍ هُنَاكَ
مَدَّةً إِنْ مَنَّةً وَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلُ وَهَدَّمُوا الْإِسْطَاطِ أَخْبَرَانِ حَمَامَةً بِأَمْتِ بَنَاتِهِ
فَأَمَرَ أَنْ يَتْرَكَ الْإِسْطَاطِ عَلَى خَالِهِ لِيَلَا يَحْمِلَ الشُّنُوشَ لِلْحَمَامَةِ لَعْدَمِ عَنْهَا وَكَثْرِ بَيْضِهَا
وَلَا لَعْدَمِ حَتَّى تَنْصَحَ عَنْ أَفْرَاحِهَا وَتَطِيرَ هَمٌّ وَقَالَ مَا كُنَّا لَنَسْنِي مِنْ لَجَا بَدْرَتِهَا
وَالْمُتَيْنِ إِلَى جَانِبَانِ قِبَالَةِ السُّطَاطِ الْخَرِبِ الْمَعْرُوفَةِ **بِالرُّوضَةِ وَهِيَ**
خَدِيقَةٌ مُحِيطَةٌ بِهَا هَرَابِيلٌ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا وَبِهَا فُجٌّ وَنَهْ وَمَقَاصِفٌ وَقُصُورٌ
وَدُورٌ وَبَسَاتِينٌ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْجَزِيرَةُ دَارَ الْمُنْتِمَاسِ وَكَانَتْ فِي بَعْضِ أَيَّامِ مَلِكِ مِصْرَ

يُجْتَازُ إِلَيْهَا عَلَى جَسَرٍ مِنْ لَسَنِ فِيهِ ثَلَاثُونَ سِيفَةً وَكَانَ بِهَا قَلْعَةٌ عَظِيمَةٌ فَخَرَسَتْ
وَبِهَا الْمُنْتِمَاسُ مُحِيطٌ بِهَا بِنِيَّةٌ دَائِرَةٌ عَلَى عِمْدَةٍ فِي وَسْطِ الدَّارِ فَسِقَةٌ عَظِيمَةٌ
يَنْزِلُ إِلَيْهَا بِدَرَجٍ مِنْ رَحَامٍ دَائِرَةٍ فِي وَسْطِهَا عَمُودٌ رَحَامٌ قَائِمٌ فِيهِ رُسُومُ أَعْدَادٍ
لِلْأَدْرِجِ وَالْأَصَابِعِ يُعْبَرُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ قَنَاقَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِيهَا أَيْلٌ ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ نَدَارًا
وَهَذَا الْمَلِيعُ لَا يَدْعُ بِدِيَارِ مِصْرَ شَيْئًا إِلَّا أَنْزَاهُ وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مُزْرِعٌ وَمُحَلٌّ
لَا يَدْرِيَتُ الشَّجَرُ وَلَهْدَمَ النَّبَاتُ وَبِهَا مِصْرُ كُلِّهَا طَبَقَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَكُونُ رَحِيًّا
وَرَسْنَا وَسُورًا وَمَا سَكَنَ فِي الدَّارِ الْوَاحِدَةِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَلِكُلِّ مَنَافِعٍ وَمَعْرَفَةٍ
مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَ الْجَوُّ قُلُوبَهُ أَنَّ كَانَتْ مِصْرَ عَلَى أَيْمَانِهِ دَارَ نَعْرِفَ بِلَا سِرِّينَ
عِنْدَ الْعَرَبِ بِالْمَوْقِفِ بِقُصْبٍ لَمْ يَهْجُرْ مِنْ السَّكَنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعًا وَرَابِعَةً وَفِيهَا
خَمْسُ مَسَاجِدَ وَحَمَامَاتٍ وَقُرْبَانِ **الْقَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَدِينَةِ خَدِيسَةِ اللَّهِ تَعَالَى**
وَبُنِيَتْ قُرْبَ عِدْلٍ مَكَانَ دَوْلَةِ سُلْطَانِهَا وَجَعَلَهَا دَارَ سَلَامٍ لِلْيَوْمِ وَالْقَدِيمَةِ أَمِينٌ وَهِيَ
مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ أَجْمَعُ الْمَسَافِرِ قُرْبَ عَرَبًا وَمَشْرِقًا وَبَحْرًا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَعْمُورِ حَسَنٌ
مِنْهَا سَطْرٌ وَلَا أَكْثَرُ نَاسًا وَلَا أَفْضَحَ هَوَاوً لَا أَوْسَعَ فَنَاءً وَإِلَيْهَا يَجْلِبُ مِنْ أَنْطَارِ الْأَرْضِ
وَسَائِرِهَا قَائِمٌ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيبٍ وَنَسَاهَا فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَالْإِظْفَافِ وَمَلِكُهَا مَلِكٌ
عَظِيمٌ ذُو هَيْبَةٍ وَصِيَّتْ كَثِيرٌ لِيَقْبُولَ حَسَنَ الدَّارِ لَا يَمْلَأُ لَهُ مَلِكٌ فِي زَمَانِهِ وَتَرْجِيهِ
تَعَظُّمُهُ مَلِكُ الْأَرْضِ وَتَحْسَنُ بِأَسَمِهِ وَتَرْغِبُ فِي مَوَدَّتِهِ وَتُسَرِّعُ صَاحَهُ وَهُوَ سُلْطَانُ
الْحَرَمَيْنِ الْكَاهِنَيْنِ وَالْحَاكِمِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ الْوَاحِدَيْنِ وَهِيَ مَدِينَةٌ يَجُورُ عَنْهَا الدُّنْيَا وَبَاهِيَّةٌ
مِنْ قَلِيمٍ يَجْهَرُ سُلْطَانُهَا عَلَى مَوَاطِنِ الْعِبَادَةِ لِلْأَرْضِ كَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَبُنِيَتْ
الْمُنْتِمَاسُ وَالسَّامُ وَمَوَاطِنُ الْأَنْبِيَاءِ وَمُسْتَقَرُّ الْأَوْلِيَاءِ وَأَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي غَايَةِ الرَّفَاهِيَّةِ
وَالْمَغْنَمَةِ الْحَسَنَةِ الْمُنِيَّةِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ مِصْرَ كَانَتْ اللَّهُ مَا رَامَهُ أَحَدٌ سِوَا الْإِخْوَانِ
كَاتِبِهِ سَمَافَرًا بِهِ فَأَمْلَكَهُ **عَيْنُ شَمْسٍ** وَهِيَ شَرْقِيَّةُ الْقَاهِرَةِ وَكَانَتْ فِي الْقَدِيمِ دَارَ مَمْلُوكَةِ

لهذا الاقليم وبها من الاعمال والاغلات الهائلة والاثار العظيمة وبها اللسان
الذي لا ينبت في شيء من الارض الا بها وهو بستان طوله ميل في ميل والسر في بئر
ان المسيح عليه الصلاة والسلام اغتسل فيه وغربه مديته **قلوب** مدينة
عظيمه يقال انه كان بها الف وسبعمائة بستان ولكن لم يبق الا القليل وبها من
انواع الفواكه شئ كثير في غاية الرخص وبها السردوس الذي هو احد ثمر الدنيا
يسافر فيه ثمان مائة بستان مشتهرة ونهارها ثمان مائة ليلة وفواكه فاحش ورياح
ناضحة وهي خير لها مان من ميري فرعون يقال انه لما حفرها جعل اهل البلاد يخرجون
اليه ويسالونه ان يخرجها اليهم ويجعلون له على ذلك ما شاء من المال فتعمل
وحصل من اهل البلاد مائة الف دينار فحملها الي فرعون فقال له من اين هذا
المال الكثير فاجابهم اهل البلاد سالوه اجابوا الى بلادهم وجعلوا هذا المال مقابله
لذلك فقال فرعون بئس ما صنعت من اخذ هذه الاموال ما علمت ان السيد المالك
ينبغي له ان يعطف على عينك ولا ياخذ منهم على اتصال منفعة اجر ولا ينظر الى
ما بين ايديهم اردد المال الى ربك وبه ولا تاتي مثلها **الجزيرة** وهي مدينة
عظيمة وهي بصفة النهر الفرسية ذات قري ومزارع وبها خصب كثير وخير واسع
وبها التناظر التي لم يعل مثلها وهي اربعون فرسا على سطر في **وبها**
الاهرام الذين من عجائب الدنيا لم يبق على وجه الارض مثلها في احكامها
ولقائها وقوتها وذلك انها مبنية بالصخر العظيم وكانوا حين بنوها يلبسون
الفض من طرفه ويجعلون فيه قضبان من حديد قايمة فيقبضون الحجر فينبشونه فيه
ويديسون الرصاص ويجعلون في القطب بصنعة هندسية حتى اذا اكمل بناءه وهي
ثلاث اهرامات ارتفاع كل هرم منها في الهرم مائة ذراع بالملكى وهو عظامه
ذراع والذراع المعروف بستان وطلع كل هرم من حماريه مائة ذراع بالملكى

وهي مهندسة من كل جانب محدودة المعاني من اوله وآخره على ثلاثمائة
ذراع يقولون ان داخل الهرم الفرسى ثلثون محرابا من حجارة الضوان مدونة
مملوءة بالجواهر النفيسة والاموال الجمية والتمائيل الغريبة والالوات والاسلحة
الفاخرة التي قد دهمت بادهان الحكمة فلا تصدى ابدا اليوم القبيحة وفيه
الذجاج ينطوي ولا ينكسر ومناف العقاقير المركبة والمفرقة في المياه والمذهب
وفي الهرم الشرحا لمبسات للكلية والكواكب منقوش فيها ما كان وما يكون
في الدهور والامان الى اخر الدهور **وفي الهرم** الثالث خبار الكهنة
في ثوابيت صوان مع كل كاهن لوح وبني ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنان وثلاثون
اصبعا وما زاد على ذلك فهو صاير الى رمال وعياض لا منفعة فيها وتولا
ذلك لغرفت لبلاد **وذكر** **البحر** وجميعه والنيل والفرات
كلها خرج من بنة من بئر جنة خضر من جبل عال هناك وتلك على البحر
المظلم وهي خلا من العسل وادكي راحة من المسك ولكنها تغير بتغير المجاري
وكس في الدنيا تنهر بصب من الجنوب الى الشمال فيبتدئ في شدة البحر حتى تنقص
له الانتهاء كلها وترتد بتدريج الى النيل وتب مدان ساله تعالى بعث عليه
الريح الشمال فيقبل غلبته من البحر المالح فيصير كالسكره فيزيد حتى يجم فادأ
بلغ حد الذي بعث الله تعالى ريح الجنوب فاخرجته الى البحر ولما كان من
الصديق ملأت الله تعالى وسلامه على نبينا وعليه وعلى ابايه اتحد مصر
مقياسا يعرف به مقدار الزيادة والنقصان واذا اراد على قدر الكفاية يستبين
بخصب لبلاد وهو عمود قايمة في وسط بركة على شاطئ ولها طرقت يدخل اليها
منها الماء وعلى ذلك العمود خطوط معروفة بالاصابع والاذراع وكانت كفاهم
في ذلك الوقت اربعة عشر ذراعا لما ذكرنا في الخلعان والوهاد حتى ملا

جميع ارض مصر فاذ استوفيت الارض ربتها انكشت تربتها وخرج عليها اصناف
الزروع وذكروا ان تلك الشربة الشربة الواحدة وليس في الدنيا نهر يشبهه
الا نهر الملتان وهو نهر السند

ان مصر لا طيبة الارض طرا • تن يقين وليس فيه التباس
وذا قايضها باي ارض سواها • كان بيني وسك المقياس

وذكر اهل التاريخ ان الاهرام بنيت قبل الطوفان فان بابنها سلوى بن سراق
وقال هرمس لثلاث بالحكمة وهو هرمس المسمى اخوخ بالعبرانية وان السيد المسمى
بنايما استدلال هرمس بالاخوال لكونه على حدود الطوفان فامر بها نهار
وايداعها تحت اعمام العالم والاقوال وهو مع هذا العظم من ثقل الصغرة واحكام
ومن حسن الهندام والتقدير بحيث لم يتنازل الى الان بعصف الرياح وهطل
الامطار وزغزغة الدلائل ويقال ان بابنها جعل لها اراج على اراج وعلما
اقبلت مبنية بالحجارة وصورة ما في البناء وان طول كل اراج عشرون ذراعا
وكل باب من حجر واحد يدور بلكب اذا طلق لم يعلم انه باب وارج الشرقي منها
في ناحية القنوب وارج الغربي منها في ناحية المغرب ندخل من كل باب الى بيعة
تحت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة كلها مقفلة وجدا كل بيت
صممت بحق من نقب حدي يذنه على فيه وفي جهته كتابة بالسند اذ اقرنت
اتبع قوت فيوجد منه مفتاح ذلك القفل فتفتح به وفيه لوح من الراج الحكمة وفيه
تجارب صناعاته واعماله وفي الخيط اربع كل حجاب شخص يعمل ياد يدها
جميع الصناعات على المراتب ولكل هذه منها خزانة وكان المأمور لما
دخل الى الديار المصرية ان يهدمها فلم يدر على ذلك فاجهد ونفق امولا
عظيمة حتى فتح في احدى طاقه صغيرة فقال له فجد خلف الطاق من الاموال

قدما الذي انفقته لا يزيد ولا ينقص فتعجب من ذلك وقال
انظر الجاهل لم يمين واتبع منهما • ما يرويان من الزمان العايس
لدي يبطان لا خبر انا الذي • فعل الزمان باوك وبالحيد

وفاد اخر

خليلي ما تحت السماكين بنية • تناسب في اقتناها هري مصر
بناجيف الدهر منه وكما • على ظاهر الدنيا خاف من الدهر

وفاد اخر

ابن الذي الهرمان من بنيانه • ما قومه ما يومه ماله سرع
تختلف الانوار عن اصحابها • جنتا ويدركها الفتاة فتخرج
القيوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الديق عليه السلام ولها نهر يشبه نهر
من بحايه لندنا وذلك انه متصل بالنيل ويقطع منه في ايام الشتاء وهو يجري على
العادة وله المدينة ثلثمائة وستون قرية عامر اهله كلها من ارج وفيها طوبى
ان لما في هذا الوقت قد احدثت لها وكان يوسف عليه الصلاة والسلام قد جعلها
على عدد ايام السنة فاذا اجدت الديار المضربة كانت كل قرية تقيم بمصر واهلها
يؤموا وبارض القيو من سائر النجار وفواكه كثيرة رخيصة وانما من اريد
الوصف وبها وصب السكر شي كثير ونقال انه كان على القيو من اقليمها كلها سور
واحد **وسج** مدينة حكمة ولها اقليم واسع وبها معاجم اسود عليه طلم يعلم
الطير اذا خرج ذلك الحجر من الجامع دخلها العصافير واذا دخل خرجت العصافير
واما انصا والاشمونين وبو صير وبها الان بنية منهم **واما اسوط**
واخير وندار فندنا رلية وفيهم اثار عجيبه واعمال هائلة ومنها **اخر**
وهي مدينة حسنة كثير التوكد يقرب منها جبل البطليموس وهو ياتي من جهة

العرب فيمنع من مجري النيل فلما يوصل إليه بقوة يمنع المراكب فلا تقدر على
الجواب عليه إلى اسوان ذكر وان كرهية الساحرة كانت ساكنة باعلا هذا الجبل
في قصر عظيم وكانت تتكلم على المراكب المتلعة في البحر تنقف **واسوان**
وهي آخر الصعيد لا غلا وهي مدينة صغيرة عامرة كثيرة العمور والاشجار
وليس تصل إلى اسوان من جهة الشرق الا سلام الاجل العلاقي وهو جبل في واد
جاف لا ماء به لكن ينحدر فيه فيوجد الماء قريباً يمتلئ معينا وبه معدن الذهب
والفضة وعلى جنوبه من النيل جبل في سفله معدن الزمرد في تربة منقطعة عن
البحر وليس في الارض كلها معدن الزمرد سواه ويتصل بآسوان من جهة الغرب
ارض الواحات ويديار مصر معدن الملح والنظرون وهما من غايب ولما
يمال الغيم فانها آية من آيات الله عز وجل فانه يوجد العظم فيه في ذلك
اليوم سبعة ايام فيعود محجاً صليلاً وكان على اسوان وارضها كلها سور محيط
من جانبيها فهدم ونقل له حائط العجور الساجر **ارض القلزم وهي**
ما بين مصر والشام وهو نحو من ذائبه وفيه جبال فرف الماء وفيه قروش وجواما
مضرة ظاهرة وخفية وكانت التدم مدنتين عظيمتين فهدما من سلاط
العرب على اهلها وشربها من عين سدير وهي وسط الرمل وما من رعاق
وبين القلزم وهو منتهى بحر قافلا لاخذ من المحيط الشرقي من الصين وبين
البحر الشامي أربع مراحل تسمى حصن النبي وهي بينه بجلى شرايل وهي ارض واسعة
ليس بها واهة ولا اية ولا قلعة ولا سورها خمسة ايام في خمسة **ومن**
منها المشهور عقبة ابله وهي عقبة صغيرة على جبل عال صعب
الارتقي تكون اسواقا ولا تخد منة يوماً كما لا تدنو من طين لا يمكن ان
يجوز فيها الا واحد واحد على جانبيها اودية بعيدة المهوى **والحوار**

وهي قرية صغيرة وبها معدن البراد ويحمل منها إلى سائر اقطار الارض
وشربهم من ابار عذبة وعلى ساحل بحر القلزم مدينة مدين وهي خراب
وبها البئر الذي استسقى موسى عليه الصلاة والسلام من هناك شجيب
عليه الصلاة والسلام وهي الارض معظلة **ارض البادية** هي ارض ما بين الشام
والبحر وتسمى ارض البحر **ارض الشام** هو اقليم عظيم الخيرات جسيم البركا
ذو بساتين وحقول وغياض ومروحات وفروج ومستنحات وفواكه
مختلفة وخاصة به العمور كثيرة الا انه كثير الامطار والثلوج وهو
يشغل على مثل كورة فلسطين وكورة عملا من بينا وكورة باقا وكورة قيسارة
وكورة طرابلس وكورة سيطة وكورة عقلات وكورة غز وكورة بيت
جبرل وفي جنوبه حصن النبي وكورة الشوبك وكورة الازدن وكورة السابرية
وكورة غانة وكورة ناضر **وارض دمشق** ومن كورها كورة القوطه وكورة
البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة
النبطية وكورة حول وكورة حوران وكورة طاهر وكورة حوله وكورة
طرابلس وكورة حرس النور وكورة حرطيا وكورة السراة **ومن مدائن**
الشام المشهورة دمشق الحروسه وهي اهل بلاد الشام مكانا واحسنا
بنينا واعدا لها هواء وافقرها ماء وهي دار مملكة الشام ولها القوطه التي لم
يكن على وجه الارض مثلها لها انهار جاريتة مخترقة وعيون سارحة مشقة
والبحار باسفة وثمار بارقة وفواكه مختلفة وقصص شائعة ولها ضياع
كالمدين **وبدمشق الجوامع المعروفة بجامع بني امية** الذي لم يكن على وجه
الارض مثله بناه الوليد بن عبد الملك وانفق عليه اموال عظيمة **قيل** ان جملة ما
انفق عليه اربع مائة صندوق من ذهب في كل صندوق اربعة عشر الف دينار واجتمع في

ترجمته اثنا عشر ألف من حجم وقد بني بأنواع الفصوص والممر من المصقول والنجح
 المحكوك ويقال ان العمودين اللذين تحت قبة السرايا هما الوليد
 باللف وسمانه وبنار وهما عمودان محراب بحرة كورن مثلها ويقال ان
 قباب رخام الجامع كان معجونا ولهذا اذا وضع على النار ذاب وفي المحراب
 عامودين صغيرين يقال لهما كنانا في غرض بلقيش ومنارة الجامع الشرقية
 يقال ان المسيح ينزل عليها وعند حجر يقال له قطعة من الحجر الذي ضرب به موسى
 بعصاه فانجست منه اثنتي عشرة قتيلا قال بعض السلف الصالح مكتوب عن
 ستة ما فاستدني صلاة من الخمس بعد الجامع وما دخلته قط الا وقعت عيني على شيء
 لم يكن رأيت قبل ذلك من صناعة ونسج وحكمة ومن باب دمشق الغرب
 ولدي السفسط طوله اثني عشر ميلا في ثلاثة افيال مفروش باجناس الثمار البند
 المنظر والخبر ويشقه خمسة انهار ومياة العوطة كلها تخرج من عين النجعة
 وهي عين تخرج من علا حبل وتصب في انفل بصوت هائل وروي
 عظيم فاذ انتهى الى المدينة تفرق على الانهار وهي بردي وثوالة ويزيد
 وقناه المنه وبانياس ونهر سقط وشكوك ونهر غاريد وهذا النهر ليس
 للشرب لان عليه مصب في ساح المدينة وهذا النهر يشق المدينة وعليه قنطرة
 وكل هذه الابواب تخرج منها سواقي تحتق المدينة فحري في شوارعها وسواقيها
 وان قناتها وحماماتها وقدرها وتخرج الى بساتينها **والشام خمس**
شامات هكذا دعى في كتاب العهد **الشام الاولى** عن فلسطين
الشام الثانية الاردن وطبرية والغور والليثوك وبيسان وبنها
 الكبريت **طبرية والشام الثالثة** العوطة ودمشق وسواحلها ومنبتها
 الكبريت دمشق **والثالثة** حمص وحماه وكدرطاب وقنسرو وجلب



والخامسة انطاكية والمعاصم ومصيصة وطرس **فأما**
 فلسطين وهي ول احوار الشام من الغرب وماؤها من الأمطار والسيول
 وأشجارها قليلة لكنها حسنة البقاع وهي من فرج الى الجبل طولا ومن
 يافا الى رعرع صاف وهي مدينة قديمة لوط والبحيرة التي بها يقال لها البحيرة
 المستنة ومنها الى بيسان وطبرية تسمى الغور ولا يابقعة بين جبلين وسما
 بياة الشام تتحد رايها **نايلس** هي مدينة للسامريين وهي بها البئر التي حفرها
 يعقوب عليه الصلاة والسلام وبها جلس عليه الصلاة والسلام يطلب من الماء
 ماء ليشرب وعلى ذلك المكان كنيسة معقودة **عسقلان** هي
 مدينة حسنة ولها سورين وهي ذات بساتين وثمار وبها من الزيتون والكرمة
 واللوز والرمثان شيء كثير وهي غارة الخصب **بيت المقدس** تسمى بلبا وهي
 مدينة حسنة ولها سورين عظيمين وهي على جبل يصعد اليها من كل جانب وفي
 طرفها الغربي باب المحراب وعليه قبة داود وفي طرفها الشرقي باب الرحمة
 وكان يقفل فلا يتفتح الا من عيد الزيتون الى عيد الزيتون ومن الباب الغربي
 يشار الى الكنيسة العظمى المسماة بكنيسة الممامه وهي المعروفة بكنيسة قامه
 ونحى اليها الرقام من ساير اقطار هذه الارض ويقال لها من المشرق كنيسة
 الجيش التي حبس فيها المسيح عليه الصلاة والسلام وبها مقابر الفريخ وثروة
 المسجد العظيم المستحق بالانصاف وليس في الدنيا مسجد على قدره الا جامع
 قرطبة من بلاد الاندلس وطول المسجد الاقصى ما تاذر في عرض ما به
 ومائتين وفي وسطه قبة عظيمة تسمى قبة الصخرة وتقال ان سقف جامع
 قرطبة اكبر من سقف الاقصى وسكن الاقصى الكبر من صحن جامع قرطبة
 وبالقرب من باب الانباط كنيسة كثيرة حسنة وفيها قبر مريم عيسى عليه السلام

وَتَعْرِفُ بِالْجَسَمَاتِ وَهَذَا يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الزِّيُونِ وَهَذَا الْعِلُّ قَبْرُ الْعَازِرِ
 الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَسِيحِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَلَى الْمِيَا مِنْ جَبَلِ
 الزِّيُونِ قَبْرُهُ تَمَاحِلُ مِنْهَا حَمَارُ الْمَسِيحِ وَقَرْنَيْ مِنْ قَبْرِ عَازِرٍ مَدِينَةُ أَرْجَا
 وَعَلَى الْأَرْدَنِ كَنِيسَةُ عَظِيمَةِ عَمَّا الْمَعْدَانِ **الْأَرْدَنُ** وَهُوَ مَخْرُجٌ
 مِنْ بَحْرٍ طَبَرُهُ وَتَحْتَ فِي بَحْرِ سَدَقٍ وَعَامُودٌ أَمْدَانِ لُوطٍ وَبَحْرُ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَنِيسَةُ صَهْيُونِ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا قَلْبُهُ يَقَالُ أَنَّ الْمَسِيحَ أَكَلَ
 فِيهَا مَعَ جَوَارِيهِ مِنَ الْمَائِدَةِ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَيَقَالُ أَنَّ الْمَائِدَةَ بَاقِيَةٌ فِيهَا
 وَهِيَ كَنِيسَةُ حَسَّةَ وَفِيهَا عَلَى طَرَفِ الْخَنْدَقِ كَنِيسَةُ بَطْرُسَ وَهَذَا الْخَنْدَقُ
 عَيْنُ سُلُوانَ وَهِيَ الَّتِي بَرَأَ فِيهَا الْمَسِيحُ الضَّرْبَ الْأَعْمَى وَبَقِيَ مِنْهَا الْخَنْدَقُ
 وَهُوَ مَقَابِرُ الْغُرَبَاءِ وَبِهَا ثَوْبٌ كَثِيرٌ مَسْقُودٌ فِي الصَّحَاءِ وَفِيهَا رِجَالُ
 مُتَقِيمُونَ قَدْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا أَمَّا بَيْتُ لَحْمٍ هِيَ كَنِيسَةُ حَسَّةَ
 أَلَسَا مَقْنَعَةُ الصَّنْعَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي وَلَدَ فِيهَا عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَبَيْتُهُ وَبَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ وَفِي وَسْطِ الطَّرِيقِ قَبْرُ رَاحِيلَ امْرَأَةِ
 يُوسُفَ الصَّدِيقِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ مَسْجِدُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهِيَ قَرْيَةُ عَمَلِهِ بِهَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَوْ وَيَعْقُوبَ
 وَكُلُّ قَرْيَةٍ مِنْ قَبْرِهُمْ قَبْلُ نَجَاحِ أَمْرَاتِهِ وَهِيَ فِي وَهْدَةٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مَلْتَفَةٌ
 الْأَشْجَارُ كَثِيرٌ الثَّمَارُ **طَبَرُ تِيرَهِي** مَدِينَةُ جَلِيلَ عَلَى جَبَلٍ مُطَّلٍ وَأَسْفَلُهَا
 بَحْرٌ عَذْبٌ فِيهَا مَرْكَبٌ سَلْحَةٌ وَلَهَا سَوِيحُونٌ وَيَعْمَلُ بِهَا مِنَ الْحَصْرِ الثَّمَانِيَا
 كُلُّ حَسَنٍ يَدْبُرُ وَبِهَا حَامَاتُ حَامِيَةٍ مِنْ عَمْرِيَارٍ وَبِهَا حَمَامٌ يَقْرَبُ حَمَامِ
 الدَّمَاقِ كَثِيرٌ وَأَوَّلُ مَا مَخْرُجٌ مَا وَهِيَ بِسَمَطِ الدَّجَاجِ وَالْجِدَارِ وَيَسْلُوقُ فِيهِ
 الْبَيْضُ وَهُوَ مَخْرُجٌ وَبِهَا حَمَامٌ أَلْوَنٌ وَهُوَ أَصْغَرُ حَمَامَاتِهَا وَلَيْسَ فِيهِ حَمَامٌ يَدْبُرُ

فِيهِ نَارُ الْأَصْغِيرِ وَفِي جَنْبِهَا حَمَامٌ كَثِيرٌ مِثْلُ عَيْنِ دُصْبِ الْيَوْمِيَا
 حَامَاتُ مِنْ عِيُونٍ كَثِيرَةٍ وَأَمَّا بِقَصْدِهَا أَهْلُ الْبِلَادِ وَيَقِيمُونَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 فِيهِ رُونَ **وَأَمَّا خَمَصُ** فَهِيَ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ فِي سَتَوِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ حَصِينَةٌ
 مَقْصُودَةٌ مِنْ سَائِرِ النُّوَاجِي وَأَهْلُهَا فِي حَصْبٍ وَرَعْدٍ عَيْشٍ وَفِي نَائِبِهَا
 جَمَانٌ فَإِنْ وَقَّكَتْ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مِنْ كِبَرِ الْبِلَادِ وَيُقَالُ أَنَّهَا مَطْلَمَةٌ
 لَا تَدْخُلُهَا حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَمَتَّى وَصَلَتْ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ هَلَكَتْ وَجُحِلَ
 مِنْ تَرَابٍ حَصَصَ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ فَيُوضَعُ عَلَى لِسْعَةِ الْعَقْرَبِ فَتَمْرِكُ وَلَهَا
 الْقَبَّةُ الْعَالِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا صَمٌّ مِنْ نَحَاسٍ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ رَاكِبٍ
 عَلَى قَدَمَيْنِ يَدُودُ مَعَ الرِّجْلِ كَيْفَ مَا دَارَتْ وَفِي حَارِيطِ الْقَبَّةِ حَجَرٌ فِيهِ صُورَةُ
 عَقْرَبٍ تَأْتِي إِلَيْهَا الْمَلْدُوحُ وَالْمَلْسُوعُ وَمَعَهُ طِينٌ فَيَطْبَعُهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ
 وَيَضَعُهُ عَلَى اللَّدْقَةِ وَاللِسْعَةِ فَتَبْرِيحُ لَوْ قَتَلَهَا وَجَمِيعُ شَوَارِعِهَا وَارْتَقَاهَا
 مَفْرُوشَةٌ بِالْحَجَرِ الصَّلْدِ وَبِهَا جَامِعٌ كَثِيرٌ وَأَهْلُهَا مَوْصُوفُونَ بِالْوَقَاحَةِ
 وَخِفَّةِ الْعَقْلِ **وَأَمَّا بَعْلَبَكُ** فَهِيَ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ
 مَسْتَوٍ وَالْمَاءُ يَنْشَقُّهَا وَيَدْخُلُ كَثِيرٌ مِنْ قَرْيَتِهَا وَعَلَى نَهْرِهَا امْرُؤِيَّةٌ
 كَثِيرَةٌ وَبِهَا أَنْوَاعُ الْفَوَاكِهَةِ وَجُودُ الْخَضْبِ وَالرَّخَا **وَأَمَّا حَلَبُ**
 فَهِيَ الْمَدِينَةُ الشَّهِيَّةُ كَانَتْ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مِنْ أَوْسَعِ الْبِلَادِ طَرِيقُهَا إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى لِيُيَسِّرَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَيْهَا حَرَامُهُ إِلَى الشَّوْبِ
 أَيْضًا فَلَمْ يَعْرِفْهَا فَسَالَ اللَّهُ عَالِي فِي لُزْشَادِهِ إِلَيْهَا فَجَاءَهُ حَبِيزٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ حَتَّى أَنْزَلَهُ بِاللَّيْلِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا زَعْلَ عَلَيْهِ قَلْعَةٌ حَلَبُ الْحَرْقُوسِ
 حَامَاتُ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْغَيْرِ وَالْأَقَابِ فَاسْتَوَطَهَا طَابَتْ لَهُ مَدِينَةٌ تَمْرُودُ
 بِأَهْلِهَا جَمْعٌ إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدَسِ سَوِيحُجٌ مِنْهَا فَلَمَّا بَعْدَ عَنْهَا مِنْ أَلْوَنٍ وَصَلَتْ

هناك وهو لان يعرف ذلك المكان بقا الخليل قبلي حلب فلما اراد
الرجل ان يفتي الى مكان استبطانه كالحسين الباكى لفرقتها ثم رفع يديه وقال
اللهم طيب ثراها وهولها وماؤها وحسينا لابنائها فاستجاب الله
تعالى دعاه فيها وصار كل من قام في بقعة حلب ولو من يسيرة احبها
واذا فارقتها يعز ذلك عليه وربما اذا فارقتها التفت اليها وبكى هكذا نقله
الصاحب كمال الدين بن العديم في تاريخه المسمى بتاريخ حلب واهلها
المدينة اعني حلب بئر يايتها من جهة الشمال يقال له فربق فيجتر والارض بها
ولها قناة مباركة تخترق شوارعها ودورها وحماها وسيلانها
وماؤها عذب قرات ولها قلعة حصينة راسخة يقال ان في اساسها
ثمانية الاف عمود وهي ظاهرة القدس بسفحها وبها قرية تسمى براق يقال
ان بها معبد يقصد ارباب الامراض ويبيتون فيه فاما ان يصير المهر
في نومه من يبع يدك عليه بيرا فلما ان يقول له استعمل كذا وكذا فاذ اصبح
واستعمله فانه بيرا **واما حماء** فهي مدينة علي عهد سليمان بن داود
عليها الصلاة والسلام اسمها باليونانية كما موثا ولما افتتحها ابو عبيد جعل
كنيسة تاجا معا وهو جامع السوق الاعلى وقجد في خلافة المهدي وكان
فيها النوح من رخام مكتوب فيه انه جدد من خراج حمص وكانت حماء
وتبين من اعمال حلب وكانت حمص في القديم كبري هذه البلاد **واما**
بلاد الامم فاعلمنا ان لا يسع تمنع القلاع والحصون كثير الخصب
والخير والفاكهة الحسنة الدرب والطعم يقال ان بقلعتها ثمانية وستون قلعة
منها ستة وعشرون قلعة لانك اذا كان حرام لشدة استاعها لا يصل واحد
الى واحد منها لا بفتح ولا بخلد البتة ومن مدنها المشهور **ارمينية**

وهي ارمينتان الداخلة والخارجة وهي مدينة عظيمة وبها يحس تعرف
بجميع كذا ان بها تراث يتحد منه البوانق التي سلك فيها **جلاط** وهي
مدينة حسنة وكانت في القديم بلاد الامم من على النهر تنقلوا الى سويس بها
يعمل من التكاك البدعيه الحسنة العالية الفخ كل غريب وقرب جلاط
حنائير يستخرج منها الزمبيق الاخضر والاصفر **مكيطية** مدينة عظيمة كثير
الارز ولايس في بلاد تلك المملكة احسن منها واهلها ذوق ثرون وفراهم
عيش ذكر انه كان بها اثني عشر الف نعل تعمل الصوف ولكن قد تلاثا افرها
ميتا فارقين مدينة عظيمة وهي من حدود الجوزة وحدود ارمينية
نصيبين مدينة حسنة في مستوى من الارض وماؤها يسوق دورها
وقصورها واليها ينسب الورد النصيني وبها عقارب قتاله **وبار**
الان من النهر الكيلان المشهورين وبها نهر الذين نهر الكرج
المعروف بالكروسير هما من المغرب الى المشرق وعليهما مدن كثير
وفي متصلة من الجانبين وبارض الارض من بركة فيها سمك كثير وطيور
عظيم وماؤها غدير عميق ويعيم الماء سبع سنين متواليه وينشف
منها سبع سنين ايضا ثم يعود الماء وهذا دابة ابد وبها جبل يسمى عرو
وفيه كهف وفي الكهف بئر بعيد القعر اذا رمي فيها حجر يسمع لهادوي
كدوي الرعد ثم يسكن ولا يعلم ما هو وفي هذا الجبل بقعة الحديد مسموم
متى خرج به حيوان مات في الحال **ارض الجوزة** وهي جرة بن عترة
تسفل على ديار ربيعة ومصر وتسمى ديار بكر وهي ما بين دجلة والفرات
وكما تسمى بالجوزة وبها مدن وقري واكثر اهلها نصاري فخرانج
ومن مدنها المشهورة **الموصل** وهي قاعدة بلاد الجوزة وهي مدن كثير

صَحْحَةُ الْمَدِينَةِ الشَّرَاقِيَّةِ لَهَا نَهْرٌ حَسَنٌ يَمُوتُ فِي عَمَقٍ شَدِيدٍ ذَرَا عَا وَبَسَاتِنِهَا
 قَلِيلَةٌ إِلَّا أَنَّ لَهَا ضِيَاعًا وَمَرَاعٍ وَرَسَاتِينَ مَمْدُوكَةً وَكَوْنٌ كَثِيرٌ وَهِيَ
 الْمَدِينَةُ الَّتِي بَعَثَ إِلَيْهَا يُونُسُ بْنُ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ غَدِيرٌ دَجَلَةٌ
الرَّهَاقُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَدِيمَةٌ وَسِعَةٌ الْأَقْطَارُ وَكَانَتْ عَامَرًا الدِّيَارُ
 وَتَتَّصِلُ بِأَرْضِ حَرَّانَ وَالْغَالِبُ عَلَى أَهْلِهَا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَبِهَا مِنْ الْكُنَائِسِ
 مَا يَنْدَعُنِ مَا فِي كِنِيسَةٍ وَدِيرٍ وَدِيرِكِي لِلنَّصَارَى عَظَمٌ مِنْهَا وَكَانَ
 بَكْنِيسَتِهَا الْعَظِيمِ مَنَدِيلُ الْمَسِيحِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ فَأَثَرَتْ فِيهِ صُورَتُهُ
 فَأَرْسَلَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى خَلِيفَتِهِ رَسُولًا وَطَلَبَهُ مِنْهُ وَبَدَّلَ فِيهِ أَسَارِي كَثِيرِينَ
 فَأَخَذَهَا وَأَطْلَقَ الْأَسَارِي مَدِينَتَهُ الْخَضِرَاءَ وَهِيَ الْأَخْرَابُ
 وَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ وَكَانَ اسْمُهَا جَمَاهَا السَّاطِرُونَ
 فَجَاءَ مَهَاسَاوِيرُ بْنُ أَرْزَدِ شَيْخُ ابْنِ مَبَاكٍ أَرْبَعَ سِنِينَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا
 وَكَانَتْ مَرْكَبَةٌ عَلَى قَنَاطِيرٍ دَخَلَ الْمَاءَ مِنْ تَحْتِهَا وَكَانَ السَّاطِرُونَ ابْنَةً
 جَمِيلَةً فِي غَايَةِ الْجَمَالِ حَيْثُ إِذَا نَظَرَهَا أَحَدٌ حَصَلَ فِي عَيْنِهِ دَهْشَةٌ خِيَالٍ
 وَخَلَلٌ وَكَانَ اسْمُهَا نَظْمٌ وَكَانَتْ عَادَةُ الرُّومِ إِذَا حَاصَتْ لَهَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ
 أَنْزَلُوهَا إِلَى رِجْلِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَتْ ابْنَةُ السَّاطِرُونَ فَأَنْزَلُوهَا إِلَى الْمَرْصِ
 وَسَاوِيرُ الْمَدِينَةِ مُحَاصِرُ الْمَدِينَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي جَيْشِهِ دَائِمٌ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ
 فَكَانَتْ نَصْرُ ابْنَةِ السَّاطِرُونَ سَاوِيرُ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ فَاجْتَنَبَ لَهَا نَظْمٌ
 فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ إِذَا مَا أَخَذْتَ لَكَ الْمَدِينَةَ وَأَرْحَلْتَ مِنَ الْعَنَاءِ وَزُوجِ
 بِي قَالَ سَاوِيرُ فَقَامَتْ فَخَذَّ حَامَتَهُ زَرْقًا وَخَصِمَ رَجُلَيْهَا بِحَيْضٍ جَارِيَةٍ
 زَرْقًا بَكْرًا وَطَلَفَهَا فَأَمَّا نَظْمٌ وَنَحَطَ عَلَى السُّورِ فَنَسَقَطُ فِي الْحَالِ وَمَا خَدَّ
 الْمَدِينَةَ فَعَمِلَ سَاوِيرُ ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَتْ نَصْرُ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

وَأَخَذَهَا فَهَدَمَ مَا بَقِيَ مِنْ سُورِهَا وَكُتِلَ السَّاطِرُونَ وَسَبَا وَغَنِمَ وَتَزَوَّجَ نَصْرُ
 فَبَاتَتْ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهِيَ تَمْلِلُ طَوِيلَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ فَظَهَرَ سَاوِيرُ فَإِذَا فِي الدَّارِ
 وَنَهْرُهُ أَسَى فَقَالَ لَهَا أَكَلْتَ مِنْ الْعَمَلِ مِنْ هَذِهِ الدَّرَقَةِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَاكُلِي
 أَبَوَكَ يَطْعَمُكَ قَالَتْ كَانَ يَطْعَمُنِي عَجْزُ الْعَظَمِ وَشَهْدَا بَكَارِ الْخَلِّ وَالْبُرْدِ وَسَقَيْنِي
 الْحَمْرَ الْمُصَقَّى أَرْبَعِينَ حَقَّةً فَقَالَ هَذَا كَانَ حِمَاؤُهُ ثُمَّ أَمْرُهَا فَرِطَتْ بَيْنَ فَرْسَيْنِ
 جَوْجَيْنِ فَضَرَبَاَهَا حَتَّى تَمَرَّتْ عَصَاوُهَا **وَأَمَّا جَزِيرَةُ الْعَرَبِ** فَهِيَ مَا
 بَيْنَ بَحْرَانِ وَالْعَدْنِ **أَرْضُ عِرَاقِ الْعَرَبِ** وَهِيَ مِنْ مَدِينَةِ طَبِيعَةِ
 ذَاتِ الْقَالِمِ وَسِعَةٌ وَفَتْحٌ وَطَوَّلًا مِنْ تَكْرِيتَ إِلَى عِمَادَانَ وَعَرْضًا مِنْ
 الْقَادِسِيَّةِ إِلَى حَاوَانَ **وَمِنْ مَدِينَةِ الشَّعْرَانَ** بَغْدَادُ وَهِيَ مَدِينَةٌ
 عَظِيمَةٌ قَاعَةٌ أَرْضُ الْعِرَاقِ وَبَنَاهَا الْمَنْصُورُ فِي الْجَنَابِ الْغَرْبِيِّ عَلَى الدَّجَلِ وَانْفَقَ
 عَلَيْهَا أَمْوَالًا عَظِيمَةً يَقْرَبُ مِائَةَ أَلْفٍ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَارًا وَنَقَلَ أَبْوَابَ
 وَأَسْطَحْرُكَهَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا مَدِينَةً مُدَوَّرَةً حَتَّى لَا يَكُونَ بِهَا بَعْضُ النَّاسِ خَرِبَ
 إِلَى السُّلْطَانِ مِنْ بَعْضِ دُيُونِهَا قَصْرًا عَظِيمًا بَوَسَطِهَا سِتَانَانِ دُونَ أَلْفِ
 أَلْفِ قَصَبَةٍ وَالجَمَاعُ فِي الْقَصْرِ وَفِي الْقَصْرِ الْمُدَى يَقَالُ نَصْرُ الْمَنْصُورِ فِي الصَّفَةِ الْأُخْرَى
 وَهِيَ مَدِينَتَانِ يَشْتَرِكُهُمَا نَهْرُ الدَّجَلِ وَبَيْنَهُمَا حَسْرٌ مِنَ السُّفْنِ وَبَسَاتِنُهَا فِيهَا
 الْأَخْرَاقُ السَّارِقِي تَسْقِي مِمَّا النَّهْرُ وَانْ وَمَا تَأْمُرُ وَهِيَ نَهْرَانِ عَظِيمَانِ وَأَمَّا
 نَهْرُ عَيْنِي فَجَرَى فِيهِ السُّفْنُ مِنْ بَغْدَادِ إِلَى الْفَرَاتِ فَلَمَّا نَهَرَ السَّرَّاءَ فَلَا تَرَكِبُهُ
 سَفِينَةٌ إِلَّا لَكُنَّ الْأَرْجِيهِ الَّتِي عَلَيْهِ وَكَانَتْ بَغْدَادُ فِي أَيَّامِ الْبُرْكَاتِ مَدِينَةً
 عَظِيمَةً يَهَالُ أَنَّ حِمَا مَاتَهَا حَصُرَتْ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَكَانَتْ سِتِينَ أَلْفًا
 وَكَانَ بِهَا مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَالرُّسُلِ وَالسَّافَرِ مَا لَا يُوصَفُ
 قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَقَلُّ صَفَةِ بَغْدَادِ أَنَّ كَانَ فِيهَا سِتُونَ أَلْفَ حِمَامٍ

كل حمار يحتاج على الأقل الى ستة ائقار شواق وقد اذ ورتال وقايم و...
 وحارس فهذه ثلثمائة رجل وسوق الف رطل صابون برسم فغلة الحماما
 لا غبن فاما خضك سائر الناس وما يحتاجون اليه من الاصناف في كل يوم
المداين وهي مدينة قديمة جاهلية وبها اثارها وبها ابوان كسرى
 المضروب به المثل في العظم والشماعة والارتفاع والانتقان وقلعها
 يعرف بارض باهل وكان المنصور لما قصد ان يبنى بغداد استشار خالدين
 برمك في نقص الايون ونقله من المداين الى بغداد فقال له خالدا لا تفعل
 يا امير المؤمنين فغضب قتال له المنصور ملك الي بقايا اثار خالك لا بد من
 هدمه واهل المنصور ينقص القصر الابيض وهو شئ سب من جانب الجحش لالوان
 فغضت ناحية من القصر الابيض فكان ما يغرمون على تقصيره اكثر من قيمة المنقوض
 فان حج ذلك المنصور فقال خالدا قد عزم على ترك النقص فقال خالدا لا تفعل
 يا امير المؤمنين فغضب المنصور فقال والله ان احدهم يريك غش فقال له
 والله كذا قال صح ما قلت فقال خالدا ما فعل في الاول لا تنقص حتى ياتي
 كل جيل في الدهر ويرى الايون ويستعظم امره وتعرف بانيه ثم يقول ان امة
 وملك كذا زالت ملك فارس واخذت بلادها وبارتها لامة عظيمة
 قد لك تعظيم للنسب الملة الاسلاميه واثاقوني في الاخر لا تترك النقص حتى من
 ياتي من الاجيال والحق ويرون بعد النقص والنقص سهل من لبيار
 فيقولون ان امة بنت هذا البنيان وانحز من ابي من بعدهم لامة عظيمة فذلك
 تعظيم للنسب واستهانة بالملة الاسلاميه فلم يلتفت الى مثاله وتبرأ القصر
النيل وهي مدينة حسنة وهي على الفرات اعظم من بغداد والكوفة فواصل
 تسمىها بالنيل ان الحاج بن يوسف حفر بئر من الفرات وسماه باسم النيل

الذي بصرة واجرة اليها وعليه مدن عظيمة وقرى وخراج **وينوي**
 وهي مدينة اترلية قبالة الموصل وبينهما دجلة ويقال انها المدينة التي بعث اليها
 يونس بن ماتي عليه الصلاة والسلام **الكوفة** مدينة عريقة منها على
 ابن ابي طالب وهي كبيت حسنة على شاطئ الفرات لها بناء حسن وحسن
 حصين ولها محل كثير ولها طيب جدا وهي كبيت البصرة وعليها ستة اميال
 منها وفيها قبة عظيمة يقال ان بها قبر علي بن ابي طالب وما استدار به تلك
 القبة مدفن ال علي والقبة بناها لعباس بن عبد الله بن حمدان في دولة بني العباس
البصرة وهي من عمر بن الخطاب بنها المسلم في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وهي مدينة حسنة رخيصة **حكي** احمد بن يعقوب انه كان بالبصرة سبعة الاف
 سجدا وحكي بعض التجار انه اشترى فيها التمر خمسمائة رطل بدينار وهو عند
 دلاهم وعز في البصرة البادية وشرقها مائة الانهار وهي تسمى على عشرة افر
 نهر بحري فيهم السماريات ولكل نهر منها اسم يسا له صاحبه الذي حفره
 او الى الناحية التي يصل اليها وبها نهر يعرف بنهر الايكه وهو حرم من هات الدنيا
 طوله اثني عشر ميلا وهو مسافة ما بين البصرة واليكه وعلى جانب النهر وقصور
 وسائر من وقروح وزنه كانتا كاهماستان واحد وكان خلقها قد غرس
 في يوم واحد وجيئ بها رعايد خل عليه المد والجذر والغالب على هذه الانهار
 المتوحه وبين عمارات هذه البصرة وقراها اجام وبطائح ما معمور بزوارق
 وساريات **وراسط** وهي بين البصرة والكوفة وهي مدينة تسمى علي حاني
 دجلة وبينها قطم كبير منصوبة على جسر من سفن يجر عليها من جانب الى
 جانب والغريه تسمى كيك والشرقة تسمى واسط العراق وهما في الحسن والجمال
 سواهما اعمر بلاد العراق وعليهما مقول ولاية بغداد **وعبادان** وهي مدينة

عامر على شط البحر في الصنعة العربية من الدجلة وإليها سب ما الدجلة
 ويقال في المثل ما بعد عبادان قريبة ومن عبادان إلى الخببات وهي خببات
 مسقوبات في قعر البحر بأحكام وهندسة وبيلها الواح مهندسة تجلس عليها
 حراس البحر ومعهم زندق وهو البحر القارسي شطه اليمن للعراق والابرة
أرض فارس هي بلاد فارس ومسكنهم وسط المعمورة وهي بلاد عظيمة
 وبلاد دعة وأقاليم كثيرة وهي ما دون حبيون ويقال لها إيدار ولما
 ما وراء حبيون وهي أرض الترك ويقال لها قزوان وأرض فارس كلها متصلة
 العمايرة وهي خمس كور **الكورة الأولى** البجان وهي أصغرهن وتسمى كورة
 سابور والكورة **الثانية** اصطخر وما يليها وهي كورة عظيمة وبها اعظم
 بلاد الفرس الكورة **الثالثة** كورة سابور الثانية الكورة **الرابعة**
 الشاذر فان وقاعدتها شيراز الكورة **الخامسة** كورة سوس
أرض كرمان هي ما بين أرض فارس وأرض كرمان وهي إقليم واسع ومن
 مدينتها المشهورة هي هيرمن **أرض الجبال** أرض واسعة وأقليم عظيم وتسمى
 إقليم خراسان وعراق العجم وله نحو من خمسمائة مائة فراسخ خارجة عن القرى
 والرياحين **وعمر مدينتها همدان** والسوس وشستر ودرنج ونيسابور وخراسان
 وعنده سوق واطالقان وبلخ وعاراب وندخان وقم وقاشان وغراسان
 فاضهان وخرجان والسيلقان وعراغة واربيل وطوس **أرض طبرستان**
 وهي مشحنة على إقليم عظيم ومياه غزيرة وأشجار مثمرة ومدينتها العظمى
 تسمى طبرستان **وأرض الزبي** وهي آخر الجبال من غراسان وهي إقليم
 عظيم واسع كثيرة القرى والأعمال والرياحين **جبال الديلم** وهي ثلاث
 جبال متباعدة تحضون أهلها بها الأول يسمى برد وسان والثاني يسمى الروج

والنار

والثالث يسمى داران ولكل جبل منها ريش والجبل الذي فيه الملك يسمى
 الكين وبها ربات الديلم ومقام إلى حسان وهذا الجبل والاولين اسم عظيمة
 من الديلم وهي كثيرة العياض والشجر والمطر وهي في غاية الحطب ولها قري وشعاب
 كثيرة وليس عندهم ما يستقلون بها **أرض خوارزم** إقليم عظيم منقطع
 عن أرض خراسان ويحدها نهر وأما النهر ويحيط به مناو من كل جانب
الظاهرية وخوارزم وهي قاعدة هذه الأرض وهي مدينة عظيمة وفي الوضع
 فهي مدينتان شرقية وغربية فالأولى على صفة نهرها الشرقية تسمى درغاس
 والثانية على صفة الغربية وتسمى الجرجانية **بخارا** مدينة عظيمة ومملكة
 ديمة ذات قصور عالية وجنار متواليه وفي متصلة العمايرة وقد هاسبعه
 فالتشوق مينا في مثلها ويحيط بها جميعها كور واحد في هذا السور المحيط
 سور خريد ود على بقية المدينة ومدينتها من الرياحين ولها قلعة حصينة وهي
 الصغندشق رصها وعلى النهر رحيمة كثيرة وأهلها متولون ودواشن
سمرقند وهي مدينة تشبه بخارا في العمارة والحسن ولها قصور عالية شاهقة
 وفنونه وافقه بخرقة تحرق ازرقها ودورها وشرق جهاتها وقصورها وقلان
 يحمل من قاعها المياه الجارية يقال انها يتبع الكبرياتها والقرى **وبخارى**
خوارزم دورها ثلثمائة ميل وما هوهايلج اجاج وليس لها معب ولا مفيض في نبعها
 نهر جيحون على الدوام جيحون وقنارون وقت يقع ايضاً فيها نهر الناس ونهر
 الترك ونهر مارغاوا ونهر غيرها ولا يغيب ماؤها ولا يزيد ولا ينقص ما وقع اليها
 ويجري نهر جيحون في الشتاء بالقرب من هذه النجعة حتى يخرج منه الدواب وعلى شطها جبل
 تحفر بعمق فيه الماء فيجبرها إلى العمل الملك وفي هذا البحر شخص يظهر في بعض
 الاوقات على موراسان ويظهر على وجه الماء ويكلم ثلاث كلمات واربع كلمات

تَمَرٌ مَتَّوْمَاتٌ يَفُوضُ فِي الْمَاءِ فِي الْحَالِ وَظُهُورُهُ يَكُنْ عَلَى مَوْتِ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ
الْأَعْدَادِ **أَرْضُ حَقَرِ سَتَان** وَهِيَ مِنَ الْجِبَالِ وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ
مَعْدَلَةٌ لَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَاءِ وَاسِعَةٌ الْخَيْرِ وَالْخَصْبِ وَبِهَا مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَفِي غَامِرِ
وَمِنْ مَدَنِهَا **الْمَشَقَّةُ** وَهِيَ الْعِظَمُ الْكَبِيرُ الْوَالِيعُ الْمَعْبُورُ
النَّوَاجِي وَهِيَ قَاعَةٌ هَذِهِ الْمَلَكَةُ وَبِهَا الرِّقَاقُ وَخَيْرَاتُ زَادَةُ الْوَصْفِ
وَبِهَا تَجَلُّ الشَّيَابُ لَا ضَوَائِدَ الَّتِي لَا تَطِيرُ لَهَا وَكَذَلِكَ الْبَسْطُ وَالْكُلُّ وَالسُّورُ وَفِيهَا
مَرَاكِبُ الْمَلُوكِ وَبِهَا يَصْنَعُ كُلُّ ذِي عَرَبٍ **أَرْضُ طَخَارِ سَتَان**
وَهِيَ أَرْضٌ لَهَا ظِلٌّ وَقَلِيمَةٌ وَاسِعَةٌ وَفِيهَا مِنْ أَرْضِ الْجِبَالِ وَبِلَادِ الْأَنْتَارِ
وَبِهَا مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَفِي غَامِرِ وَخَصْبِ **أَرْضُ الصَّفَدِ** وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
ذَاتُ شَجَارٍ وَتَبَاتِيثٍ وَفَوَاكِهِ وَمِبَاةٍ وَمَدَنٍ غَامِرَةٍ وَلَهَا مَدَنٌ سَمِيَّةٌ
يَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ التَّيْمِ وَيَنْدُ عَلَى ظُهُورِهَا مَدَنُهَا الْعِظَمُ تَسْمَى الصَّفَدُ ذَاتُ
قُصُورٍ عَالِيَةٍ وَابْنِيَّةٍ شَاهِقَةٍ وَبِهَا تَحْتَرِقُ فِي زِقَاتِهَا وَشَوَارِبِهَا وَقُلُّ الْيَكُونِ
بِهَا قَصْرٌ وَدَارٌ أَوْ بَسْتَانٌ يَغِيرُ مَاءَ **أَرْضِ سَوَسِيَّة** وَهِيَ قَلْبُ أَرْضِ فَرغانة
وَهِيَ قَلِيمٌ عَظِيمٌ كَالْعِرَاقِ بِهَ مَدَنٌ وَفِي وَخَيْرَاتٍ وَفَوَاحٍ وَخَصْبٌ إِلَى الْقَاعِ
أَرْضُ التَّيْمِ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ بِلَادُ فَرغانة وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ وَبِهَا جِبَالٌ شَاهِقَةٌ
بِهَا مَدَنٌ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّوْثَانِ وَالزَّاجِ وَبِهَا جِبَالٌ شَاهِقَةٌ وَطَرَفٌ مَشْهُورٌ
وَفِي جِبَالِ خُوفٍ مِنْهَا يَخْرُجُ النَّارُ فِي اللَّيْلِ فَتَرَى عَلَى خِمَةِ أَسْيَالٍ وَفِي الزَّوَارِ
بِهَا مَدَنٌ وَفِي جِبَالِ التَّيْمِ خُصْنٌ سَمِيٌّ شَيْكٌ لَمْ يَطْمَعْ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ
يَكُنْ بِرِجْلِهِ لَا عَدَاءَ وَهُوَ كَثِيرُ الْحَرَاتِ وَبِهِ تَعْلَلُ الْأَسْجِدُ وَالْفُؤَادُ وَنَوَاحٍ
الْإِلَاحَةُ لِمَلِكِ الْمَلَكَةِ وَفِيهَا **أَرْضُ فَرغانة** وَهِيَ بِحَاوِزِ أَرْضِ التَّيْمِ
وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ذَاتُ شَجَارٍ كَوْدٌ وَقَلِيمٌ وَمَدَنٌ وَفِي وَضِعٍ وَمِنْ مَدَنِهَا

المشهور

الْمَشْهُورَةُ فَرغانة وَهِيَ قَلِيمٌ وَاسِعٌ وَهِيَ قَاعَةٌ ذَاتُ الْمَلِكِ وَبِهَا مَدَنٌ عَظِيمَةٌ
وَأَسْرَاقٌ وَحِمَارَاتٌ **أَرْضُ التَّيْمِ** أَلِيمٌ وَاسِعٌ وَمَدَنُهُ تَسْمَى وَهِيَ أَرْضٌ
مَدَنُهَا سَتَانٌ وَفِيهَا مَدَنٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدَنِ وَبِهَا مَدَنٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدَنِ
الْبَيْتِيَّةِ وَهِيَ قَلِيمٌ عَلَى نَسْرِ مِنَ الْأَرْضِ عَالٍ وَفِي أَسْفَلِهِ وَادِيَا مَرٌّ عَلَى نَحْوِ
بَرْقَانٍ مَشْرِقَانِ وَيَعْمَلُ بِهَا نِيَابُ ثَخَانِ الْأَجْمَلِ لَهَا قِيَمَةٌ غَالِيَةٌ وَبِهَا يَجْرُونَ
بِالْفِضَّةِ وَالْمُحْدِيدِ وَالْحِجَارِ الْمَلُوبَةِ وَالْمَسْكُ التَّيْمِيَّةِ وَفِيهَا نَهْرٌ وَفِيهَا
الْأَرْضُ مَعْبُورَةٌ حَسَنُ الْوَدَانِ وَالْعَمَلُ بِلَادًا وَلَا يَجْعَلُ خَلْقًا وَلَا أَرْقُ بَشَرًا وَلَا
أَذَى نَرَحَةً مِنَ الْأَنْتَارِ الَّذِي بَلَدُ الْبِلَادِ وَهُوَ يَسُرُّ قُرْبَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَبِهَا
وَمِنْ مَدَنِهَا سَتَان وَهِيَ مَدَنَةٌ عَلَى بَاسِ حَيْلٍ وَبِهَا سَوْرٌ حَصِينٌ وَبِهَا
بَابٌ وَاحِدٌ لَا غَيْرَ وَبِهَا مَصَاعِدٌ كَثِيرَةٌ وَأَعْمَالٌ بَدِيعَةٌ وَبِهَا جِبَالٌ مُتَّصِلَةٌ
بِالْبَيْتِ يَنْتَبِذُ السَّبِيلَ وَفِي غِيَاظِهِ ذَابُ الْمَسْكُ تَرَعَى مِنْهُ وَهِيَ كَعَرِ لَازِ الْغَلَاةِ
عَمِيرَانِ لَهَا بَابَيْنِ مَعْقِفَيْنِ كَالْبَابِ الْفَيْلَةِ يَخْرُجُ الْمَسْكُ مِنْ سُرَّتِهَا كَالْمَلِجِ فَتُحَادِ
سُرَّتِهَا فِي الْحَجَرِ فَيَنْجَرُ وَيَجِدُ فَتَخْرُجُ النِّجَارُ وَتَجْمَعُ وَبِهَا مَدَنٌ فِي السُّورِ وَبِهَا فَا
الْمَسْكُ أَيْضًا وَهِيَ قَاعَةٌ تَخْرُجُ الْمَسْكُ مِنْ سُرَّتِهَا أَيْضًا وَمِنَ الْمَسْكِ هُوَ الْعَالِيَةُ
فِي قُوَّةِ الرَّاحَةِ وَغَايَةُ التَّمَنُّ وَكَهَذَا الْجِبَلُ مِنَ الْوَادِ الْأَصْبَحِيِّ نَحْوُ كَثَرٍ وَيَقْرُبُ بِهَا
جِبَلٌ مَقْطُوفٌ عَلَيْهِ كَالدَّلِ وَبِهِ بَيْرٌ بَعِيدٌ الْقَعْرِ يَسْفَعُ مِنْ أَسْفَلِهِ حَرِيرُ الْمَاءِ وَدِي
جَرَّابِيَّةٍ وَلَا يَدْرِكُ لَهُ قَعْرٌ وَيَتَّصِلُ طَرَفًا هَذَا الْجِبَلُ بِجِبَالِ الْهَدَوِ فِي أَسْفَلِهِ أَرْضٌ
وَلَطِيَّةٌ وَفِيهَا قَصْرٌ عَظِيمٌ هَائِلٌ مَرْتَعٌ الْبَسَاءِ وَلَا بَابَ لَهُ وَكُلُّ مَنْ مَسَى نَحْوُ حَجَرٍ فِي نَفْسِهِ
طَرِبًا وَسُرُورًا كَمَا يَجِدُ شَارِبَ الْحَمْرِ مِنْ نَشْوِ الْحَمْرِ وَيَقَالُ إِنَّ مَنْ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَصْرَ
وَمَعْدَلًا إِلَى قَلْبِهِ فَتَحْكُمُ كَمَا كُنْتُ تَحْكُمُ نَفْسُهُ إِلَى دَاخِلِهِ لَا يَدْرِي لَاحِي
شَيْءٌ وَلَا يَكُنْ لِحَدَانِ يَعْلَمُ مَا سَبَبَ ذَلِكَ وَمَا لَدِي فِي دَاخِلِهِ **أَرْضُ الْأَنْتَارِ**

وهي أرض واسعة عامرة ومن مدنها المشهورة **بركة عمار** وهي مدينة عظيمة كثير الخصب ويقرب منها موضع يقال له **الاندر** وان سيرة يوم فيهم وهو من تراب الدنيا كله عمارات وقصور وسائر مناظر وفواكه وثمار وفيه القسوق والسابوط الذي ليس له في الدنيا نظير في الطعم والكثرة حتى لو حمل ذلك الى البلاد وشرقها وغربها لكفهم وبه الرعيان وهو نوع من العنبر الذي لا يوجد مثله في الدنيا وهو على نهر الكرو بها باب يعرف بباب الكرادله سوق يعرف بسوق الكركي مقدار ثلثة اميال **ارض التغرغر** وهي ارض التبت والصين كما تقدم ومن مدنها المشهورة **ياخوان** وهي مدينة عظيمة اخذ في حجة السير على صفة نهر وحوها مياه وتزارع كثير وهي من ارفع الارتفاع وبها جبل من الالات الحديد الصيني كل غريب وبها من الانية الصيني ما لا يوجد في غيرها **واما ارض الصين** فانها طويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب نحو ثلثة شهور وعرضها من بحر الصين الى بحر الهند في الجنوب والى سدايا حوج وملاج في الشمال وقد قيل ان عرضها اكثر من طولها وهي تشغل على الاقاليم السبعة ويقال ان بها ثلثة مائة مدينة قراة كرا عامرة سوي التراب والقرى والجزائر وعندهم معدن الذهب قال الهروي ابواب الصين ابني عشرة بابا وهي جبال في البحر بين كل جبلين منها فرجة تضيء الى موضع بعينه من بلاد الصين فاذا جاوت السيفنة تلك الابواب حارت في بحر فسيح وماء عذب ولا تزال كذلك حتى تضيق الى الموضع الذي يريد من بلاد الصين واهل الصين احسن الناس سياسة واكثرهم عدلا واحذق الناس في الصناعات والنقوش والتصوير والواحد منهم يعمل بيتا من نقش والتصوير ما يعجز عنه اهل الارض وكان من عادات ملوكهم ان الملك منهم لما سمع بنقاش ومصور في قطار بلاد انزل اليه مال قاصدا والى والغلبة في

الاختصاص اليه فاذا حصر عند او عد بالمال والوزن والصلوات وامر ان يصنع تمثالا لملكه لا يعلمه من النقش ويبدل في ذلك غاية جهل ومقدرة ويحضر به اليه فاذا فعل واحصر على ذلك الموضع والتمثال يباب قصر الملك وتكون سنة كاملة والناس يهرعون اليه في تلك المدة فاذا مضت السنة ولم يظهر احد من الناس على عيب به او خلل في وضعه احصر ذلك الصانع وخلع عليه وجعله من خواص الصنائع في دار الصناعة واخرج عليه ما وعد به من المال والصلوة والادراك فبلغه عن نقاش ما هرب في النقش والتصوير في بلاد الروم فاربى اليه والشخصه وامر بعمل شيء ما يقدر عليه من النقش والتصوير ما لا يعلقه بباب القصر على العادة ونقش له في رفعة في صورة سبلة خضراء قائمه وعليها عصور واقن نقشة وهيته حتى اذا نظرت احدا يملك في انه عضفوا على سبلة خضراء ولا ينكر شيئا من ذلك غير النطق والحركة فاجاب الملك ذلك وامر بتعليقه وبادر بالوزن عليه الى انقضاء مدة التعليق فصمت له البعض ابام ولم يبق احد على اظهار عيب ولا خلل فيه فحصر الشيخ مسس ونظر الى المثال وقال هذا مخل وفيه عيب فاحصر الى الملك واحضر النقاش والمثال وقال ما الذي فيه من الخلل والعيب فاخرج عما وقعت عليه بوجه طاهر وبديل والاحل بك اللثم وما لا خير فيه فقال الشيخ سعد الله الملك والحمد السداد مثال الذي هذا الموضع فقال الملك مثال سبلة خضراء من جنطة قايسة على سوقها وفوقها عصور فقال الشيخ امح الله الامير ما العصور فليس به خلل ولا ما الخلل في وضع السبلة قال الملك وما الخلل وقد مترج عصبنا على الشيخ قال الخلل في استقامة السبلة لان العرف ان العصور اذا حوط على سبلة امثالها مثل العصور وضعف ساق السبلة ولو كانت السبلة معوجة ما يله لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة

قَوَّاهُ الْمَلِكُ عَلَى ذَلِكَ وَسَلَّمَ **وَأَهْلُ الصِّينِ** قَصَارُ الْقُدُورِ عِظَامُ الرُّسَدِ
وَمَذَاهِبُهُمْ مُتَخَلِّفَةٌ مِنْهُمْ مَجُوسٌ وَاهِلٌ وَثَنَانٌ قَلِيلٌ بِيْرَانٌ وَغَنَاءٌ دَجَّاتٌ وَغَيْرُ
ذَلِكَ وَاشْرَفَ مَا يَتَخَوَّرُ بِهِ قُرُونٌ لَكِنَّهُمْ لَا يَهْدُونَ إِذَا تَبَيَّنَتْ طَهَرَتْ مِنْهَا
ظُهُورُ مَذَاهِبُهُ عَجِيبةٌ كَامِلَةُ النَّسْلِ وَالْخَطِيطُ يَتَخَذُونَ مِنْهَا الْمَنَاطِقَ
وَيَتَخَرَّوْنَ بِهَا فَيُلْقِيهِ قِيَمَةُ الْمَنْطِقَةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَارًا وَفِي ذَلِكَ الْفَرْقِ
الْمَشْرُوقِ خَامِيَّةٌ عَجِيبةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا شَدَّتْ عَلَى الْجَنَمِ تَحْتَ لَيْسَابٍ فَانْهَارَ دَاخِلُهَا عَلَى
الْمَلِكِ مِنْ مَعَهُ سَمٌّ أَوْ قَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ سَمٌّ تَحَرَّكَتْ عَلَى جِسْمِهِ وَانْخَلَجَتْ **هـ**
وَأَمَّا صِينُ الصِّينِ فَهِيَ نَهْائِيَةُ الْعِمَارَةِ فِي الْمَشْرِقِ وَكَيْسٌ وَرَاءَهَا الْبَحْرُ الْحَمِيضُ
وَمَدِينَةُ الصِّينِ الْعَظِيمَةُ تُسَمَّى السَّيْلِي فِي جَانِبِهَا هُوَ مَقْطَعَةٌ عَنَّا بَعْدَهُمْ
وَيَحْكِي الْمَلِكُ عَنْهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِائَةُ زَوْجَةٍ يَحْمِلُهَا وَفِيهَا رِجَالٌ لَهَا
وَالْحَيَاةُ لَا يَسْتَعِي مَلِكٌ وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ مِنْهُمْ مَاتَ أَوْ لَادَ مَرْمَاتٍ لَا يَرِثُ
مُلْكُهُ إِلَّا أَخَذَ قَهْرًا بِالنَّشْرِ وَالصُّوْنِ **وَمِنْ مَدَنِ الصِّينِ الْمَشْهُورَةِ وَخَائِنَتَا**
وَهِيَ أَعْظَمُ مَدَنِ الصِّينِ وَهِيَ عَلَى نَهْرٍ عَظِيمٍ أَعْظَمُ مِنْ دَجَلَةَ وَالْفَرَاتِ وَهِيَ
لَمْ لَا تَحْصَى كَثْرَةُ أَهْلِهَا مَلِكٌ وَفِيهِ عَلَى مَرْتَبَةٍ مَا يَرَى عَلَى الْفِيلِ وَجُتُو كَثِيرٌ
وَهِيَ عَلَى حَوْضٍ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرَكَبُ إِلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَبِهَا الْأَنْزَارُ
الْكَثِيرَةُ وَالْمَوَارِدُ الْعَظِيمَةُ وَفِيهَا السُّكْرُ وَالنَّارُ جِيلٌ **وَأَمَّا خَائِنَتَا** أَيْ مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ
تَسْمَى خَائِنَتَا فِي السَّعَةِ وَالْعِمَارَةِ وَكَثْرَةِ الْحَقْلِ وَهِيَ نَبْزَةُ الْعَوَاكِلِ الْبَاخِرَةِ وَهِيَ عَلَى
خَلْفٍ مِنَ الْبَحْرِ وَهَذِهِ الْبِلَادُ الْحَيَوَانَاتُ الْغَرِيبَةُ الشَّكْلُ مِثْلُ الْبَيْلِ وَالْكَرْدِ وَالزَّيْرَانِ
وَالنَّبَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ الْمَصْدَلِ وَالْأَنْبُوسِ وَالْكَافُورِ وَالْحَمِيرِ وَالْأَنْبُوسِ وَالْعَطْرِ وَجَمِيعِ
الْأَفَادِيهِ مَا لَا يُوصَفُ فِي الْبَلَدِ وَالنَّهَارِ فِي هَذَا الْبَلَدِ مَتَكَفِيَانِ **أَقْبَحُ حَالَةٍ**
مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ وَهِيَ أَمُّ عَظِيمَةٍ وَبِهَا جَمِيعُ الْعَوَاكِلِ الْأَلْعَبِ وَاللَّيْنِ فَانْهَارَ لِأَيُّوَحْدَانَ

بِهَا وَأَلْبِلَادُ الصِّينِ وَالْبَيْتُ وَالْهَنْدُ وَمِنْهُمْ شَجَرٌ يُسَمَّى الشَّكِي وَالرَّكِي يُطْرَحُ
ثَمَرًا طَوِيلًا لَثَمًا أَرْبَعَةُ أَشْهُارٍ مَدِيرُ الشَّكْلِ كَالْخَرْطُ قَلْبُهُ شَرَاهِمٌ وَهُوَ
لَذِيذُ الطَّعْمِ وَفِي جُوفِ ذَلِكَ الثَّمَرِ حَبٌّ مِثْلُ الشَّاهِ بَلَوٌ طَبِيبِيٌّ فِي النَّارِ وَيُؤْكَلُ
فَيُوجَدُ فِيهِ طَعْمُ التَّفَاحِ وَطَعْمُ الْكَمْثِ وَطَعْمُ الْمَوْزِ **وَسِلَادُ الْهَنْدِ** شَجَرٌ
يُسَمَّى الْعَبَا شَجَرُ الْجُرْنِ وَثَمَرُهُ كَالْمَقْلِ يَحْمَلُ بِالْمَقْلِ فَيَكُونُ كَطَعْمِ الرَّيْتُونِ وَهَذِهِ
الْمَدِينَةُ هِيَ سَكْنِي الْغُبُورِ وَهِيَ مَلِكُ الْهَنْدِ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَهِيَ فِي رِيَسِهِ
وَمَوْكِهِ رِيَّ عَظِيمٌ **وَحَمْدَانُ** وَهِيَ مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ يَشْفِيهَا نَهْرُهَا
الْأَعْظَمُ يُسَمَّى حَمْدَانُ وَأَهْلُهَا ذَوَا أَمْوَالٍ غَنِيَّةٌ وَهِيَ قَاعَةُ بِلَادِ الصِّينِ **كَاشْغَرُ**
وَهِيَ مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ يَشْفِيهَا نَهْرُهَا الْأَعْظَمُ حَمْدَانُ وَأَهْلُهَا ذَوَا أَمْوَالٍ غَنِيَّةٌ
وَهِيَ قَاعَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الصِّينِ **كَاشْغَرُ** وَهِيَ مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ عَلَى صِفَةِ لُكْسٍ
صَغِيرَةٍ بَلَى مِنْ ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ مِائَةٍ مِنْ حَيْلٍ وَبِهَا الْجَمَلُ مَعَادِنُ الْفِضَّةِ الطَّيِّبَةِ الْفَائِقَةِ
السَّهْلَةِ الْخَلَصِ **وَحَيْغُونُ** وَهِيَ مَدِينَةُ حَسَنَةٍ ذَاتُ بَسَائِلٍ وَفَرَجٍ وَبِهَا
غُرَالُ الْيَمِينِ الْفَائِقِ وَذَابَةُ الزَّبَابِ وَالنَّاحِرَةِ وَهِيَ ذَابَةُ كَالْمُهْرِ فِي الْحَقْلِ وَالنَّشْرِ
شَهَا فِي الْجِسْمِ يُوَخِّدُ الزَّبَابَ مِنْ بَاطِنِهَا مَمْلُوقَةٌ وَفِيهَا وَهِيَ عَرَفٌ يَخْرُجُ مِنْ بَابِهَا
أَسْفَرِيَا مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ عَلَى بَرَكَةِ مَاءٍ عَذْبٍ لَا يَعْرِفُهَا قَوْمٌ وَبِهَا سَمَكٌ
لَهُمْ فُجُوعٌ مِثْلُ الْبَقَرِ عَلَى رُؤُسِهَا كَقَلَابِيسِ الْبَقَرِ **وَطَقُ خَانَدَسَةُ**
يَعْلِفُهَا النَّيَابُ الْحَمِيرُ الطَّوْحِيهِ الَّذِي لَا تَقْطُرُ لَهَا فِي سَقِ سَمَرٍ وَهِيَ
الْمَدِينَةُ الَّتِي يَجْعَلُ مِنْهَا الصِّينِيُّ الْبَاخِرَ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ فُخَارِ الصِّينِ **قَد**
ذَكَرْنَا الْأَقَالِيمَ مِنْ قَصَصِ الْمَغْرِبِ إِلَى أَقْصَى الْمَشْرِقِ مِنْ الْحَمِيرِ إِلَى حَيْطُورِ جَمْعِ
الْأَنْزَارِ إِلَى ذِكْرِ بِلَادِ الْجَنُوبِ وَهِيَ الْوَادِعَةُ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّ شَأْنَهُمَا
وَمِنْهَا الْبِلَادُ دَكَّهَا بِلَادُ السُّوْدَانِ وَأَهْلُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ لَا قَصْدَ إِلَى الْمَشْرِقِ

الاقصى على حكم ربع الدائرة فاول بلاد المغرب الاقصى **ارض مغراره**
 ومن مدنها المشهورة المعظية **اولسلي** وهي في البحر وبها الملاحة
 المشهورة التي تحمل منها الى سائر بلاد السودان **وسلي** وهي مدينة كثيرة
 على غير النيل وهي مجتمع السودان واهلها ذو باس ونجد وملكها من
وتكرور وهي في جنوب النيل وغربه وهي مدينة كبيرة وبها ام عظمه
 من السودان وهي مقر ملكهم وبلادهم معدن الذهب وسائر اهلها اهل
 الغرب بالصوف والنحاس والحزن واللوح ولا يجلبون منها الا الذهب العين
وملكه وهي مدينة متوسطة وعندهم معدن الذهب وباقي ارض مغراره
 صحاري وبراري وجنوبها الارض من الربع الخراب **ارض ونقارة**
 وهي سري ارض مغراره وهي ارض واسعة **ومن مدنها المشهورة ونقرة**
 وهي بلاد التبر والطيب وهي جزيرة على صفة البحر المحيط وطولها ثلثمائة
 ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والبحر المحيط بها من جهاتها الثلاث والنيل
 من زيادته يعطي اكثر هذه الجزاير واذا انقص لكاد عنها خرج اهل البلاد فحشون
 في اراضيها على التبر يحصل لكل واحد منهم ما قسمه الله تعالى من جزون اهل
 التنش فكل واحد من جزون وهو اغنيا وملكهم ارض محمية مختصة به لا يدخلها
 الا احشاده فحقوا له كونه لا يلقى صف فيا توب به الى المدينة **سلجاس**
 من الغرب فيضربونه دنانير وكذلك اهل سلجاسه جميعهم اغنيا بملك الارسطه
وسمقان وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم يقال لهم نقامه برابر
 رحاله لا يقعون في موضع ولا يرفعون جمالهم وابقارهم على سائر ارضها من
 جهة الشرق ويصبت في النيل فمعاشهم من اللحم واللبس والسمك **وعينارة**
 وهي مدينة على صفة النيل وعليها خندق يحيط بها واهلها ذو باس ونجد

يغزون على بلاد مسلم ويا سرفك منهم وينعوت في البلاد **ارض**
الكركي وهي مملكة عظيمة واسعة ولها املاك كثيرة ومدنيتهم
 تسمى باسم اقليمهم كركن وهي على ظهر نهر يخرج من ناحية الشمال وبحور
 عنها باياتر ويغضب في سمرات في الصحراء كما تغضب الفرات وبها من
 السود انهم لا تحصى وملكهم عظيم اشان كثير الجنود ولهم زبي حسن
 وجليهم الذهب البرنز والاعوام فازلبا سهم الجلود المدبوغة وهي متصله
 ببلاد معادن الذهب يقال ان الارض عندهم كلها ذهب ولهم حط لا يتجاوز
 من وصل اليهم من البحار ومعه متاع لكن اذا وصلوا الى المخط وصعدوا
 متاعهم عليه وانصرفوا فاذا كان الغد اتوا الى متاعهم فوجدوا عند كل
 متاع شيء من الذهب فان رضي احداهم اخذ الذهب وترك المتاع والذهب
 الى غدا فاذا كان الغد وجد زيادة عند متاعه فان رضي دفع للذهب وان
 لم يرض تركه الى ثالث يوم فرض وجد زيادة اخذ الذهب ولا رفع متاعه
 وترك الذهب واخذ الذهب من غير زيادة ولا نقصان وهكذا تفعل
 تجار القري في بلادهم في القري قبل وربما ياتر بقص النجار بعد فراحه من
 البيع والمعاملة ويضع النار في الارض فيسبل منها الذهب فيسرقه
 ويهرب وان فطنواهم خرجوا في طلبهم فان اذركوهم قتلواهم البسنة
 وبارض الكركر عود بيت يسمى عود الحية خا صيته اذا وضع في خش فيه
 حية خرجت من عودته ومساكها يده فلا تصير ابدا **ارض الدقهم**
 يسارا ليها من كركر على شاطئ البحر معربا وهي مملكة عظيمة وبها
 ممالك كثيرة وجود ذوسنة ونجد وتحت يد ملوك وفي مملكة
 قلعة عليها سور وفي اعلاها صور امرأة ياتون بها وتعبدون لها

وَنَجْوَى إِلَهِهَا وَهِيَ أَمَةٌ كَالْبَهَائِمِ مَهْلُوكَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ وَكُلُّهُمْ عَرَبِيٌّ تَأْكُلُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا **أَرْضُ غَانَه** وَهِيَ شِمَالِي أَرْضِ مَغْرِبِهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ
عَظِيمَةٌ سُمِّيَتْ بِاسْمِهَا لِأَقْلَمِهَا وَهِيَ أَكْبَرُ بِلَادِ السُّودَانِ وَأَوْسَعُهَا مَتَجًا
وَهُمْ فِي سَعَةِ مِنَ الْمَالِ وَهِيَ مَدِينَتَانِ عَلَى صَفْحِ الْبَيْلِ وَبِقِصْدِهَا التِّجَارُ
مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ وَأَرْضُهَا كَثِيرَةٌ ظَاهِرَةٌ وَلَهُمْ فِي الْبَيْلِ دَوَارٌ وَعَظِيمَةٌ
وَأَهْلُهَا يَسْتَحْجِرُونَ جَوْشَنَ وَيَصْنَعُونَ كَاللَّيْلِ وَتَسَافِرُ إِلَيْهَا التِّجَارُ مِنْ سِلَاحٍ فِي
مَقَانِ خَوَاشِي عَشْرِ يَوْمًا لَا يَحْدُودُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَحْمِلُونَ إِلَيْهَا الْبَيْتِ وَالْمِلْحَ
وَالنَّخَاسَ وَالْوَدْعَ وَلَا يَحْمِلُونَ مِنْهَا إِلَّا الذَّهَبَ الْعَيْنَ وَلَهَا مَلِكٌ ضَخْمٌ فِي
جَوْدٍ وَعَدَدٌ وَلَهُ حِمَا لِكَ قَدِيرَةٍ فِيهَا مَلُوكٌ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ وَلَهُ قَصْرٌ
عَظِيمٌ عَلَى الْبَيْلِ وَفِي قَصْرِ تَبَرُّقَ وَاحِدَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَالْحَصَى الْعَظِيمَةِ وَهِيَ
خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا نَنْبُ كَالْمَرْبُطِ وَهِيَ مَرْبُوطَةٌ مِنَ الْمَلِكِ وَيُقَالُ
أَنَّ مَلِكَهَا مُسْلِمٌ **أَرْضُ قَمُودِيَّة** وَهِيَ شِمَالِي أَرْضِ مَغْرِبِهَا مُتَّصِلَةٌ
بِالْمَجِيْطِ وَشَرْقِيَّهَا حَجَرُ الْإِسْرِ وَغَدَاةُ الصَّخْرِ حَيَوٌ طَوَالَ الْقُدُودِ غَلَاظُ الْأَجَا
فِي غَلْظِ الْحُرُوفِ السَّمِينِ وَطَوَّلُ الرِّجْلِ وَأَطْوَلُ وَأَقْصَرُ بِصِيدِهَا السُّودَانِ
وَيَسْتَحْجِرُهَا وَيَطْبَحُهَا بِالْمِلْحِ وَالشَّيْخِ وَيَأْكُلُونَهَا وَبِهَا حَيْلُ حَيَايَانٍ
وَهُوَ عَالٍ جَدًّا يُقَالُ أَنَّ السَّحَابَ يَمُرُّ بَوْنَهُ وَكَأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ النَّبَاتِ وَفِيهِ
أَحْجَارٌ لَمَّاعَةٌ إِذَا أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا تَكَادُ أَنْ تَحْطِفَ الْإِبْصَارَ وَلَا يَرَى أَحَدٌ
الْوَسْمَانَ الَّذِي دَرَدِيَّةٌ وَلَا تَسْجِيهِ لَاهُ مِنْ خَلْقٍ وَفِي أَسْفَلِهِ عَيُونٌ عَذَابَةٌ
كَأَنَّ مَيَّاهَا قَدِ شَبَّتْ بِالْعَقْلِ **أَرْضُ الْكَانَم** وَهِيَ أَرْضُ مَشْرِطَةٍ وَاسِعَةٌ
عَلَى شَاطِئِ الْبَيْلِ وَأَهْلُهَا مَسْلُوكٌ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ وَهُمْ عَلَى مَذْهَبِ الْأَمَّا مِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَرْضُ النَّوْبَةِ** أَرْضٌ وَاسِعَةٌ وَأَقْلَمُ كَبِيرٌ

وَمَنْبِتٌ مِمَّا كُنْتُمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهِيَ فِي حُدُودِ مِصْرَ وَكَبِيرٌ مَلِكُهُمْ
عَسْكَرُ مِصْرَ وَيُقَالُ أَنَّ الْقَمْنَ الْحَكِيمَ الَّذِي كَانَ مَعَ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنَ النَّوْبَةِ وَانَّهُ قَدْ بَايَلَهُ وَمِنْهَا
دَوَالِيقُ الْمِصْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ وَبَيْنَهُمُ النَّصْرَانِيَّةُ وَمَلِكُهُمْ مَلِكٌ
جَلِيلٌ كَبِيرٌ لِلْجَوْدِ **بَرْقُ** وَهُوَ فَرْقَتَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَلَوٌ وَمَدِينَتُهُمُ
الْعُظْمَى **وَبِلَوَلَه** وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَبِهَا مِنَ السُّودَانِ أَمٌّ لَا تُحْصَى
وَالْفَرْقَةُ الْآخَرَى يُقَالُ لَهَا النَّوْبَةُ وَهِيَ مَدِينَتُهُمُ الْعُظْمَى **دَرْ** نَقْلُهَا
وَهِيَ مِثْلُ وَبِلَوَلَه عَلَى صَفْحِ الْبَيْلِ مِنْ غَرْبِهِ وَأَهْلُهَا مِنْ أَحْسَنِ السُّودَانِ
وَجَوَاهِرُهَا وَأَعْلَمُ شَكْلًا وَفِي بِلَادِهِمُ الْبَيْلَةُ وَالزَّرَافَةُ وَالْفَرَسُ وَدَوَالِيقُهَا
وَمِنْ مَدِينَةِ النَّوْبَةِ الشَّهْرُ **فَوَايَه** وَيُقَالُ لَهَا نَوْبَةُ وَهِيَ مَدِينَتُهُ
وَسَطُ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَيْلِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ وَشَرْبُ أَهْلِهَا مِنَ الْأَبَارِ وَفِيهَا
هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِلْحَالِ الْفَائِقِ وَالْحَسَنِ الْكَامِلِ وَلَهُمْ حَسَنُ الْمَطْنِ وَحَلَاوَةٌ
الْقَطْرِ وَطِيبُ النِّعَمِ وَكَأَنَّهُ فِي سَائِرِ السُّودَانِ مِنْ نَعْمِهِمْ مَسْلُوكٌ غَيْرُهُمْ
وَبَعْضُ الْكَمُودِ وَبَعْضُ الْحَبُوشِ لَا غَيْرَ وَبِقِيَمَةِ الْحَاكِمِيَّةِ الْعَسَا مِنْهُمْ ثَلَاثَانِ
دِينَارٍ وَمَا فَوْقَهَا **وَحَكِي** أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْوَزِيرِ فِي الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ
بِالصَّحْبِيِّ جَارِيَّةٌ مِنْهُمْ لَوَزِيرٍ كَمَلَتْ مِنْهَا قَدْرًا وَلَا أَحْسَنَ خَلْقًا وَلَا
أَحْسَنَ شَكْلًا وَلَا أَلْوَنَ جَسَدًا وَلَا أَحْلَى مَنْطِقًا وَلَا أَمَّ حَاسِبًا كَانَتْ
أَنَّا تَكَلَّمْتُ تَحْتَ الْأَبَابِ بِمَنْطِقِهَا وَحَلَاوَةِ لَفْظِهَا فَأَسْتَرَاهَا الصَّاحِبُ
بِنِيبَاتِهِ بَارِعًا دِينَارًا وَاجْتَبَاهَا حُبًّا عَظِيمًا وَمَدَحَهَا فِي بَعْضِ اشْعَانِ
وَقِيلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَبْلَ اسْتِرَاةَا كَانَتْ عَمَةً قَدْ قَبِيتْ وَشَبَّوَتْهُ انْقِطَعَتْ قَلْبًا

اشترها و صا جعها انتعت شهوته و هضت همته و راجعت قوت
لطيب ما وجد عندها **وطري** وهي مدينة كبيرة على البطيحة التي
يجمعها ماء النيل وعلى صفة هذه البطيحة صم كثير من حردا فع
يد الى صدره يقال انه رجل ظالم قسح **جرا ولاق** ولاق وهي مدينة
كبيرة وهي مجمع تجار النوبة و تجار الحبشة و من يلاق الى جبل الجنادل
ستة ايام و الي هذا الجبل تصير قراكب مصر و السودان **الحبشة** و بلاد
تقابل بلاد الحجاز و بينهما البحر و كثر فيهم نصاري و هي ارض طويلة
عريضة مائة من شرق النوبة الى جنوبها و هو الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام
في ايام الاكاس و خضيان الحبشة افضل الخضيان و في سائرهم ايضا
جمال و خلا و حسن نغمة و من مدتها المشهور **كعبن** وهي مدينتها
العظيمة وهي دار حكمة النجاشي و بها من شجر الموز كثير و اهل بلد
البلاد لا ياكلون الموز و لا الدجاج اصلا **ارض الزبالع** وهي
تجاير الحبشة من الجنوب و هم امم عظيمة و الغالب عليهم دين الاسلام و صلاح
و لا نقياد الى البحر **ارض البجة** و اهلها تجار و الحبشة من الشمال
و هي بين الحبشة و النوبة و هم شديدون لتواد عمدة الاحساد و يعبدون
الافان و لهم عدة جمالك و هم اقل اس و حسن و تكثر مع التجار و في بلادهم
معدن الذهب و ليس باضهم قري و لا خضب و اهلها ياديه جزيه تصعد
التجار منها الى بلاد العلا و هو واديه خلق كثير كالبدا الجامع و فيه ابار
عذبة يشربون منها و معدن الذهب عندهم كثير في صحرا الجبل حوله بل و ماله
ليه و تباك لبياله فاذا كان اول ليا لي شهر الغري خاض الطلاب
في تلك الزمان فيطردون التبرضي بين الرمال فيعلون موضع و يصيحون



فيجي كل منهم الى الكوم الرمل الذي عمله فعمله على هيئته و ماضي الى ابار
فيغسله و يصوله و يستخرج منه التبر و يلغوه بالن يتوثر يد كهي البواتق
من ذلك بلادهم و معاشهم و قد انضاف اليه جماعة من العرب من ربيع
بن ثار و ثار و جوا من هم **عبداب** و ما يتصل بها من الصحراء المنسوبة الى عبداب
و ليس لها طريق معروفة الا لرجال سكاره و لا يستدل عليها الا بالخيال و الكدري
و ربما اخطاها الدليل و هو ما هو و عبداب مدينة حنة و هي مجمع القمار سدا
و تحر و اهلها يتعاملون بالدرهم غداة و لا يعرفون الذهب و بها و الي من قبل
البجة و داري من قبل سلطان مصر يتسمون جباياتا نصفين و على مال مصر البتامة
بطلب الامانة و على عامل البجة حمايتها من الحبشة و اللب و العسل و السم بها كثير
و بينها و بين الحجاز عرض البحر و بين البجة و بين النوبة قوم يقال لهم
السلون اهل عزم و شجاعة بها هم كل من كان حوهم من لائم و بها دهم
و هم نصاري و خارج على مذهب اليعقوبية **ارض بربر** وهي متصل
بارض النوبة على البحر و هي مقابلة اليمن و بها قري عامر متصلة و لها جبل يقال
له قلنونا و هو جبل له سبعه دوس خارجة و يمد في البحر اربعة
و اربعين ميلا و على دوس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها الهاوية
و بعض اهل بربر ياكلون الضفادع و الحشرات و القناديل و تصيد
في البحر عوما بشان صغيرة و تلي هناك **ارض النج** وهي مقابل
ارض السند و منها ارض بحر فارس و هم اسد السودان اسودا و كلهم يعبدون
الاوثان و هم اهل ياس و قسان و يحاربون راكبين على بفر و ليس لهم في
بلادهم خيل و لا بغال و لا جمال قال المسعودي و لقد رايت هذه البقعة
كما تراه الجبال و جبلها و ثود كالجبال و ما كنههم من حد الخيل المنقط

الى سفالة الذهب والواق والاق وارضهم وارضهم عاصم وارضهم كثر
الذهب والخصب والنجاس ولا يوجد البرد عندهم اصلا ولا المطر وكذلك
بلاد السودان وليس لهم مراكب بل يدخل اليهم المراكب من عمان والتجار يسرقون
اولادهم بالتمر ويسعون في البلاد واهل بلاد النج كثر قوت في العدد قليلون
في العدد ويقال ان ملكهم يركب في ثمانية الف راكب كلهم على البقر والنيل
ينقسم فرق بلادهم عند جبل القسم فاكثرتهم يحدون اسنانهم ويبردون
حتى تروق ويسعون انيابا لينة وجلودهم النمر والحمر ولهم خناير مخرجون
منها الودع ويحلون به ويسعون فيما بينهم بمن له جنس ولهم محالك
واسعة **ارض التمايم** وبلادهم على النيل مجاور للنج والدماد
هم تن السودان يخرجون عليهم كل وقت فيقتلون ويأسرون وينهبون
وهم مهملون في امر ديارهم وفي بلادهم الزرافات كثير وفيها يفرق
النيل الى ارض مصر والى جهة النج **ارض سفالة الذهب** وهي غارة
ارض النج من المشرق وهي ارض واسعة وبها جبال فيها معادن الحديد
يستخرج اهل تلك البلاد والهنود تاتي اليهم ويسترقون منهم ذلك باوفر
ثم منع ان في بلاد الهنود معادن الحديد لكن هذا معادن سفالة ابيض
والذهب والهنود يصنعونه فيصير فولا قاطعا وهذه البلاد معامل اضر
السوق الهندية وغيرها من النجاس ارض سفالة ان بها التبر كثير ظاهر
انه كل بين مشق البين وثلاثة وكثر وهم منع ذلك لا يتجولون الا بالنحاس وينفقون
على الذهب وارض سفالة بارض الواق و**ارض النجاس** وهي تقابل ارض
العبث وبها عرس البحر ومن مدتها المشهور مكره شرها الذي تاتي
هي مدينة قديمة روى الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب

البلد

البلد قصة بناء البيت الحرام قال وهو حرم مكة وكعبة الاسلام وقبلة
المؤمنين والحج اليه احد اركان الدين واختلف العلماء في ايداء بناء البيت الحرام
على ثلاثة اقول **احد** انها ان الله تعالى وضعه ليس بنا احد في زمان
وضعه آية فكل ان احد مما قبل خلق آدم عليه الصلاة والسلام قال ابو هريرة
رضي الله عنه وكانت الكعبة حشفة على الماء وعليها مذكبان يسبحان الله
الليل والنهار وقبل خلق الارض بالفي عام والحشفة الاكمة الحمر قال ابن عباس
رضي الله عنهما لما كان عرش الرحمن على الماء قبل ان يخلق السموات والارض بعث الله تعالى
رجلا فصفق الماء فابرزت عن حشفة في موضع البيت كما هنا فذبح في الارض
من تحتها **وقاد** مجاهد لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق
شيئا من الارض بالفي عام وان قدامه في الارض السابعة السفلى قال كعب
كانت الكعبة مشاة على الماء قبل ان يخلق الارض والسموات باربعين سنة وقدر في
بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان البيت قبل هبوط
آدم عليه الصلوة والسلام يا قوتة حمراء من نواقيت الجنة فلما اهبط الله تعالى
آدم الى الارض انزل الله تعالى عليه الحجر الاسود فاخذ وضمه اليه استيناسا
به وخرج آدم فقال لله للملك لقد عجزت قبلك بالفي عام فقال رب اجعل
له عمارة من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه الى معمر بيتا بنى من ذريته
اسمه ابراهيم **القول الثاني** ان الملكة بنته قالت ابو جعفر السائي
رضي الله عنه لما قالت الملكة لتجعل فيا من يبد فيها غضبا لرب عليهم
فلذوا بالعرش مستحجرون يطوفون حوله يسترضون رب العالمين فرضى
سبحانه وتعالى عنهم وقال عز وجل ابناي في الارض يعرضون كل من كل خط
عليه كما فعلتم انتم بعثني **الثالث** ان آدم عليه الصلاة والسلام لما اهبط

من الجنة أو حتى الله تعالى إليه لا ينزل بيته وأضع حوله كما صنعت الملكة
حول العرش وأفعل كما نزلت عليهم فبناه نواه أبو صالح عن ابن عباس
وروي عبطه عنه أيضا قال يحيى أدم البيت من خمسة اجبل لسان وطور سبنا
وطود زينا والجودي وحدا قال وهاب بن منبه لما مات أدم عليه الصلوة والسلام
بناه بالطين والحجارة فسفقه الفرق قال مجاهد وكان بعد الفرق كسرة حمر
لا تعلقها السيول وكل ما بينها المظلوم ويدعوا عند المكرب قال الله عز وجل
وإذا رفع إبراهيم لقواعد من البيت بعد الطوفان على القواعد الأربع الأولى
فبنا البيت إلى إبراهيم ليعمل عليه الصلوة والسلام واسمعت بذلك **نضر**
وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودار هجرته الشريفة وبها قبر الشريف
صلى الله عليه وسلم وإلى جانبه قبر أبي بكر ثم عمر رضي الله عنهم ومن قراها الريد
وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من تقوم البلدان وسمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم طيبة وهي مدينة في الحسن غاية في منسوى من الأرض وعليها
سور قديم وتحتها خل كثير وتحتها في غاية الطيب والحلاوة وبها مخاليف
وخصون منها وادي العقيق وبه تملق ومزارع وقبائل غربي وادي الصفا
وبه تملق ومزارع وقبائل العرب والبتنع كذلك وادي القمر وهو حصن من
العبال وبه بيوت منقورة في الصخر وتسمى النواحي الأثالب وبها كانت ثمود
وبها الآن نير ثمود ودومة الجندل وهو حصن منيع وتوكل وهي قرية حسنة
ولها حصن من حديد فذلك كانت خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدين مقر شعب حله الصلاة والسلام **أرض نجد** وهي أرض عظيمة
واسعة كثيرة الخير وهي بين الحجاز واليمن وبها مائة جارية وأشجار وثمار
اليمن وهي تقابل أرض البربر وأرض الریح وبينهما عرض البحر واليمن على ساحل

٢٤
بحر القلزم من العرب وكان بين هذا البحر وأرض اليمن جبل يحول بينهما من
الماء وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فتقطع بعض الملوك ذلك الجبل
بالعاول ليدخل منه قليحا فهدمت بعض عدايه وأطلق البحر في أرض اليمن فاستقر
على عمالكة عظيمة ومدن كثيرة وأهلك امما عظيمة لا تحصى وصار
بحرها يلا ومن مدنها المشهور **زبيد** وهي مدينة كثيرة على نهر صغير
وهي مجتمع التجار من الحجاز والحيرة وأرض العراق ومصر ولها جبايات
كثيرة على الصاير والوارد **صنعاء** وهي مدينة متصلة بالعمارات كثيرة
الجارات معتدلة الهواء والبرد وليس في بلاد اليمن أقدم منها عهدا ولا واسع قطرا
ولا أكثر خلقا وبها قصر عثمان وهو على نهر صغير تليها من جبل هناك
قماي صنعاء يقال له جبل المدحرة وتكون ميلا وبه مائة جارية
وأشجار وثمار ومزارع وبها من الورس والزعفران كثيرة جدا **عدن**
وهي مدينة لطيفة ولها شهر اسمها لأنها منى البحر ومنها سفرة مراكب
السند والهند والصين واليهما تجلب بضائع هذه الأقاليم من الحرير والسيوف
والكنج والمسك والعود والروح والأمنقة والمليجات والخرىفات
والعطريات والطيب والعاج والابوس والحلل والياب المتخذ من الخيش الذي
ينحدر على الحرير والدياج والقصدير والرخاص واللؤلؤ والأحجار المكنة
والزباد والعبر ومحيطها من ثمانية جبال دبر من البحر وفي طرفه
بابين يدخل بينهما البحر ويخرج بينهما وبين البابين مدينة الریح مسورة
أقام **قها** مائة وهي قطعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مستبكة
حدها من الغرب بحر القلزم ومن الشرق جبال متصلة وكذلك من الجنوب الشمال
وبارضها قبائل العرب ومن مدنها الهجر **أرض حضرموت**

وهي شرقي اليمن وهي بلاد اصحاب الرس وكانت لهم مدينة اسمها الدرس
سميت باسم نهرها ومن مدن ارض حضرموت المشهورة سبأ التي ذكرها
الله تعالى في القرآن الكريم وكانت مدينة عظيمة وكانت بها طويف من اهل
اليمن وعمان وتسمى مدينة مارب وهو اسم ملك تلك البلاد وهذه المدينة
كان السد الذي ارسل عليه سيل العرم وكان من قصته ان امرأة كانت
رأت في منامها ان محابها غشيت ارضهم فانعدت وابرت ثم اضعفت فاحرق
كلما وقعت عليه فلحبر تد وجها بذلك وكان يسمى عمر فذهب الي سد مارب
فوجد جردا وهو لغار يقرب من جليه حجارا لا يتلبها حمسون رجلا فراحه ماري
وعلم انه لابد من كائنه تترك تلك الارض فجمع فباع جميع ما كان له
بارض مارب وخرج هو واهله واولاد وارسل الله تعالى الجرد على السد الذي
تحول بينهم وبين السيل فاغرقهم وهو سيل العرم فهدم السد وخرج الي تلك
الارض فخرج فيها كلها وهذا السد بناء القن الاكبر بن عاد بناء بالصخر والرصاص
فترجحا في فرسخ ليحول بينهم وبين الماء فجعل الله ليليا خدود من مائه
بقدر ما تحتاجون اليه وكان ارض مارب من بلاد اليمن مسيرة ستة اشهر
متصلة القناريين والبتاين وكانوا يفتنون النكار بعضهم بعضا واداروا
الماء والثمار وصنعت على راسها مكنتها وخرحت تشق بين تلك الاشجار وهي مثل
فما ترجع الا وللمكنت ملان من الثمار التي يخالطها من غير ان تفس شدا يدها
البتة وكانت ارضهم خالية من المولم والحشرات وغيرها فليجدها حية ولا
حرب ولا عوض ولا دباب ولا قمل ولا برغيث واذا دخل الغديب وفيها
من القمل والبراغيث هكذا في الوقت والعين وذهب ما كان في ثيابهم
ذلك بقدره القناريين فذهب الله تعالى جميع ما كان عليه ولم يبق بارضهم

الا الحمرط والامل وهو الطرف والامراك ونبي من سائر قبائل قال الله تعالى
ذلك جزياهم بما كانوا فترقا وهل يجاري الا الكفر وسبنا الان خراب وكان
بها قصر سليمان من داود عليه السلام وقصر بلقيس زوجته وهي ملكة
تلك الارض التي تزوجها سليمان وقصتهما مشهورة وبارضها جبل منيع صعب
المرتقى لا يصعد الي اعلاه الا بالجهود العظيمة وفي اعلاه قوتى كئين عامرة
وبساتين وقواكه ونخل ميم وحطب كثير وهذه الجبل احجار العقيق
واحجار الجص واحجار الجص وهي معشاه باعشية تايته لا يعرفها الا طائفاها
والعارف بها ولم في معرفتها قدامات فتصقل فيظهر حسنها **الاحقاف**
هي التلال من الرمل التي بين حضرموت وعمان وهي قوتى متفرقة وهي عبدالله
ابن قلابه انه خرج في طلب بلله شردت فيما هو في صحاري بلاد اليمن
وارض سبأ اذ وقع على مدينة عظيمة بوسطها حضرموت وحوله قصور
شامخة في الجوف فلما دنا منها ظن ان بها سكنا فاسا يالهم عن ابله فاذا
قمر ليس بها ايس ولا حنين قال فرئت عن باقي وعقلها ان سلكت سبي
ودخلت المدينة وقد نوت من الحوض فاذا بيايين عظيمين ليرى في الدنيا مثلها
في العظم والارتفاع وفيها نجوم مرصعة من ياقوت ايسر وجر فا ضفر يضي
بها ما بين الحوض والمدينة فلما رايت ذلك تعجبت منه وتماظمتي الا امر فدخلت
الحوض وانظر عيوب اهل اللب واذا الحوض كدنة في السعة وفيه قصور شامخة
وكل قصر منها معقود على عمد من زبرجد وياقوت وكل قصرها
غرف وغرف العرف عذرا ايضا وكلها مبنية بالذهب والفضة مرصعة بالياقوت
الموثة والزبرجد واللؤلؤ ومصاريع تلك القصور كمصاريع الحوض والحسن
والنصنيع وقدرت راسها باللؤلؤ الكبار وصادق المسك واللبان

مَا لَا يُوَصِّتُ وَلَا يَنْهَى وَلَا يَحْصِي وَلَا يَكْفِي فَأَقَامُوا عَلَى عَمَلِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ
 حَتَّى مَلَكَ مِنْ غَيْرِ تَعَطُّلٍ أَبَدًا وَكَانَ قَدْ عَمِرَ مِنَ الْعُمُرِ سِتْعَ مِائَةٍ سَنَةٍ فَلَمَّا فَرَغُوا
 مِنْ عَمَلِ ذَلِكَ نَوَّوْا وَخَبَرُوا بِمَا لَمْ يَنْتَهَ عَنْهُمُ شَدَادُ انْطِلَاقًا فَاجْعَلُوا فِيهَا
 حِصْنًا مَنِيعًا شَاهِقًا رَافِعًا وَجَعَلُوا حَوْلَ الْحِصْنِ الْفَقْرَ قَصْرًا عِنْدَ كُلِّ قَصْرِ الْفَقْرِ
 عِلْمٌ لِيَكُونَ فِي قَصْرِهَا وَبَرٍّ مِنْ وَبَرٍّ قَصْرًا وَفَعَلُوا ذَلِكَ فِي عَشْرِ سِنِينَ
 ثُمَّ حَصَرُوا بَيْنَ يَدَيْ شَدَادٍ وَخَبَرُوا بِمَقْصُودِ الْمَرَادِ فَامْرُؤُهُ وَهَمُّهُ
 وَبَرٌّ وَفَرَحًا حَتَّى وَمَنْ يَنْقُصُهُمْ مِنَ الْبَعْدِ وَغَيْرُهُمْ أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِلرَّحْلَةِ
 فَاتَّهَمُوا النُّقْلَةَ إِلَى أَرْضِ دَارِ الْعِمَادِ تَحْتَ مَرَكَبِ مَلِكِ الدُّنْيَا شَدَادٍ وَامْرُؤٌ رَأَى مِنْ
 نَسَائِهِ وَحَرَمِهِ وَجَوَارِهِ وَخَدَمِهِ أَنْ يَأْخُذُوا فِي الْجَهْدِ فَأَقَامُوا فِي اخْتِلَافِهِ
 لِدَلِكِ عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ سَارَ شَدَادٌ مِنْ مَقْعَةٍ مِنْ الْأَجَادِ سِرًّا وَرَأَى بِلُوحِ الْمَرَادِ
 حَتَّى بَقِيَ سَنَةٌ وَبَيْنَ أَرْضِ دَارِ الْعِمَادِ وَرَحْلَتِهِ وَاجِدٌ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى
 مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأُمَمِ الْكَافِرِ الْجَاهِلِ صَاحِبَةَ مَنْ تَمَّاءَ قَدِيرِيَّةٍ فَأَهْلَكَ كَتَمَهُمْ
 جَمِيعًا بِصَوْتِ عَظِيمٍ سَطَوَتْ وَلَمْ يَدْخُلْ شَدَادٌ مِنْ مَعَهُ إِلَيْهَا وَلَا رَأَى هَا وَلَا
 أَشْرَفَ عَلَيْهَا وَتَحَا اللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَسْرَطَتْهَا وَبَحْتَهَا وَفِي مَكَانِهَا حَتَّى السَّاعَةِ
 عَلَى هَيْئَتِهَا فَتَجِبَ مَعَاوَنَةً مِنْ خِيَارِ كَرِيمٍ مِنْ هَذَا الْغَبَرِ وَقَالَ هَلْ يَصِلُ إِلَيَّ
 تِلْكَ الدُّنْيَةُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ قَالَ نَعَمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ جَهْدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ وَهُوَ بِصِفَةِ هَذَا الرَّجُلِ الْجَالِسِ بِلَا شَكٍّ وَلَا إِبْهَامٍ **وَرَوَى**
 الشَّعْبِيُّ عَنْ عَلِيٍّ حَمِيرٍ مِنَ الْبَنِي إِذَا هَلَكَ شَدَادٌ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمْعِ
 تِلْكَ بَعْدَ أَنْ شَدَادٌ لَا صَفَرَ وَكَانَ ابْنُ شَدَادٍ الْكَبِيرُ خَلْفَهُ عَلَى مَلِكِهِ
 بِأَرْضِ حَضْرِيَّتٍ وَسَبَا فَأَمَرَ بِحُلِّهِ مِنْ تِلْكَ الْمَكَانِ إِلَى حَضْرِيَّتٍ
 فَخَفِرَتْ لَهُ حَفِيرٌ فِي مَقَانٍ فَاسْتَوْدَعَهُ فِيهَا عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَبَقِيَ عَلَيْهِ

سَبْعِينَ حَلَّةً مَسْوُجَةً بِقُضْبَانِ الذَّهَبِ وَوَضَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحًا عَظِيمًا
 مِنْ ذَهَبٍ وَكُتِبَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ **يَقُولُ**
 اعْتَبِرْ فِيهَا الْمَغْرُورَ بِالْعَمْرِ الْمَسِيدَ • أَنَا شَدَادُ بْنُ عَادٍ • صَاحِبُ الْجَيْشِ الْعَمِيدِ •
 وَأَخُو الْقُوَى وَالْعَدَنِ • وَالْمَلِكِ الْحَسِيدِ • ذَا أَمَلٍ الْأَرْضِ مِنْ • خَوْفِ قَهْرِي وَوَعِيدِ •
 وَمَلِكِ الثَّرَى وَالْعَرَبِ • بِلَطَائِي شَدِيدِ • وَبِغَضِّ الْمَلِكِ وَالْعَدَنِ • أَيْضًا وَالْعَدِيدِ •
 فَأَيُّ هَوْدٍ وَكُنَّا • فِي مَلَالِ قُلُوبِ هَوْدٍ • فَتَعَلَّقُوا قُلُوبَنَا • مِنْهُ لِلْعَمْرِ الشَّدِيدِ •
 فَعَصَيْنَاهُ وَتَلَايْتِ • الْأَهْلَ مِنْ مَجِيدِ • فَاتَّخَذْنَا صِخْرَةً تُهَوِّي • مِنْ أَلْفِ الْبَعِيدِ •
 فَتَلَا مَيَّا كُنْ مَرَجٍ • وَسَطَ بَيْدٍ وَحَصِيدِ •
وَأَنَّ الشَّعْلِيَّ وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ رَجُلٌ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ حَضْرِيَّتٍ
 يُقَالُ لَهُ يَسْطَامٌ وَمَعَهُ رَجُلَانِ ذَكَرَ أَنْهُمَا دَخَلَا هَذِهِ الْمَقَامَ فَوَجَدَا فِي صَدْرِهَا
 دَمًا جَدًّا لَا فِيهِ فَادَاهِي مَقْدَمًا مِائَةً دَرَجَةً كُلَّ دَرَجَةٍ قَامَةٌ وَاسْفَلُهَا رَجُلٌ
 مَعْتُودٌ فِي الْجَبَلِ طُولُهُ مِائَةٌ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ مِائَةٌ
 ذِرَاعٌ وَفِي صَدْرِهَا رَجُلٌ سَرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَيْهِ رَجُلٌ عَظِيمٌ الْجِسْمِ قَدْ اخْتَذَ
 طَوْلَ السَّرِيرِ وَعَرْضُهُ وَعَلَيْهِ الْحُلِيُّ وَالْحُلُّ الْمَسْوُجَةُ بِقُضْبَانِ الذَّهَبِ وَالْقُضْبَةُ
 وَعَلَى رَأْسِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ كِتَابَةٌ فَأَخَذَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَحَمَلَهَا
 أَطْلًا قَامِنًا قُضْبَانِ الذَّهَبِ وَنَظَرَ إِلَى طَائِفَةٍ فِي أَسْفَلِ الدَّرَجِ يَدْخُلُ مِنْهَا صَوْتٌ
 فَتَقَدَّمَا وَخَرَجَا مِنْهَا فَادَاهُمَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَتَعَلَّقَا هُنَاكَ إِلَى الشَّعْرِ هُمَا
 مَرَكَبَتَيْنِ فَأَشَارَا إِلَيْهِمَا وَلَوْحًا لَاهِلِيًّا فَأَتَوْا إِلَيْهِمَا وَسَالُوا مَعَهُمَا عَنْ أَمْرِهِمَا فَخَبَّرَا
 بِالْحَالِ فَعَمِلُوا مَعَهُمَا حَتَّى قَرَّبُوا مِنْ أَرْضِهِمَا فَوَصَلَا وَخَبَّرَا مَا اتَّفَقَا لَهَا فَتَجِبُوا مِنْهُ
عَمَانٌ وَارْتَضَاهَا مَجَاوِدَةً لَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ وَهِيَ أَرْضٌ عَاطِرَةٌ كَثْرَةُ الْخَلَاقِ
 وَالْبَسَاتِينِ وَالنَّوَارِ كَمَا لَا أَنْهَا يَلَا دَحَارَةً جَدًّا وَيَلَا دَعْمَانَ حَيْثُ تَسْمَى الْعَرَبُ

وتسمى العرس وتسمى السكران تنفع ولا تؤذي فاذ اخذت وجعلت في رثاء
 ويؤذي ويؤذي ذلك لاننا وجد سدا محكما وو ضعت في اياها اثرا نارا فخرجت
 من بلاد عمان عذمت ولا توجد فيه ولا يعرف كيف ذقت وهذا من
 اعجب العجب وهذه الارض دويبة صغيرة تسمى القراد اذ غصبت الانسان استنخ
 مكانها ودق ليزال الدود يسعي في باطن الانسان المعقوض حتى يموت ويحار
 ارض عمان قرد كثر تصارفلها صررا كثر وبما لا تدفع في بعض الاوقات
 الا بالسلاح فالتعد الكثر ليكن ثوبا وفي ارض عمان مغاص للولوا الحيد
 وفي بحر عمان جزيرتين قيس طولها اثني عشر ميلا في مثلها وصاحب
 هذه الجزيرتين يوصل مراكبه الى بلاد الهند وتغزوهم في غالب الاوقات
 ويقام على كنف الهند **وتحكي** ان عند في الجزيرتين المذكورتين على جزيرتين
 البحر من المراكب التي تسمى السفنات مائتي مركب وهذه المراكب من حديد الدنيا
 وليس على وجه الارض ومن الجود مثلها ابدا وهي ان المركب الواحد
 منها منحوت من خشب واحدة وقطعة واحدة والمركب الواحد منها يسع مائة
 رجل وخمسين رجلا وهذه الجزيرتين دواب وموانئ لا يجار قواكه
 اليها من مائة بلاد طسم وحديس وهي بلاد الهند والعرفه بنزق اليمامة
 واجادها شهوة منها ان طسم وحديس كانا ابناهم وهم العرب
 العاربة وكان الملك في طسم دوحديس وكانت حديس كثر من طسم
 وكان الملك اسمه عليلق وكان جارا ظالما ظاهيا بلغ من طغيانه
 ونجس الزمر حديس ان كان في بكر من بناتها الى بعلا حتى ناولها يسلا
 كل ان ناولها وقت ناولها الى عليلق حتى يفر عنها وياخذ بكارها ثم
 يضلها الى رزجها العرس وفي صبيحة ناولها يملأ قلبية لملين ولا يحيا

من طسم فمكت نمانا على هذا الحال وكان من كابر حديس رجلا يقا
 له الاثود وله اخت حسامد عدي سعاد وكانت بكر افر وحت برجل
 من بنات عينا فلما احضر ليلة ناولها دهبوا اليها الى عليلق فافر عنها على العادة
 لم خرجت من عند ودمها ظاهر على ثوبها فخطرت فاذا الكابر حديس
 واقيان قنمها واخوها الاسود جلوس يتودعون في امر الوليمة للملك في صبيحة
 تلك الليلة فقصت القوم فاحسوا بها الا وهي عندهم في وسطهم ثم فرقت
 بناتها من طوقها الى اديالها وكشفت عن بطنها وزجها واظهرت دماها وطهر
 اليهم عينا وبنالا **وقالت** **هذه الايام**

ايم لا اخذ من حديس . اهكذا يفعل بالعرس .
 يرضى بذبا قوم بعيل خير . من بعد ما ساق وسيق المهر .
 يتبضد الوت اذ بنفسه . حقا ولا يضيع ذا بعريه .
 ققام الاسود اخوها وراحي يقيه عليها وسرها وبكا وامر بدمها بيها فلم يفعل
 وقالت وهي تجرص على قتل عليلق والتقدم يسمعون ما تقول
 انرضون ما يعزى الى قياتكم . وانتم رجال فيكم عدد النمل .
 ونشي سعاد في الدماء غريفة . جهار وقد زفت عروسا الى بعيل .
 قلنا انتا كثر ارجالا وكنتم . نساء وكنا لا نقر لذي الفعل .
 اذا انتم لا تعصبوا بعد هك . فكنوا نساء لا تعدوا من النحل .
 ودويكم طيب العروس فامسا . خلقتم لا تواب العروس وللذك .
 فعدا ومحقا للملح ليس يكتفي . ويختال عشي بينا سية الرجل .
ق فافر جو ما من بينهم وبيت في رويس القوم خسة النخ والمرو فقاموا جميعا
 الى مكان اخر فابتدا الاسود اخو سعاد وقال يا اخوتاه ويا بني عماء قد اريتم ماذا صنعت

بينانكم ولا حوائكم وقد اتفقوا حتى ما اتفقوا كن نقدها فما الذي قالوا ما ترى
فقال لا سودوا جمعهم رايم على واحد من بينكم وليتقوا امرهم لا تكشف عنكم
العار ولا تنصفتم من الاغيار قالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا مخالف ولا معاند
ومخالفا قتلوا قوتي بالبقر والغنم والابل واخذوها واكثرها من الذئبح ولو قد
البيزان واغلقوا القيد وروا شغلوا السبا بالبطخ ثم اتوا في ربيقكم تحت اوتابكم
ففعولهم قصتي هم الى المسكان المعروف بالضيافة وكل را صيدهم رمال وكان
من عادة غنيلق ان كل بكر يفرع عنها يوقف ويها خلعت ظهره وهو جالس على السطح
في مكان الضيافة لتعلم طعم كلها من هو في المرقوس وتحققه مبالغة في
امانتهم قال قد فن الاسود سيفه في الرمل خلعت مجلس غنيلق وقال يقوم من
حديث هكذا فافعلوا فاذا اجلس الملك وقفت خلفه وسيفي تحت قدمي فاذا
اشتغل بالاكل واخذت سيفي وضربت عنق غنيلق بفعل كل منكم عن هو فوق راسه
كما فعلت فلا فعلت احد من الغنم فقالوا سمعنا وطاعة فاصبح غنيلق سكرانا
وكذلك اعيان قومه واتي الي مكان الضيافة في اعظم رية وهم سريرون
شرحون قدامهم اعيانهم وقد مو الضيافة ففر غنيلق مالم يره ايدا من كثره
الضيافة فشكر الاسود وشكره فقال له واحد من قوم غنيلق حين مديده الى الاكل
ربا كلة سقت اكلات فما استتم كلامه حتى قتل غنيلق ومن كان جالسا على
الاكل وحضر الضيافة قتله فاجد وملاات الحفان والمناسف بداء القتلى
وقد قيل انه قتل في تلك الساعة من جماعة طسم ما يزيد على مائتين الف
وماتوا من طسم رجل الامن غاب عن الوليمة ووضعت حديس سيقها في
بقي من الرجال ولبت وبت وفكت في طسم فتكاد ريفيا قهرت ثمره
من طسم الى حسان بن نبع ملك حمير باليمن فاستغاثت به فاعانهم وتوجه حسان

بعساكن فاحصا لحديس ولعانة لطسم وكانت مرة اسمها الزرقا التي تقدم
ذكرها تنظر الراكب من سيرة ثلاثة اميال فلما كان حسان في اثناء الطريق
وهو سائر بعساكن قال رجل من طسم لحسان ايها الملك ادام الله تعالى سعدك
ان امرأة في حديس اسمها الزرقا تنظر الراكب على ثلاثة اميال فيما تنظر بعساكر
الملك وتجترقها بذلك فيكيدوا كيدا عظيما فقال حسان وما الذي
عندك فقال لاري ان تقطع الاشجار فباخذ كل راكب امامه شجرة فاذا رأت
الزرقا تقول ان اشجارا يسير اليكم على الخيل والنجاب فيكذبونها ويهملون
امرا نصيحتهم وتبلغ الغرض فاقبلوا الاشجار وحل كل واحد امامه
شجرة من شجر وساقوا سوفا حينئذ فلهتم الزرقا ففالت لقومها في لاري الشجر
يسير اليكم سيرا سريعا واتي لاري رجلا من وراء الشجر يسير اليكم سيرا سريعا
واتي لاري رجلا من وراء شجرة يحصت نغلا واخر يسيب ماء واخر هرس كتفا
فكذبوها فصيحهم حسان بعساكن وجوعه فابادهم قتلا وسبياء وهرس
الاسود فقتل على طي فاجارون وحي بزرقا اليها منه الى حسان فامرتهم عينا
فترعنا فاذا انفضا عروا وسوق مملوء من الائمة **السند** وهذا قديم عظيم مجاور
البحرين من غربي الهند وهي قنمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك البلاد اللان
والمسلمون غالبون على هذا القسم ومن مدينته المشهورة المنصورة وهي مدينة
طولها ميل في ميل وبها خلق كثير واشجار كثيرة والارواق بها دان ووزن
درهم خمسة دراهم وليس بها الخيل والقصب وتحتاج شدة الحوصنة وهي
مدينة حارة جدا وسميت هذه المدينة بالمنصورة لان ابا جعفر المنصور الخليفة
من بني العباس في اربع مدن على اربع طبائع يقال انهم لا يجزوا ابدا الا بخراب
الدينا احدا من المنصورة هذه وبغداد وبالعراق وللمصيصه على بحر الشام والرفقة

بأرض الجزير **والموليان** ويقال لها المليات وهي بحارة بلاد الهند
وهي على قدر المنصور وتسمى فرخ تبت الذهب لأن محرم يوسف الحاج وحدها
في بيت واحد أربعين بهاراً من الذهب ولها من ثلثها مائة وثلاثة وثلاثون مائة
صم كغيره أعظم أهل الهند والسند ومن في أرضهم ويحجون اليه ويتصدقون
عليه بأموال جمّة وجواهر وله خدام بن عمون ان هذا الصم ما يتألف سنه
يَعْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعين الصم
جوهرة تارة لا قيمة لها على أبوابه أكليل من ذهب صم بالأنواع الجواهر
الفاخر **أرض الهند** أرض واسعة عظمه في البر والبحر والجو والسموات
والجنوب وملكهم يصل ملك الرج في البحر وهي مملكة للمرج ومن عادة
أهل الهند أنهم لا يملكون عليهم ملكاً حتى تبلغ أربعين سنة ولا يكاد الملك
يظهر للناس أبداً وأهل الهند ممالك كثيرة منها مملكة المالك ولهم
ومملكة القنوج وهي مملكة عظيمة واسعة ولا فلها صناعاتها
خلف عن خلف وزير عمون ان لها ما في سنة وملكها عظيم الملك كثير الجنود
كثير البنية ولكن عند ملك من ملوك الأرض ما عنده من البنية ويقال
ان على قريته الف فيل منها مائة بيض كالقراطيس ومنها ما ارتفاعه ثمانية
و عشرين شبراً وقيل مات له فيل واحد فوزن نابه الواحد فكان أربعون
مئاً ومن ممالك الهند مملكة قار وهي مملكة عظيمة واسعة واليهائين
العود القاري ومنها مملكة ضيمور ولها ممالك غير ما ذكرنا من عشر
مملكة تمت البحار بيه **ونشرع ان شاء الله تعالى في ذكر الجمجمة**
الشمالية وبلادها من الشرق الى المغرب فأول بلاد هذه الجمجمة من بلاد الهند
التي **أرض الافنج** وهم أم عظيمة كثيرة لا تحصى وهم غالبون

على معظم جزير الاندلس ولهم في بحر الروم جزير عظيمة مشهورة مثل جزير
صقلية وقبرص وجزير افوطس وجزير كشميلي والجزيرة الخضراء وجزير
وغيرها **فاما صقلية** ففي فريدة الزمان واجمع المسافرين على تفضيلها
وعظم ملوكها و فخامة دولها وفي هذه الجزير مائة وثلاثون مدينة امهات
فواحد خارجاً عن القرى والاضلاع والرياق فمن مدنها المشهورة **بلن مر**
وهي مدنها العطية وكري لا سابل وموطن الجيوش وهي على ساحل البحر من الجا
العربي وهي مدينة حسنة المباني بدعة الاتقان وهي على فنتين قصور
وهي تلك قصبات والقصبه الوسطى تشتمل على قصور رفيعة ومنازل
شايخة ومعابد وقنادق وحمامات والقصبان الاخرتان قصور
وبنيان عاليه وحمامات وقنادق وسواق وبها الجامع الاكظم الذي
فيه من يد بع الصنعة المتقنة من اضافات الصاوير وأنواع التزيين
يعجز عن وصفه كل لسان وليس بعد جامع قريته احسن منه واما الربض
فهو مدينة اخري محروقة بالمدينة من جميع جهاتها وبها المدينة القديمة المسماة
بالخالصة التي كانت لسكني سلطان والمياه بجميع جهات صقلية محترقة
والعيون بها متدفقة وبها بساتين وحبسات وفرجات ومنزعات وخارج
الربض هو عباس وهو عظيم وعليه ارجية كثير ومن مدنها **مدينة سيدي**
وهي مدينة عظيمة وبها معد عظيم الحارين تحمل منه الى سائر البلاد
ومنها **طبر مبر** وهي مدينة عظيمة ذات قصور ومنازل وبساتين
وقواك وبها جبل يسمى بطور الايات وبها معد الذهب ومنهها
سرق شة وهي مدينة عظيمة تنصدها التجار من سائر الاقطار والبحر
بها من جميع جهاتها والدخول اليها والخروج منها على طريق واحد ونفق

وهي ارفع البلاد حصبا واسعة الديار عامرة الاقطار **طرابلس** وهي مدينة ارضيه
والبحر يحيط بها من جميع جهاتها ويوصل اليها على قنطرة وبها شمس البحر
الواصف عنه في بحرها صداد المرجاز وهي تبت في ارض هذا البحر كالشجر
وبها قنطرة عجيبة طولها ثلثمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا **جزيرة**
قبرص وهي جزيرة كبيرة مقدار ستة عشر يوما وبها مدركين وقرى
عامرة وقلاع وانهارا وشجارا وثمارا وبها معادن الناج القبرصية الذي ليس
مثله شيء وبها من المواشي ما يكفي بلاد الافرنج **ومن مدرك الافرنج**
افرنس وهي مدينة عظيمة تجاور جزير الاندلس وهي الافرنج كرسية
للروم كرسى ملكهم ومجتمع اقربهم وبيت ديارتهم وبها ام عظيمة لا
تخصي كثر **ارض الحلالقة** وهي شمالي الاندلس وهي ارض واسعة وبها ام
لا تسمى كثر ومدن عظيمة وقرى عامرة والغالب على اهلها الجهل والحمق ومن
زعم انهم لا يغسلون ثيابهم ابدا بل يلبسونها ونحوه الى ان يتلى ويدخل احدهم
بيت الاخر فيغير اذنيه وهم مملون في اديانهم كالبهايم بل اضل
ارض الباشقري وهي بلاد الامان وبلاد افرنجيه وهي ارض كبيرة واسعة
وبها مدك وقرى عامرة **ارض الكرخ** وهي بجوار ارض خلاط حد الى
الحلج القسطنطينية ممتدة الى الشمال وهي ارض واسعة وبها مدن عظيمة
وبلاذ كبيرة وجبال شاهقة وقلاع منيعه وارضهم في غاية الخصب والبركة
وبيت الملك عندهم محفوظ يرثه الرجال والنساء **ارض الروم** وهي
اقليم واسع الاقطار فيسبح الديار وبها مدك عامرة وضياع ورسايق وشجارا
وفواكه وثمارا وبها الخيل العامرة والحصب الوافر وكلها على جانبي البحر
القسطنطيني ومن جهات بلاد الارمن من له احد عشر عملا منها عمل حربية

وفيه خمس حصون وعمل العصاه وفيه ثلاث حصون وعمل الاوسقي
وفيه عشر حصون وعمل الافشين وفيه اربع حصون وعمل خرسون وفيه
اربعين حصنا وعمل البلقان وفيه ستة عشر حصنا وهذه الارض كانت
في قديم الزمان بلاد اليونان فغلبت الروم عليها ومن جملة اعمالها كرمها
وفيه ستة عشر حصنا وعمل خلده وفيه ستة حصون وعمل ميلوقية
وفيه عشر حصون وعمل التناق وفيه ثمانية عشر حصنا وبلاد الروم متا
جزيرة كلها في البحر وكلها عامرة ومن مدرك القرم **قسطنطينية**
وهي مملكة الشك كل منها جانب في البحر وجانب في البر وفيه باب للذهب
وطول هذه المدينة تسعة اميال وعليها سور حصين ارتفاعه احدى وعشرون
ذراعا ومحيط بها سور اخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشرة اذرع ولها مائة باب
واكبرها الباب لمصمت وهو محوم بالذهب وبها القصر وهو من عجائب الدنيا
وذلك انه فيه يدور كالمنجلي الى القصر وهو فاق شيء فيه بين صفتين
من صور منفرعة من نحاس يديع الصنعة على صور الادميين والحيل والعياله
والسباع وهي اكبر من الاشكال المصنوعة على معالها والقصر وما داره صروب
من العجايب وفي المدينة منارة موقوفة بالحديد والبرصا من اذهبت الريح مالت
معها عينا وشمالا وخلفا اماما من صلبها ويضعوا تحتها الحرف فتطحنه
كالهبا وفيها ايضا منارة من نحاس قد قبلت قطعة واحدة وليس لها باب
وفيها ايضا منارة قريبة من ما رستاتها قد البت جميعها من نحاس صفر كلد
يحكم الصنعة والنجس وعليها قبر قسطنطين بن قسطنطينيه وعلى
قبر صومرة فر من نحاس وعلى القبر شخص على صو قسطنطين وهو
راكب قوائم القرس يحكمه بالبرصا من اذهبت اليه موقوفة في الجوف قد فتح

كفر يشير نحو بلاد المسلمين ويدعى اليسري فيها كرم وهذه المنان ترى على
مسير يوم في البحر ونصف يوم في البر وتقولون ان في يد طلسم منع
العدو وقيل ان على الكرم مكتوب بالرومي ملكك الدنيا حتى بقيت
في يدي مثل هذه الكرم وخرجت منها هكذا لا املك شيئا وهذه
ايضا منار في سواستين من الرخام الابيض من ناسها الى سفنها صور
مدينة قد بناها قطعة واحدة من الخاس وبها طلسم اذا لانسار طلع
عليها نظر الى سائر المدينة وبها قطرة وهي من عجائب الدنيا سعتها بحر
الواصف عن ذكرها حتى يخرج الواصف عن حد التكديف وبها من التوث
ملا لاجد الواصف **روميته الكبرى** مدينة عظيمة دورها ايضا
تسعة اميال كالقسطنطينيه ولها اسوار تحكمها لها سوار منيعان
من حجر عريض كل سور منها وسمكه مقدار ربعين فاحدها وهو الداخل
المحيط بالمدينة عرصة احد عشر ذراعا وسمكه اثنان وسبعون ذراعا
وعرض السور الخارج ثمانية اذرع وسمكه اثنان واربعون ذراعا وهذا
استوانات من نحاس صفر وقواعدها وروسها مفرج عليها وبها نهر يشقها
وهذا النهر كله مفرش بلاط من نحاس كهيئة اللين الجار وداخل هذه المدينة
كثيرة عظيمة طوله اذراع وسمكها ثلثمائة ذراع واربعا من نحاس مفرج معطي
كلها بالنحاس الاصفر وروميته الف ومائتا كيسة وجميع شوارعها وسواقها مرسية
بالرخام الابيض والانه في وسطها الف حمام ولف قدق وبها كنيسة هائلة بنيت
على هيئة بيت المقدس وبها مدح ظهر كله مضع بالزهر الاخضر وعلى هذا المدح
ثمان من الذهب الابيض وطلوله اذراع وسمكه بالرشاشي كجود تسعة اذرع ونصف
بذراعنا المعهود وعيناه من باقيا حجر وهذه الكنيسة مائة باب منها البواب

عشرة مصفحة بالذهب وباقيها مصفحة بالنحاس والحكم وهذه قصر الملك المسماه
المنانة وهو قصر عظيم لجمع السافرون على انه لم يبن مثله على وجه الارض وروميته
الكبر من ان يحاط بوسطها وتحاسنها ولها مدن قواعدها منها **قشماين**
وهي مدينة كبيرة تشبه روميته في الكبر والحسن والنيان ويقال بانها مدينة لكل
الكهف ولما احاطت الكهف فتم في كهفهم في رستاقين عسويين وبنفيه
وهم في جبل عال على نحو الف ذراع وله سرب من وجه الارض كالمدرج يتعدى
الى الموضع الذي هم فيه وفي اعلا الجبل كهف يشبه البير يزل فيه الى باب السر
وتشي فيه ثلثمائة خطوة ثم يقضي الى صومعته في رواق على اساطين منقوشة
فيها عديوت منها بيت من رفيع العتبه مقدار قامة وعليه باب من حجر وفيه
احاطت الكهف وهم سبعة نيام على جنوبهم واجسادهم مطوية بالصبر لكانوا
وعند ان جلهم كلب راقد مستدير راسه عند ذنبه ولم يبق منه الا راسه وعين
وفتان ظهرهم وقد هم اهل الاندلس في احاطت الكهف حيث نزعوا انهم السهلا الذي
في مدينة لوشه قال بعض الثقات لقد ايت القوم وكلمهم في هذا الكهف
الذي بين عمورية وبنفيه سنة عشر وخمسمائة **القرم** مدينة عظيمة بها
اشواق ومساجد وفتادق وحمامات وهي فرجة للملكة الترك وما حولها
وبها اللحم والسمك والعسل واللين كنز جدا ويونها غابها خشب **واما على**
الحق البنيشيني من بلاد الروم فمدن عظيمة مثل طبرية وحريرة وقاينة
وقمانية السواد وسميت بذلك لان بها نهر يذخل في شعب جبل وماون لبيض
كالؤل ويخرج وماون اسود كالدرخان وقمانية البيضاء وتسمى مطلوقة وماطرخا
وروشيه والاديش وقلسين وكلها مدن عظام قواعدها بلاد الروم وبين
الاردنين وحضن زياد شجرة عظيمة لا يعرف احد ما هي وما اسمها ولها حل يشبه اللون

يوكل بقشره وهو آكل من العسل **ارض الصفالبة** وهي ارض كمين
 واسعة في ناحية الشمال وبها مدن وقري ومنازل ولهم بحار تجري من
 ناحية المغرب الى الشرق ونهر آخر يجري من ناحية بلغار وليس لهم بحر ملح
 لان بلادهم بعيدة عن الشمس ولهم على هذا البحر مدن وبلاد وقلاع منبوعة
ارض الجنوب وهي ارض واسعة وبها مدن وبلادهم عن قسطنطينية
 على بحر الدماقم ومن مدنها المشهورة **جنوه** وهي مدينة حصينة ذات
 اسوار وبواب خديد وبها اقمرة عظيمة لا تحصى **ارض البنادقة**
 وهي قديم عظيم ومدنها منهم العظمى تسمى بندقة وهي على خليج يخرج من بحر القدر
 ويمتد نحو سبع مائة ميل في جهة الشمال وهي قرية من جنوه بينها وبين جنوه في البحر
 ثمانية ايام واما في البحر فينبه ما امد بعيدا اكثر من شهر والبنادقة مقر خليفتهم
 واسم الباب وهي شمالي الاندلس ومدنها كلها على جانبي الخليج البندقي وهي مدن
 وقري غامرة وساتق **ارض برجان** وهي ارض واسعة عظيمة وبها
 من البرجان اقمرة لا تحصى وهم طائفة قاسية بلادهم وافلة في الشمال
الباب والابواب وهي شمالي ارض الفرس اما الباب بناها
 انوشروان على بحر الجرد وبها ستين قنطرة وبها من الجزر وجزر سلسله
 تنع الداخل والخارج واما الابواب ففي شعاب في جبل الفتح واسم هذا الجبل
 في كتب التواريخ القاعد جبل الفتح وفيها حصون كثيرة ومنها باب صول
 وباب اللان وباب السابرا وباب الازرق وباب شحشي وباب صاحب
 السمر وباب فيلان شاه وباب كاردون وباب ايران شاه وباب ليلان شاه
 وجبل الفتح هذا المذكور هو جبل عظيم شامخ زعم ابو الحسن المسعودي ان فيه ثلثا
 سلك كل بلد لاهلها لسان لانه الاخرى قال الجولي وكنت انكر هذا حتى حققت



وهذا الجبل فيه كثير من الممالك فبها مملكة شروان شاه وهي مملكة واسعة
 لها اقالييم ومدن وقري وعمارات ومنها عمان المذكورة هي مملكة عظيمة
 واسعة ذات اقالييم وقري وعمارات وامم عظيمة جبارين كثار لا ينقلون
 الا حرد ومملكة الايدان شاه ومملكة الموفانية ومملكة الدودانية واهلها الجند
 العلم ومملكة طبرستان ومملكة حيدران ومملكة عتيق ومملكة دوتكان
 ومملكة الخندج ويقال ان هذه المملكة اثني عشر الف قرية ومملكته اللان
 ومملكة الامحار ومملكة الخزرية ومملكة الصطخا وهم جبارون طغاة
 لا يتقانون لا حرد ومملكة الصاربه ومملكة شكي وهي منفردة في خرملة
 هذا الجبل ومملكة الصقالينك ومملكة كشت ويقال ان اهل هذه المملكة
 ليس في الممالك احسن من رجالهم ولا من نسايتهم ولا اكل لحاش ولا اهل
 اوصافا ولا اطيب خلق ومناجعة ليسا بها من الحسن واليتيم والصلف والذن
 الزايد الوصف التي لم توجد في سائر الدنيا ويبلغ الرجل منهم سن المائة وقوته
 في نفسه وفي جماعته باقية واذ لجامع الواحد منهم امراته فانه يسي الدنيا وما
 فيها الي ان يتفصل عن الجماعه ونسائه اذا بلغت المرأة خمسين سنة مثلاً
 او ستين او سبعين فلا تغير مكانها كما كانت عليه وهي ابنة عشرين سنة بفضل
 القنح الزنا ومملكة السبع البلدان ومملكة ارم وفي هذا الجبل بحر الكف
 نحو من مائة ميل بين جبال اربعة داهية في الهوى وفي وسط هذا البحر دابة مقورة
 كأنها قد جعلت بيكار منقوشة في حجر صلد استدارتها نحو مائة قطعها قائم كأنه
 حايط مبني بعد ظهرها نحو من ستة اميال بالتقريب لا يسيل الي الوصول الي سوي
 تلك الدائرة ويترى فيها بالليل نيران عظيمة في جهات مختلفة ويرى فيها بالنهار
 وقت الظهيرة ناس لطاف لا يحسا مر جداً كالذباب وتري بها انهار مارة ولكن كقوة

الا صابع وبها يرى دواب كالفيل فلا يعلم من البشرهم اما هم من غيرهم ولا
 ينال الضباب عليهم ولا يحرق بتصاعد منها وعند الله علمها فمن وراء تلك الدارين
 دار اخرى صغيرة قريبة للقرى فيها اجام وغياض فيها نخل من القرى مستصفا
 القمامات والقذوة مدعيرين الوجوه كالادميين لانهم ذو شعور وهم في غاية
 الذكاء والنهم واذ وقع القرى الواحد من تلك الارض حمله الى ما سامن الملوك
 فيحصل له بوسيلة ذلك الخبز الكثير لان الملوك يرفعون في تلك القرى خاصة فيها
 ويسئلون الملك الكثير في القرى الواحدة منها فمن ذكابه وخاصة انه يقف على رأس الملك
 بالذبح ليلا ونهارا وينش عليه ولا يصح ولا يقتر واذ اقدم الى الملك طعام وضع من يده
 اناؤه وقدم اليه فارتأوه القرى فاكله اكل الملك من ذلك الطعام ولما تناولوه
 قرده وكفوا كل منه شيئا علم ان الطعام مسموم ويقال ان بين الجزر وبين بلاد
 الفريسيين من الترك يسرعون الى باب واحد وهم ذو بأس شديد وقوة ولكل امة
 منها ملك **وهي** فحلى ومجمود ومحتال وهو جرد ويقال ان الفريسيين لما فتح
 تلك البلاد بني فساد مدينة السلقا وبردعه وسد البر وبنوا شورا من مدينة
 السالك وكروه والباب والابواب وعمل على ابواب جبل القيق الذي يقال انه جبل
 الفخ من خارجة ثلثايه وسين قصر مما يلي رص الجزر **ارض الرقوس**
 وهي ارض واسعة الاقطار الا ان العمار بها متقطعة لا متصلة وبين البلد
 والبلد مسافة بعيدة وهو اعم عظمة لا تقدر لاحد من الملوك ولا الشريعة
 وعندهم معدن الذهب ولا يدخل اليهم غريب الاقتل في الوقت والحال وارضهم
 بين جبال مخططة بها ويخرج من هذه الجبال عيون كثيرة تنبع كلها في بحرين تعرف
 بطويهي وهي بحرين كبيرتين في وسطها جبل عال فيه عوول كثيرة وتركيبة من
 طرها يخرج من ديارها رص الدوس جزيرة دارق سته وفي هذه الجزيرة اشجار

بلغ

ازرية كثير منها اشجار اذ اذ ارحول ساقيها عشرون رجلا ومدوا باعاتهم على
 سا والاشجار الواحدة فلا يجوز ثوبا واهلها يوفدون النار في سوتهم نهان البعد
 الشمس عنهم وقلة الضيق وهذه الجزيرة قوام متوحشون يعرفون بالبراري دوسهم
 لا صفة باكتافهم ولا اعناق لهم ودوابهم يتخون الجبال ولا اشجار ولا يتحدون
 اجوافها يتقن تايان اليها فاكلهم البلوط وبها من الحيوان المسمى بالبريحي
 كثير والدوس ثلاث طوايف طائفة تسمى كركان ومدينتهم كوكانه وطائفة
 تسمى اطلالوه ومدينتهم طلوق طائفة تسمى اربي ومدينتهم ايضا اربي **ارض**
التركش وهي طويلة عريضة ملاحمة لست واجوج وما جوج ويحل من ههنا
 السحاب الفاضل والاصفر والحمر والمسك وقلود النمر **ارض الخروهي**
 ارض واسعة وبها امم لا تحصى ومن مدينتها المشهورة **تمندك** وهي مدينة
 حسنة وكانت في القديم مدينة عظيمة وكان بها من الكوفة ما يخرج عن حالها
 فخر بها الدوس واخذوا لها اول اعمال صاحب السرى وهي مدينة عظيمة وهي
 صاحب السرى لان صاحبها اتحد سري من ذهب صمعا بالجواهر يقصر عنه
 الواصف صنع لذي عشرين سنة فلما تلبت الزوم على سلكه تم السرى على حاله
 وقيل هو باق الى الان **اقل** وهي مدينة كثيرة عاصم والكروية تاركان ولبود
 وهي ثلاث قطع يقسمها نهر عظيم يبر من اعلا البلاد التركية ويسمى نهر اسنل
 ويتشعب من هذا النهر شعبه ترمخو بلاد النحر عز ونصب في نهر طش وهو بحس
 الدوس ويتشعب من هذا النهر نيفا وسبعين نهر وليس من الملوك التي في تلك النواحي
 من هذه مرتفعة غير ملك الحور **طاس** ارض طويلة مقدار خمسة عشر فرسا
 متاخون الحدود وبنوهم حركاوت ولما د ونهر برطاس ياتي من نخل بلاد النحر
 وعليه مدك كثيرة عاصم وبلاد برطاس محل جلود النعالب السود التي تسمى البرطاس

قَالَ الْمَسْعُودِي بَلَّغَ الْفَرُوسُ سَوْدًا مِنْهَا مِائَةً وَبِئْسَ أَرْضٌ لِلْجُرْجَلِ يُسَمَّى بِهَا وَهِيَ
 جَبَلٌ مَعْرُوضٌ مِنَ الْخَوْفِ إِلَى الشَّعَالِ وَفِيهِ مَعَادِزُ الْفَضْلِ السَّهْلَةُ لِلْمَاخِرِ وَمَعَادِنُ
 الرِّصَاصِ وَكَانَ عَلَى حَرِّ الْحَرِّ مِنَ الْبَلْعَةِ الشَّرْقِيَّةِ عِمَارَةُ **أَرْضِ الْبُلْغَانِ**
 أَرْضٌ وَاسِعَةٌ يَنْتَهِي قَصْرُ النَّهَارِ عِنْدَ الْبُلْغَانِ وَالرُّوسِ فِي الشَّيْءِ الْخَالِثِ سَاعَاتٍ
 وَنِصْفِ سَاعَةٍ قَالَ الْخَوْفُ لِي لَقَدْ شَهِدْتُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَكَانَ مَقْدَارُ مَا صِلَ رِجْلُ رَاغِبٍ
 كُلِّ صَلَاةٍ فِي عَقِيبِ مَعَ الْأَذْرَاقِ وَرَكَعَاتٍ قَلِيلَةٍ وَالْأَقَامَةُ وَالسَّيْخُ وَعِمَارَتُهَا
 مُتَّصِلَةٌ بِعِمَارَةِ الرُّومِ وَهُمْ أَمَمٌ عَظِيمٌ وَمَدِينَتُهُمْ سَمَّى بُلْغَارَ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ خَرَجَ
 وَصَلَتْهَا إِلَى جَدَا لَتَكْدِيبِ **أَرْضِ الْغُرَبِ** وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ رِجْلُ الْأَدَكِشِ وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
 مُتَّصِلَةٌ بِالْعِمَارَةِ مِنْ جَنَّتِي الشَّعَالِ وَالْعَرَبِ وَالشَّرْقِ وَلَهُمْ جِبَالٌ مُنْعَعَةٌ وَعَلَيْهَا حَصُونُ
 حَصِينَةٍ وَمَنْ لَعَلَّهُمْ نَهَزَ مِنْ حَصَلٍ قَالُوا لَهُ فَرَعَانُ وَجَدَ فِي هَذَا النَّهْرِ إِذَا زَادَ النَّبَرُ الْكَثِيرُ
 وَخَرَجَ مِنْ قَعْرِ حَجَرٍ الْأَمْرُ وَجَدَ فِي غِيَا مِنْهُ النَّبَرُ كَثِيرٌ بِهِ نَعَالَتُ صَفَرٌ كَوْنُهَا كَوْنُ
 الذَّهَبِ يُخَدُّ مِنْهُ وَرَى مَلُوكُ ذَلِكَ النَّاحِيَةِ بَلَّغَ الْفَرُوسُ مِنْهَا جَمَلَةً مِنَ الْمَالِ وَلَا دَرَعُونَ
 أَحَدًا خَرَجَ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ أَصْلَافٍ مِنْ خَرَجَ بِطَرَفٍ مِنْ ذَلِكَ خَفِيَّةٌ اسْتَبَاحُوا
 مَالَهُ وَدَمَهُ كُلَّ ذَلِكَ تَحْلَا بِهَا وَاسْتَحْبَا لَهَا وَافْتَحَارَ بِهَا **أَرْضُ الْأَدَكِشِ**
 وَأَهْلُهَا صِنْفٌ مِنَ الْمَرْكِ عِزَاضُ الْوُجُوهِ كَمَا الرُّوسِ صَعَامٌ أَلْبُيُورُ كَثِيرٌ وَالشَّعُورُ
 وَأَرْضُهُمْ عَرِضَةٌ طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةٌ الْخَيْرَاتِ وَالْخَصْبِ وَهِيَ شَرْقِيَّةُ الْعَرَبِ وَهِيَ
 مِنَ الْمَوَائِجِ وَاللَّيْنِ وَالْفُضْلِ لَا يَوْصَفُ حَتَّى أَنْ الرَّجُلُ يَدْخُلَ الشَّاءَ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ
 بَا كَالْمَا وَكَثَرُ أَكْلِهِمْ حُومُ الْخَيْلِ وَشَرِبُهُمُ الْبَانُهَا وَجَنُوبُهَا حِمْرَةٌ تَهَامَةٌ وَهِيَ حِمْرَةٌ
 عَظِيمَةٌ مَدَّهَا مَاتَانِ وَخَسْرُونَ مَيْلًا وَمَا وَهِيَ شَدِيدُ الْخَصْرِ الْأَنْ رَحْمَةُ ذِكْرِي
 وَقَطْعُهُ عَذِيبٌ جَدًّا وَهِيَ سَمَكَةٌ عَرِضٌ جَدًّا إِذَا وَقَعَتْ هَذِهِ السَّمَكَةُ فِي سَبْكَةِ الْخَيْلِ
 انْتَشَرَ فِي الْحَالِ ذِكْرٌ وَقَامَ عَلَى سَوْقٍ وَأَنْعَطَ الْغَاظُ شَدِيدًا وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى

تَخْرُجُ السَّمَكَةُ مِنْ شَبْلَتِهِ وَلَدُنْهَا مَرَقَشٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَجِيبٌ حَسَنٌ وَتَرْعَمُ الْأَسْمَاكُ
 أَنَّ السَّيْخَ الْعَرَبِيَّ إِذَا كَانَ كُلُّهُ مِنْ لَوْنٍ هَذِهِ السَّمَكَةُ أَشْكَنُ أَنْ يَنْقُصَ الْأَبْكَارُ لِقَوِّ خَاصِيَّتِهِ
 هَذِهِ السَّمَكَةُ لَدُنِّي وَسَطُ هَذِهِ الْبَحْرِ أَرْضُ كَالْجَزِيرِ وَفِي وَسَطِ هَذِهِ الْجَزِيرِ بَحْرٌ مَحْمُومٌ
 لَا يَحْسُ بِهَا قَعْرٌ وَلَا مَتْنٌ وَلَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ وَهَذِهِ الْجَزِيرُ أَهْلُهَا كَثِيرٌ كَمَا مِنْهَا
 تَمَامُهُ وَهُوَ كَثِيرٌ غَيْرُ مَقْنُونٍ وَجِهَةٌ مِنْ ثَلَاثِ غُيُوتٍ دَقَّاعُهُ وَأَهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ يَنْقُصُونَ
 هَذَا النَّهْرَ بِأَوَّلِهِمْ يَخْسُفُونَ فِيهِ قَبْلَ الْبَلْعِ وَالْإِخْلَامُ فَلَا يَصْنَعُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 مِنْ أَمْرٍ مِنَ الدُّنْيَا عِلِّيَّ اللَّهِ إِلَّا مَا جَاءَ مِنْ قَبْلِ الْوَلَدِ وَأَذْهَبَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هُوَ لَا
 الْمَغُوسِيْنَ عَلِمُوا أَنَّهُ مَنَ فِي تِلْكَ الْمَرْضَةِ فَحَصَلَ ذَلِكَ فِي تَجَارِيرِهِمْ وَإِذَا اسْتَقْبَى
 الْعَلِيلُ مِنْ مَائِهِ بَرٍّ مِنْ عَلَيْهِ كَانَتْ مَائًا كَانَتْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَقْتِ شَرْبِهِ وَإِذَا
 اعْتَمَلَ الْإِنْسَانُ بِالْفُلَاكِ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ لَمْ يَحْصُلْ لِوَأَسَدِهِ صَلَاحٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَقَدْ
 أَكْثَرُ وَالْكَأَمُ فِي هَذَا النَّهْرِ حَتَّى إِذَا قَالُوا أَيْمَانًا حَتَّى السُّكُوتِ عَنْهَا وَقَدْ رَأَى اللَّهُ تَعَالَى
 صَلَاحَهُ لِكُلِّ شَيْءٍ خَاصَرٌ وَشَرْقِيَّةُ هَذِهِ الْبَحْرِ جَبَلٌ جَرَادٌ وَهُوَ جَبَلٌ مَرْتَعٌ لَا يَمْلِكُ الصَّعُودُ
 إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَجِهَةٌ مِنَ الْوُجُوهِ لِأَنَّهُ كَلْهَاطٌ الْقَائِمُ الْأَمْلَسُ وَفِي أَسْفَلِهِ
 بَابٌ كَبِيرٌ فِيهِ بَيْتٌ مُتَسَعٌ يَصِلُ إِلَى جَوْفِ هَذَا الْجَبَلِ وَفِيهِ مَدْرَجٌ يَصْعَدُ مِنْهُ إِلَى
 أَغْلَى الْجَبَلِ حَيْثُ الْمَدِينَةُ وَبِوَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ عَيْنٌ نَابِعَةٌ يَشْرَبُونَ مِنْهَا وَبَيْضٌ مَاءٌ
 فِي مَائِهَا فَيَصْبُ فِي جَفِيرٍ عِنْدَ سَوْرِ الْمَدِينَةِ لَا يَعْلَمُ ابْنٌ يَذْهَبُ وَلَا ابْنٌ يَسْتَقِرُّ فِي شَأْنٍ
 أَرْضُ الْأَدَكِشِ جَبَلٌ مَرْعَانُ وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مَخَالٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ
 مَرَّجَلَةً وَفِي وَسْطِهِ مَوْضِعٌ عَالٍ مُسْتَدِيرٌ كَالْقَبَةِ وَفِي وَسْطِهِ بَرَكَةٌ مَاءٌ لَا يَنْقُصُ أَحَدٌ
 عَلَى الْعَوَمِ فِيهَا لَا مِنْ إِنْسَانٍ وَلَا خَيْلٍ وَلَا شَيْءٍ نَزَلَ فِيهَا ابْتَلَعَهُ حَتَّى إِذَا
 رَمَوْا فِيهَا خَشَبًا جَاءَ بِهَا ابْتَلَعَهُ وَتَقَابَلَ تِلْكَ الْبَرَكَةُ أَسْفَلَ الْجَبَلِ مَعَادِنٌ بِسَمْعٍ فِيهَا دُرٌّ
 عَظِيمٌ هَائِلٌ يَلْعَوُ دُونَهُ فِي وَقْتٍ وَتَحْفُضُ فِي وَقْتٍ وَمَتَّى تَقْدَمُ إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ

انسان او حيوان لم يبق بعد ذلك يقال انه يخرج منها ريح حاذبه للعنصر لها
 فتأخذ الى داخل المغارة وقد تحكي **كتاب العجايب والغرائب**
 عن هذه المغارة اشياء لا يمكن ذكرها ويجب السكوت عنها لعدم قبول العقل
 وشهد الله على كل شيء قدير **ارض سميرت** وهي ارض واسعة وبها
 جبل رقيقا وبه معادن النحاس تعمل فيها اكثر من الف صانع لصاحب سميرت
 ويعمل في هذه الارض من النحاس والبرامشي عجب وبساحل نحرها الزان
 الحجارة الملونة المثلثة **ارض خمر** هي متصل بارض العرعر من المشرق ولا
 بمالبي البحر الصيني وهي ارض واسعة كثيرة المياه وافرة الخصب وبها
 نهر يجري اليهم من تخوم الصين وعليه ارجاب انواع السمك المستعمل في الطهي
 الذي يتعمل في قوق الحجاج مالا يتفعله السفن وغيره وليس له شوك وبقرها جيرة
 الباقوت ويحيط هذه الجيرة جبل صعب المرتقى لا يوصل لنبوته الا بجهد
 جهيد ولا يوصل الى اسفل هذه الجيرة اصلا لانها حثيات قتال وبارضها حجارة
 الباقوت واهل تلك الناحية يتخلون عليه بان تدحجون الدواب ويقطعونها
 وهي حارة ويلتقون بها في تلك الجيرة فتقع على الاحجار وتعلق بها ما تسم وتخطفها
 الطير فتخرجها من الجيرة فيتنبعون بحظ الطير فتحدون ما يجدون وهذه الامه
 تحرق ما بالنار **ارض الكماكير** في شمالي ارض التبرغر وهي ارض عظيمة
 ولصوم واسعة غامرة كثيرة الخصب وبارضهم مفاور عظيمة ولهم قلعة حصينة
 وشربهم من اكل الاربعاء وجميع ساحل الكماكير يوجد به النهر عند سمعان
 النهر وهو يتصلون بالذئبق ويسكنون في اوداث البقر فياخذ الملك حصته
 من ذلك الباقي لصاحبه واهل هذه المنطقة المعروفة بكمالكه يلبسون الحذر
 الاصفر والاحمر ويعدون الشمس لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارض الخليل ارض واسعة ولها قلعة حصينة في راس جبل شامق ولما قد
 ثم ذلك الحصن مستدير به من جميع جهاته واهلها ذوو عدد وعد ارض
الخرميت شمالي بلاد التبت وغربي بلاد الغرغر وهي طويلة عريضة وبها ام
 عظيمة من الترك ويمدينهم العظمى تسمى خاقان الخرمية وهي في غار الحصاة
 ولها اثني عشر بابا من الحديد الصيدي **الارض المنبس** وهي ارض تبتك
 طولها عشرة ايام في عرض عشر وهي غرشا الاطاب سودا الاله اب حرد النبا
 وماؤها غاير ودليلها حايبر وماعتها منتنة واهلها قخم وهي غربي
 الارض الخراب التي حولها يا جوج وهي بلاد موحشة **الارض الخراب**
 بلاد واسعة الاقطار خالية الديار لا يدخلها سالك ومن دخلها وقع في المبالك
 لكثرة دبابها وقحشة ارضها وتغير هوايها وكثرة الامطار وعدم السك
 والسالك وجود الاخطار وقيل انها في هذا الوقت قد عمرت **ارض**
يا جوج وما جوج والجبل الذي يحيط بهم يسمى قريانا وهو جبل قائم الجنب
 لا يصعد اليه احد وبه بلوح منعقة لا تتحل ابدًا وباعلاه ضباب لا يوصل
 انما الدهر ما من بحر الظلمات الى اخر المعوم ولا يقدر احد على الصعود اليه
 وخلف هذا الجبل من بلاد يا جوج وما جوج عدد لا تحصى في هذا الجبل جيا
 واقاعي عظام جدا ورمال يرب في هذا الجبل في النادر من ريدان ينظر ما وراءه
 فلا يصل اليه ولا يمكنه الرجوع فيه ملك ورمال جمع من الالف واحد فخر ربه
 رأي خلف هذا الجبل نيرانا عظيمة يقال ان يا جوج كانوا اخوان شفقان
 تناسلا وكانا تعلم غارات على من جاورهم قبل وصول ذوا القرنين اليهم
 فاجلوا كثيرا من البلاد واهلكوا غيرهم من البلاد وكانت منهم طائفة
 غفيرة ينكرون ذلك عليهم فلما وصل ذوا القرنين اليهم واقام يحقيق شربه

عَلَيْهِمْ شَكَّتْ لَطَافَةُ الْعَفِيفَةِ إِلَيْهِ يَأْجُوجُ وَمَا فَعَلُوا فِي الْبِلَادِ
 وَالْأَحْمَاجِ وَرَأَوْهُمْ مِنْ لَفْسَادِ وَأَنَّهُمْ عَلَى خِلَافِ مَذْهَبِهِمْ وَرَوَى مِنْ مَعْنَدِهِمْ
 وَمَنْعَلِهِمْ وَنَهْدِهِمْ قَبَائِلَ كَثِيرَةً بِدَلَالَةِ الْإِلَهِمْ وَتَكْلِيمِهِمْ خَارِجَ السَّدِّ وَقَطْعَهُ
 تِلْكَ الْأَرْضَ لِعَمْرٍاءِهَا وَيَا كَلُومًا وَهِيَ الْحَرْبِيَّةُ وَالنَّيْسِيَّةُ وَالْجَيْشُ خَيْرٌ مِنَ الْعَمْرِ
 وَالْكَمَالِيَّةُ وَالْخَلَانِيَّةُ وَالْأَنْكَشُ وَالْزَكُوسُ وَالْحَفْشَاحُ وَالْخَلِجُ وَالْعُرُوفُ وَالْمَقَا
 وَهِيَ أَمُّ عَظِيمَةٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا وَتَدْعُو عَلَى الْمُسَدِّينَ وَكُلَّ الْمُسَدِّينَ وَصَارَ الْعُدُودُ
 كَالْجَوَارِحِ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُاءَ رُجُومُهُمْ فِي غَايَةِ الْأَسْتَدْلَاقِ وَقِيلَ لَهُمْ شَعُورٌ مِثْلُ
 الرُّعْبِ وَإِذَا نَزَلَتْ مِنْ سَائِرِ جِهَةِ تَلْقَى أَدْنَى الرَّجُلِ مِنْهُمْ طَرَفٌ مِنْ كَيْبِهِ وَالْوَأْدُ
 بِيضٌ وَحُمْرٌ وَكَلَامُهُمْ صَفِيرٌ وَفِيهِمْ زَنَا فَا حَشْ وَبِلَادُهُمْ ذَاتُ أَنْجَارٍ وَمِيَاهٍ
 وَتُرُوفٍ وَخَصْبٌ كَثِيرٌ الْأَبْلَادُ لِيْلٍ وَمَطَرٌ وَبَرْدٌ عَلَى الدَّوَامِ **حِكْمِي** عَنْ سُلَيْمَانَ
 التَّرْجَمَانِ وَكَانَ عَابِرًا فَيَأْسُ كَثِيرِينَ حَتَّى قَبِلَ أَنَّهُ لَعَنَ أَرْضَهُمْ لَغْوَهُ وَتَجَارَى
 فِيهَا أَنَّهُ رَأَى هَذَا السَّدَّ عِيَانًا وَلِذَا كَانَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْوَائِلُ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ
 نَجَى لِقَبَاسٍ بَعَثَهُ إِلَيْهِ لِيَرَاهُ وَيَحْتَقِنَ كَيْفِيَّتَهُ وَيَحْبِسَ بَصْفَتَهُ عَنْ حَقِيقَتِهِ فَصَنَعَ
 إِلَيْهِ وَعَادَ بَعْدَ سِتِّينَ وَارْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سَائِرُ مَنْ مَعَهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى
 صَاحِبِ السَّرِيرِ بِكَابِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَرَّمَهُمْ وَأَنْفَذَ مَعَهُمْ أَدْلَا فُضُولًا فِي تَحْمِيهِ
 حَرَّتْ وَسَارَ إِلَى أَرْضِ طُولِهِ مَعَهُ كَرِهَةً الرَّاحَةِ فَقَطَعُوهَا فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ
 وَكَانَ مَعَهُمْ شَيْءٌ يَسْمُونَ لَاهُكُهُمُ الرَّاحَةُ تِلْكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَلْعَدُ الْقُلُوبَ وَتَفْصِلُ أَلْسِنَهُمْ
 وَقَفُّوا فِي الْأَرْضِ حَرَابَ لِحُسْنِ بَرَاوَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَسِيرَةً شَهْرًا وَخَرَجُوا مِنْهَا
 إِلَى حَصُونِهَا تَرَبُّبًا مِنْ حَيْلِ السَّدِّ وَأَهْلُ تِلْكَ الْحَصُونِ يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالنَّارِسِيَّةِ
 وَهَذَاكَ مَدِينَةُ عَظِيمَةٍ اسْمُهَا كَلُومٌ فَخَارًا أَلَكَشِي فَسَالُوا نَاعْنَ حَالِنَا فَاخِرَ نَاهِمُ
 أَنَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْخَلِيفَةَ عَلَى السُّلْطَانِ أَرْسَلَنَا إِلَى السَّدِّ عِيَانًا وَنَزَّجَ إِلَيْهِ بَصْفَتَهُ

فَيُعْجَبُ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ مَنَاقِبُ مِنْ قَوْلِنَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْخَلِيفَةَ وَكَمْ نَعْرِفُوا مَا هُوَ فِيهِ
 عَنَّا فَيَحْتَجُّ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِمُسْرَتِهَا وَمَنْ مَعَهَا وَمَعَنَا أَنْبَاءُ مِنْهُمْ حَتَّى حَضَرْنَا
 الَّتِي بَابُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ عَرْضُهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا وَفِيهِ بَابٌ مِنْ حديدٍ
 طُولُهُ مِائَةُ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا وَقَدْ كَتَفَتْهُ عَضَادَتَانِ عَرْضُ كُلِّ عَضَادَةٍ مِنْهَا
 خَمْسٌ وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا مِائَةُ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعَلَى أَعْلَاهُ دُرُودٌ
 مِنْ حَدِيدٍ طُولُهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا وَهِيَ الْعَبْقَةُ الْعَلِيَاءُ وَقَدْ شَرَفَاتُ
 مِنْ حَدِيدٍ فِي طَرَفِ كُلِّ شَرَفَةٍ قَرْنَانِ مِنْ حَدِيدٍ مُشْنِقَتَانِ إِلَى الشَّرَفِ الْأُخْرَى تَصِلُ
 بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ لَبَنٍ الْحَدِيدِ مَغِيَّبٌ فِي خَاسٍ مَذَابٍ وَبِالْبَابِ مَصْرَافَانِ
 مَغْلَقَانِ عَرْضُ كُلِّ مَصْرَافٍ خَمْسُونَ ذِرَاعًا فِي ثَمَنَةِ أَذْرُعٍ قَائِمَتَانِ فِي دَوْرَتَيْنِ
 الْجَيْلُ عَلَى قَدَرِ الدَّرَاوِدِ وَعَلَى الْبَابِ قَفْلٌ مِنْ حَدِيدٍ طُولُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ فِي غِلْظِ
 ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ وَارْتِفَاعُ الْقَفْلِ مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَقَدْ أَلْقَلْنَا خَمْسَةَ أَذْرُعٍ
 غِلْظُهُ أَطْوَلُ مِنَ الْقَفْلِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ عَلَى الْغُلْفَةِ مِفْتَاحٌ مِفْلُوقٌ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ
 وَلَهُ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً مِنَ الْحَدِيدِ مَعْلُوقٌ فِي حُلْفَةٍ تَفْتَحُ ذِرَاعٌ سِلْسَلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَعَبْقَةُ
 الْبَابِ السُّعْلِيُّ تَمُكُّ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ وَطُولُ مِائَةِ ذِرَاعٍ مِنْ حَدِيدٍ مَعْمُوسَةٍ الطَّرَفِ تَحْتَ
 الْعَضَادَتَيْنِ وَكَأَنَّهَا بِالذِّرَاعِ الرَّشَاشِي وَفِيهِ تِلْكَ الْحَصُونُ دَرَكِبُ كُلِّ جَعْدٍ
 فِي كِبَالِهِ عَظِيمَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى الْبَابِ وَبِأَيْدِيهِمْ مِزْبَاتٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيَصْرُودُونَ فِي
 الْبَابِ فَتَدْرِي تِلْكَ الْأَرْضُ لَيْسَ مِنْ خَلْفِ الْبَابِ مِنْ يَأْجُوجُ وَمَا جُوجُ فَيَعْلَمُونَ
 أَنَّ هَذَاكَ حَفْظُهُ وَخَرَّاسٌ وَبَعْدَ صَرْفِ الْبَابِ بَصُغُونَ بِأَدْنَاهُمْ سِتِّينَ سَنَةً
 لِمَنْ وَرَاءَ الْبَابِ مِنَ الْجَائِينَ حِصْنَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَبَيْنَ هَذَيْنِ الْحِصْنَيْنِ
 عَيْنٌ مَاءٌ عَذْبٌ وَفِي أَحَدِيكُمَا الْحِصْنَيْنِ بَيْتَةٌ مِنَ الْإِبْنَاءِ وَهِيَ قَدْرُ مَنْ حَرَدَ
 وَمَعَارِفُ مَنْ حَرَدَ وَهِيَ قَدْرُ ذَلِكَ مِنْ تَقَعُّهُ عَلَى كُلِّ دَكَّةٍ أَرْبَعُ قَدُورٍ الصَّائِرُونَ

وَقَدْ كَانَ يَصْنَعُ بَقَايَا مِنَ اللَّبَنِ لِحَدِيدٍ وَقَدْ لَرَقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنَ الصَّدَا طُولَ
 كُلِّ لَيْلَةٍ ذِرَاعٍ وَنُصْفٌ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَارْتِفَاعُ شِبْرَيْنِ وَأَمَّا الْبَابُ الْمَذْكُورُ وَالْذَوْرُ
 الَّذِي فِي أَعْلَاهُ فَكَانَ مَفْرُوعَ الصَّانِعِ مِنْ عَمَلِهِ الْآنَ وَهِيَ فِيهِ صَدِيدَةٌ وَلَا بَالِيَهُ وَقَدْ
 كُتِبَتْ بِأَدْنَاهَا الْحِكْمَةُ الْمَانِعَةُ مِنَ الصَّدَا وَالْقَدَا قَالَ سَلَامُ التَّرْجَمَانِ سَالَتْ مِنْ
 مَتَانِكَ هَلْ يَأْتِيهِمْ وَظَاهَرُكُمْ فَخَيْرٌ وَأَسْمَرٌ وَأَوْ نَهْنَهْ عَدَدٌ كَثِيرٌ فَوْقَ
 شَفَاتِ الْبَابِ فَهَبْتَ رِيحٌ عَاصِفٌ قَرَمَتْ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ طُولِ كُلِّ وَاحِدٍ وَثَلَاثُونَ
 الثَّلَاثَةُ أَشْبَارٌ وَلَهُمْ مَخَالِبٌ مُوَضَّعٌ لِظَفَارِهِمْ وَأَنْيَابٌ فِي فُرَاسِ كَيْسَابِهَا وَإِذَا أَكَلُوا
 بِهَا يَسْمَعُ لَا كُلُّهُمْ حَرَكَةً قُوَّةً وَلَهُمْ إِذَا نَزَلَ عَظِيمَتَانِ يَقْتَرِشُونَ الْوَاحِدَ وَيُلْتَفِفُونَ
 الْآخَرِي وَكَتَبَتْ سَلَامُ التَّرْجَمَانِ هَذِهِ الصَّفْحَةُ كُلُّهَا فِي كِتَابِ دُرَجِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
 الْوَاتِقُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَفَدَّ كَرَاهِلَ بَعْضِ الْعِلْمِ أَنْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ يَنْزِلُونَ فِي السَّابِقِ
 نَقْدٌ عَلَيْهِمُ السَّحَابُ فَيَأْكُلُونَهُ وَنَمَا نَقْدٌ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ الرِّبْعِ فِي كُلِّ
 عَامٍ فَإِذَا تَأَخَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَنْ وَقْتِهِ الْمَعْلُومِ اسْتَطَرُّوا كَمَا اسْتَطَرَّ النَّاسُ الْفَيْتُ
حِكْمِي صَاحِبُ كِتَابِ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَابِيبِ أَنْ فِي دَاخِلِ بِلَادِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
 نَهْرٌ يُسَمَّى لَمَشْهُرٌ لَا يَعْرِفُهُ قَعْرُ فَادِئِ الْوَأَسْرِ فَبَعْضُهُمْ بَعْضًا طَرَحُوا الْأَسْرِي
 فِي ذَلِكَ النَّهْرِ فَيَرَوْنَ عِنْدَ ذَلِكَ طُيُورًا عَظِيمًا مَا تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ مِنْ بَطْنِ ذَلِكَ
 النَّهْرِ مِنْ كَهْفٍ فِي جَانِبِ ذَلِكَ الْوَادِي فَيَخْطُبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْمَادِيحِ
 بِهِمْ إِلَى تِلْكَ الْكُهُوفِ فَيَأْكُلُهُمْ هُنَاكَ وَيَقَالُ بَانَ هَذَا الْوَادِي نَارُ تَنَاجُجٍ
 طُولُ لَزْمَةِ أَسَدَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَيْسٌ وَدَرِيٌّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ إِلَّا الْمَحِيطُ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ أُنْتَهَى **فَصَلِّ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ** وَفِيهِ **فَصَلِّ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ** وَفِيهِ
تَوْفِيقُهُ وَتَشْرِيعُ الْأَنْبِيَاءِ فِي دُرَجِ الْخَلِيفَةِ وَالْعَمَارِ وَالْخَلِيفَةِ وَالْخَلِيفَةِ
وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ أَرْشَادُ اللَّهِ تَعَالَى **فَصَلِّ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ**

وَعَجَائِبِهِ **أَعْلَمُ** أَنْ يَحِيطُ بِهَوَايَا الْغَيْبِ الَّذِي مِنْهُ مَادَةُ سَائِرِ الْخَلْقِ الْمَقْصُودِ
 وَالْمَنْقُطَعَةِ وَفَوْقَ حُجْرٍ لَا يَعْرِفُ لَهُ سَاحِلٌ وَلَا يَعْلَمُ عَمَقُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَالْخَلْقُ
 الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقًا مِنْهُ وَفِي هَذَا الْحَرْفِ عَنِ الْمَيْسَرِ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِيهِ
 مَدَائِنٌ تَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَفِيهَا أَهْلُهَا مِنَ الْجِنِّ فِي مَقَابِلَةِ الرِّبْعِ الْحَرَابِ مِنَ
 الْأَرْضِ وَفِيهِ حَصُونٌ وَفِيهِ قُصُورٌ تَظْهَرُ عَلَى الْمَاءِ طَائِفَةٌ ثُمَّ تَغِيْبُ وَتَظْهَرُ فِيهِ
 الصُّوَرُ الْعَجِيبَةُ وَلَا تَشْكُ إِلَّا لِفَرْيَةِ تَغْيِيبِ الْمَاءِ وَفِيهِ الْأَصْنَافُ الَّتِي وَضَعَهَا
 إِبْرَاهِيمُ ذَا الْمَنَارِ الْجَمِيرِي قَائِمَةً عَلَى وَجْهِ الْحَرْفِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ أَحَدُهُمْ أَحْضَرُ
 وَهُوَ يَوْمِي يَدِينُ كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ مِنْ رَكَبٍ مَادِمٍ بِالرَّجُوعِ وَالصَّمَمُ الثَّلَاثِي أَحْمَرُ كَأَنَّهُ يَشِيرُ
 إِلَى نَفْسِهِ وَتُخَاطَبُ مِنْ رَكَبٍ هَذَا الْحَرْفُ أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ وَلَا يَجَاوِزُهُ وَالصَّمَمُ
 الثَّلَاثِي أَيْضًا كَأَنَّهُ يَوْمِي بِأَصْبَعِهِ إِلَى الْحَرْفِ مِنْ جَاوِزِ هَذَا الْمَكَانِ هَلْكَ
 وَعَلَى صَدْرِ الصَّمَمِ مَكْتُوبٌ بِالْمَسْدِ هَذَا مَا وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ ذَا الْمَنَارِ سَعِ الْحَرْفِ السَّدِيدِ
 الشَّمْسُ تَقَرَّبَ إِلَيْهَا تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَفِي هَذَا الْحَرْفِ
 بَيْتٌ تَحْتَ الْمَرْجَانِ كَسَائِرِ الْأَشْجَارِ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِ مِنَ الْجِبَالِ الْمُسْكُونَةِ وَالْحَالِيَةِ
 مَا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ بَقَرُ تَحْتَانِ الْحَوَارِثِ جَانِ الْمَحِيطِ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ
 عَلَى سَاحِلِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ يُسَمَّى بِالْمُظَلِّ أَيْضًا لَا يَلْمَحُ فِيهِ أَحَدًا بَدَأَ وَتَأَمَّرَ بِالْقُرْبِ
 مِنْ سَاحِلِهِ تَخْرُجُ مِنْهُ خَيْلٌ يَعْرِفُ بِنَبْطِشٍ وَطَرَسَ نَدَى مَا رَأَى فِي جِهَةِ الشَّمَالِ وَهُوَ
 حَرُّ الْقَرَمِ يَمْرُ عَلَى سَوْرٍ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ وَتَحْتَهُ بَقَرُ حَتَّى يَبْعَثَ فِي حَرِّ الشَّمَامِ ثُمَّ يَمْتَدُّ
 نَحْوَ الشَّمَالِ عَلَى مَحَاذِ أَرْضِ الصَّفَا لَيْلَةً وَتَخْرُجُ مِنْهُ خَيْلٌ فِي شَمَالِ الصَّفَا لَيْلَةً فَإِذَا
 وَصَلَ إِلَى قَرْبِ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَبِلَادِهِمْ الْحَرْفُ نَحْوَ الشَّرْقِ وَبَيْنَ سَاحِلِهِ وَبَيْنَ أَرْضِ
 التُّرْكِ أَرْضِيٌّ وَجِبَالٌ مَجْمُوعَةٌ وَغَرَابٌ غَيْرُ مُسْكُونَةٍ وَلَا مُسْلُوكَةٍ ثُمَّ يَتَشَعَّبُ
 مِنْهُ أَعْظَمُ الْخَلْقِ وَهُوَ الْخَيْلُ الْفَارِسِي الْمُسَمَّى فِي كُلِّ قَلِيمٍ وَمَكَارٍ بِاسْمِ ذَلِكَ

الأقليم والمكان المحاذي له فيكون أو لا بحر الصين ثم بحر الهند ثم
بحر فارس ثم بحر من أصل هذا البحر المذكور خليجاً عظيماً أحدهما بحر مكران
وكرمان وخورستان وعبادان وهو الخليج الشرقي الشمالي والآخر بحر الزنج
والحبشة وسفالة الذهب والبربر والقلم وبلاد السود حتى تنتهي
إلى بلاد مصر إلى عذاب وهذا الخليج الجنوبي وفي هذا البحر أعني الخليج الشرقي بحلة
من البحر الأحمر والمسكونة والمعطلة ما لا يعلم ذلك إلا الله تعالى ﴿
وستذكر كل بحر على حده﴾ وما فيه من البحار والآثار والعجائب على الترتيب
إن شاء الله تعالى **أما البحر الأول** من هذا الخليج الشرقي فهو بحر الصير
وبحسب الترتيب وبحر الهند والسند لا شبهة أو لا بالصين ثم بالهند ثم السند ثم على
صوب اليمن وهناك ينتهي إلى باب المندب فيكون مسافة طوله من مبداه
من المحيط في الشرق إلى باب المندب أربعة آلاف فرسخ وخمسة فرسخ ثم ينتهي
من هذا البحر الصيني **الخليج الأخضر** وهو بحر فارس والاركة ومكران
وكرمان إلى أن ينتهي إلى لاله حيث عبادان وهناك منتهى آخر ثم يتعطف
رأجعا إلى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين واليمامة ويتصل بعمان وأرض البحر
واليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي أنفاً في جهة الشمال مغرباً قليلاً
فيتصل بغربي اليمن ويمر بينهما والمجا إلى مدن قايه وقاران وينتهي في مدينة
القلم فليها ينسحب ويتعطف راجعاً في جهة الجنوب فيمر في بلاد الصعيد إلى
جوف الملك إلى مبداه إلى جوف سواكن إلى الرابع من بلاد البحر إلى بلاد الحبشة ويتصل
بالبحر الهندي وطول هذا البحر ألف وأربعمائة ميل **والبحر الثاني**
الخليج العربي المظلم وهو بحر العرب والقطيف والدمع ومبداه من الأقليم الرابع
ويسمى هناك بحر الزقاق أيضاً من طريق البحر إلى البحر من خمسة عشر ميلاً

فيمر مشرقاً إلى جهة بلاد البربر وبشمال الغرب لا قصي إلى أن يمر بالغرب إلى
ويتصل أرض إفريقية إلى وادي النيل إلى أرض برقة وأرض لوقيا ومراكش إلى
الأسكنة إلى شمال أرض التيه إلى فلسطين إلى ساحل بلاد الشام إلى أن تنتهي
إلى السودان وهناك نهايته ثم يخرج مغرباً راجعاً إلى جهة الغرب فيتصل بالخليج
القسطنطيني إلى جنين ثم يونس وكسبي إلى أدمنت وهناك يخرج إلى الخليج الهندي
ويتصل إلى أرض محارص قبله إلى بلاد روم مية إلى بلاد سقونية وأرثوت وبحار
بحال اليونان فيمر شرقاً إلى بلاد من جهة جنوبها إلى البحرين من حيث ابتدا
وطول هذا البحر ألف ومائة وستة وستون فرسخاً ويخرج من هذا البحر الشمالي
خطمان أحدهما خليج البنادقة ومبداه بشرق بلاد قلوذ من بلاد الروم وعند
مدينة أدنة فيمر في جهة الشمال عن نهر إلى ساحل سنت ثم يواحد في
جهة الغرب إلى أن يوصل إلى البنادقة وينتهي إلى ركلاه ومن هناك
يتعطف راجعاً مع الشرق على بلاد جواسيه ولما سيه إلى أن يتصل بالبحر
الشامي من حيث ابتدا وطول هذا البحر ألف ومائة ميل والخليج الآخر ينطش
من البحر الشامي فيمر إلى عدن ومن فوهته هناك مريه ورمي منه بحار روم
سهم فيتصل بالقسطنطينية فيكون عنده هناك ستة أميال وعن بحر ينطش
من جهة المشرق فيتصل في جهة الجنوب بأرض مصر فليها إلى سواحل طرا
رندة إلى أرض أشكاله إلى أرض لانه وينتهي طرف هذا الخليج هناك
حيث الحريريه ومن هناك يتعطف راجعاً إلى مطرجه ويتصل ببلاد الروم
وبلا دبرجاز ولا يزال حتى ينتهي إلى مضيق قسطنطينية ويتصل
به من بفرق مبداه إلى أن يتصل الذي منه ابتدا وبين ساحله وبين أرض
الترك أرضون وجمال مجهولة وطول بحر ينطش وهو بحر القنطرة من قسطنطينية

إلى حيث انتهائه ألف ومائتا ميل **و بحر جرجان والتبت** فهو بحر
 الحور فانه يخرج منقطعاً ان هذا البحر مظلم فانه يتصل بحر بطش من تحت
 الارض ويتصل هذا البحر من جهة المغرب ببلاد اذربيجان ومن جهة
 الجنوب ببلاد طبرستان ومن جهة المشرق من الغزيريه ومن جهة الشمال
 ارض الحرد وطوله ألف ميل وعرضه من ناحية جرجان إلى موضع فريانه
 ستمائة ميل وخمسون ميلاً وفي كل بحر من هذه البحار جرابين وأسم مختلفة
 ونباتات وحيتوانات مختلفة وجمال وغير ذلك ونحن نفضل من وصل
 إليه علم الناس **فصل في بحر الظلمات** وهذا البحر المحيط بالغربي ويحي
 المظلم لكثرة أهواله وصعوبة منيه ولا يمكن أحد من خلق الله تعالى ان يلج
 فيه انما يربطون الساجل لان أمواجه كالجمال الدواهي وظلامته كدم
 ورجه فيروا به سلطاناً ولا يعلم ما خلقه الا الله تعالى ولا وقف منه
 بشر على تحقيق خبره وفي ما حل هذا البحر توجد العنبر الا شهب الجيد وبحر البهت
 وهو بحر من حمله معه اقل الخلق عليه بالحجة والتعظيم وقصبت حواجه
 فسمع كلامه واعتقدت عنه السنة الاضداد وتوجد أيضاً ساحله حجارة
 مختلفة الألوان شائسون اقل تلك البلاد في ثنائها وتوارثها وذكر
 لها خواص عظيمة وفي هذا البحر من الخاير العارضة والحداب ما لا يعلمه
 الا الله تعالى وقد وصل الناس منها إلى سبع عشرة جزيرة **فمنها**
الخالد تار وهما جزيرتان فيما صتمار من بحر الهند إلى البحر الصلد طول كل منهما
 مائة ذراع وفوق كل صم صوة من نحاس شريفة إلى خلف صم يرجع
 فما وراي شئ سواهما وقام السار البحر من السابعة وهو في القرنين لا
 المذكور في القار **ومنها** جزيرة لغور أيضاً فيها صم ونحو السار

لا يمكن الصعود إليه بناه أيضاً والقرنين المذكور وهذا البحر من ماب التبت وقين
 بها في ميل كل مئتي ميل من الزجاج المتون وهذه الجزيرين دوابت هائلة نكرها
 السامع وفيها جزيرين السعالي وهي جزيرتين عظيمتين بها خلق كاساس الا ان
 لهم انبعاثوا لا يابيه ويعيقونهم كالبرق الخاطف وتوقهم كالحب المحترق
 يتكلمون بكلام لا يفهم ولا يفوق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكور والفرج
 ولها سهم وتمرق الشجر وتجار يوت الدواب البحرية ويأكلونها **وحزيرة**
حسرات وهي جزيرتين واسعتين فيها جبل عال وفي سفحه ناس ممن قصاصهم
 لحاطوا بلع ركة ثم وقضوهم برصاص لهم اذ ان كبار وعيشهم من
 الخيش وعندهم نهر صغير عذب **وحزيرة** الغور وهي جزيرة طويلة عرضة
 كثيرة الاغشاب والنبات والاشجار والثمار **جزيرة المستشكين**
 وتعرف بحر التبت وهي جزيرة عظيمة فيها اشجار وفواكه وثمار وبها مدينة
 عظيمة وكان بها التبت العظيم وكان ان ملك تلك الجاكر وماها من
 السكان والحيوان والاشغال الناس إلى الاسكندرية وكان الاسكندر قد قارب
 تلك الارض وشكا اليه التبتين فذا كل مواشيهم قتلوا الاموال وقطع
 الطريق على الناس وان له عليهم في كل يوم من نورين عظيمين نصبونهما قباله
 فيأتي اليهما كالسحابة السوداء ويمسها يتوقدان كالبخار الخاطف والناس
 والذبحان يخرج من فيه فيستلع النورين ويرجع إلى مكانه فسار الاسكندر
 إلى الجزيرتين وأمر بالتورس فسكنوا وحشا جلودهم حرقاً وكبريتاً وذريراً وكلما
 ونقطاً ويزيفاً وجعل مع ذلك كلاب من خاندان قاموا في المكان
 المعهود فجاء التبتين العادليهما على العادة فابتلعها فاضرت في جوفه نار
 وتعلقت الكلاب باحشائه وسري الهرق في ساير حسنه ورجع مضطرباً



الى مصر وانتظر الناس من الغد فلم يات ولم يخرج فذهبوا اليه واذا هو ميت وقد فتح
قاه كاهن سبع قنطرة واولاها فخر خوابد لك وشكر واستغفر الاسكندر اليهم حملوا
اليه هدايا كثيرة منها دابة عجيبه يقال لها المضرج مثل الامراب منسج الكون على
راسه قرص اسود لم يرها شي من السباع الضواري والوحوش الا كاسم الاهراب
منها **جزيرة قلها** وهي جزيرة كثيرة وبها خلق مثل خلق الانسار الا ان
وجوههم وجوه الدواب يعوضون في البحر يخرجون ما يقدر موت من عليه
الدواب الحرية فياكلونها **جزيرة الاخوين** الساحر من احدهما
شهرام والاخر شيرام وكانا هذه الجزيرة تقطعا عن البحار فسيما احدهم
قائمين في البحر وغيرهما الجزيرة بعدد **جزيرة الطيور** يقال ان
فيها جنات من الطيور في هبة العقبان حسن ذوات مخالب يصيد ذوات
البحر هذه الجزيرة مثل شبه الين كله يقع من جميع السموم **حكى**
الحقولي ان ملكا من ملوك افريقية اخبر بذلك فوجه اليها مركبا لحلب
له من ذلك الثمر وصدا له من تلك الطيور لانه كان عالما بما يقع ذلك
الطير ودمها وعصاها فمراها فاكسركمرك في الحال وهلك السفينة
ومن فيها ولم يعد اليه احد **جزيرة الصياصيل** طولها خمسة عشر يوما
في عرض عشر كان بها ثلاث مدن كما مسكونة عامرة وكان التجار
يسيرون اليها ويشيرون منهم الاغنام والاحجار المكنونة المشتهة فوقع
الشرك من اهلها حتى بقي غالبهم وبقى منهم قليل فانتقلوا الى بلاد الروم
جزيرة لاندر وهي جزيرة كثيرة وبها شجر العود كالحطب وليس له
هناك قيمة ولا راحة حتى يخرج من تلك الارض فيكتب الدابة وكانت
عامر مسكونة لان فقد خرجت بها حفات كاهر وتعلت على ارضها حشرات

الطريق الى

سبب

بسبب ذلك **جزيرة نهر** بها اشجار وانهارا لكنها خالية الديار وهذا البحر
دواب عظام مختلفا الاشكال مايلين المنظر يقال ان السمك به منها
كالحجل العظيم الشاخص ثم مد بها بعد مدة ويقال ان مساقمتا بين راسها وذنبها
اتبعة اشهر **بحر الصير** و**جزيرة** و**بحر** ما به من العجايب وتسمى هذا البحر
تسمى عند بعض النصف وبحر الهند عند بعض صفي وهو متصل بالمحيط من الشرق
وليس على وجه الارض بحر كبر منه الا المحيط وهو كثير الموج عظم الاضطراب
بعيد القعر فيه المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل على هذا البحر بان يطعن
السمك على وجهه قبل فحانه يقيم واحد ويستدل على تكوينا بعض طائفة
يسكن على وجه الماء في مجتمع القنار وهو طائر لا ياتي الارض ابدا ولا يعرف
الاجرة البحر وفي هذا البحر مغاص اللؤلؤ ويطلع منه الحيا الجيد الذي لا يفتقر
له وفي هذا البحر من الجوايز ما لا يعلمه الا الله تعالى عدد الا ان بعضها
مشهور تصل الناس اليها قيل ان فيه اثني عشر الف جزيرة حده وثلاثمائة
جزيرة عامر مسكونة وبها مدن ملوك وفي بعض جزاير بيت الذهب في بحر
بعض السنين ويقال في بعضها كائنات **جزيرة زانج** وتشتمل على جزاير
كثيرة في آخر حدود الصين واقصى بلاد الهند عامر خصبه ليس فيها
خواب يسافرون فيها بلاماء ولا نادا كثرة الخشب والعمان
وهي من نحو مائة فرسخا فمجدد ركريا وملك تلك الجزيرة يسمى
المهراج وله جباية تنفع في كل يوم ثلثمائة من من الذهب كل من سقاه
درهم فيحصل له في كل يوم ما يزيد على مائة الف مثقال وخمسة وعشرين
الف مثقال يتخذ منها لينا ويطرحها في البحر وهو خزائنه وقال ابن الفقيه
هذه الجزيرة سكان تشبه الامميين الا ان اخلافتهم بالوحوش ابيه ولم كلام لا

وعندهم الجحار وهم يطيرون من نجرة الى نجرة وبها نوع من السناير الوحشية
 حمر منقطعة بياض اذناها كاذنا بلطبا وبها ايضا نوع من السناير السوداء
 ولها ارجحة كارجحة الخفاش وبها ابقار وحشية حمر منقطعة بياض
 ولحومها حامضة وبها دابة الزباد وهي كالفر وبها جبل يقال له النصار
 مشهور به وبه حيات عظام تنالغ لليلة وبه قرد ككاشال الجواش
 والكباش الكبار ومن القرد ما هو ابيض كالقرد طاس ومنها ما هو ابيض الظفر
 اسود البصر وبالعكس ومنها ما هو اسود كالقار وبها البقا وهي الدرة
 تحي كثير بين وحرر وصفر وخضر وتكون مع الناس في لسان سموم
 منهم وبها خلق على صورة الانسان وهو بصر وسود وشقر وخضر يكون
 ويشربون ويتكلمون بكلام لا يفهم ولها جحمة يطيرون بها
وحكي السنين في قال كنت ببعض جبال الزناج فرايت قردا كبيرا
 احمر ابيض وازرق واصفر والوانا شتى فاخذت ملأه وجعلت فيها
 شيئا من ذلك الورد فلما اردت حملها رايت نارا في الملاء فاحرق
 جميع ما فيها من الورد ولم تحترق الملاء فسالت الناس عن ذلك فقالوا
 ان في هذا الورد مساقع كثيرة لا يمكن اخراجه من هذه الغلظة بوجه
 وبه هذه الجحمة شجر الكافور وهو شجر عظيم هائل يظل كل شجر ما به
 انسان واكثر وفي هذه الجحمة قوم يعرفون بالجرمن من بحر انا فهم وفيها
 خلق فيها سلاسل اذ اجاءهم عدو لمحاسنهم قدما هولاء الجرمن
 مسلحين ويخطفون كل رجل بطرف سلسلة من تلك الارجال
 المحرمة منعه بها من التقدم الى العدو فان تنظم صلح بين العدو واهل
 الحاضرة فلا يفتنون السلاسل فان لم تنظم صلح لتلك السلاسل

في انا قردا طلقوهم على العدو فحطى العدو حطة واحدة وياكون
 منهم كل من وقعت اعينهم عليه ولا يستلطمهم احد اذ لا جرح
 ارمي وهي جزيرة عظيمة طويلة عريضة طيبة التربة معتدلة الهوى
 بها معقلان مدن وقري وطولها سبعة فراسخ قال ابن الفقيه هذه الجزيرة بها
 كثير منها انا في حفرة مائة رجل ونساء على ايمانهم شعور تقطع سواهم وما
 من الثمار وتتنوع حيوات من الناس ومقروك منهم الى الغياض وطول حكم
 اربعة اشبار وشعرهم رطب احمر وهم لا يلحقون لسرعة حريتهم ويهدم الجزيرة
 قوفا يلحقون المراكب في البحر ساحة وهي تخرج في تيارها فيسعونهم العنبر
 بالكرند ويحملون الحديد في اقاربهم ويرجعون الى الجزيرة ساحة ولا
 يقري ما يصنعون به **وحكي** الحماياني بان هذه الجزيرة الكركند وقوفا
 حيوان على شكل الجمل الا ان على راسه قرن واحد وهو معقف
 وفيه مساقع كثيرة منها انه يصنع منه افضة التسكاكين الذي للملوك
 على المائدة وان كان الطعام مسموما عرف ذلك البضاب واكتلج ويصنع
 منه حلية للناس طويلا تبلغ قيمة المنطقة المحلاة بقر الكركند اربعة الاف
 مثقال من الذهب واكثر هذه المنطقة تعمل ببلاد الصين وفي رقة هذا الحيوان
 اعوجاج كاعوجاج رقة الجمل اودونه وهذه الجزيرة جواميس بلاد اذنا
 وبها شجر الكافور والبقر والخضر وعرة دابة من سم الحيات والافاعي وبها
 طيب عطر ومقادير كثيرة **جزيرة الرخ** وهذا الرخ الذي تعرف
 به هذه الجزيرة طير عظيم غريب هائل الهيته حتى ان طول جناحه
 الواحد من عشرة الاف باع ذلك الحافظ ابن المؤذي رحمه الله تعالى في
 كتابه المسمى بكتاب الحيوان وكان قد وصل اليه رجل من اهل المغرب

كلم

من سافر إلى الصين وأقام به وحدث به مدة طويلة وحضر بموالم وأخضر
 معه قصبة برش من جناح فرخ ألرخ وهو في البيضة لم يخرج منها إلى الرجود
 فكانت تلك القصبة من برش ذلك ألرخ تسع قربة مائة كان الناس يتعجبون
 لذلك وكان هذا الرجل يعرف بالصيني لكثرة إقامته هناك واسمه عبد الله
 المغربي وكان يحدث بالحجاب منها ما ذكرناه سافر في بحر الصين فالتهم
 ألرخ في جدير عظمية واسعة فخرج إليها أهل السفينة ليأخذوا المال والخطب
 معهم العوس والحبال والقرب وهو معهم فداوا في الحرس قبة عظمية يتصا
 لماقه براقه أعلى من مائي ذراع فقصدوها ودنوا منها فاداهي سعة ألرخ فجعلوا
 يضربونها بالنوس والصخور والخشب حتى انشقت عن فرخ ألرخ كأنه جبل ألرخ
 فتعلقوا برش من جناحه واجتذبه فقصبت الرنسة من أصل جناحه ولم يجر
 خلقه الرنسة قال فقتلوه وحملوا ما أمكنهم من لحمه وقطعوا أصل الرنسة
 من جذع القصبة ورحلوا وكان بعض من دخل الجزر قد طبخ من اللحم
 واكل وكان فيهم مشايخ يصي ألخي فلما اصبحوا وجدوا لحامهم قد سودت
 ولم يشبعوا ذلك أحد من القوم الذين اكملوا وكانوا يقولون ان ألعود
 الذي حركوا به مائي القاء من لحم فرخ ألرخ كان من شجر الشباب والله أعلم
 قال طلعت الشمس والقمر في السفينة وهي سايرة بهم اذا قبل ألرخ هجري كالسحابه
 العظمية وفي رجليه قطعة جل كالبيت العظيم وأكبر من السفينة فلما حاذي
 السفينة من الحق القى ذلك الحجر عليها وعلى من بها وكان السفينة مسرعة
 في الجري فسبقت الحجر فوقع الحجر في البحر وكان لوقوعه هول عظيم في البحر وكنت الله
 تعالى لنا السلامة ونجنا من الهلاك ومنها **جزيرة القرد** وهي كبيرة
 وبها غياض وقرد كثيرة والقرد ملك نقاد إليه مها ومملو على كتابهم

وأغناقتهم وهو يحكم حكم لا يظلم أحدا ومن وصل إليهم في المركب عذبوا
 بالعض والنحو والدم وتخل عليهم أقل جزر في جزائر ومزنان مسعود
 ويبيعونهم بالثمن الغالي وأهل اليمن يبيعون دماؤهم ونها في حوازينهم
 حراسا كالعبيد وهم في غاية الذكاجن نزع البيضا وهي غامرة وبها
 مدينة عظيمة وأهلها ذو بأس وشدة ومن ستمهم أنهم اذا خط الرجل
 عندهم امرأة لا يزوجون حتى يأتهم برأس مقطوع فحينئذ يزجون بالمرأة بلا
 صداق ولذا تاهم برأسين زوجوا بالمرأتين وإن أتى بثلاثة زوجوا بثلاث
 وإن أتاهم بعشر فبعثوا ويصير عندهم معظما بها باجلا وبها شجر البقم
 والخيزران وقصب السكر ما لا يوصف وبها مائة جاربه وبها من
 غلبة وتكثر مختلفة **وجزيرة الواق واق** وهي جزيرة كبيرة
 وعندهم الذهب وأما أكابرهم كثير بلا وصف حتى أنهم اتخذوا
 سلاسل الكلاب والدواب من الذهب وأما أكابرهم فيصنعون لباسا من الذهب
 وينون بها وصورا ويوقنوا بتقارب وأحكام ومن جزايرها
 جزيرة النبات بها قوم عركه الابدان يصبون الألوان حسان
 الصور يادون إلى راس الأشجار وتنصيدون الناس فياكلونهم
 وروا هذه الجزيرة جزائر عظيمات فيها قرا عظام في الأجسام
 حسان الوجوه سفود الألوان شقورهم منغلقة وأقدامهم أطول من ذراع ولهم
 أخلاق صعبة عادية وهذه الجزر متصلة بالبحر والمسير لها بالنجوم وهي
 ألف وسبع مائة جزيرة عامرة والذهب بها كثير ومالك هذه الجزر امرأة
 تسمى دهمر ويلبس حلة منسوجة بالذهب ولها نعلان من ذهب وليس
 مني في هذه الجزاير كلها احد نعل غيرها نعلانا قطعت رجليه وترك في عيدها

وَجَبَّوْا شَرَابًا لِيَكُنَ بِالرِّيَاضِ وَالطُّبُولِ وَالْأَنْوَافِ وَالْجَوَارِي الْحَسَانِ وَمَسْكَنًا
لِجَنَّةٍ تُسَمَّى أَسْوَدَ وَأَهْلُ هَذِهِ الْجَنَّةِ حَذَاقَةُ الصَّنَائِعِ حَتَّى أَنَّهُمْ يَنْسِجُونَ
الْقَمِيصَانَ وَطَعَةَ وَاحِدَةً بِأَكْسَامِهَا وَأَرَادَ أَنْهَا وَتَعْمَلُ السُّفُنَ الْكُبَارَ مِنَ
الْعِيدَانِ الصَّغَارِ وَتَعْمَلُونَ بَقَا مِنْ الْخَشَبِ تَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ هَذَا مَا تَقْلَهُ
الْمَوْفَلِي وَتَمَّا مَا ذَكَرَ عَيْسَى ابْنُ الْمُبَارَكِ السَّيْرَانِي فَإِنَّهُ قَالَ دَخَلَ عَلَى هَذِهِ
الْمَلَايِكَةِ عِرَافَةً فَلَمَّا رَأَتْ مِنْهُنَّ مِنَ النَّقَبِ وَفِي بَاهِهَا تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ وَبَيْنَ يَدَيْهَا
أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَصِيفَةُ الْإِنْكَارِ وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ الْجَوْسِ وَهِيَ مَكَّةُ شَقَاتِ الْأَرْسِ
وَفِي بَاسِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِثْلُ مَنْ مِثْلُ الْبَصِيقِ وَمِنْهُنَّ مَنْ تَحْدِثُ
مِنْ الْأَمْسَاطِ أَمِينَ وَثَلَاثُونَ رُبْعَهُ إِلَى عِشْرِينَ وَلَهُنَّ الْمَلَايِكَةُ جَبَابَا
كَثِيرَةٌ يَتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى صَعَالِيكِ أَرْضِهَا وَتَحْمِلُونَ بِالْوَدْعِ وَتَدْعُو
عِنْدَهُمْ وَفِي خَزَائِنِهِمْ وَبِهِنَّ الْجَزِينَ تَحْمِلُ كَالنِّسَاءِ بِصُورٍ وَأَجْسَامٍ
وَعَيْنَيْنِ فَلْيَدْعِي وَأَرْجُلُ شَعُورٍ وَأَبْزَارُ وَفَرْجٍ كَفَرْجِ النِّسَاءِ وَهِيَ حَسَانُ
الْوَجُوهِ وَهِيَ مَعْلُقاتُ شَعُورٍ مِنْ حَرْجٍ مِنْ غُلَافٍ كَالْأَجْرِبِ
الْكَبَارِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْمَرْجِيِّ وَالشَّمْسُ يَصْحَى فَاكُ وَاقُ حَتَّى تَقْطَعَ شَعُورُ هُنَّ
فَإِذَا انْقَطَعَتْ مَاتَتْ فَأَهْلُ هَذِهِ الْجَزَائِرِ يَهْمُونَ بِهَذَا الصَّوْتِ وَتَطِيرُ مِنْهُ
وَفِي كِتَابِ الْحَوَالَةِ أَنَّهُ مِنْ تَحَاوُفِهِمْ وَأَنَّ وَقَعَ عَلَى نِسَاءٍ مَخْرُجِينَ مِنَ الْأَشْجَارِ
أَعْظَمَ مِنْهُنَّ قُدْرَةً وَأَطْوَلَ شَعُورًا وَكَمَلَتْ حَاسًا وَاحِسًا أَعْجَازًا وَفَرْجًا
فَهِيَ زَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ طَبِيعُهُ فَذَا انْقَطَعَ شَعُورُهَا وَقَعَتْ مِنَ الشَّجَرِ فَأَنَّتْ يَوْمًا وَبَعْضُ
يَوْمٍ وَفِي مَا جَاءَهَا مِنْ قَطْعِهَا أَنَّ حَضَرَ قَطْعُهَا فَيَحْمِلُ لَهَا كَذَلِكَ عَظِيمَةً لَا تُجَدُّ فِي
النِّسَاءِ وَارْتَضَتْ لَهَا لُحْيَةً وَأَكْثَرُهَا عِطْرًا وَطِيبًا وَبِهَا الْهَامُ الْخَلَا
مِنْ أَعْمَلِ وَالسَّكْرُ الْمَلْبُوبُ وَلَا يَبْهَرُ الْإِنْسَ وَلَا عَامِرُ الْإِنْفِيلَةِ وَرَمَا بَلَّغَ

ارتفع الْفَيْلُ فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ نِيفَ أَحَدِ عَشَرَ ذِرَاعًا وَبِهَا مِنَ الطَّيْرِ شَيْ كَثِيرٌ وَلَيْسَ
يَعْلَمُ مَا وَرَاءَ هَذِهِ الْجَنَّةِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَخَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْجَزَائِرِ سَبِيلٌ سَيَّلَ
كَالْقَطْرَانِ وَيَصُبُّ فِي الْخَرِّ فَخَرَّ السَّمَكَ فِي الْخَرِّ فَيَقْطَعُوا عَلَى الْمَاءِ **وَجَزِيرَةٌ**
خَالُوسٌ وَهِيَ جَزِيرَةٌ بِهَا قَوْمٌ سَتُونَ حِشُونَ عَرَاةً يَأْكُلُونَ النَّاسَ وَلَيْسَ
لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا دِينَ وَكُلُّهُمْ لَوْنٌ وَالنَّارُ خِلٌّ وَقَصَبُ السُّكَّرِ فِي هَذِهِ الْجَنَّةِ
جَبَلٌ تَرَابُهُ وَضَعَهُ كَالْبَرَادَةِ الدَّامِمَةِ **وَجَزِيرَةُ الْمَوْجِ** وَهِيَ جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ
وَبِهَا عِدَّةٌ مَلُوكٌ وَأَهْلُهَا بَنُونَ شَجَرٍ مِنْ الْأَذَانِ كَأَهْلِ الْأَصْنِ وَعِنْدَهُمْ
الْخَيُْولُ الْحَرَّةُ يَسْرُكُونَهَا وَعِنْدَهُمْ دَابَّةُ الْمَسْكِ وَدَابَّةُ الرِّبَادِ وَنِسَاءُ هَذِهِ الْجَنَّةِ
وَأَحْسَنُهُنَّ خَلْقًا وَخَلْقًا وَأَرْحَمُهُنَّ كَالْحَلْقَةِ لَا شَقَاوَادَ وَقَعَتْ الْمَرْءُ الطَّوِيلَةُ
عَلَى قَدَمَيْهَا وَمَشَتْ تَحْتِ شَعْرِهَا خَلْفَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَهَذِهِ النِّسَاءُ مِنْ أَعْظَمِ
النِّسَاءِ الْبَحَارُ وَلَدَقْنَهُنَّ خُصُوفًا بِأَبْيَاضٍ الْوَجُوهِ سَاحِبَاتُ الشَّعُورِ لَا
تَسْتَبْرِكُ مِنْ أَحَدٍ أَصْلًا **وَجَزِيرَةُ السَّحَابِ** وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ وَ
سَمِيَتْ هَذَا الْأَسْمَ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ عَلَيْهَا سَحَابٌ أَيْضًا وَيَعْلَوْنَ عَلَى الْمَرَاكِبِ فِي
الْخَرِّ وَخَرَجَ مِنْهُ لِسَانٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ مَعْرُوحٌ عَاصِفٌ حَتَّى يَلْتَصِقَ ذَلِكَ
لِللِّسَانِ بِالْخَرِّ فَيَعْلَى الْخَرُّ كَالْقَدَمِ الْفَاسِ وَتَضْطَرِبُ كَالزَّوْبَعِهَا لَيْلَهُ
فَإِذَا مَرَّتِ الْمَرَاكِبُ بِنَلْعَمِهَا وَمِنْ هَذِهِ الْخَرِّ يَرَوْنَ تَلَوَّلَ إِذَا اضْمَرَّتْ فِيهَا النَّسَاءُ
سَالَتْ مِنْهَا الْعُضْوَةُ الْخَالِصَةُ **وَجَزِيرَةُ هَلَاكِي** وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ
مِنْ أَعْظَمِ الْجَزَائِرِ وَأَقْصَعُهَا قَطْرًا وَأَكْثَرُهَا عَمَامًا وَهِيَ مَعْرُوضَةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ وَلَا فَيْلُهَا قُصُورٌ وَبُيُوتٌ تَحْدِقُهَا مِنْ الْخَشَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ
وَأَرْحَامُ دَوْرٍ بِالرَّحِ عَلَى الْمَاءِ وَبِهَا أَنْوَاعُ الطَّيْرِ وَالْعِطْرُ الْفَاحِشُ وَعِنْدَهُمْ
اللُّؤْلُؤُ وَالْأَنْوَاعُ وَالنَّارُ خِلٌّ وَقَصَبُ السُّكَّرِ وَبِهَا مَقَادِرُ الذَّهَبِ وَالْفَيْلَةُ

البنيان والكر كند ولها ملك عظيم مهات كثير الجيوش والجنود وله
 المراكب لبيبه من الخيل والفيلة العجيبة **حديقة القبر** وهي جنة طويلة
 عرضة طولها مع المير واربعة اشهر وبها مدينة تسمى لان وهي سكن الملك
 وبها الجزيرة تصنع ثياب الحشيش الغرزة النوع التي لا نظير لها في الدنيا
 ولا يحجها الخبير والديكاج عند ما يصنع بها نوع من الحصر المرقوم المتقش
 التي تاخذ لا بصار وتذهب بالعقول حسنا ونجاسة تسطها الملوك
 فوق البسط الخنزير ويعمل بها مراكب متحوت من قطعة واحدة طول
 كل مركب ستون ذراعا بالرشاشي يحمل مائتي مقاتل وتسمى السفنات
وحكي بعض التجار انه راي هناك ما يد يد كل عليها مائة
 وخمسون رجلا وهي قطعة واحدة مستديرة وملك هذه الجزيرة لا
 يقوم بخدمة في سائر الوصايف الا المختشون بلبسون الثياب
 الفاخرة النفيسة وتخلون مثل النساء واسمهم التتابة ومن وجوه الرجال
 كالنساء يخلعون الملك بالنهار ويرجعون الى ارجلهم بالليل
 من غير ان تعارضوا في ذلك **جوف السحابة** وهي جنة عظيمة
 بها شخص مشوه الخلق منكسر الصور لا يدي ما هم وزعم قوم
 انهم فيها طين تولد بين الجن والانس تاكل من وقع البعوض من الانس
حديقة القبر وهي جنة بها قوم لهم ادواب وندابهم
 الاسان وهم ملك منهم **حديقة الطوارق** وهي كبيرة وبها
 انواع من القردة كالحمير عظم وبها الكركند الكثرة ذكر ان مراكب الاسكندر
 وصلت اليهم والى جن من اخرى بها اقوام على اشكال ابدان الانس
 وجوههم ورفسهم كالسباع فلما قدوا منهم غابوا عن ابصارهم

ولم يعلم كيف ذهبوا **جنة مرة** النساء هي جنة عظيمة وليس بها
 رجل اصلا وذكر انهن يلقن وتحمي من كسح ويلدن نساء مثلهن وقيل
 ان بار من تلك الجزيرة نوع من الشجر فيا كان منه وتحمي وان الذهب
 في ارضها عروق كعروق الخيزران وترباها كله ذهب ولا الثقات
 للنساء الى ذلك **ذكر** ان رجلا ساقه الله تعالى الى تلك الجزيرة
 فارادوا قتله فرحمته امرأة منهم وحملته على خنثيه وسيدته في البحر فلبت
 به الامواج فرمته في بعض بلاد الصين فاجبر ملك تلك الجزيرة بما راي من
 النساء وكثرة الذهب فوجه الملك من اربابا ورجالا فاقاموا زمانا
 طويلا في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يبقوا لها على اثر **جنة**
سندل وبها جنة كثيرة وفي هذه الجزيرة مدك كثير وفيه
 الجبل الذي ابط ادم عليه الصلاة والسلام ويسمى جبل الزاهون وعليه
 اثر قدم ادم عليه الصلاة والسلام وعلى القدم نور لمع تحيط البصر
 ويسمى هذا الجبل بوجد سائر الاحجار الممنه النفيسة وبهذا البحر مقاص
 اللؤلؤ الفاخر وتحت منها الدر والياقوت والسنجاب والمار والبلور
 وجميع انواع العطر وتساير المراكب فيها الشهور والشهيرة بين غياض
 ورياح وملك هذه الجزيرة صنم من الذهب مكلل بالجواهر وليس عند
 احد من الملوك ما عند من الدر والجواهر النفيسة لان اصنافها كلها
 في جباله وتحت له الخس من كل ما يوجد وتستخرج من عروق الخس
 وفارس ويقال ان هذه الجزيرة مسكن وقبابة يرض تلوح للناس
 من بعد فاذا فترها منها تباعدت حتى ياتوا منها **وما عجب هذا**
البحر فيها ما ذكرناه اذ اكثر انواعه ظهرت منه انما صفة وطول

طول كل واحد منهم اربعة اشبار كأنهم أولاد الاحابيش يصعدون
الى المركب من غير ضرورة ولا اذني و ظهورهم يدل على خروج روح مملك
تسمى الحيت **وحكي ايضا** انهم يرون في هذا البحر طائرا يطير وهو
من نوع لا يستطيع اخذ النظر اليه فاذا ارتفع على اعلا صاري المركب سكنت
الريح وهدأت موج البحر وهو دليل السلامة وبقدرته فلا يعلمون اين
من البحر اين طائر في هذا البحر تسمى خرسه اكبر من الحام **ذكر في**
كتاب تحفة الخراسان هذا الطائر اذا طار ياتي طائرا آخر يقال
له كركر ويطير تحته فاتحاه يتوقع ذوق خرسه ليقع فيه فياكله وليس
له قوت سواه ولا يذوق خرسه هذا ابدا الا وهو طائر **ومنها** دابة
المسك البحري وهي دابة تخرج من البحر في كل سنة في وقت معلوم بكثرة
عظيمه فتصاد وتذبح فيوجد المسك في سررها كالدم وهذا المسك
هو اخص انواع غيراته في مكانه وبلده لا يخرج له ابدا و اذا خرج من حد
بلاده ظهر ريحه وكما بعد اذ ادر ريحه **ومنها** دابة تسمى بذلك
تسطن جربق هناك لها راس كثير ووجوه مختلفة وانياب معقفة
ولها جناحان وهي تاكل دواب البحر قبل ان تصاد برسم مواكب
الملوك هناك اذا ركب الملك قاذون امامه مواكب ويلسون الحلي والحشر
ويهربون **ومنها** حكة تنزل على حاملة ذراع توجد عند حزام رواق
خلق المذكور اذا رقت حناها كان كالحجل العظيم يخاف على السفن
منها فاذا رويها صا حواضيرها الطبول وصرحى المكاجل النقطيه حتى
تهرب عنهم **ومنها** السلاحف كما استدار كل لحفة اربع ذراعا
بذراعهم تبيض كل واحدة لآل بيضه وظهر الدبل الفاخر واهل اليمن يحدون

من ظهورها قصعا كجاء وجفانها يله لعشائهم وماكلهم **ومنها**
سمكة تسمى بيلان تقعد على البر يومين حتى تموت فاذا جعلت
في القدر وكان رأس القدر مغطا بغط واستوت وان كان رأس
القدر مكشوقا يظهر من القدر ويختبي فلا يعلم اين ذهب **ومنها**
سمكة تسمى الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فم كفم المرأة ولها
مكان لفلس شعري وطبقة لحم وطبقة شحم ويترغبون في اكلها
لطيب لحمها **ومنها** سرطان قدر كل واحد كالرأس الصغير يخرج من الماء
بسرعة حركة فاذا صار في البر انعقد حجرا في الحان **ومنها** حيا
عظيم يخرج من البحر فينتزع الغنل العالي وتطوي على اي شجرة عظيمه
تجدها او على صخرة فتكسر عظام الغنل في باطنها ويسمع وقعها ذلك
على بعد **ومنها** سمكة تسمى مئير من راسها الى صدرها مثل الترس
ولها عيون كثيرة تنظر بها وبقي بدنها طويل مثل الحية في مقدار
ثلاثين ذراعا ولها ارجل كثيرة ومن صدرها الى اخر ذنبها مثل
اسنان المنشار كل سنة منها في طول شهر كالخرد في الصلابة والعدد
في القطع لا يتصل شيء من المركب الا سمعته ولا تضرب شيئا الا قطعته
نصفين ولا تطوي على شيء الا افلكته ويسمى ايضا القتر **ومنها**
وفي هذا البحر الدردق وهو اذا وقعت فيه سفينة فلا تنجو منه
حكي بعض التجار قال ركبنا في هذا البحر ومناجم من التجار هبت علينا ريح
عاصفة صرفت المركب عن القصد وكان راس المركب شيخا اعشى الا انه
خادو الرياسة وكان معه في السفينة جمال كثيرة وكان رجاله يقولون
له لو كان من صنع هذا الجمال راكبين لاستغنينا باهرته وكان سال التجار في

كل وقت ما اذا تروك فيقولون لا ترى شيئا ولم يزل كذلك حتى قالوا له ترى
 طيور سودا على وجه الماء فصاح الشيخ ولطم وجهه وقال ملكنا والله
 لا تحاله فلما سألناه عن السبب قال سترت ذلك عينا لما كان الامقدار
 ساعتي حتى وقعنا في الدردور والذي حسبناه طيوراً كانت مراكب قد
 رفعوا فيها وفيها اناس موي قال فتخترنا وانقطع رجائنا من الخلاص
 والحياة فقال الشيخ هل لكم ان جعلوا في نصف املاككم وانا اتجمل في جملكم
 ان شاء الله تعالى فقلنا نعم قد رضينا قال فاعطانا ثنتين ودمسنا
 بالدهن فادلينا في البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم امرنا ان
 نطرح اولئك الموي الذي كان في المراكب الى البحر بعد شدة هم بالحبال
 التي كانت عند المراكب ففعلنا ورميناها في البحر واطراف الحبال مشددة
 في مراكبنا فابتلعت السمك الموي ثم امرنا بالصياح وضرب الطبول والصنوج
 والاشعار ففعلنا فنشرت السمك واطراف الحبال في بطوننا مشدودة
 الموي واذ بالمركب قد تحرك من مكانه واقطع وجري ولم يزل يجري حتى
 خرجنا من الدردور ثم صاح الراس قطع الحبال فقطعناها ونجونا بقدره
 الله تعالى من الهلاك فقال لراس الجماعة كنتم تلو موي على حمل هذه
 الحبال فانظروا كيف كانت سمات حياتكم وسلا متكم فحمدنا الله تعالى
 وشكرنا الراس لنظره في العقاب **ومنها** في بحر الهند وهو اعظم البحار
 واسمها واكثرها خيرا وما لا يعلم لاحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط
 لعظمته وسعته وخروجه عن تحصيل الاوصاف وليس هو كالبحر الغربي
 فان اتصال البحر المحيط الغربي بالمحيط ظاهر ويتبع من هذا البحر الهندي
 خليجان عظيم هما بحر فارس ثم بحر القلزم بالاخذ نحو الجنوب نحو الزنج قال

ابن الفقيه بحر الهند تحالف بحر فارس وفي هذا البحر جزائر كثيرة قيل انها
 تزيد على عشرين ألف جزيرة وفيها من الامم ما لا يعلم الا الله تعالى فاما
 ما وصل اليها الناس فاقول قليل فمن جزائر **جزيرة كلرويه**
 جزيرة عظيمة وبها الغار والشجر والثمار يملكها ملك جابه الهندي
 وبها معادن الفضة وشجر الكافور وهو شبه الصنطاف تظل مائة
 رجل واكثر وبها الخبز رمان وفي غلب هذه الجزيرة ما ينفع واصفها
 في حد التذات **جزيرة جابه** وهي كبيرة وبها اللوز والناجيل
 والارز والقصب السكري الفايق وبها القود وسكنها قوم شقر وجوهمهم
 على صدورهم وابلانهم كالثايل وبها جبل عظيم يري عليه في الليل
 نار عظيمة تري من خمسة عشر فرسخا وبالنهار دخان ولا يقدر احد من دنو
 ذلك الجبل من غمه فراح الاملاك وملك هذه المدينة اسمه جابه
 وهو بلبس حلة الذهب وناجا من ذهب مكحلة بالدر والياقوت
 والجواهر النفيسة ودرهمه ودينارين مطبوعة على صورته وهيبته وهو بعد
 الصنم وصلاتهم فنا وتحيين ويصفيق بالاكف واجتماع الخواري الحسار
 ولعبهن بانواع من التكرير والتخلع بين ندي المصيدة والكنيسة التي فيها
 الصنم جاري حسان رقا صات محتلعات بحل ودة وذلك ان المرأة اذا
 ولدت عندهم بنتا حسنة اخذتها اذا كبرت والبستها الفخر الملبس والحلي وذهبت
 بها الى الكنيسة وتصدق بها على الصنم وحولها املها واقام بها من النساء
 والرجال فسلمها القدمة الى ناس غافرين بالرقص والتخلع والتكرير فيعلموها وهذا
 الملك جزائر كثيرة منها جوه هرج وجورق سلاط وجورق سلاط
فاما جوه هرج فانها حيفة متعة نحو عشرين اميال متعة في القفر

لا يعرف احد قعرها ولا قفاحد على قدام وهي من عجائب الدنيا **حزيرة**
سلاط تجلب منها الصندل والسنبل والكاقر وذكور المسافرون
ان يجزوا الكاقر قرقم ما يكون الناس وما خدون فحومهم فمعلون
فيها الكاقر والطيب ويعلقونها عند دم وبعدتها فاذا عن مواعلي
ابو قصدي سجدوا لتلك الخوف وناولوها غمما يريدون وتصدقون فحرم
عن كل ما يسألونها عنه من خير بشر وهذا هو من يقرنها
الماء ينزل في نيب في الارض فيطلع له شراشرا في شئ وقع من ذلك
الرئيس على وجه الارض صار حجرا فان كان ليلا صار حجرا اسود
وبالنهارة يصير حجارة بيضا واحر من الحجر حسنة اخرى كالبيكار
دورها نحو النيل بقدر سارا وتعلوا ناريها نحو مائة ذراع وبها اقوام وموهم
كالانسه وشعورهم كاذناب الخيل وبها القرنفل الكثير وبها
الكركند وان التجار اذا ارادوا بها وضعوا ايضا يعهم كوما على السبل
ويعودون الى المراكب فاذا اصبحوا اجاوا الى بضائعهم فحدود الى
كل بضاعة شياء من القرنفل فان رضىه صاحب البضاعة اخذ وانصرف
ولان لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فجده قدر نذ فيه
فان رضىه اخذ والا تركه وعاد من بعد ايضا ولا يزال كذلك حتى
يرضى ويذكر بعض الخبائر انه بعد الى هذه الجزيرة سافر في
بها اقواما صفر الوجوه وهي كوجوه الانزال ولداهم مخممة ولهم شعور كسعود
النساء فلما راهم غابوا عنه وعن بصرهم ان التجار بعد ذلك يرددوا الى تلك
الجزيرة بالبضائع مدة طويته فلم يأتهم شئ من القرنفل فقلوا ان ذلك بسبب
الرحل الذي راهم فعادوا بعد سنين الى ما كانوا عليه من المعادضة بالقرنفل

دخانية

وحامية هذا القرنفل ان لا تشاركه رطبا لا شيب ولا يهرم ولو
بلغ مائة سنة ولباس هذه الامه ورق شجر يقال له اللوف واكلم من
لحمه وياكلون السمك ايضا والنارجيل وهذه الجزيرة جبال يسمع فيها طول
البيل صوات الطبول والصنوج والنفوق والمرينر المطرب وصياح مرج
وعمرها من الاصوات العجينة وقيل ان الدجال بها وقد قيل انه في غيرها وكذا
ان سما الله تعالى **حزيرة القصر** وهو قصر عظيم مرتفع ابيض من
بلور شفاف بسان من في المراكب من مسافة بعيدة فاذا شاهدوا سائر
بالسلامة ذكر قوم من النج انه قصر مرتفع شامخ لا تدري ما دخله
وحكي ان بعض الملوك وصل الى هذه الجزيرة وشاهد القصر هو ومن
معه من جنوده فلما صاروا في الجزيرة اخذهم الخدات في مفاصلهم فغلب
عليهم النوم فباين بعضهم الى المراكب فجاءوا واخذوا بعض قهلقا وذكر ان المحا
ذو القرنين راوا في بعض الجزاير رومهم روم الكلاب ولهم انياب
خارجة من افواههم حمراء مثل الحجر يحلون الى المراكب ويحاربونهم وراوا
بحرين تلك الامه نوراسا طعنا فاداهم القصر ابيض البلور فاردوا والقرنفل
التوجه اليها وروية القصر صنعه بهرام الفيلسوف الهندي من ذلك
وقال لي ملك الزمان لا تفعل فان من وصل الي هذا القصر غلب عليه الخدات
وان كان الليل ظهر لذلك القصر شرفات تخرج مثل المصانع البيل كله فاذا كان
النهار كله خمدت **وحزيرة الوتر** ذكر القاصي عياض رحمه الله تعالى في كتاب
في كتاب الشفاء في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ان هذه الجزيرة ورد الاحمر
مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه
قدرة الهية **الجزيرة الثلاث** قال صاحب تحفة القاري هي ثلاث جزائر

متجاوزات في أحدا من روافد النيل كله وفي الأخرى تهب رياح شديدة الليل
كله وفي الأخرى تهب رياح شديدة الليل كله وفي الأخرى تهب رياح شديدة الليل
أبدًا في ميثمها جزيرة في هذا البحر بها أقوام أبدًا يفتخرون بأبدان الأدميين ورواقهم
كروم اللغات نحو صنون في البحر فبحر جوف ما يقدرون عليه من ذواب البحر
فيما كانوا بها **وجنيرة صيدو الساجر** وكان صيدون هذا ملكا
ساجرا وطول هذه الجزيرة شهيرة في شهر وبها عجائب كثيرة ومنها أن
وسطه قصر عظيم على عمد عظيمة من مرمر مكنون ومجلسه من ذهب
منصع بأنواع الجواهر العظيمة تشرق على جميع تلك الجزيرة **فيلان** هذا
الملك صيدون كان ساجرا ما هو وكان البحر يطبعه وكان البحر يطبعه
وتعمل له الأعمال المعجزة الجيدة قد لا عليه بعض الجن يحيى الله تعالى عليه الصلاة
والسلام فقراء وقلة وخرب بلد وقيل أهلها وأسرهم جماعة وأما
عجائب هذا البحر كثيرة **فمنها** سمكة تخرج من البحر فتصعد إلى جزيرة
سلامط وتضع إلى أشجارها فتمص فواكهها وتأكلها ثم تنزل كالسكر
فيأخذها الناس **ومن** سمكة تحضر رأسها كرايس الحية من كل
لحمها العظم من الطعام والشراب تأكله لا تشتهي **ومن** سمكة مدونة يقال
لها الكرم على ظهرها شبه عمود محدد الرأس قايم لا تنوم لها سمكة
في البحر إلا صارت بها بذلك العمود وقتلتها **ومن** سمكة يقال لها
البابة طولها مائة ذراع وعرضها عشرون ذراعا وعلى ظهرها حجارة صلبة
كالقاربيص إذا تعرضت للركب والسفينه كسرتها وإذا أخرجت من حجبها
في القدر يذوق حتى يصير كله دمهنا وأهل تلك النواحي يطلون بدنها
الراكب عن صناع الدفن **ومن** سمكة يقال لها العمدة لها جناحان

تفهمها

تفهمها في البحر وتنشر مفاصل تحمل على السفينة فتقبلها في البحر في الحال
وأذا رأتها صارت بالطبول والصنوج والدهول وصاحوا فتعزبت
فمن سمكة تخرج من البحر فإسرها **ومن** سمكة تخرج من البحر فإسرها
البحر الأخضر وهو شعبة من بحر الهند الأعظم وهو بحر مبارك كثير
الحير دائم السلامة وطبي الظاهر قليل الحماز بالنسبة إلى عين قال ابن عبد الله الصين
حضر الله تعالى بحر فارس بالحيرات الكينية والبركات الغزيرة والنوايد
والعجائب والظرف والغرائب منها مفاصل البحر الذي يخرج منه
الحب الكبير البائع ورمما وقعت لادن اليتيمه التي لا نظير لها وفي جزائره
معادن أنواع البواقي ولا حجار الملونه النفيسة ومعادن الذهب والفضة
والحديد والنحاس والرصاص والسجاد والعقيق وأنواع الطيب لا فاقه
من جزائره **ككاس وكجالموس** وهي جزيرة كثير بها
خلق كثير يبيض اللون عراة الأجسام الرجال والنساء ورمما استر النساء
بومر والشجر وطعام السمك الطري والنار جيل والموز والمسلم الحديد
يتعاملون به كما يتعامل الناس بالذهب والفضة يتحلون بالذهب وتأنم
التجار فيها خدود منهم العنبر بالحديد وذكروا بان هذه الجزيرة حزن
تسمى **جزيرة القاموس** وأهلها بأمهات وجالها وجهات ومساكنها
سنة أشهر وتظهر سنة أشهر وذكر بعض المسافرين أن البحر هاج عليهم
مرة فظروا فإذا شيخ أبيض الرأس والحية وعليه ثياب خضر يشغل على متن
الريح وهو يقول سبحان من دبر الأموه وقد القدور وعلم ما في الصدور
وألمم البحر بقدرته أن ينور سيرة بين الشمال واليمين حتى تنهلوا إلى جبال
الطرق واسلكوا وسط ذلك تنجو إن شاء الله تعالى من المهالك ففعلوا ذلك وكما

وَتَحَقَّقُوا أَنَّهُ الْخَضِرُ وَقَدْ صَلَوَ إِلَى جَزْئَةٍ بِهَا خَلْقٌ طَوَّالٌ الرَّجُلُ وَبَابِدُ بِهِمْ
قَضَابُ مِنْ لَذِيبٍ تَعْقِدُونَ عَلَيْهَا وَيَقْتَاتِلُونَ بِهَا وَلَعَامَهُمُ اللَّوْنُ
وَالْقِسْطُ فَأَقَامُوا عِنْدَهُمْ شَهْرًا وَخَلَدُوا مِنْ قَضَابِ الذَّهَبِ شَيْءًا كَثِيرًا
وَلَمْ يَنْسَعِهِمْ أَهْلُ الْخَزِيرِ مِنْ خِدِّ ذَلِكَ وَأَقَامُوا حَتَّى هَبَّتْ رِيحُهُمْ فَنَافَرُوا
عَلَى السَّمْتِ الَّذِي قَالَ لَهُمُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَتَخَلَّصُوا وَجُوَّ الْمَشْيَةِ دِي
الْجَدَلِ وَالْكَامِ **حَقِيقَةُ الطَّوْبَرَانِ** وَهِيَ جَزِيرَةٌ خَصْبَةٌ دَارَتْ
أَشْجَارًا وَثَمَارًا وَأَعْيُنَ وَنَهَارًا وَهَاقًا مَرَّابِدًا نَهْمُ أَبْدَانِ الْأَدَمِيِّينَ وَرُؤُوسُهُمْ
كَرَوِي السَّيْبِ وَالْكَلَابِ وَهِيَ الْخَزِيرُ هَرَّ شِدْدُ الْبَيَاضِ وَعَلَى شَطِيبِهِ
شَجَرٌ عَظِيمَةٌ تَظِلُ حَسْمًا رَجُلًا فِيهَا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ طَيِّبَةٍ مُشْرِقَةٍ بِأَنْوَاعِ الْأَلْوَانِ
وَكُلُّ ثَمَرٍ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَالْقَسَلِ وَطَعْمُ كُلِّ ثَمَرٍ لَا يَنْبَغِي طَعْمُ الْآخَرِ
وَتِلْكَ الثَّمَارُ الْكَيْنُ مِنَ الرَّبِّ وَذَلِكَ مَرَّاحَةٌ مِنَ الْمُسْكِ وَوَقْعُهَا كَحُلِّ الْحَرِّ
وَالدِّيَّاحِ وَهَذِهِ الشَّجَرُ نَسِيرُ سِيرِ الشَّمْسِ وَذَكَرُوا أَنَّ أَهْلَ بَنِي الْقُرَيْنِ
وَصَلُّوا إِلَى هَذِهِ الْخَزِيرِ وَرَأَوْا تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَجَمَعُوا مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءًا كَثِيرًا
وَمِنْ أَمْرَاقِهَا لِيَحْمِلُوهَا إِلَى بَنِي الْقُرَيْنِ فَصَرُّوا عَلَى ظُهُورِهِمْ بِسَاطِ مَوْلِهِ
مَحْسُونٌ يَوْعُ السَّيَاطِقَ لَا يَدْرُونَ وَلَا يَدْرُونَ مِنَ الصَّارِبِ وَيَصْنَعُونَ
رَدًّا مَا خَدَعُوا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَلَا تَعْرِضُوا إِلَيْهَا فَرَدُّوا مَا اخْتَلَفُوا مِنْهَا
وَرَكِبُوا مَرَاكِبَهُمْ وَسَافَرُوا عَنْهَا **حَقِيقَةُ الْعِبَادَةِ** وَهِيَ
جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ وَخَلْفَهَا دَوَا الْقُرَيْنِ فَجَدَّ بِمَا قَامَ قَدْ خَلَعُوا الْعِبَادَةَ حَتَّى
سَافَرُوا كَأَحْمَدِ السُّودِ قَلَمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَسَلَّمَهُمْ مَا عَيْتَ كَم
بِأَقْوَمِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَتَالُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَسْمَانِ وَأَنْوَاعِ
الْأَنْبَاتِ وَنَشْرَبُ مِنْ هَذِهِ الْمَيَاةِ الْعَذْبَةِ فَقَالَ لَهُمُ الْأَسْفَلُ إِلَى عِيَّةِ أَطْيَبِ

عَلَام

بِمَا أَنْتُمْ فِيهِ وَأَخَصَبَ فَقَالُوا وَمَا صَنَعَ بِهِ إِنْ فِي جَزِيرَتِهَا هَذِهِ مَا يَعْنِي
جَمِيعَ الْعَالَمِ وَكَفَيْتُمْ لَوْ صَارَ إِلَيْهِ وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ قَالَ وَمَا هُوَ أَنْطَلَقَ
بِهِ إِنْ وَادِ لَهَا نَهْأَةً لَطَوِيلُهُ وَعَنْ صُهُ وَهِيَ تَقْدَمُ مِنَ الْوَانِ الدَّيَّةَ وَالْيَاقُوتَ
الْبَهْرَ مَا زَالَ لَا مَنَفِرَ وَلَا مَزِقَ وَالْبَرْجَدَ وَالْبَلْخَشَ وَالْأَجْمَلَ الْيَقِي لَمْ تَزَلْ
فِي الدُّنْيَا وَالْجَوَاهِرِ الَّتِي لَا تَقُومُ وَرَأَى شَيْءًا لَا تَحْتَمِلُهُ الْعُقُولُ وَلَا يَوْمَعِدُ
بَعْضُ بَعْضٍ مَعْنَاهُ وَلَوْ اجْتَمَعَ الْعَالَمُ عَلَى بَعْضِهِ لَعَجَزُوا فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ سَحَابٌ مِنْ لَهْ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ وَتَخَلَّقَ اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُ الْخَلَائِقُ ثُمَّ أَنْطَلَقَ
بِهِ مِنْ شُعْبَةٍ ذَلِكَ الْوَادِي حَتَّى اتَّوَسَّ إِلَى مَسْتَوًى وَاسِعٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَنْبَغِي
الْأَبْصَارُ بِهَا أَصْنَافُ الْأَشْجَارِ وَأَنْوَاعِ الثَّمَارِ وَالْوَانِ الْأَزْهَارِ وَأَجْنَاسِ
الْأَطْيَارِ وَخَيْرُ الْأَنْهَارِ وَأَنْبِيَالٍ وَظِلَالٍ وَنَسِيمٍ وَوَاغْتِدَالٍ وَتَرْتِيلٍ وَزَهْرٍ
وَجَنَاتٍ وَغِيَاضٍ فَلَمَّا رَأَى دَوَا الْقُرَيْنِ ذَلِكَ سَبَّحَ اللَّهُ الْعَظِيمَ وَاسْتَغْفَرَ
الْوَادِي وَمَا بِهِ مِنْ الْجَوَاهِرِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْبَعْجَ الزَّاهِرَ فَلَمَّا نَجَّتْ قَالُوا لَهُ
هَلْ فِي مَلِكٍ مَلِكٌ فِي الدُّنْيَا بَعْضُ مَا تَرَى قَالَ لَا وَحَقُّ عَالَمِ الْمَرْوَةِ الْبَحْرِ فَقَالُوا
كُلُّ هَذَا بَابِدٌ نَبَاؤُهُ لَا تَطْمَعُ نَفْسًا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَنَتَعَنَّا مَا تَقْوَى بِهِ عَلَى
عِبَادَةِ الرَّبِّ الْخَالِقِ وَمَنْ تَرَكَ شَيْءًا يَفِيهِ تَعَالَى غَوْضُهُ خَيْرٌ مِنْهُ فَيَسْرَعُنَا
وَدَعْنَا حَالَنَا نَزَلَ شَدُّ نَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَاكَ تَمَّ وَدَعْوُهُ وَفَارَقُوا وَقَالُوا ذَلِكَ
وَالْوَادِي فَاحْتَمَلُ مِنْهُ مَا تَرَى فَإِنْ يَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا **حَقِيقَةُ**
الْمَكَامِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ وَصَلَّ إِلَيْهَا الْأَسْكَدَرُ فَرَأَى بِهَا قَوْمًا بِلَابِهِمْ
وَرَقَّ الشَّجَرُ وَيُوتِنُهُمْ كُوفٌ فِي الْعَهْنِ وَالْحَجَرُ فَسَالَهُمْ سَسَائِلُ فِي الْحِكْمَةِ فَجَابُوا
بِأَحْسَنِ جَوَابٍ فَالْطَفُ حِطَابٍ فَقَالَ لَهُمْ سَلُوا خَوَاحِشَكُمْ لِيَقْضَى فَقَالُوا لَهُ
نَسْأَلُكَ الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ وَإِنِّي لَيْسَ بِنَفْسِي وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْسٍ زِيَادَةٍ مِنْ نَفْسِهِ

كيف يبلغكم الخلد فقال كبيرهم تسالك صحة وابداننا ما بقينا فقال هذا ايضا
 لا اقدر عليه قالوا فغرفنا بقية اعمارنا فقال الاسكندر لا اعرف ذلك كروا
 وكيف بكم قالوا له دعنا نطلب ذلك ممن يغدر على ذلك فاعظم من
 ذلك وجعل الناس ينظرون الى كثر جنود الاسكندر ونظرة مملوكة
 وبيتهم شيخ صعلوك لا يرفع راسه فقال له الاسكندر مالك لا تنظر الى ما
 ينظر اليه الناس قال شيخ ما اعجبني الملك الذي مرته قبلك حتى اليك
 واني ملكك فقال الاسكندر وماذا كان قال الشيخ كان عندنا ملك واخر
 صعلوك فانا في يوم واحد فبت عنهما مدة ثم جيت اليهما وجمدت راعيه
 الملك من المسكين فلم اعرفه قال فتركهم الاسكندر وصلى عنهم **واما**
عجائب هذا البحر فمنها ما ذكر صاحب كتاب عجائب الاخبار ان في
 هذا البحر طائر مكرم لا يوبه فانهما اذ كبرا وعجزا عن التياك بالمر انفسهما
 تجتمع فرخان من فراخهما فيجلاهما على ظهورهما الى مكان حصين ونبات
 لها عشاق هنا وشعاهلها بالزاد والماء الى ان يمتلئ فان مات الفرخان فلهما
 ياتي اليها احران من فراخهما ويقلان بها كما فعل الاكلان ومسلم جزا
 هذا ذابهما **وفيها سمكة** تسمى سمكة السمك لها الدنين لها راس منقوع
 وقمة كالقمع لا تنفتح يقولون اذا اكل الخلد من لحمه مطبوخا يرى من
 الخلد **وفيها سمكة** وجهها كوجه الانسان وبيدها كيد السمكة
 تظهر على وجهه شمس وتغير شهرا وسمكة يطعنوا على وجه الماء فاذا
 تمكة او حيوانا من دواب البحر قد فتح فاه تدخل فيه ويصير عذالة
وحياض يخرج من الماء الى البر ويرتع والناس يخرج من فيه ويخرج منه
 فحرق ما حوله من النبات فاذا رآوا الناس تلك الارض يحرقه على ان ذلك

الحيوان وقع هناك **وسمكة طيتان** تطير لئلا من البحر ولا تزال
 تاكل في الخشيش الى طلوع الشمس فتعود طابعا الى البحر وفي هذا البحر المملوك
 المعطى الذي يسمى الدرود اذا وقعت فيه المراكب تدور ولا تخرج منه على
 طول الامر ما زال بالدهور والدرود في ثلثة اشهر في هذا البحر وفي بحر
 الصين وفي بحر الهند والله اعلم **فصل في بحر عمان وجزائره**
وعجائبه وهو شعبة من بحر فارس عن بين الخارج من عمان وهو بحر
 كثير العجائب غرس العرب وفيه مقاصد اللؤلؤ ويخرج منه الجيد
 وفيه جزاير كثيرة معبر مسكونة ومنها جزيرة خارك
 وهي كثيرة غارمة اهلة وبها مقاصد اللؤلؤ **وجزيرة وعجائب**
 وهي بقرب جزيرة قيس واملاها لهم خبر بالحرب وصير عليه في العرفان الرجل
 منهم يسبح في الماء اياما وهو يحمل بالسيوف كما يحالدهم على وجه الارض
حكايته عجيب ثم حكى ان بعض ملوك الهند امدى لبعض الملوك جزيرة
 من يات حسان فلما عبر المراكب والبحري هذه الجزيرة تنحن في مصالح
 في انفسها فاحتفظن البحر ونحو من فولد هو لا يلقى **وجزيرة سلطى**
 هي كثيرة وفيها قوم يسمع كلامهم ويحجبهم من سافة بعيدة ومن مثل الهم
 تخاطبهم وتخطبهم غير انهم لا يرون انحاءهم ويقال انهم من البحر وهم
 مومنون واذ ان مثل الهم الغريب جعلوا له من الزاد ما يليق به فلا تدايتا فاذا
 اراد الرجوع الى اميله حملوه في مركب واخذوا الى قصد **وجزيرة**
 بها بحر تمل من كالدور في صفته و قدن بول كل بشره وهو احلى من الشهد
 ويقعد مقام كل دابة ومن اكله من الرجال والنساء يزداد نضرة وشبابا ولا
 هم ابد ولا يشيب وان كان اكله طاعما في الس فقد ذهب قوته

وأبيض شعره عاد في الحال إلى قوم الشباب ونصارت له وسود شعره وذكر
 أن بعض ملوك الهند رجع في أرضه فامروا لم يمش **وجنير الديك**
 وهو شيطان في صوت إنسان راكب على طير كالفأفة يأكل لحم الناس
 إذا طلع أحد من المراكب إلى تلك الجزيرة أخذهم ورفعهم إلى مكان لا خلاص
 لهم منه وأكلهم وأخذوا بعد واحد وحكى أن حرك كالحاله الرجح إلى ملك الحيرة
 وكانوا قد سمعوا بالسيطان فلما اتاهم قاتلوه وصبروا على قتاله صبرا كبيرا فلما
 رأى ذلك منهم صاح صيحة سقطوا منها مغشياً عليهم فجعل يحرقهم على وجوههم
 التي منعتهم العهود وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك وعاد من صفة مطلب
 فيه من الأموال والذخاير وامتعة الناس حين سرق الصرغ وهي جزيرة
 تلج لا تخاف المراكب فيطلبونها وكلما قربوا منها ابتاعت منهم وربما قاموا
 كذلك أياما كثيرة فلا يصلون إليها وقيل أنه لم يدخلها أحد قط إلا أنهم
 رأوا فيها دوابا وأحماصا **جيرة القندج** فيها صنم من رخام أخضر ودونه
 يسيل على قعر الأيام والليالي وإذا دخل الرجح في جوفه صر صر عجيبا ذكر
 المسكون أنه يكي على قوم كانوا بعدونه من دن الله تعالى وقيل أن
 بعض الملوك غزا عباد ذلك الصنم فافتادهم وأبادهم على أجورهم واجتمع في كسر
 ذلك الصنم فلم يقدروا على فعل فيه إلا شيء فكما ضربوه معول عاد الضرب على الصناد
 فزكروا وأنصروا **جيرة سريلوق** سبها وهي كبيرة عامرة بها المنار
 والأحجار ونمارق من ذهب لا يكيف فما عجزهم ذهب وانتههم
 وقد فرغ منهم ذهب وخزائهم ذهب وسلاحهم ذهب فلم يملك تدفع عنهم كل من
 يقصدهم ويقصد الخرج شيء من عبيدهم وغائب هذا البحر كثير وذكر أن العنبر
 الخالص ينتفخ في هذه القري كما يت العطر في الأرض فإذا انظر إلى الحرفه



وربما أكل منه الحوت العظيم اللحم فموت فطفوا على وجه الماء في اليوم
 الثالث فوجدوا به أهلي المراكب بالكلية إلى السيل فآخذون العنبر من جوفه
وملكان نوع من السمك يطفوا على وجه البحر ثالث عشر كقول
 الثاني يدل ذلك على خروج ريح يضطرب لها البحر حتى يصل إلى مطرب
 التي بحر فارس ويستد هيمانه ياتي البصر في وقت معين فيبقى مدة شهرين
 وينقطع ولا يعود إلى ذلك اليوم بعينه من العام القابل **والحرف** أو أنه مثل
 أو أنه وانقطاعه مثل انقطاعه ومنها حيوان يعرف بالسنين من الكوج
 طوله كالنحلة السحوق والخمر العينين كره المنظر له أنياب كاسن الدراج
 يقهر الحيوانات كلها حتى الكوج **ومنها سمكة** خضراء طول من
 ذراع لها خرطوم عظيم كالمنشار يضرب به من غار منه فيقده وفي هذا
 البحر دود صغير **حكي القرة** وبني أن رجلا من صفهان ركبته
 ديون كثيرة فقارق أهل صفهان وركب هذا البحر صدقة مع تجار قنطرة
 بهم إلا مواج حتى حصوا في الدردور بحر فارس فقال التجار للدرايس هل
 تعرف لنا سبيلا إلى الخلاص فتسعى فيه فتأان سمح أحدكم نفسه تتأصنا
 فقال الرجل لا صفهان في المدون في نفسه كنان في مرقف الهلاك وأنا قد كره
 الحيرة وسميت البقاو كان في السفينة جمع من الأصفيانيين فقال لهم هل تحلفوا
 لي بوفاء ديوني وخلاص ديتي وأفديكم بروحي وأوشركم بحياتي
 إلى عياني ما استطعت فحلفوا له على ذلك وفورا ففعلوا لا صفهان في
 اللأيس ما دأبوا في أن أفعل فقد أنمت نفسي لله طلبا لخلاصكم إن شاء الله تعالى
 قال له الرس أولك أن تقف فلا تداي على ساحل هذا البحر وتضرب مد
 الدهل ليلا ونهارا ولا تقرب عن الضرب فقلت أفعل إن شاء الله تعالى فاعطوني

من الماء والركاب ما لم يكن قال لا تمنعها من الماء والركاب والركاب
في البحر الجريين فان لم يكن سا حلقها وشرعت في ضرب الهمل فتحت المياه وعرج
الركب وانا انظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري فجعلت اطوف في تلك الجزيرة
واذا انا بشجر عظيم وعلها شبه سطح فلما كان الليل واد هذه عظيمه
فقطرت فاذا طائر عظيم الحلقه قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجر فاجئت
خوفا منه فلما كان العجى انتفض الطائر بحاجه وطار فلما كان الليل
جاء ايضا وخط مكانه البارحه فدونت فلم تعرض لي بسن ولا التفت
الي املا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليله وحا الطائر على عادته
وقعد مكانه فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ودهنه الى ان
نفض جناحه فتعلقت باحدى رجليه بكلماتي فطارتني الى ارتفاع
النهار فمطرتني حتى فلم امر الا بحه ماء البحر فقلت ان اترك رجله وارني
بفسى من شدة ما لقيت من التعب فصبرت زمانا ثم نظرت واد بالقرى
والعمارة تحتي ففرحت ودميت ما كان لي من الشدة فلما داني الطائر من الارض
رسمت نفسي على صبري في بيده وطار الطائر فاجتمع الناس حوله وتبعوا
ميني وحملوني الى بيوتهم وحضر من نهم كذا في فاجبرتهم فقبلي
فتركوا بي واكرهوني ولم يزل مال ولقت عندهم اياما فخرجت يوما لا تفرج
اذا المركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما اوفى سرعوا الي وسألوني عن امرخي
فاجبرتهم فحملوني الى الغني واذا مالي ما لي له صورة فوق الشرط فعدت
حيرة وغنا وسلامة **فصل في بحر القلزم وجزايرها وما**
به من العجايب وهذا البحر شعب من بحر الهند جنوبيه بلاد الهند
وقلى ساحله الشرقي بلاد اليمن والقلزم اسم مدينة على ساحله وهو البحر الذي

عرق فنغرق فيه وهو بحر مظلم وحش لا خير فيه بالهنا وظاهرا وفي
هذا البحر جزاير كثيرين وغالبها غير مكنونة ولا مسلوكة فمن جزاير
جزيرة فاران قرية من اقله سكانها فمقال لهم بنوا حذاب
ليس لهم ربح ولا صرع معاشهم من السمك ولا ماء عذب يسوقهم ويوتهم
السفن المكسرة وشحذون الماء والجزر عن ممرهم من المسافرين وعندهم
دردور في فتح جبل اذا وقع الريح عليها انقسمت قسمين وتلقى المركب
بين شعبين متقابلين فيثور الريح بينهما ويخرج من كليهما متخالفين
فيقلب المركب وقيل ان هذا الموضع عرق فيه فيقولون **وجزيرة**
الحسانه وهي اية تحس الاجناس وتاتي بها الى الدجال قال تميم
الدارمي رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستطنته الجن من سطح دارهم ومك في بلاد الجن وغيرها مدة طويلة مشهور
قال ركب في هذا البحر فاصابته ريح عاصف لجاتنا الى هذه الجزيرة فاذا
بداية استوحشنا منها قلنا لها ما انت قالت انا الحسانه قلنا لها اخبرنا
الخبر قالت ارايتم للبحر فعليكم هذا الدين فان به رجل هو بالشوق
اليكم فاتيانه فقال لنا كيف وصلتم فاجبرناه الخبر فقال ما فعلت
طيرة قلنا تدفون بين اجوافها قال ما فعلت فخلات ثمان قلنا نجنيها
اهلها قال ما فعلت فخلات ثمان قلنا نشرب منها اهلها فقال لو نفذت
لتخلصت لو نفذت لتخلصت من وثاقي فوطيت بقدمي هذا كله سهل وجبل
الامكة ولدته وبعضهم يزعم انه ابن صياد الدين كان ملكه
وكان يقال ذلك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره قال
ابن سعيد صحبت ابن صياد من مكة ماذا لقيت من الناس ثم عرفت اني الدجال

الم يقل نبي الله صلى الله عليه وسلم انه يهودي وقد اسلمت وقال له لا تولد
 له وقد ولد له وقال الله تعالى حرم عليه مكة والمدينة وعدولته
 بالمدينة وحجته الى حرم مكة ثم قال والله اني اعرف ابنه هو الان
 واعرف اياه وامته وقيل له يوما ايسرك لو كنت ذاك فقال لو عرض لما
 كرهته وقال نافع بن عمر بن عبد ربه صلى الله عليه وسلم لقيت ابن مباد في طريق بعض
 المدينة فقلت له قولا لغضبه فاتق حتى ملا الطريق ثم دخلت بعد ذلك
 على حفصة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغها الخبر فقالت
 يرحمك الله ما اردت من ابن مباد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اما يخرج من غضبه فقصها **واما عجائب هذا البحر**
 فمنها سمكة مقدار ذراع يدراك بدن السمك ووجهها كوجه
 النجم **ومنها** سمكة طولها نحو من عشرين ذراعا ظهرها
 النمل الجيد وهي تله كالدبته وترضع مثلها **ومنها** سمكة
 تصاد وتخفف فيبقى لحمها فيعود لحمها مثل العطن تحل منه غزلا وتبيخ منه
 ثيابا فاحرق تسمى تلك الثياب تمكين **واسم** كثر على خفة البقرة
 وترضع كالبقرة وسمكة عريضة عرضها امير من طولها يقال لها النهار وروتها
 قنطار طيبة اللحم والطعم وسمكة طولها شبر ولها رأسان باس في
 موضع العادة وذات موضع ذنبها وتسمى الخمر **وسمكة** يقال **له**
القرش وهو نوع من كلاب الماء في البحر فيه سبع صفوف اضراس
 وطوله عشرة اشبار وهو كثير الضرر والادي **فصل في**
بحر الزنج وهو بحر الهند عينه وبلاد الزنج منه في جانب الجنوب تحت
 سميل وركاب هذا البحر من القطب الجنوبي ولا يرى القطب لشمالي ولا

بنات نعش وهو متصل بالمحيط موجه كالجبال الشاهق ويخفص
 كما خفص ما يكون من الاودية وليس له ريد مثل سايل البحار وفيه جزا
 كثيرة ذوات شجر وغياض لكنها ليست بذوات ثمار مثل شجر الانوس
 والصندل والساج والقنا والعنبر يصاد وتلقط من ساحله وبها يوجد
 منه كل قطعة كالليل العظيم **فمن جزايرم المشهورة الجزيرة**
المحرقة وهي جزيرة واقعة في هذا البحر قل ان يصل اليها احد قال بعض
 التجار ركب في هذا البحر فدارت في الاوقات حتى حصلت في هذه الجزيرة
 قرأت فيها خلقا كثيرا واقام بها زمانا وثابت بالملها وتعلمت
 لغتهم فلما كان في بعض الايام رأت الناس مجتمعين ينظرون الى
 كوكب طلع من افقهم وهم يركبون ويطوفون ويتودعون فالت
 عن السب فقال ان هذا الكوكب يطلع بعد ثلثين سنة مرة حتى اذا وصل
 الي تحت رؤسهم يركبون البحر ومعهم جميع ما تحافون من المال والتمال
 ولا ينفع فاست الكوكب رؤسهم وركبوا البحر وركب معهم وصحبوا في
 المراكب جميع ما كان في الجزيرة مما حمل ويقل وسرنا وغنا عن الجزيرة
 مدة ثم عدت معهم فوجدنا جميع ما كان بها من الاماكن والبيان
 والاشجار وغيرها قد احترق وصار مادافس عوا في العماره ثانيا ولا
 يزل لون كذا لك على الدوام في كل ثلثين سنة تحترق الجزيرة و
 يجدون بناها ومن جزايرم **جزيرة الضوضا** وهي مما
 على الزنج حكى بعض التجارات بها مدنة من حجار ص ولا ساكن بها غيرهم
 يسمعون غله وضوضا وجليه ويدخلها البحر يوت وشرجون من مائها
 ويحملون الى المراكب وهو ماء طيب عذب وفيه راحة الكافور وبقرها

جبال عظيمة تتوقد نارا عظيمة بالليل وحواليها تظهر في كل سنة مرة واحدة فتجلبون
 ملوك الزنج ويصيدونهم من جملتها فرسا يجلس عليها صاحب
 السيل فيبتر **جزيرة العود** وهي جزير كثيرة حكي بعنوب من خشب السراج
 قال قال لي رجل من أهل روميته ركبت هذا البحر فالتفتي الريح في هذه
 الجزيرة فوصلت إلى مدينة قاما بهم ذراع فأكثرهم عودا فاجتمع على جمع
 وساقوني إلى ملكهم فاسحبني في قفص فكسرت فامتنوني وتر كواء
 الاحجار علي فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسالته
 عن ذلك فقالوا لناعد وياتينا في كل سنة وكلمنا وهذا اوانه فلم يلبث
 الا قليلا حتى بطع علينا عصاه من الطيور الغرائيق وكان ما بهم من الغور
 من قرا الغرائيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رأت ذلك سددت
 ونطي واخذت عصاه وشدت عليها وحملت فيها ونحت صخرة منكم ومرت
 منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلما راوا اهل الجزيرة ذلك اكرموني
 وعطوني وافادوني ما الاوسالوني الا قامر عندهم فلم اقل فحملوني في مركبهم
 وذكروا سلطانهم ان الغرائيق نقل من بلاد خراسان إلى بلاد مصر حيث يسيل
 النيل فتاتل اولئك العود في طريقهم وهو قور في طول ذراع **جزيرة سكر**
 وهي جزيرة عظيمة وبها قوم لا عظام لارجلهم وسوقهم **حكي المورخ ابن**
 اسحق قال لقيت رجلا في وجهه خموش كثير فسالته عنه فقال كنت في بحر الزنج مع
 جماعة فالتفتي الريح إلى جزيرة سكر فلم تستطع ان تخرج منها لشدت الريح
 فانانا قوم وخوهم وحم الكلاب وابداهم ابدان الناس فبقينا واحد منهم
 بعضا كما رقتة وقفت جماعة من ورائنا فاقربنا إلى منازلهم فرائنا فاجتمع
 ونحووا وسوقوا وادعوا فاضلا عاكثهم فادخلوا بنا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا

يا ثوبا كل كثير وطعام غزير وواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل الضعيف
 انما يطعمكم لتسمنوا وكل من سمن اكله قال فجعلت اقل اكله وذاقها بي وصار كل
 ما سمن واحد ذهبوا به واكلوا حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال الرجل
 الضعيف يوما ان هؤلاء قد حضروا عيد من جوارح اليه ويعتوب فيه مدة ثلثة ايام
 فاستطعت ان تنج نفسك فاج فاما انا فكما ترى لا استطيع الحركة ولا اقدر على
 الحرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله لجنه وخرجت فحملت سير لئلا واخفي هاترا فلما
 رجعت من عيدهم فقدوني فبعوني حتى يتسوا فرجعوا فلما ايت منهم سرت
 في تلك الجزيرة ليلانا هارا فانتست إلى اشجار بها ثمار وفواكه ونحوها رجال
 حسان الصور الا انهم ليس بسقاهم عظام فتعدت لافهم كلامهم ولا يفهمون
 كلامي فلم شع الا واحد منهم ركب علي رقبتي وكافني وطوق رحليه وانهضني
 فنهضت به وجعلت اعالجه لاخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يحسن وحمي
 باطعام الحب دوده فجعلت دور به على الاشجار وهو يا كل من قواكها واما
 ويطعم اصحابه وهم يتحكرون على فيبينانا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت
 في عينه شوكه من شجرة فاحلت رجلاه عني فرمته عن رقبتي وسرت فجاني
 الله تعالى بكرمه وهدى الخوش منه فلا رحمه الله **واما عجائب هذا**
البحر فكثير منها المنشار من عظام سود مثل الابن س كل من منها اطول من ذراع
 وعند راسها عظام طويلا كل واحد عشرة اذرع تضرب بالعظمين بينا وشمالا
 في الماء فيسمع له صوت عظيم ونحو اللآ من فيها ومن اخرجها ويصعد نحو السما
 رمية سهم وتنعكس على المركب كالسيل وهي بعيد عن المركب فاذا عبرت تحت
 المركب قطعتا نصفين فاذا مروها اصحاب المركب يكون ويضحي إلى الله تعالى

وَيَحَالُونَ وَيَتَوَادُّونَ وَيَصْلُونَ عَلَى أَنْتَبِهِمْ صَلَاةُ الْمَوْتِ خَوْفًا مِنْهَا
وَمَكَّةُ الْبَالِ وَهِيَ مَكَّةُ طَوْلُهَا مِنْ حِمَاةِ ذِرَاعٍ إِلَى سِتْمَاةٍ وَسَبْعَاتِهَا
 تَطْهَرُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ طَرَفَ جَانِبِهَا كَالشَّرَاحِ الْعَظِيمِ وَتَخْرُجُ مَرَاتِبُهَا مِنْ
 الْمَاءِ وَتَفْخُ فِي صَعْدِ الْمَاءِ كَرَمِيَّةٍ سَاهِمٍ فِي الْعُلُوقِ فَإِذَا احْتَسَبَ لَهْلُ الْمَرْكَبِ ضَرْبُهَا
 لِلطَّوْلِ وَالصُّوْحِ وَمَا حَا حَتَّى تَذْهَبَ وَهِيَ تَحُوشُ بِذَرْبِهَا وَاحْتِهَا السَّمَكَ
 إِلَى فِيهَا فَإِذَا ارْتَادَ بَعْدَ مَا فِي الْبَحْرِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا مَكَّةَ طَوْلُ ذِرَاعٍ تَسْمَى الشَّكَّ فَتَلْتَصِقُ
 بِأَذْرِبِهَا فَلَمْ يَجِدْ الْبَالُ مِنْهَا خَلَا صَافً فَنَظَلَ فَعَرَّ الْبَحْرَ وَتَضَرَّتْ بِرُسُهَا الْأَرْضُ حَتَّى
 تَمُوتَ فَتُطْفَأُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ كَالْحَيْلِ الْعَظِيمِ فَجَرَّوْنَهَا بِالْكَالِيبِ وَالْحَبَالِ وَتَشَقُّونَ
 بِطَبْعِهَا فَتُخْرَجُ مِنْهُ الْعَبْرُ كَالْتَلِ الْعَظِيمِ لَا يَمَّا تَاكُلُهُ وَتَعْرِفُهُ الْحَاةُ بِشَوَكْتِهِ
فصل في بحر المغرب وَهُوَ بَحْرُ الشَّامِ وَبَحْرُ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ وَبَحْرُ
 مِنْ الْبَحْرِ طَيَّا خَدَّ مَشْرِقًا فِيهِ بِشَمَالِي لَانْدَلُسَ ثُمَّ يَلْدُ الْأَخْرَجُ إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّةٍ
 وَيَمْتَدُّ يَلْدُ الْخُتُوبِ إِلَى سِنِّهِ إِلَى طَرِيسُ الْغَرْبِ إِلَى سَكَنْدَرِيَّةٍ ثُمَّ إِلَى سَوَاحِلِ
 الشَّامِ إِلَى نَظَارِيَّةٍ **ذكر في كتاب أخبار مصر** بَعْدَ هَذَا الْفَرْعِ عَنْهُ
 كَانَتْ مَلُوكُ بَنِي دُلُوكَ فِي شَقَا الْبَحْرِ الْخَيْطِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَهُوَ الْبَحْرُ الْمُظْلِمُ فَغَلِبَ
 الْمَاءُ عَلَى بِلَادٍ كَثِيرَةٍ وَمَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ فَأَخْرَجَهَا وَرَكَّبَهَا وَامْتَدَّ إِلَى الشَّامِ وَبِلَادِ
 الرُّومِ وَصَارَ حَاجِرًا بَيْنَ بِلَادِ مِصْرَ وَبِلَادِ الرُّومِ عَلَى أَحَدِ شَأْنِ طِينَةِ الْمَسْلُوبِ وَعَلَى
 الْآخَرِ النَّصَارِيِّ وَهَذَا يَجْمَعُ الْبَحْرَ بَيْنَ مَمَالِكِ الرُّومِ وَالْمَغْرِبِ وَفَرْعُهُ ثَلَاثُ
 فُرُجٍ وَطَوَّلُهُ خَمْسٌ وَعَشْرُونَ فَرَسَخًا وَالْمَدَى الْبَحْرُ هُنَاكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَبَلَدُهُ
 أَنْبَعُ مَقَرَّتْ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَحْرَ الْأَسْوَدَ وَهُوَ بَحْرُ الْمَغْرِبِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَقَالُ
 يَنْصَبُ فِي يَمْعِ الْبَحْرِ حَتَّى يَدْخُلَ فِي عَمَارَتِهِمْ وَهُوَ الْبَحْرُ الْأَخْضَرُ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاةِ
 فَلَا زَلَّةَ الشَّمْسِ غَاضَ الْبَحْرُ الْأَسْوَدَ فَانْصَبَ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ إِلَى مَغِيبِ الشَّمْسِ

وَيَعْلُو الْبَحْرُ الْأَسْوَدَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَفِضُ وَيَعْلُو الْبَحْرُ الْأَخْضَرُ عَلَى الدُّقَامِ وَفِي
 هَذَا الْبَحْرِ مِنَ الْجَزَائِرِ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ حَرَارِهِمْ جَزِيرَةُ لَانْدَلُسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 ذِكْرُهَا **وَجَزِيرَةُ مَجْمُوعِ الْبَحْرِ** وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ فِيهَا مَنَارٌ
 مَبْنِيَةٌ بِالْبَحْرِ الْمَانِعِ الصَّلَاةَ اسْتَأْذَنَ لِأَبَابِهَا وَلَا يَجْعَلُ فِيهَا الْخُدَّ كَثِيرٌ مِنْ
 مَا فِي ذِرَاعٍ عَلَى مَرَاتِبِهَا صَوْنٌ أَنْسَانَ مُلْتَوِفٌ ثَوْبٌ كَأَنَّهُ مِنْ دَهَبٍ وَدَنُ الْبَحْرِ
 مَمْدُودَةٌ إِلَى الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ كَأَنَّهُ يَشِيرُ بِأَصْبَعِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْعَدُوِّ وَهِيَ **وَجَزِيرَةُ**
صَقِيلَةُ وَهِيَ جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ فِيهَا مَنَارٌ وَتَحَارُ وَنَمَارٌ وَمَنَارٌ وَهِيَ جَبَلٌ
 يَقَالُ لَهُ جَبَلُ الْبَرِّ كَانَ يَطْهَرُ مِنْهُ فِي الذِّهَابِ وَتَحَارُ وَبِاللَّيْلِ نَارٌ يَطِيرُ مِنْهُ شَرَاتٌ إِلَى
 الْبَحْرِ فَيَصِيرُ حِمَارَةً سَوْدَاءَ مَقْبَهُ تَحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ صَادَفَتْهُ وَتَطْفَأُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَذَلِكَ
 النَّارُ فَيَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْحَامَاتِ بِحُلِّ الْأَرْجُلِ جَزِيرَةُ أَقْرِيطُشَ وَهِيَ فِي
 الرُّومِ وَهِيَ مَقَاتِلُ النَّفِيبِ **جَزِيرَةُ طَائِفِ** وَهِيَ مَمْلُوكَةٌ لَهَا خَمْسَةُ أَلْفِ امْرَأَةٍ
 وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَغِنْدُهُمْ شَجَرٌ إِذَا كَلَّوْا مِنْهُ أَفَادَهُمُ الْقُوَّةَ فِي الْجَمَاعِ وَطَائِفُ الْوَحْدِ
 مِنْهُمْ أَنَّ جَمَاعَ مَا فِي يَوْمٍ وَكَثَرُ الْبَحْرِ **السِّيَارَةُ** أَيْ مَرَقَاتُهَا مَرَارُهَا
 كَثِيرَةٌ فِيهَا شَجَرٌ عَمَلَتْ وَجِبَالٌ كَمَا قَبِلَتْ الرِّيحَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَغْرِبِ صَارَتْ
 نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَحِمَارُهَا خَفَافَةٌ فَتَرَى الْبَحْرَ قَطْنُ أَنْهُ تَطَارُفُ فَيَكُونُ رَطْلًا وَاجِدًا
 وَذَكَرَ بَعْضُ الْيَهُودِ أَنَّ مَرْكَبَهُمْ انْكَسَرَ عَلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ فَأَقَامُوا بِهَا لَمْ يَكُنْ خَدَامُهُمْ إِلَّا
 السَّمَكَ وَوَقَعُوا فِي جَزِيرَةٍ حِمَارُهَا وَتَلَاهَا وَجِبَالُهَا وَوَهَادَهَا وَتَرَاهَا كَلْهَا
 ذَهَبٌ وَكَانَ قَدْ سَلِمَ مَعَهُمْ دُونَ الْمَرْكَبِ فَأَوْسَقُوا مِنْ ذَلِكَ الذَّهَبِ فَوَقَطَ قَتَهُ
 وَسَافَرُوا فَلَمْ يَسِرُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى غَوِطَ الدُّمُورُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَّا مَنْ قَدَّرَ عَلَى السَّيَاحِ
جَزِيرَةُ بَلْبَلِسُ وَهِيَ جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الرُّومِ وَفِيهَا مَدْرُ كَثِيرٌ وَتَخْرُجُ
 إِلَيْهَا مِنَ الْبَحْرِ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكَ فَيَقِيمُ بِهَا أَيَّامًا وَيَنْقُطِعُ وَيَطْهَرُ نَوْعٌ آخَرُ فَلَا يَزَالُ

كذلك إلى آخر السنة تجمعه ثلثمائة وستين نوعا ثم يعقد النوع الأول كالعادة
وحجرة التوفير بها أشجار وثمار وأنهار من شجر منها شجرة تسمى
 ساعته **حجرة خالطه** قال أبو حامد لا بد لي من رأت هذه الحجرة وبها
 من الغنم شيء لا يحصى كالحجرات المستخرجة من الناس يأخذ أهل المركب منها
 ما يشاء وبها أشجار وثمار وأعشاب وكس بها أنس ولا حجان **حجرة**
الدبر ذكر العربون أنها بقرب قسطنطينية وفيها دير عاين في البحر فيكشف
 عنه الماء يوم في السنة وتخرج أهل تلك النواحي إليه وبقى ظاهر إلى وقت العصر ثم يرد
 الماء فيعطيه إلى العام القابل **حجرة الكنيسته** ذكر أبو حامد لا بد لي من
 هذه الحجرة جبل على شاطئ البحر الأسود عليه كنيسته متفوقة من البحر
 وفي الجبل عليها قبة عظيمة وعلى تلك القبة طائر غراب يطير ويحط
 ولا زال عليها ومما يله القبة مسجد يزعم المسلمون ويقولون إن الأنبياء فيه
 سبحات وقد شرط المسلمون على أهل تلك الكنيسة ضيافة من مرفد ذلك
 المسجد من المسلمين فإذ أقدم نزار بن السجدة دخل الغراب رأسه إلى داخل الكنيسة
 وصاح صحت بعد النصارى كان واحدا فوجد اثنين فالتفتا فوجدوا عشرة فغشم
 لا خطي أبدا فمزلون أهل الكنيسة بالضيافة اليهم على عتدهم لا يزدون
 ولا ينقصون وذكر القسيسون أنهم ما نزلوا يرون ذلك الغراب ولا يرون
 من أن ما كله ومشرقه وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب **وعجائب**
 هذا البحر ما ذكر أبو حامد أنه قال لما غاص بحر القلندر انكشف من مدينته
 وعما رأت لائق صيد الشيخ اليهودي وهو حيوان كالإنسان وله لحية
 بيضاء وبدن كبد الصدع وشعر كشعر البقر وهو في قدر البعل يخرج من
 البحر في كل ليلة سبب ولا يزل إلى البحر حتى تغيب الشمس فينت ويذهب فلا يلحقه

أحد وهو يث كما يث للصدع وجدت عبد الرحمن بن هرقون المغربي
 قال مركبت هذا البحر فوصلنا إلى موضع يقال له الرطون وكان معه غلام
 مقلبي ومعه صغار فدلاها في البحر صاد سمكة قدر لشبر فظفر فاد فيها
 خلف أذنهما الواحدة مكتوب لا اله إلا الله وخلف أذن الأخرى محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **البعل** هي سمكة كبيرة قال أبو حامد لا بد لي من رأت
 هذه السمكة مجمع البحر من مثل الحبل العظيم وقد لا منها سمكة أكبر منها في الظلمة
 فهرت السماء بالبعل منها وجدت الأخرى في طلبها ولما عاين البعل منها
 الجذ صاحت صيحة عظيمة ما سمع أقول منها فكانت قلوبنا أن تنشق من الخوف
 واضطرب البحر لها وكان كثرة انواجده وحسن الفرق فانت السمكة الطالبة تغير
 خلف البعل من الظلمات إلى مجمع البحر فلم تقدر لعطشها **حوت موسى**
 عليه الصلاة والسلام قال أبو حامد رأت سمكة تعرف بسل الحوت في مدينة بنة
 وهو الحوت المشوي الذي يحبه موسى ويوشع حين سافر في طلب الخضر عليهم
 الصلاة والسلام وهي سمكة طولها ذراع وعرضها شبر واحد جانبيها شوك
 وعظام وجلده رفيع على أحشائها وأرسلها نصف رأس بعين واحدة فمن رهاها
 من هذا الجانب استقد رها فبعضها الآخر يخرج من الناس يتركونها بها وهذه
 إلى الروسا سيما اليهود **وسمكة** كانها قلنسوة سودا قال أبو حامد رأت
 هذه السمكة وفي جوفها شبه المصارين ولا رأس لها ولا عين ولها رمة كرامة
 البقر سودا فإذا صادها تحركت فيسود ما حولها من الماء حتى يبقى كالبحر
 وأعظم سودا الدخان وأطنه من رمل رتها فيوجد ذلك ومكتب به في الورق
 وهو أحسن من الخمر وأعظم سودا وأبنت وأجود وأبيض **وسمكة**
 يقال لها الخفاف على ظهرها جناحان يخرج من الماء ويطير حيث شاءت

ثم تعود الى الماء **وسمكة** تعرف بالمانان وهذه السمكة مخرج ذنبها من الماء
وتقف على عجزها كالمنار ثم تنزل نفسها على المركب العظيم فتغرقه وتلك
أملة فإذا احتواها صرخوا الطبول والبوقات وسيبوا مكاحل النقط
عنهم **في سمكة** كثيرة إذا نقص عنها بيت على الطين ملقاة ولا تزال تضطر
الى مقدار سعات ثم تنسلخ من جلدها ويظهر لها جناحان من تحت
انبطها فتطير مع عظمها الى بحر آخر وهذا من أعظم عجائب القدر **ومنها**
التنانين وهي كثيرة في هذا البحر ولا سيما طرابلس واللاذقية
فصل في بحر الجزائر وفوق الانبارك وهو في جهة الشمال
شرقيه خوجان وطهرستان وعلى شماله بلاد الجزائر وغربيه الدار وبعال
السنق وعلى جنوبه الجبل والديك وهو بحر واسع ولا اتصال له بشئ من البحار
وهو بحر صعب المسلك سريع الهلاك شديد الاضطراب ولا موانع له
فيه ولا مدفيه من الداني والنجو **ذكر السمك قدي** في كايه ان في
القرنين اريد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث **قدي** فزاره هو بالسفن
فيه سنة كاملة لعل ان ياتى بحر ساحله فساروا بالمركب سنة كاملة فلم
يوقا شياء سوى سطح الماء ونزرة السماء فارادوا الرجوع فقال بعضهم
نسير شهر اخر لعلنا ان نرجع خبر فساروا شهر اخر فاذ هم بمركب فيه
اناس فالتقا المركبان ولم يفهم احدهم كلام الآخر فدفع اليهم قوم من القرين
امرأ واحد منهم رجلاً ورجعوا الى الاسكندر قال فزوج الاسكندر
الرجل امرأة من عسكره فأتى بولد ففهم كلام الاب فقال له سل اباك من اين
قال فقال له جيت من ذلك الجانب فيل له فهل هناك ملك قال نعم اعظم من
ملكك فيل فكم لكم في البحر قال سنين وشهران وقيل ان دور هذا البحر

ثلاث الاف فرسخ وطوله ألف فرسخ وعن صده ثمانية وهو مدور الشكل
الى الطول امير وهذا البحر عجائب كثيرة **منها ما ذكر** ابو حامد عن سالم
الرجحان رسول الخليفة الى ملك البحر قال لما توجهت من عند الخليفة
اليهم املت عندهم مدة فمرتهم يوماً قد اصطادوا سمكة فخر بها بالكلية
والبحال فالتفتوا الى السمكة فخرج منها جارية بيضاء طويلة الشعر سود
حتى الصورة طويلة القامة كانت الفرو وهي تضرب وجهها وتنفث شعرها
وتصيح وفي وسطها غشار كالحج كالشباب الصفيق من سرها الى ركبها كانت
ارامشده وقد عليها ما زالت كذلك حتى ماتت **ومنها التين**
ذكر قال انه يربيع من هذا البحر تين عظيم يشبه السحاب لا نود ونظر اليه
الناس ورموه انه دابة عظيم في البحر تودى دابة فبعث الله عليها سحاباً
من حب قدرته فعملها ونحوها منه وهي صفة حية سود لا يمر ذنبها على
شئ من الابنية العظام الا سحقته وهدمته ولا اشجار الا ودمدمته ورمها
تنفت فأحرق الاشجار والنبات قال فليتها السحاب في البحار التي بها حاج
وما جوج فيكون طعم غداً **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما
هذا القول وحكي ان الاسكندر لما فرغ من السد وحكمه سر بذلك سروراً
عظيماً وامر بسير فصب له على السد في عليه فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم قال يا رب الامرياب وسهيل الصعاب انت المستني سد هذا المكان صونا
لبلاد ومراحة للعباد ومقاومة العدو المطيع على السداد فاحسن لي
المثوبة في يوم العاد ورد غنمي واحسن اوتي ثم بحال اطلال فيها
ثم اتى على فراشه واستلقى على قنانه لا نغاشه وقال لا قد استرحيت من
سقوط الحر ومقاساة الانبارك ثم اغشى غفوة وطلع طالع من البحر حتى بدا لافق

بطول له وارتفع كالغمامة العظيمة السوداء فسدت الصق عن الارض
فبادرت الجحوش والمقاتلة الي قسهم فاستد الصياح فاتبه الاسكندر و نادى
ما الذي نلحكم وما شأنكم فقالوا الذي ترى قال مسكون عن سلا حكم وكفوا
ان عا حكم ثم ركن الله عز وجل اليهم لما ارادوا يعرضي عن اهل في مسقط
نابغ في بلاد مصالح الخلق والعباد مدة عشرين و ستة اشهر ثم سلب على همة
من هاهم البحر المسجور فاقبلوا الناس عن السلاص و قبل الطالع نحو السد حتى غلاه
وارتفع عليه مريمه منهم ثم قال ما الملك انا ساكن هذا البحر وقد رست هذا
الكار مسدود اسبع مرات وفي وحي الله عز وجل ان ملكا اعصر مصر
وصورته صورته واسمك اسمك بسد هذا النهر سدا محكما مودا فاحسن الله
معونتك واجعل شوقك ورده عنك واحسن او بك فكت ذلك الملك
المعروف عليك من الله السلام فرغاب عن بصر فلم يعلم كيف ذهب
وليكن هذا اخرا الكلام على البحار والبحار والنجائب **فصل في**
ذكر المشاهير من الامهار ونجائبها قيل ان الامطار والثلوج اذا
وقعت على الجبال تنصب الي مغارات بها وتبقى مخزونة فيها في الشتاء
فان كان في سافل الجبال ينافذ بين الماء من تلك المنافذ فيحصل منها الحار
وتنضم بعضتها الي بعض فحدث منها الامهار والغدران والارواح
كانت لغارات التي هي الخزانات هذه المياه في اعالي الجبال ستر جرم ابد
من غير انقطاع لان المياه تنصب الي سفل الجبل ولا تنقطع لان اتصال الامداد من
الامطار والثلوج وان انقطعت لا تنقطع الامداد ببيت المياه بها وقفة كما ترى
في الاودية من الغدران التي تجري في وقت وتنقطع في وقت قال طليموس
في كتابه نهر منها من خمسين فرسخا الى قرع فيها كل بحري من المشرق الى المغرب

ومنها ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري
بالعكس وكلها تنبدي من الجبال وتصب في البحار بعد انقطاع العالم بها وفي
ضمن قمرها تنصق من طرايح وخيرات فاذا صبت في البحر المالح واشرفت الشمس
على البحار فيصعد في الحق خائرا وتعقد عيون ما وادته كالدولاب الدايرو فلا
يسال الا من ذلك الى ان بلغ الكاب حلة فسبحان المديس لمملكته بديع حكمته
لا اله الا هو **فاؤل ما تبدل ذكره مارمل** وهو نهر عظيم في بلاد الخزر
ويقارب دجلة ويحده من ريس الروس وبلغا نهر مصبه في بحر الخزر وقد ذكر
الحكماء انه يتشعب من هذا النهر خمس وسبعون شعبة كل شعب منها نهر عظيم
وهو دة لا يتغير ولا ينقص ذرة لغارة مائه وقوة امداده فاذا انتهى الى البحر
يجري فيه يومين وكونه باين من لون البحر ثم يختلط ويحد في الشتاء لعدونه وفي
البحر حينئذ انات عجيبه **قالت** احمد بن فضل بن رسول المتندر من خلفاء
بني العباس الي بلغا قال لما دخلت بلغا نهر سمعت ان يندهم ثم رجل عظيم الخلقة
فالت الملك عنه نعم ما كان من بلادنا ولكي قوم خرجوا الي امر ابل وكان
قدمد وطبعي ثم انهم اتوا به وقالوا ايها الملك انه قد طفي على وجهه الماء
رجل كانه من امة بالقرب من افان كان ذلك فلا مقام لنا فركبت معهم
صرت الي النهر فاذا ان جل طوله اثني عشر فرسا وراسه كاكبر ما يكون من القدر
وانفه نصف ذراع و عيناه عظيمتان وكل اصبع اطول من شبر فاخذنا نكله
وهو لا يبريد على النظر اليها فحملته الي مكاني وكنت الي راسه و بيننا وبينهم
ثلاثة اشهر استخرجهم عن امير فرغدي ان هذا الرجل من يا جوج وما جوج
وقالوا ان البحر يحول بيننا وبينهم فاقام بين اظهرا مدة ثم اعتل ومات
هزار **قالت** صاحب المسالك والممالك الشرقية ان هذا النهر يجري

ماون ويسبح فيصير صياح صخر فيستعملونه في الباء **نهر شغاف** قال صاحب
 تحفة الغرب ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له شج العروس ويعيش تحت
 الارض ثم يخرج من مكان بعيد ثم يعيش ثانيا بين ارض سادس وبطليوس
 ويخرج ويصب في البحر **نهر جحون** قال لامطري نهر جحون يخرج من
 حدود مدحان مستأليه انما كثر في حادود الجبل ودخس فيصير
 نهر عظيم فيمر على مدن كثيرة حتى يصل خوارزم ولا يستفيع به شيء من البلاد
 في حرمه الا خوارزم ثم يصب في بحيرة خوارزم التي بينها وبين خوارزم مرسته
 ايام وهذا النهر يحل في الشتاء عند قوة البرد فيجرب قطعا ثم يصير على وجه الماء
 حتى يلبس بعضها بعضا الى ان يصير سطحا واحدا على وجه الماء وتخرج حتى
 يصير شمسك ذراعين وثلاثة اذرع وتستحوك حتى تعبر عليه العجلات والقوافل
 المحكمه ولا يبقى بينه وبين الارض والماء تجري تحت الجرد فيجرب لاهل خوارزم بالعلو
 ابا رستون منها وبقى كذلك شهرين فاذ انكسر البرد تقطع وقطعا كما بداول
 من ويعود الى حاله الاولي وهو بحر قال قل ان بجوامينه غريق **نهر حصن**
المهدي قال صاحب تحفة الغرب هو بين البصرة والموصل وهو نهر كبير
 يرتفع منه في بعض الاوقات منار يسمع منها اصوات كالطبل والبوق ثم
 يغيب ولا يعرف ثمان ذلك **نهر خوج** وهو بارض الترك وفيه حيات اذا
 وقع عين ابن ادم عليها يقتل عليه **دجله** هي نهر بغداد يخرج من جبل قمر
 امد عند حصن ذي القرنين وكل امتد انضم اليه مياه جبال ديار بكر وبلاد
 مخاض فيه بالذباب ويمتد الى ميثا فارقين فالي حصن كيفا والى حرمة ابن
 عمر فالي الموصل وتصب فيه الزابات ومنها يعظم اسم ويتم عندا الى بغداد الى
 واسط الى البصرة ويصب في بحر فارس وما دخله اعدب المياه واكثرها نقعا لانها

من خرج الى مصبه بجاري في البحار **نهر** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 اوحى الله عز وجل الى داود عليه الصلاة والسلام ان اجري لمصالح مجاري فورا وجعل
 مصبه في البحر فقامت الارض ان تطيعك قال فاحد حشبه فجرها في الارض ولما
 تبعه وكل امر بارض يتيم او امرلة او شيخ ناشد الله فيجدهم وهو الدجله وهو
 نهر مبارك كثير ما يجي غريقه **وحكي** انهم وجدوا فيه عرقا فاحدوا فادوا
 فيه رموا فلما رجعت رجعوا اليه سالوه عن مكانه الذي وقع فيه فاخبرهم فكان من
 موضع وقعه الى موضع مكانه خمسة ايام **نهر الذهب** وهو بلاد الشام وبلاد
 حلب زعم اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب انه جنيته يتبع اوله
 بالبرازن واخره بالكل فاق له من رجع عليه الجوب والبروز واخو بنصب الى طحنه
 فرحين في فرحين فينقذ ملكا **نهر الراس** ياد من نجان وهو شدة الجري
 وبارضه حجارة بعضها ظاهرة وبعضها مقطاه بالماء وهذا السب لا يجري فيه
 السفن وهو نهر مبارك كثير ما يجي غرقا **حكي** رستم بن ابراهيم صاحب
 اذربيجان قال كنت بجناز علي فظرة الراس بعسكري فلما صرت بوسط القنطرة
 رايت امرأة ومعها طفل في قاطه اذ صدمته اذبة فانقلب الطفل من يدها الى
 الماء فوصل الى الماء الا بعد زمان بعد ما بين ظهر القنطرة ووجه الماء غاص
 الطفل وطفى على وجه الماء وسلم من تلك الاحجار والقرايص وجري مع الماء
 والام تصيح والعقان وكا ان على حرف النهر فارسل الله تعالى عقابا منها
 فانقض على الطفل ورفعه بما طيه وخرج به الى الصحراء فوضعت يا نوحا الى اليد فوضعا
 في ارض العقاب فاذ العقاب قد اشتعل على قاطه نحر القنطرة فلما ادر كرم ولاحوا
 طار وترك الطفل فوجدوه سالما وروى اليه وهو ساكت **نهر الزاب**
 وهو نهر من الموصل فارسل يتدي من اذربيجان ويصب في دجله يقال له الزاب

الحق والشاة جريه قال القز و بنى شرب من مائية في شدة القيط فاذ اهو ابرد من
الثلج والبرد وذلك لشدة جريه وعدم تأثير الشمس فيه **نهر حرور** وهو
باصفهان موصوف باللطافة والعدنية يغسل فيه الثوب الحسن فيعود انعم من الحر
وهو يخرج من قسرة يقال لها ما كان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصفهان
وتسقي بساتينها ورسايتها ثم يعود في رمل هناك ويظهر كبريات وبحري ينصب
في هراكلند ذكرها انهم اخذوا قصبة وعلوها في موضع غور من الماء فخرجت كبريات
نهر سنجار وهو نهر بين حضن منصور وكسور لا يتها خوضه لان قزان رمل
تقال وعلى هذا النهر في اخدي عجائب الدنيا لانها عقدوا حذر من الشط الى الشط
مقار ما في خطوه من حجر صلد مهندم طول كل حجر عشرة اذرع **و حكي**
ان عند الامر من اهل تلك البلد كوخ عليه طلسم اذا انغاب من تلك القنطرة مكان
اد لو اذ لك اللوح العيب فعمل الماء ويجعل فيصلح ذلك الموضع بلا مشقة في رفع
اللوحة فيعود الماء الى مكانه **نهر سلق** بفرقة الغرب وهو نهر كثير يجري فيه الماء
بعد كل سنة ايام يوم واحد وهذا به دائما وقيل هو نهر مقلاب **نهر طبرستان**
وهو نهر عظيم والماء يجري فيه بصفة باردة وبنفسه حار لا يختلط احد مما بالآخر
فذا الخيد من الماء الحار في ناء وصرية الهوا صار باردا **نهر لعاصي** هو
نهر حماه مخرجه من قنس ومصبه في البحر بارض السويديته من انطاكية ويسمي القاس
لان اكثر الانهار هناك تتوجه الى الجنوب وهذا يتوجه الى الشمال **نهر القز**
العظيم هو نهر عظيم عذب طيب ذوقه مخرجه من ارمينية ثم الى الفلند الفرس
من جلاط والى ملطيه والى شينصات والى الرقة ثم الى عانة ثم الى هيت فيسقي هناك
الزروع والبساتين والسايين ثم يصب بعضه في دجلة وبعضه يصير الى بحر فارس
والفرات فصايل كثيرة **روي** ان اربعة انهار من الجنة ينحون ويجمعون

والفرات

والفرات والنبيل وعز علي رضي الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا
ينصب اليه من ارباب من الجنة **روي** عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه
شرب من ماء الفرات ثم استراده رحمة الله تعالى وقال ما اعظم بركة لو علم الناس
ما فيه من البركة لصروا على حافيه القباب ما انفس ذوا عاهة الا بئرا **وعن**
السدي ان الفرات مد في زمن عمر رضي الله عنه فالتقي رمانا عظيمة فيها كرم من تحت
فامر المسلمين ان يسموا نباتهم فكانوا يسمونها من الجنة **نهر القوزج** وهو نهر
بين القاطول وبغداد وكان سيب حفره ان كسري ابو شروان ملك الفرس لما
حفر القاطول صر باهل الاسافل فخرج اهل تلك النواحي للتظلم فراههم فشي
يخليه عن دابته وقف وكان قد خرج متبرها فقال الفارسية ما شانكم انما
المساكين قالوا قد جئناك متظلمين قال ممن قالوا من ملك الزمان كسري
ابو شروان فتر من دابته وجلس على التراب رماوى مستكان فاتي بشي لجلس
عليه فابي وادناهم منه ونظر اليهم وبكى وقال قميح وعاء على ملك يظلم
المساكين ما ظلا منكم قالوا يا ملك الزمان حفر القاطول فلا سمع للمساكين وقد
بارت اراضينا وخرت موبدان وقال له ما جاز ملك اضرب بعينه من غير قصد
قال لموبدان جاز ان اجلس على التراب كما فعل ملك الزمان فيجمع عن الخطا
الى الصواب ولا يخط عليه النيران فقال قد رجعت عما وقعت فيه فهل ترضون
بما حفرت قالوا لانكف الملك ذلك قال فارتدوا قالوا امري بالبحرى مسا
دون القاطول للبحري اراضينا فقال لا اكلفكم ذلك ثم امر صحابه وجنوده بذلك
بالاقامة في مجله ذلك وقال لا ابرح من مكاني حتى ارى نهر يجري دون
القاطول بناحية النودح وساق الماء الى اراضيتهم وعمرت فهدا كان عدله في رعيته
وهو كافر بعد النيران **نهر الكرك** وهو نهر بين ارمينية وبارك وهو نهر مبارك

وَكَثِيرٌ مَجْرُوعَةٌ قَالَ بَعْضُ الْقَهْرَاءِ بَجْوانَ وَجَدْنَا غَيْفًا فِي الْكَرْبِ جَرِي مَالًا
 فَبَادَرُوا الْقَوْمَ إِلَيْهِ فَأَذْرَكُونَهُ عَلَى آخِرَتِهِمْ فَلَمَّا رَجَعَتِ الْيَوْمَ رُوحَهُ قَالَ فِي إِي
 مَوْضِعٍ أَنَا قَالُوا فِي بَجْوانَ قَالَ لِي وَفَعْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الْفَلَا فِي إِذَا مَسِيرُهُ ذَلِكَ الْمَكَامُ
 سِتَّةَ أَيَّامٍ وَطَلَبَ مِنْهُمْ طَعَامًا فَذَهَبُوا لِيَا تَوْ بِهِ فَانْقَضَ عَلَيْهِ جَدَارُ مَمَاتِ
نَهْر مهران وَهُوَ بِالسَّيْدِ عَرَصَةٌ عَرْضُ جَحْوانَ مَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ
 وَيَقَعُ فِي بَحْرِ فَارِسَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ جَبَلٍ تَخْرُجُ مِنْهُ بَعْضُ أَنْهَارِ جَحْوانَ وَهُوَ
 نَهْرٌ عَظِيمٌ فِيهِ تَمَاسِيخٌ كَثِيرَةٌ مِنْ مَضَرَّاءِهَا أَضْعَفُ وَأَضْعَفُ وَهُوَ مَسْدٌ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ وَيَرْجِعُ عَلَيْهِ كَمَا يَرْجِعُ عَلَى الْبَيْتِ وَتَنْقُصُ وَيَزِيدُ كَالْبَيْتِ وَلَا يُوَدُّ
 الْقَسَاحُ نَهْرٌ قَطْرُ الْأَنْهَارِ مِهْرَانُ وَالْبَيْتُ نَهْرٌ مَكْرَانُ وَهُوَ نَهْرٌ عَظِيمٌ عَلَيْهِ
 قَطْرٌ وَطَعَةٌ فَاحِدَةٌ مِنْ غَيْرِهَا يَنْتَبِهُنَّ جَمِيعٌ مَا فِي بَطْنِهِ وَلَوْ كَانُوا الْوَقَاوِثُ
 وَقَفُوا عَلَيْهَا لَمَّا نَزَلُوا هَلَكُوا مِنْ لَقِي **نَهْر البهن** قَالَ صَاحِبُ تَحْقِيقِ الْغَرَابِ بَارِضُ
 الْبَهْمِ نَهْرٌ مِنْ طَلْعِ الشَّمْسِ مَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنَ
 الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ **نَهْر هند** مِنْهُ وَهُوَ بِجَمْعَتَانِ يَنْصَبُ فِيهِ الْفُتُوحُ لَا
 تَظْهَرُ فِيهِ نَقْصَارٌ بَلْ هُوَ فِي الْحَالِينِ سَوَاءً **نَهْر العامود** وَهُوَ بِالْهِنْدِ عَلَيْهِ شَجَرٌ
 بَاسِقٌ مِنْ حَدَائِدِ وَقِيلَ مِنْ خَاسٍ وَتَحْتَهَا عَامُودٌ مِنْ جَنْسِهَا ارْتِفَاعُهُ عَشْرُ
 أَدْرَجٍ وَفِي رَأْسِ الْعَامُودِ ثَلَاثُ شُعَبٍ غَلَاظُ مَسْتَوِيَةٍ مَحْدَرُهُ كَالسِّيُوفِ وَعِنْدَهُ
 بَيْتٌ قَدْرُ كَابَا يَقُولُ النَّهْرُ يَا عَظِيمَ الْكَرَّةِ وَسَيْلُ الْجَدِّ أَنْتَ الَّذِي خَرَجْتَ
 مِنْ عَيْنِ الْجَنَّةِ فَطَوَيْتَ لِي مَعْدَةً فِي هَذِهِ الشَّجَرِ وَالَّتِي نَسَبَتْ عَلَى هَذَا الْعَامُودِ فَيَصْعَدُ
 مِنْ حَوْلِهِ بَعْضُ الْفُرْجَانِ فَيَلْقَوْنَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْعَامُودِ فَيَنْقَطِعُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ
 فِي الْمَاءِ فَيَذْهَبُونَ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ بِالْمَصِيرِ إِلَى الْجَنَّةِ **وَفِي الْهِنْدِ نَهْرٌ آخَرٌ مِنْ أَنْهَارِ**
 أَنْ تَحْضُرَ رِجَالُ سِيُوفٍ قَائِلَةٌ إِذَا ارْتَادَ الرَّجُلُ مِنْ عِبَادِهِمْ أَنْ يَقْرِبَ إِلَى رِعْمِهِمْ

أَخْبَرُوا الْحَلِيَّ وَالْحَلْلَ وَأَطَوَا وَالذَّهَبَ وَالْأَسْوَدَ بِالْكَرْمِ وَخَرَجُوا بِهِ إِلَى هَذَا
 النَّهْرِ فَيَطْرُقُونَ عَلَى الشَّطْرِ فَيَأْخُذُ أَفْخَابُ السِّيُوفِ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَيْتِ وَالْأَطْوَا
 وَالْأَسْوَدَ وَيَضْرِبُونَ بِالسِّيُوفِ حَتَّى يَصِيرَ قِطْعَتَيْنِ فَيَلْقَوْنَ نَصْفَهُ فِي مَكَانٍ نَصْفَهُ
 وَنَصْفَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ الْعَبْدُ عَنْهُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا النَّهْرَ وَمَا قَبْلَهُ خَرَجًا
 مِنَ الْجَنَّةِ **نَهْر النيل المبارك** لَيْسَ فِي الدُّنْيَا نَهْرٌ أَطْوَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَسِيرُهُ شَهْرَانِ
 فِي الْإِسْلَامِ وَشَهْرَانِ فِي الْكُفْرِ وَشَهْرَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَارْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فِي الْخَرَابِ وَخَرَجَهُ
 مِنْ جِبَالِ الْقُرْخُفِ خَطَّ الْأَسْوَدِ وَسَمِيَ جِبَالِ الْقُرْخُفِ لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ أَضَلًا
 مَخْرُوجُهُ عَنْ خَطِّ الْأَسْوَدِ وَمَيْلُهُ عَنْ قُرْخُفٍ وَهُوَ مَخْرُجٌ مِنْ بَحْرِ الظُّلُمِ وَيَدْخُلُ تَحْتَ
 خَالِ الْقُرْخُفِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَيْلَ مَخْرُجٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ الْقَسَمُ
 فِيهِ خَيْرٌ مَخْرُجٍ لَوْ جَدْتُمْ مِنْ قَرَى الْجَنَّةِ وَكَانَ عِيْقًا وَهُوَ هَرَسُ الْأَوَّلِ قَدْ حَمَلْتَهُ
 الشَّيَاطِينُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِالْقُرْخُفِ وَرَأْسُ الْبَيْتِ كَيْفَ مَخْرُجٍ مِنَ الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ
 وَدَخَلَ تَحْتَ جِبَلِ الْقُرْخُفِ وَيَأْتِي سَفْحَ ذَلِكَ الْجَبَلِ قَصْرًا فِيهِ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ مِثَالًا مِنْ
 خَاسٍ جَعَلَهَا جَامِعَةً لِمَا مَخْرُجٍ مِنَ الْمَاءِ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ بِعَاقِدٍ وَمَصَابٍ وَحُكَا
 مَدِينٍ مَجْرِي لِمَا مَنَّهُ إِلَى تِلْكَ الصُّوَرِ وَالْمَنَاطِلِ فَيَخْرُجُ مِنْ حُلُوفِهَا عَلَى قِيَاسٍ
 عَلَى قِيَاسٍ مَعْلُومٍ وَأَذْرَعُ مَعْدُونَهُ فَيَنْصَبُ إِلَى أَنْهَارٍ كَثِيرَةٍ فَيَتَصَلُّ بِالسُّبْحِ
 وَمَخْرُجٌ مِنْهَا حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْبَيْطِ الْجَامِعَةِ وَفِي هَذِهِ الْبَيْطِ بِلَادُ السُّودَانِ
 وَمَدِينَتُهَا الْعَظِيمُ طَرِيقٌ بِالْبَيْطِ جَبَلٌ مَعْرُوضٌ بِشَقِّهَا وَخَرَجَ مِنْهَا الشَّامُ
 مَغْرِبًا فَيَخْرُجُ الْبَيْتُ مِنْهُ نَهْرًا وَاحِدًا وَتَنْتَرِقُ فِي أَرْضِ النَّوَابِ فَيَفْرُقُ إِلَى أَقْصَى الْمَغْرِبِ
 وَعَلَى هَذِهِ الْفُرْقَةِ غَالِبُ بِلَادِ السُّودَانِ وَالْفُرْقَةُ الَّتِي تَنْصَبُ إِلَى مَحْدَرِ مِصْرَ
 مِمَّا رَضِيَ سَوَاءٌ يَنْتَسِمُ فِي مَجْرِي الْبِلَادِ عَلَى أَرْبَعِ فُرُقٍ كُلُّ فُرْقَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ ثُمَّ يَصُبُّ
 فِي بَحْرِ الْأَسْكَدِ وَقَالَ لَنْ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تَنْصَبُ فِي الْبَحْرِ الشَّامِيِّ وَفُرْقَةٌ تَنْصَبُ فِي الْبَحْرِ

الملح الى ان تسهي الى الاسكندرية والادري التي صنعها عظام وهي ثمانية
 عشر ذراعاً كل ذراع اثنان وثلاثون اصبعاً وما زاد على ذلك فهو صابر الى
 رمال وغياض لا منفعة فيها ولولا ذلك لغرق البلاد وذكر ان سيجون وحمون
 والنيل والفرات كلها تخرج من قبة من ربرة خضراء من جبل عال هناك
 ويسلك على البحر المظلم وهي احلى من العسل واذا كى رائحة من المسك ولكنها
 تغير تغير الجاري وليس في الدنيا نهر يقب من الجحيم الى الشمال ويمتد في تلك
 البحر حتى تنصل له الانهار كلها وسرديت غير النيل وسبب مد ان الله تعالى
 يبعث عليه الروح الشامي فيقلب عليه من البحر المالح فيصير كالسكر فيخرج من
 البلاد حتى اذا بلغ حد الذي بعث الله تعالى عليه روح الجحيم فاخرجه الى البحر
 ولما كان من يوم يوسف عليه الصلاة والسلام راى اخاه مصر مقيماً يعرفه
 مقدار الزيادة والنقصان فاذا اراد على قدر الكفاية يستبشرون بحصب البلاد
 وهو عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولها طرود يدخل الماء اليها وعلى
 ذلك العمود خطوط معروفة بالاصابع والادري وكان كفايتهم في ذلك
 الوقت أربعة عشر ذراعاً فاذا استوي الماء ذكرنا في الجمل ان الوهاد حتى
 ملا جميع ارض مصر وتكتفي تلك التربة بالشراب الواحد وليس في الدنيا
 فاذا استوفت الارض انكشت تربتها ونزع عليها اصناف الذرع وتكتفي تلك
 التربة بالشراب الواحد وليس في الدنيا نهر يشبه الافر الملسان وهو نهريد وقديل
 ان مصر لا طيب الا ارض طر • عن يمين و ليس فيه التماس •
 واذا قسمها بارض سواها • كان يسير و يملك المقياس •
حكي ان رجلاً من ولد العيص اسحق ابن عليم الخليل صلوات الله وسلامه
 عليهم يسمى حامداً لما دخل مصر وراى عجائبها الاعلى تسه ان لا يبارحها حل

الى مستهاه ان يموت فصار ثلاثين سنة في العامر وثلاثين في الحار حتى انتهى
 الى بحر اخضر فراح الى ليل سقى ذلك الحورانة مركب دابة هناك تنحها الله تعالى
 له فعدت به زماناً وانه وقع في الارض من حديد جبالها واثجارها حديد ثم وقع
 في ارض من نحاس جبالها واثجارها نحاس ثم وقع في ارض من فضة جبالها واثجارها
 فضة ثم وقع في ارض من ذهب جبالها واثجارها من ذهب وانه انتهى في مسير
 الى سور منسج من ذهب وفيه قبة عالية من ذهب لها اربعة ابواب ولما دخل
 من ذلك السور ويسمى في تلك القبة ثم خرج من الابواب اربعة منها ثلثة
 بغيص في الارض والاربع تجري على وجه الارض وهو النيل والثلثة سجون
 ويحسون والفراة وانه انا ملك حسن الهمة وقال لسلام عليك يا حامدا
 هذه الجنة ثم قال لانه سياتيك رزق من الجنة فلا تشر عليه شي من الدنيا فيمنما
 هو كذلك اذ انا غفقت من العيب فيه ثلثة اوان كون كالزهر الا خضر ولون
 كالياقوت الاخر فقال له الملك يا حامدا هذا من حصر الجنة فاخذ حامدا رجع
 وراى شيخاً تحت شجرة من تفاح فحدثه وانه قال له يا حامدا انا كل
 من هذا التفاح فقال ان معي طعاماً من الجنة واني استغن عن حاجتك فقال له
 صدقت يا حامدا اني لاعلم انه من الجنة واعلم من انك به وهو اخي وهذا التفاح
 ايضا من الجنة ولم يزل به ذلك الشيخ حتى اكل من التفاح وحسن عض على
 التفاحه راى ذلك الملك وهو بعض على ضبعه ونقول له انعرف الشيخ قال لا
 قال هو والله الذي اخرج اباك آدم من الجنة ولوقعت بالعنود الذي معك كل
 اهل الدنيا ما بقيت الدنيا ولم ينفذ وهو الان يجتمعون الى مكانك فيكاحد فقدم
 وسار حتى دخل مصر وجعل يحدث الناس ما ياتي في مسيرهم من العجايب
الحسن تيسر قيل انها حات كانت عظيمة وبساتين وكانت مشهورة بين الناس

لخبث من ولد نسين مصر كان حدهما مومتا والاخر كان فاقا فاق المومين
 ماله في وجوه البر والخير حتى باع حصته من الجثات والبساتين من اخيه فزارها
 الكافر من الجثات والبساتين واجرى خلالها انهارا عذبه فاحتاج اخوه
 المومين الى ما في بيده ففقه وجعل يفتن عليه بما له ويقول نا اكرم منك ما لا واعر
 ففر فقال له اخوه ما اترك شاكدا لله تعالى ويوشك ان يترعها منك
 فقال هذا كلام لا اسمعه ومن من عيني ذلك قد عا المومين فجا البحر ففر ذلك
 كله في ليلة واحدة حتى صارت كان لم تكن وقد ورد في الكتاب العزيز ذكر قصتها
 في سورة الكهف في قوله تعالى وا ضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما خنتين
 من عذاب وحققناهما نخل وجعلنا بينهما دارا عالى قوله خير لوبا وخير عقبا
 وكان لتيس مائة باب ويقال ان هذا النخل نصير عذبه ستة اشهر فقصير
 يلحاه ستة اشهر وكذا دابها ابد باذن الملك القادر **ومدة قلب**
 حين ظهر بها في سنة من السنين نوع من السمك كانت عظامها ودهنها يضي
 في الليل المظلم كالنصي السراج في بيوتها وان دمن بدنها اصبعها من صابغ
 فذلك يعني اصبعه كالسراج الوهاج حتى حكي ان بعض الناس تلوث
 اصابعه من ذلك الدهن فمسح بها في حايط بيته فبقى اثر الدهن في الحايط وكان
 ذلك الاثر يضي في الحايط كالنصي سمكات ثم انقطع نجي ذلك النوع من
 السمك فلم يوجد بها منها **فخر الرمل** فهو نهر في اقصى بلاد المغرب جاري
 كالنهر لا يقطع جريانه ومن نزل فيه فذلك وقال ان الفريين وصله وراه
 وراعي الرمل وجريانه فيهما فورا ظا اليه اذا انكشف الرمل وانقطع الجريان فامر
 نا من اصحابه ان يعبروا فعبروا ولم يعودوا اليه وهلكوا فقصبت ذوا الفريين
 هناك شخصا قلما كالمسان من النحاس الاصفر واخذه وكتب عليه ليس وراء

هذا نجي فلا تجاونه احد **وليكن هذا اخر الكلام في ذكر الاماير وعجايبها**
فصل في العيون والاباير منها غير ان يحايات
 في كتاب تحفة الغرائب قيل لو خذ قالب لبن فيمكن في الارض ويصبت فيه من ماء
 هذه العين ويصبرون عليه قدر ساعة فيصير الماء لبنا من حجر صلد وجنون
 به ما شاؤا واما **عين بقرية من قرى قريش** تسمى ادرسه سهل اذا شرب
 الانسان منها سهل انما لا سدا يدا وتلك الانسان ان يشرب من ذلك الماء عشرة
 اربطال كفته وتذهب به نراذ احمى الماء الى خارج حد تلك القرية بطلت الحامية
غير ان قال صاحب تحفة الغرائب بدا مغان قرية تسمى نهرها بها سمي عين
 ادخاني اذا اردوا اقل مدينة القريب فيقرب اليها اخذوا حرة حيص ووضعوها
 في العين فتتحرك الرياح ومن شرب من ما بها ولو جرعة انتفخ بطنه كالطبل ومن
 حمل ذلك الى مكان اخر انعقد حجرا **عين ابلاستان** قال صاحب تحفة الغرائب
 ابلاستان قرية بين جرحان واسفرين فيها عين تسمى ينبع منها ماء كثير يستفيع
 مائه خلق كثير وتقطع في بعض الاوقات شهر يخرج لهل تلك الارض رجالها
 وسأها في احسن ربة واجل مينة بالدغرف والصواح والنباتات وانواع الملائكة
 وسروصون عند العين وتضحكون ولا يترجعون الا وقد مدت العين بالماء الكثير
 فقدر ما دبر رحاين **عين ميان** قال صاحب كتاب تحفة الغرائب بارض
 ميان عين ينبع منها ماء كثير بصوت عظيم وجلبه وتشم منها رائحة الكبريت من
 اغسل من مائه انزال عنه الحكة والحرب ولدم ما يبل واذا جعل من مائه في ناء وسد
 الا ناسدا محكما وتركه يوما صار كالطين وان قرب من النار اشتعل والنهب
عين جاح قال صاحب تحفة الغرائب بقرب حاح عينة على ما يسهل عين ماء اذا
 كانت السماء صاحبه لا يري فيها قطرة ماء واذا كانت السماء مغيمة راعها مملو طاف

ساحية باميان جبال فيها عيون لا تتبل احدى من نجاسات واد البقي فيها
 احدى شيا من نجاسات هاج الماء غلا وقام فان الحق الذي القاه غرقه
عين غور وهي على طرف البحرين المسه بالشام منها وبين بيت المقدس ثلثة ايام
 وزغرام ابنه لوط عليه الصلاة والسلام وهي العين التي اوردنا ذكرها في حديث
 الحساسة والذخال وغوراتها من علامات الساعة **عين سياه** قال في تحفة
 الغراريب يخرجان موضع يسمى سياه سنك بها عين على تل باخذ الناس منها الماء
 للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق الى العين دودة معروفة بين اهلها من
 اخذ من ذلك الماء فاصابت رجله تلك الدودة وهو ذاهب بالماء صار الماء
 علقا فيرقه ويضي الى الماء **ثانيا عين الاوقات** وهي بالمغرب لا تجري
 الا في اوقات الصلوات الخمس في اقلها ثم تقطع ولته بقدر ما يتقضا الناس
عين شهرم وهي بين اضيهان وشبران بها مياه كثيرة مشهورة وهي من غريب
 الدنيا وذلك ان الجراد اذا نزلت وقفت بارض حمل اليها من ذلك العين ماء في ظفر
 او عين فيضع ذلك الماء طيوراً سوداً تسمى السممر ونقال له السوداء عحت ان
 حامل الماء لا يضعه على الارض ولا يلتفت وراءه فبقى تلك الطيور على بارض حامل
 الماء في الحق كالسحابة السوداء التي ان يصل الى الارض اليه بها الجراد فيضيح الطيور عليها
 وتساها فلا يبقى من الجراد متحرك بل يموتون من اصوات تلك الطيور اذا سمعوا
عين شكران وهي من فري مراكمة ومسا عينان يتوران ماء احدهما ارجوان
 والاخر حار ملح وبينهما مقدار ذراع **عين العقاب** قال صاحب تحفة الغراريب
 بارض الهند عين بارس جبل اذ امر العقاب وضعت ناقه افراخه على تلك
 العين ونقسه فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فسقط برشه وسقط ريشه جازم
 ولا يسهوه وضعفه ورجع اليه فته وشابه **عين غرناطرا** قال الاندلسي



بقرب غرناطه كينسة عند هاتين ماء ونحوه ربتون بقصدها الناس في يوم معلوم
 من السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم قامت تلك العين ثم يظهر على تلك النجس
 زهر الربتون ثم ينعد ربتون في الحال والوقت ويكبر ويسود في يومه ذلك وتاخذ
 الناس من ماء تلك كل احد مقداره ويدحرون ذلك الربتون والماء للتداوي
 ولذلك فيما بينهم منافع عظيمة **عين عرنة** بقرب مدنة عرنة اذ البقي فيها سمي من
 القادورات والنجاسات يتغير الهوي في الحال ويظهر البرد والريح العاصف والمطر
 والقيح وسفي تلك الحال حتى يزل عنها تلك القادورات وترتسموا ان السلطان
 محمود بن سبكتكين السجوق في بغداد الله تعالى برحمته لما اراد فتح عرنة كان كلما قصد
 التي اهلها في العين شيا من القادورات فتقوم القيمة لشدة البرد والريح والمطر
 فيرجع بعسكره فغير قصد كالمسور فصلى ليلة من الليالي ودعا فقال له ان كان
 قصدي في فتح هذه البلاد حصول الدنيا فاس عن مني عن ذلك وخذ بنا صيتي الى الخمر
 وان كان قصدي في التواب والاخرة وثقة ثوكة الاسلام فاجعل لي الفتح هذه
 المدينة سبيلا وارح عبادك المسلمين المجاهدين في سبيلك ثم مجددا وقال
 في تجوده ووجهه في التراب فانه ان وخالجه بكلام ميسر قائلا ما ان سبكتكين
 دبت الخلاص من هذه المحنة فانزل جنود الحفظ العين وقد افتحت عرنة
 فتغياك مشكورا وفعلك مبرهرا فانبته وارسل مقدما الى حرارة العين ثم رجع
 الى عرنة فافتتحها كطرفة عين **عين الفرات** بقرب اردن الروم من غسل من
 ما بها ايام الربيع من امراض تلك السنة **عين نهان** قال صاحب تحفة الغراريب
 بالقرب من نهان عين في شعب جبل تحت الشعب وطاه فكل من احتاج الى الماء
 ليسقي ارضه مشي الى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال انا محتاج الى الماء
 ثم يغس وجهه في ماء العين ومشي نحو رعيه والماء يسقي خلفه حتى يسقي ارضه فاذا

اذا انقضت حاكته يجمع الى الشعب ويقول قد اكنفت ارضي وراعتهم اجري ثم مضى
 برجله الارض فيقطع الماء عنه وهذا داب الماء وابل الارض وهدن من عجب
 العجايب **ولكن هذا اخر الكلام** على عجائب العيون ونشرح الان في ذكر
 عجائب الابار ان شاء الله تعالى **فصل في الابار وعجائبها** يراى كود
 بقرب طر بلس من شرب من ما بها تحمق وهو مثل بصر يتقال بينهم للاحق شرب من
 يراى كود **يبرابل** قال الامش كان مجاهد يحبان يسمع الامشاجيب
 ويقصدها وكان لا يسمع شئ من ذلك الا توجه اليه وعائنه فاقى بابل فلقبه
 المجاج ما فقال تصنع ههنا قال رندان نسرا الى راس الجالوت ان ترى موضع هاروت
 وماروت فامر به فارسل الى رجل من عيان اليهودي وقال اذهب بهذا وارخله على
 هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضع فرجع صخر فاذ هو
 شبه يرب فقال له اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال
 مجاهد فزال اليهودي ونزلت معه ولم ينزل شئ حتى نظرت اليهما وهما كالجمل
 العظيمين مكنوسين على رؤسهما والحدود في عناقهما الى ركبتيهما فاما رهما
 مجاهد لم يملك نفسه ان يذكر اسم الله تعالى قال فاضطربا اضطربا شدا نذا حتى كادا
 تقطعا ما عليهما من الحديد فهرب مجاهد واليهودي حتى خرجا فقال لليهودي
 لمجاهد ما قلت لك لا تفعل كذا والله تلك قال السرون ان رجلا اراد ان يعلم
 السحر فاقى ارض بابل ودخل عليه ما فقال لا اله الا الله فاضطربا اضطربا شدا نذا
 وقال له حملت قال من بني ادم قال من بني لام قال من مة محمد صلى الله عليه
 قال او بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فاستشرا بذلك وفرحا فقال
 الرجل لم تفرحان فقالا قد قرب فرحنا فان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله
 وقد خرج قال لهما اريد ان تعلم السحر قال لا تعلم الله ولا تكفر قال لهما من ذلك

فعاوده فلما لم يرجع فقال له امض الى ذلك السور قبل فيه قال ففعل فخرج منه
 نور حتى صعد الى السماء ونزل دخان اسود فدخل في فيه فقال له فعلت فلا نعم
 قال لهما ما ريت فاجبرتهما فقالا احدهما النور الذي خرج منك هو نور الايمان
 وقال الاخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمة الكفر اذهب فقد علمت **وحكي**
 ان امرأة جاءت الى عائشة رضي الله عنها باكية تطلب النبي صلى الله عليه
 فلم تجده فقالت لها عائشة هم تبكين وما الذي شرب دين منه قالت اني ارندان
 اساله عن شئ في السحر فقالت وما هو قالت ان زودي سافر عني وغاب
 مدة طوييلة فجاءت امرأة الي وقالت اريد من حبيبة قالت نعم قال فاعلى ما اقول
 لك فقلت نعم فقالت وانتى بكين اسود دين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم
 نلت الا قلائد حتى دخلنا على هاروت وماروت فقالت لهما ان هذه المرأة
 ترندان تتعلم السحر فقالا الى ام الله ولا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا بد
 من ذلك فعاودا على نكاحا فابيت فقالا فادهي فبولي في ذلك السور قالت
 قد هبت ووقفت على السور فادركني خوف الله تعالى فلم اضل ورجعت
 اليهما فقالا قد فعلت فقلت نعم قال لهما الذي لم تفت لم ارشاة قال لم تفعل
 شيئا اذهبي فبولي في السور فذهبت فقالا ما ريت قلت لم ار شيئا قال
 اذهبي فافعلي قالت قد ذهبت وانا ارتعدت ففعلت فخرج مني فارس فمضى
 حديد فصعد نحو السماء فرجعت اليهما واخبرتهما قال فذلك الايمان خرج من
 قلبك اذهبي فقد تعلمت فخرجت انا والمرأة وقلت والله ما قال لي شيئا قالت
 بلى قد تعلمت خذي هدى الخطه فابدرهما فبدرهما ففقت قالت افر كرفرت
 الحربي ففقت قالت اخبرني فخرت وقال الله عز وجل بعد ذلك شيئا ابدا
يبرابل وهي من مكة والمدنعة على الموضع الذي كانت فيه وقعت بدر بين

النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش ورجي جماعة منهم في القليب وهو هذا البئر
حكي بعض الصحابة انه رأى في جبان من ان تحصا شوها خرج من البئر
هارباً وخرج في ثوبه خروفي يد سوط يلهب ناراً فصاح به وضربه ورتده
الى البئر فانا انظر اليهما **بئر نهوت** وهي بقرب حصر موت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار والمناقيين وهي من عادوية في فلاة
مقفرة فلامظلم وعمر على رضى الله عنه انه قال يفض البقاع الى الله تعالى يهوت
فيه بئر ماؤها اسود منتن يا وي اليها ارواح الكفار **حكي** الاصمعي عن
بطل من اهل الخبر ان رجلاً من عظماء الكفار هلك قال فلما كان في ذلك الليل
موتت جوازي بهوت فتمسنا ربحاً لا يوصف تنه على خلاف العادة فعلمنا ان
ذلك نوح الكافر المالك قد نفثت الى البئر **وروي** بعضهم قال بت جوازي
بهوت فلكل سمع طول الليل قايلاً ينادي يادوم يادوم الى الصباح فذكرت
ذلك لرجل من اهل العلم فقال دومة هدم الملك العادل تلك البئر لتعديس ارواح
الكفار **بئر رضاعة** وهي بالمدينة المشرفة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى بئر رضاعة فوق صا من المدينة ما بقي الى البئر يصبق منها وشرب من ماؤها
فكانت افعالاً عذبة طيبة وكان اذا صاب لسانه بوض في ايامه صلى الله عليه وسلم
يقول غلبت من ماء بئر رضاعة فاذا اغتسل فكانما شط من عقال وقالت أسماء
بنت ابي بكر رضى الله عنها ما كان فضل المرفى من بئر رضاعة ثلثة ايام فيقفا **بئر دوان**
بالمدينة المشرفة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاذا هو من الناس
والنقصان انزل ملكاً كان قفلاً حدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي
عند راسه ما رجعه قال الذي عند رجليه طبع قال وما طبعه قال لبيد من الاعظم
قال فابن طبعه قال في كبره تحت صخرة في بئر دوان فاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد حفظ كلاً منهما فوجه علياً ومقاماً مع جماعة من الصحابة فأتوا البئر
فخرجوا منها من الماء وانتهوا الى الصخرة وقلوبها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر
فيه احد عشر عقدة واخر جوهراً وحلوا العقد فزال وجع النبي صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تعالى عليه المعوذتين احدى عشر آية فحل بقرانهما العقد المعقود في
الترس **بئر زمزم** لما نزل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام اسمعيل وهاجر
بوضع الكعبة وانصرف والعقصة مشهورة قالت له هاجر يا ابراهيم الله اكرمك
تتركنا في هذه البرية المحرقة ونصرف عنا قال نعم قالت حسبنا الله اذ اقلنا ضعفا
فاقامت غدوها حتى ندمنا الركن فبقوا سمعيل يتلظى من العطش فركته وارتقيت
الي الصفا تلتصق غوثاً او مساء فلم تتر شيئا فبكيت ودعت هناك واستسقت
ثم تزلت حتى اتت المروة وتشوفت ودعت مثل ما دعت على الصفا سمعت صوتاً
السباع فحافت على ولدها فسعت اليه بسرعة فوجدته محض برحله الارض وقد
انفجر من تحت عقيقه الماء فلما رأت هاجر الماء حاطت عليه بالتراب من خوفها
ان لا يسيل فلو لم تفعل ذلك لكان جارياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم لكانت عينا جارياً وقال صلى الله عليه
وسلم ما زفر من الماء شرب له ولكم ابراهيم به من مخرج عجزت عنه هذا الاطباء وقال
محمد بن ابراهيم الهندي كان نزع زمزم من عماله الى سفيله اربعين ذراعاً في ثوبها
عيون غير واجدة عين هذا الركن الاسود وعين هذا الى قيس والصفاء وعين
هذا المروة ثم قل ماؤها في ستة اربع وعشرين ما تين فحفر بها محمد بن الحنفية
سبعة اذرع واراد ماؤها اول من فرس ارضها بالبحار المنصور **بئر الحلفاء**
للعبايين **حكي** المسعودي ان ملك الفرس سزمع ان حدهم الحلال وانهم
كانوا يحول البيت ويطلقون به تعظيماً لجددهم واخر من حج منهم امر شيرازيات

طاف بالبيت وزموه بالزمنه على زمزم وهي قراهم عند صلاتهم **بسم**
أرس وهي بالمدينة وروى ان فيها عيناً من الجنة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستطيع ماؤها وبأمر فيها وروى انه صلى الله عليه وسلم
فيها **بسم المطر** وهي بئر قريبة من قريش مضر بها شجر اللسان وسقها من
البئر والحاصية في البئر لا في الارض ذكر ان عيسى عليه الصلاة والسلام اغسل فيها
والارض التي نبت بها هذا الشجر نحو ميل في مثل محوطة عليها وليس في الدنيا
موضع ينبت فيه اللسان الا هذه القرية **البيار المعظمة** وتسمى بالعظام
وهي بالقاهرة عند الكرك الخلق يقال لها من آثار موسى عليه الصلوة والسلام
وحكي ان طاسة لفقير وقعت في زمزم عليها منقوش اسم الفقير فدخل مع
الركب المضي فجا الى القاهرة الى البئر ليتوضا منها للتبرك فطلعت الطاسة
بعينها في المستنق وفيها جماعة من الحجاج انهم شاهدوا وقوعها في زمزم
ولكن هذا آخر الكلام على عجائب الابار فضلا في ذكر الجبال
وما بها من الاجثار قال الله تعالى افلا تظنون ان الابل كيف خلقت
فلي السماء كيف رفعت والي الجبال كيف نصبت والي الارض كيف سطحت
فلما قال قائل ما وجه التنبه بين الابل والسماء والجبال والارض والتنبه بين
غير ظاهري فالجواب ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بلاد
العرب وبين ظهرانهم ونزل بلغاتهم ومن المعلوم ان اهل اموال العرب واعظمها
الابل فذكر الابل لاحتالة قلوبهم اذ مدحت عظام اموالهم ثم ذكر السماء اذ لا
بلاغ لها الا بالنبات ولا يكون النبات غالباً الا بالمطر والمطر لا ينزل الى الارض
الا من السماء ثم ذكر الجبال لان العرب قاهل البادية ليس لهم حصون ولا
قلاع تحصون بها من عدائهم ثم ذكر الارض وسطها لان العرب في الكثرة

بهم خلون ونزلون في الارض في السهله الوطيه لراحة التي هي سن البر بها
معاشرهم وبلا عنهم ومن حكمة الهية ومن بعض معاني هذه الآية وهذا الوجه
وهو وجه حسن **فاعظم الجبال جبل قاف** وهو يحيط بها كاحاطة
العين بسوادها وما وراء جبل قاف فهو من حكمه الاخر لا من حكم الدنيا وقال
المفسرون ان الله تعالى خلق من وراء جبل قاف ارضاً يضاهي كالفقه الجبلية
طرها سبعين اربعين يوماً للشمس وبها ملكه شاحصون الى العرش لا يعرف الملك
منهم من الى جانبه من هيبه الله تعالى ولا يعرفون ما ادم وما البئس هكذا الى يوم
القيامة وقيل ان القيمه تبدل صناعته بتلك الارض والله اعلم **جبل سندان**
هو جبل في الصين في بحر الهند وهو جبل الذي اهبط عليه ادم عليه الصلاة
والسلام وعليه اثر قدمه غايض في الصحراء طوله سبعون شبراً وعلى هذا الجبل
صق كالبوق لا يفلن احداً ينظر اليه ولا يدرك يوم فيه من المطر فيفسد قدم
ادم وحوله من انواع البواقيت والاحجار النفيسة وانواع العطر والافاويه
ملا يوصف وان ادم خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر خطوة واحدة وهي
سبعون ميلاً **جبل ولسان** هو بطن الدوم وفي وسط هذا الجبل راس
من دخله وهو ياكل الخبز من اول الدرب الى اخره لا تنضم عضة الكلب الكلب من
عضة الكلب الكلب وغيره من رجلى هذا الرجل نرا ومن الغايه **جبل اوقيس**
هو جبل مظل على ملكه رعتون ان من اكل عليه راساً متوياً امن من وجع الرأس
جبل زوند القرب من همدان وفيه ماء اذا شربه المريض تعافاه
حكي انه دخل على جعفر الصادق رضي الله عنه رجل من همدان فقال له جعفر من اين
انت قال من همدان فقال له تعرف جبلها راوند فقال له الرجل جعلت فداك
اروند قال نعم قال ان فيه عيناً من عيون الجنة **جبل سندان** فيه ما يشك

فيه قصب كثير فما كان في الماء من القصب فهو قصب من حجر وما كان خارجا
عن الماء فهو قصب على حقيقة و ما روي من الماء في القصب الخارجي ورقة صار حجر
في الحال **جبل سيم** وهو ناحية الشاش مما وراء النهر قال الاصحى هناك جبال
بها منافع كثيرة ومن الذهب والفضة والفيروز والحديد والحاس والصفرة والاراك
والنقط والنيق وفيه حجر اسود محرق ويبيض به الثياب ولا يقوم شيء مقامه
جبل التري على تلك مراحل من قزوين وهو جبل شامخ لا تخلو اقته من الثلج
صيفا ولا شتاء وعليه مسجد تارويه الابدال من الحجارة دقا ابيض اذا غر فيه
ادني شيء يخرج ماء ابيض صافي يردى دانه وليس هو حيوان **جبل الالندس**
فيه عيان بينهما مقدار شبر واحد ما في غاية البرقة والمعدن والافرى
في غاية الحراة والملوحة وطهارتها عظم طيبته وفيه **جبل البراس** قال
صاحب تحفة الغرائب بارض القدس جبل فيه غار كالبيت تفرق الناس واذا الظلم
الليل اضاء البيت وليس فيه صدق ولا سراج ولا كوكب ولا طاعة **جبل تيش**
وهو ملكة بقرب منى وهو جبل مبارك يقصد النذور وعليه ابط الكباش الذي
فدي به اشيعل عليه الصلاة والسلام **جبل دورا** وهو جبل بقرب مكة وفيه
الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه لما خرجا
مما جران **جبل الجودي** بقرب جرجة من غير من الجانب الشرقي الذي
استوت عليه سفينة نوح عليه الصلاة والسلام وبني نوح عليه سجدا وهو الى الان با
تدور الناس **جبل حوشن** غربي حلب وفيه معدن الحاس الاصحى قال انه بطل
مدعى سي الحسين بن علي رضي الله عنهما وكانت نفحة الحسين مشقة بالحل
فطرحت بالحل فثان وفيه مشهد مبارك يعرف بشهد الطرح وطلبت من صناع
الحاس مادة لتسرب شعوقها وتجوها فدعت عليهم فامتنع الرجح من ذلك اليوم

جبال حارث وحويت هما بارض ارمينية لا يقدرا احد على ارتفاعهما
اصلا قال ابن الفقيه السيرافي كان علي بن ابي طالب بارمينية الف مدنة عام
اهله فبعث الله عنده جبل اليهم نبياد دعاهم الى الله تعالى فكذبوا وادعوا
عليهم فقول الله تعالى الحشر والحوثر من الطايف وارسلنا على المدن اهلها
فهم تحت هذين الجبلين حتى الساعة **جبل حرا** وهو على ثلثة اميال من مكة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيه للخلق وتعد الله فيه قبل نزول الوحي
عليه واتاه جبريل عليه الصلاة والسلام هناك **جبل قودقور** وهو جبل
بين حضرموت وعمان **حكي** احمد بن يحيى البجلي ان في ناحية فدرشق في جبل
يقال له جود قودقور من مقدار خمسة ارماس وعرضه قليل فمن اراد ان تعلم البحر
فليأخذ ماعرا سود ليس فيه شعير يعضا ويدحه ولسحه وشمه سبعة اجزاء
يعطى منها جزءا واحدا للمقيم بذلك الجبل وستة اجزاء يزل بها الى الغار ثم يأخذ
الكروش فيشتمها ويتطلى فيها ويلبس الجلد مقلوبا ويدخل الغار ليلو شرطه
ان لا يكون له ايب ولا اثم فينام في الغار تلك الليلة فان اصبحت جسمه نقيما من حش
الكروش مفقولا فقد قبل وحصل له النجاة وان وجد بحاله لم يقبل ولا يحصل
له النجاة فاذا خرج من الغار بعد النجاة لا يحدث احدا ثلثة ايام فيصير
سائلا مملوكا **جبال حيات** بارض تركمان وفيه حيات من نظر الهما
مات الناظر لوقته الا انها لا تتجاوز هذا الجبل ابدا **جبل نهاوند**
بقرب اذربايجان يتاطح الخوم ارتفاعا قال مسعود بن مهمل هذا الجبل لا يفارق اغلا
الثلج ليللا ولا نهائلا ولا يتا الهبة ولا يقدرا احد ان يعلو رعوها ان سليمان بن
داود عليهما الصلاة والسلام حبس فيه صخر المارد ورتبوا ان افر يدرك الملك
حس فيه سور سفل الذي يقال له الصخنان ومن صعود هذا الجبل لا يصل الى نصيبه

إلى كشفه بين ومخاطبة بالنفس قال مسعود بن مهلهل صعدت إلى نصفه فشفقه شديد
 وما أظن أن أحدا وصل فيه إلى ما وصل إليه فزارت هناك عينا كبريتا وحولها كبريت
 مستحجرا إذا طلعت عليه الشمس اشتعل نارا وجمعت من أهل تلك الناحية إن أهل
 أذكرت من جمع الحب على هذا الجبل يستنشق النيران بعدك بالحديث فخطوا منه متى
 دامت عليهم الأمطار والإبل وتضرروا بذلك صوابا لما عرفت على النار فشق قطع
 الأمطار ولا نداني الحال والحين وحريته مرارا فوجدته صحيحا كما قيل فلما
 ذروة هذا الجبل متى انكشف من الثلج وقعت في تلك الأرض فتنة عظيمة على من
 الأيتام لا تخم أبدا بل تكون الفتنة في الجهة المكشوفة دون غيرها قال محمد بن
 الضارب عرق والذي معدن الكبريت الأحمر فاحذر معارف طول من حذر
 فادخلها فيه فقامت ولم تحصل على قصد وقال له أهل تلك الناحية هذا المكان
 لا يدخل فيه حديد لا دابة في وقته وذكر وان رجلا جاءهم من غراسان
 ومعه معارف طول من حذر ولها سواد قد علا ما بادويه حكمية فأخرج
 منها الكبريت الأحمر شيئا طابا لا بعض ملوك خراسان ذكر محمد بن
 أن الأمير موسى بن الحضركان واليا على الري أورد عنه كتاب من الملوك
 بن الرشيد أمير المؤمنين يامر بالشخص إلى هذا الجبل ويعرف حال المحوس به
 قال فوافينا حصن الجبل وأقمنا أياما لا تدري الامتداد لصعوده حتى أتانا
 شيخ سن طاعن وهو ذو وجه عالية فسألنا فحدثنا عن الجبل فقال ما هذا فلا
 سئل اليد أصلا وازاد مع صحة ذلك ارتكاه عيانا فأحسن الأمير موسى كلامه
 وقال هو القصد قال فعند ذلك صعد الشيخ بين يدينا ونحن في الأرض فافقنا
 على منع فالتفتا في حفر حتى انكشف لنا عن بيت مقور من الحجارة وفيه مثال
 شخص على صورة عجيبه يضرب مطرقة على أعلاه ساعة بعد ساعة من عرفت

كبريتا

فاستخبرنا الشيخ عن شأبه فقال هذا طلسم موقوع على ستور أسف الضحك
 المحبوق من قهنا البلا على عن وناقوه ثم أقرنا أن لا تعرض إلى الطلسم وإن ندره إلى ما
 كان عليه ففعلنا ثم دعنا سلاسل وسلاسل طول فربط بعضها إلى بعض بالحبال وكلها
 من أسفلها وأقسطها بالسلاسل وأقنقها فارتفعت مقدار مائة ذراع ونقب
 موقعا على طرف السلاسل فظهر من باب الحديد عليه مسامير كبار جدا مذهبة
 الفلوس فوصلنا إلى عتبة فوجدنا على الأسقفه كابة بالفارسية كائما
 كبت لأن مكتوبة بالذهب مدهونة بأهال الحكة تطوق الكابة عن كلام معناه
 أن ملك القلعة سبعة أبواب من حديد على كل مضارع منها أربعة أقفال من
 حديد وعلى العضاذه مكتوب هذا من هذا الحيوان المفسد وله مدينتي إلى
 غاية فلا تعرضن حد إلى هذه الأقفال مكره فانه متى فتح من قفاله ولو قفل
 وأحد نجم على هذه البلاد فادفع ابدا فقال لا يمر موسى لا تعرضن لشي حتى
 استاذن أمير المؤمنين فجاوب رد البيت إلى ما كان عليه وأترك ذلك على حاله
جبل الزئفر على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين أنها المراد بقوله تعالى
 وأوتيناها مالا ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلعة مسجد حسن
 بين بساتين وأشجار ورياض ورياحين من جميع جوانبه وله شيايك
 تطل على ذلك كله ولما أرادوا إجرا نهرا وقع هذا الجبل في طريقه معترضا
 فقبوه من تحته وأجروا الماء من النقب وعلى ظهره وهو يترك من أعلاه
 إلى أسفل وفي هذا الجبل كهف صغير رقيقا أن عيسى برسم ولد فيه قال
 القروي رأيت في هذا المسجد في بيت صغير حجر كبير حجم الصندوق ذو
 الدار مختلفه وقد شق نصفين كالرمانه المنشق ويتن الشفتين من أعلاه
 فتح ذراع وأسفل مليه ثم نفصل شق عن الآخر ولا هل شق في هذا الجبل فأقول

كثيرا اضربا عنها **جبل رضوى** قال عن مائة ان لا تضع حق من المدينة
على سبع مراحل وهو جبل سيند وشعاب واوديه وهو اخضر يري من البعد
وهو اشجار وثمار ومياه كثيرة ترعى الكيسا به ان محمد بن الحنفية رضي الله عنه
حيثا وانه مقيم به بين اسد ودر حفظا به وغده غسان نضاختان مجران ماء
وعسلا وانه سيعود بعد الغيبة فتملا الارض عدلا كما ملئت جورا وكان السجدي
على هذا المذهب وهو لقب ايل شعرا.

الاقول للرضي قد نكتني . اطلت بذلك الجبل المقام .
ومن رضوى يقطع جبل المن والجبل الى جميع البلاد **جبل الرقيم** وهو المذكور
في القرآن الكريم قيل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كان فيها أصحاب
اهل الكهف وهو بالرقم من ارفقه وسقته **جبل** عباد بن الصامت رضي الله
قال ان سلمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى ملك الرقيم رسولا لادعوه الى الاسلام
فهرت حتى دخلت بلاد الرقيم فلاح لنا جبل يعرف باهل الكهف فوصلنا الى
دير فيه وسألنا اهل الدير عنهم فاقفونا على سرب في الجبل فوجدنا لهم شياقلنا
لم نر ان ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه باب من حديد ففتح
فانتهينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على
ظهورهم كانهم سجدوا وعلى كل واحد منهم حبة غبار وكاء غير قد غطوا
بها من رؤسهم اني اقلدهم فلم ندر ما ثيابهم من صوف او من وبر الا انها
كانت صلب من البساج فلما فاذا هي تفقع من الصفاقة وعلى ارجلهم
الخفاف وتعالهم في جودة الخنزول ليس المجلود مالم ير مثله قال فكفنا عن
وجوههم رجلا فاداهم في ضاة الوجوه وصفاة الالوان وحسن الخطوط
وهم كالاحياء بعضهم في نضارة الشباب وبعضهم شايب وبعضهم قد

وخطه الشيب وبعضهم شعورهم مظفر وبعضهم شعورهم مضموقة وهم على
نزي المسلمين فانتها الى اخرهم فاذا فيهم نأحد مضروبا على وجهه بسيف كما
صيرت في يومه فالنا عن حالهم وما يعلون من امرهم فذكر فانهم دخلوا عليهم
في كل عام يوما فاجتمع اهل تلك الناحية على الباب فدخل اليهم من نفص التراب
من وجوههم واكسيتهم وقيل اظفارهم ويقض شواربهم وتركهم على همتهم
هذه قلنا لهم هل تعرفون منهم وكم مدة ما لهم ههنا فذكروا انهم تجدون في كتبهم
وتأريخهم انهم كانوا انبياء بعثوا الى هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح
باربع مائة سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف سبعة وهم
مكسطينا ملحاض طوس بينوس مار سواس واولو السطيطوس وكلهم وطير
جبل فاتك قال صاحب تحفة الغريب بارض فانك وهم طائفة من الترك
بلاد تركك ليس لهم زرع ولا زرع وفي جبالهم ذهب كثير فضة كثيرة وبما يقع
لهم كل قطعة كراس الشاه من الذهب والفضة فلما اخذ القطع الكبار مات في الحال
او في اليوم من اخذ من القطع الصغار تنفعها من غير ضرر منه ومن
ذهب بقطعة كبيرة الى بيته مات هو واهل بيته الا ان يجمع بها من ثلث الطر
واذا اخذ من الكبير القطع الكبار فلا بأس عليه ولا سق **جبل ساورة**
وهو على مرحلة منها وهو شامخ جدا وفيه غار شبه ايوان يسع سبعة الاف
نفس وفي آخر الغار قد بنى في صدره حائطه اربعة اجزاء متفرقة شبه ندى
الماء يتقاطر الماء من بينه منها والاربع يابس لا يقطر منه شيء سرحم اهل تلك الارض
ان كانوا موصيه فيس وتحتها حوض يجمع الماء فيه هو ماء طيب لا يتغير طول
مكثه وعلى باب الغار قبة ذوقا بين مدخلون الناس من احدى ما وحقون من
الاخر نزعون انه من لم يكن له ولد لثمة لا يقدر على الخروج منه قال القروي



رَجُلًا دَخَلَهُ وَمَا خَرَجَ حَتَّى غَابَ الْهَلَاكُ **جبل سولان** بقرب مدينة الرملة
من اديبجان وهو من غلا جبال الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قَالَ سَحَابُ اللَّهِ حِينَ يَسُوفُونَ وَحِينَ يَنْصَبُونَ إِلَيَّ وَكَذَلِكَ تَحْجُونَ كَيْفَ اللَّهُ
مِنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ كُلِّ وَرْقَةٍ تَلْجُ تَنْقَعُ عَلَى جَبَلِ سَيْلَانَ قِيلَ وَمَا سَيْلَانَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ جَبَلٌ بِأَرْضِ مِصْرَ وَأَمْرٌ عَنِ اللَّهِ مِنْ عِزِّهِ قَالَ يُوْحَا مَسِيرُ
الْأَنْدَلُسِيِّ عَلَى أَرْضِ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنٌ عَظِيمَةٌ مَعَ غَايَةِ وَاسْتِقَاعَةٍ مَا وَهَّارَ
مِنَ الشَّلْجِ وَكَأَنَّ شَيْئًا بِالْعَسَلِ لَشِدَّةِ عُدُوِّهِ وَبِهِ وَحَرَفًا لِحَيْلِ مَاءٍ مَخْرُجٍ مِنْ
عَيْنٍ تَصْلُقُ الْبَيْضَ بِحَادِثِهَا يَقْصِدُهَا النَّاسُ طَلْعًا لِحَمَمٍ وَمَحْضًا هَذَا الْجَبَلِ
شَجَرٌ كَثِيرٌ وَفَرْعِيٌّ وَشَيْءٌ مِنْ حَشِيشٍ لَا يَتَنَاوَلُهُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ الْأَمَاتُ مِنْ
سَاعَتِهِ قَالَ الْقُرُونِيُّ وَلَقَدْ بَدَأَتْ تَجِبَلُ وَالْوَاقِعُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَادْرَأْتِ مِنْ
هَذَا الْحَشِيشِ تَقَرُّتْ وَوَلَّتْ مِنْهُمُ قَالَ وَفِي سِلْجِ الْجَبَلِ بِلَدَةٌ اجْتَمَعَتْ بِقَاضِيهَا
وَأَسَمَةُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَرْدَبِيلِيُّ وَمَالَهُ مِنْ حَالٍ يَتَلَقَّى الْحَشِيشَ فَقَالَ
لِجَنِّ تَجِبَلِهَا وَذَكَرَ بَنِي مُحَدَّادٍ فِي الْقَرْيَةِ وَاجْتَمَعَ إِلَى قَوَاعِدِ كِبَارِ حَجَرِهِ لِاجْلِ الْعَوَالِمِ
فَاصْبَحَ وَجَدَ عَلَى بَابِ الْمُحَدِّدِ قَوَاعِدَ مَتَّحُوَّةٍ مِنَ الصَّخْرِ بِحِكْمَةِ الصَّغْدَةِ كَأَنَّهَا مَأْكُونٌ
جبل السماق وهو بأعمال حلب يشتمل على مدن كثيرة وقلاع وحصون
وكثرها للإسماعيلية وهو ميثاق السماق وهو مكان طيبة الخيرات **جبل السم**
قال النجاشي أن أهل الصين نصبوا قطرة من راس جبل المراس جبل آخر في طريق
البت من حاض على تلك القطرة بوحد بانفاه وبكثيب قلبه ونقل لسانه
وبعث في الغالب من المارين جماعة مستكثرون وأهل البت يسمونه **جبل السم** **جبل**
الشب بأرض اليمن على قلة جبل ما جرى من جانب إلى جانب ويعقد شاة
والشب اليمناني من ذلك **جبل الصور** قال صاحب تحفة الغرائب بأرض كرمات

جبل من أخذ منه حجراً وكسره يري في وسطه صورة إنسان قائماً أو قاعداً
أو مضطجعاً وإن حفت الحجر ناعماً وحملت في الماء وتركته حتى ترسب في
في الراسب مثل ما رايته في البحر من الصور وهيتهما وهي من عجائب البحار
جبل الصفا وهو من أطراف ملكه والواقف على الواقف على الصفا يري
الحجر الأسود قبالة المرو تقابله يقال أن الصفا أشرف رجل والمرو اسم امرأة
رسا في الكعبة فسميها الله تعالى حجراً من وضع كل واحد منهما على الحجر المسمى
باسمه باعتبار الناس وجاء في الحديث أن الدابة التي هي من شرائط الساعة تخرج
من الصفا وكان بن عباس رضي الله عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا ويقولان
اللذة تسمع قرع عصاتي هذين **جبل مقبله** هو في وسط بحر الروم وهو بحر
الغريب أعلاه مسيرة ثلاثة أيام فيه أثمار كثيرة من البندق والصنوبر والارز
وفي أعلاه منافع كثيرة يخرج منها الدخا زق النار وبما سالت النار فأحرق
جميع ما مرت عليه وتجعله مثل خبز الحارث وعلى قلة هذا الجبل الحمار
والشكوج صيفاً وشتاً لا تغارقه ورمم أهل الروم الحمار كما كانوا يدخلون إلى هذه
الجزيرة ليروا عجائبها وكيف جماع الضدين الثلج والنار فيه معدن الذهب
وتسميه أهل الروم جزيرة الذهب **جبل الطاهر** هو بأرض مصر قال صاحب تحفة
الغريب هذا الجبل كنيسة فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب يجتمع في ذلك الحوض
فإذا امتلأ من جميع جوانبه شربه الناس وإذا ورد الحوض جبا أو امرأة حارضا وقد
الماء وانقطع جريانه فلا يجري حتى يهرج جميع ما فيه الماء يغسل الحوض غسلاً فحري
بعد ذلك **جبل طبرستان** قال صاحب تحفة الغرائب هذا الجبل ضرب من الخيش
سمي حومال من قطعه وهو ضاحك على الضحك في عمره ومن قطعه وهو باك
غلب عليه البكاء ومن قطعه وهو قهقري غلب عليه القهقري وكذلك على أي صفة كان

وَقَطَعَهَا اسْتَقَرَّ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ **جَل طور سيناء** هُوَ بَيْنَ الشَّامِ وَمَدْيَنَ
 قِيلَ أَنَّهُ بِالْقُرْبِ مِنْ يَلَهُ وَهُوَ الْمَكْمُ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَنَاجَاةِ نَزَلَ عَلَيْهِ غَمَامٌ فَيَدْخُلُ فِي الْغَمَامِ وَيَكْلِمُ ذَلِكَ الْجَلَّالُ وَالْكَرِيمُ
 وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي دَلَّ عِنْدَ النَّجِيلِ وَهَنَّاكَ خَرَّ مُوسَى صَبَقًا وَهَذَا الْجَبَلُ إِذَا كَسَرَتْ
 الْحُجَّانُ مَخْرَجَ مِنْ وَسْطِهَا صَوْنُ شَجَرِ الْعُوجِ عَلَى الدَّوَامِ وَتَعْظُمُ الْيَهُودُ لِشَجَرَةِ الْعُوجِ
 لِهَذَا الْمَعْنَى يَقَالُ لِشَجَرَةِ الْعُوجِ شَجَرَةُ الْيَهُودِ **جَل طور هرون** هُوَ جَبَلٌ مَشْرِقُ
 عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَمَّا سَبِي طُورِ هَرُونَ لَأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ
 عُبِدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِسْرَادَ الْمِصْرِيِّ لِيَسْئَلُوا جَاهُ الرَّبِّ الْعَلِيِّ فَقَالَ كَذَلِكَ أَهْلِي مَعَكَ
 فَإِنِّي لَسْتُ بِأَمْنٍ أَنْ تَحْدُثَ بَنُو إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِكَ فَعُضِبَ مُوسَى وَعَلَهُ مَقْعَةٌ فَلَمَّا كَانَ
 بِالطَّرِيقِ إِذَا هُمَا بِرَجُلَيْنِ يَحْفَرَانِ فَيُفْقِئَانِهَا قَالَ لِمَنْ الْقَبْرُ قَالَ لِرَجُلٍ فِي طَوْلِ هَذَا
 وَهَيْتَ وَأَشَارَ إِلَى هَرُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُ خُذْ هَذَا لَأَمَّا زِلْتُ فِيهِ لَعْنَةُ لَيْتَا سَافِرِ
 هَرُونَ التَّوَابِعُ نَزَلَ الْقَبْرَ وَاصْطَبَحَ فِيهِ فَنَبَضَ اللَّهُ تَعَالَى وَانْطَبَقَ الْقَبْرُ عَلَى هَرُونَ
 وَانْصَرَفَ مُوسَى وَشِيَابَهُ يَأْكِبًا فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ تَهَمُّ بِقَتْلِ أَخِيهِ فَبَدَأَ مُوسَى بِهِ
 حَتَّى رَأَاهُمْ هَرُونَ فِي تَابُوتِ فِي الْجَوْعِ عَلَى لِرْدٍ لَكَ الْجَبَلُ **جبل فرغانة** قَالَ مَا
 تَحْفَظُ الْفَرَاغِيبَ بَيْنَ هَذَا الْجَبَلِ مَضْرِبٌ مِنَ الْمَنَاسِكِ عَلَى صَوْنِ الْأَدَمِيِّينَ فِيهَا مَا هُوَ عَلَى
 صَوْنِ الرَّجُلِ وَمِنْهَا مَا هُوَ عَلَى صَوْنِ الْمَرْأَةِ وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذِهِ الصُّوْنِ لِبَعْضِ الطَّرِيقِ
 يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا وَيَقُولُونَ أَنَّهَا تَرِدُ فِي الْحَبَّةِ وَالْقَبُولِ وَكُلُّهَا يَرِدُ فِي الدَّاءِ وَلَا يَقْلَعُ
 حَتَّى يَرْتَبِطَ فِيهِ جَبَلٌ طَوِيلٌ وَبِرْطَ طَرَفُهُ فِي رِقَبَةٍ كَلْبٌ ثُمَّ يَقْلَعُ كَلْبٌ فَيَنْقَعُ الصُّوْنُ مِنْ
 أَصْلِهِا وَتَقَعُ الصِّبْحَةُ عَلَى الْكَلْبِ فَيَمُوتُ فِي الْحَالِ **جبل قاسون** هُوَ مَشْرِقُ عَلَى مَشْرِقِ
 فِيهِ ثَلَاثُ أَنْبِيَاءٍ وَهُوَ مَعْظَمُ الْحِمَالِ وَفِيهِ مَعَارَاتُ وَكُفُوفٌ وَمَعَادِلُ الصَّالِحِينَ وَفِيهِ
 مَعَارِثُ تَقَرَّبَ مِنْ مَعَارِثِ الدِّمِ يَقُولُونَ أَنَّ هَائِلَ قَتَلَ هَنَّاكَ وَهَنَّاكَ حَتَّى يَسْرِعُونَ

أَلَهُ الْحَجَرُ الَّذِي فَلَوْ بِهِ هَامَتْهُ وَفِيهِ مَعَارِثُ الْخَرَجِ يَسْمَعُونَ مَعَارِثَ الْحَجَرِ وَيَقُولُونَ
 أَنَّ أَرْبَعِينَ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مَا تَوَلَّاهَا مِنْ الْحَجَرِ **جبل الهند** قَالَ مَا كُنْتُ تَحْفَظُ الْفَلَا
 بَارِضُ الْهِنْدِ جَبَلٌ عَلَيْهِ صَوْنُ أَسَدَيْنِ وَالْمَاءُ مَخْرَجٌ مِنْ فَوَاهِيهِمَا فَيَرَى قَرْنَيْنِ
 الْقَرْنَيْنِ خَصُوصَةً عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ أَهْلُ أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ نَوَسِعَ فَمَرَّ الْأَسَدُ الَّذِي نَصَبَ إِلَى
 أَرْضِنَا حَتَّى يَكُنْ لِلْمَاءِ إِلَى أَرْضِنَا فَكَسَرَ وَفَمَرَّ الْأَسَدُ فَانْقَطَعَ الْمَاءُ أَصْلًا مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ
 وَخَرَّتْ تِلْكَ الْقَرْيَةُ فَانْزَحَ أَهْلُهَا وَالْأَسَدُ لَا يَرَى عَلَى جَانِبِهِ وَالْقَرْيَةُ الْأُخْرَى غَامَتْ أَهْلُهَا
جبل تالاسم قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى قَرْيُونَ قَالَ الْقَرْيُونِيُّ حَدَّثَنِي مِنْ مَعْدِنِ هَذَا الْجَبَلِ
 قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ كُلَّ حَيَوَانَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَخْنَاسِهَا وَصُورِ الْأَدَمِيِّينَ عَلَى أَنْوَاعِ
 أَشْكَالِهَا عَدَدَ الْأَحْصَى وَقَدْ مَسَحُوا حِجَاةً وَفِيهَا الرَّيْحُ مَتَكِي عَلَى عَصَاهُ وَالْمَاءُ شَدِيدٌ حُلِي
 كُلُّهَا حِجَاةً وَأَمَّا قَرْيَتُهَا بَقَرَةٌ وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ حَامِعَ رُوحِهِ وَفَدَحْرَ أَوَامِرِهِ
 تَرْتَضِعُ وَلَدَهَا وَهَلُمَّ جَرَّ هَكَذَا وَهَذَا أَخْرَجَ لَأَمَّا عَلَى الْجِبَالِ وَالْمَجَالِيهَا
فصل في ذكر عجائب الأحجار وخواصها ومناافعها المحر
الابيض إِذَا حَكَيْتَهُ عَلَى حَجَرٍ مَلَبٌ وَخَرَجَ مِنْهُ أَيْضٌ فَلَا يَبْقَى بِهِ وَإِذَا كَانَ مِنْ حَكَمِهِ
 أَصْفَرُ مِنْ حَمَلِهِ وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ بِمَا شَاءَ وَاجْتَمَعَتْ الْأُمُورُ كَمَا تَكَلَّمَ وَاجْتَمَعَ وَإِنْ خَرَجَ مِنْ حَكَمِهِ
 أَحْمَرُ مِنْ حَمَلِهِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَتَوَقَّمُ فِيهِ يَصْعَدُ مَقْعَهُ وَإِنْ خَرَجَ مِنْ حَكَمِهِ أَعْيُنُ فَكُلُّ شَيْءٍ يَتَوَقَّمُ حَامِلُهُ
 أَعْيُنُ يَوْمًا وَإِنْ خَرَجَ أَسْوَدٌ انْفَعُ مِنَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ حَكَاؤُ شَرِبَاتِ **الحجر الأخضر** إِذَا
 حَكَّ وَخَرَجَ مِنْ حَكَمِهِ أَيْضٌ نَحْتُ سَوْرَ حَامِلُهُ وَإِنْ خَرَجَ أَسْوَدٌ نَحْتُ شَيْءٍ حَدَثَ حَامِلُهُ
 بِهِ نَفْسُهُ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَإِنْ خَرَجَ مِنْ حَكَمِهِ مَغْفَرٌ أَوْ مَصْفَرٌ مِنْ حَمَلِهِ احْتَبَتِ النَّاسُ وَإِنْ خَرَجَ مِنْ حَكَمِهِ
 نُحْصَرُ فَكُلُّ مَنْ حَمَلَهُ لَمْ يَبْرُثْ فِيهِ سَلَا حَتَّى حَرَّ **الحجر البنفسجي** إِذَا حَكَّ
 فَخَرَجَ سَيْضًا فَكُلُّ مَنْ حَمَلَهُ زَالَ عَنْهُ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْجُنُونُ وَإِنْ خَرَجَ سَوْدًا مِنْ
 حَمَلِهِ لَمْ تَنْجُ مَقَامِدَهُ وَإِنْ خَرَجَ مَضْفَرٌ مِنْ حَمَلِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَتَاهُ مَعْدَمُهُ وَإِنْ رَجِي

في يراو عتق قل ما وهما ان خرج محمداً يركي حامله كل خير وان خرج
محمداً تركو ربح حامله وتموا عقه وان خرج مغيراً فكل من اتحل به
على ان لم احل حبه رجلاً كان او امرأة **الحجر الاخضر** اذا خرج
محمداً ايضاً فمن حملة درت عليه الحبرات والبركات وان خرج اسود فذلك
وان خرج مصفر فكل وقا يصنع لمعول او مريض يقعه ويشفي به وان خرج
محمداً فحامله لا ينزل ترد عليه الصلاة والعطيات من الاكابر من الاكابر
وان خرج مغيراً فحامله متى وضع يده على راس مريض وذكر شيئاً من اسمائه
تعالى شفاه الله تعالى وقام من مرضه **الحجر الاسود** اذا خرج مكة ايضاً
نفع من جميع السموم القاتلة شراً وان خرج مسوداً فمن حملة زاد عقله وحسن ربه
وقصيت خواجحه عند الملوك والسلاطين واذا خرج محمداً في حامله سم
اصلاً **الحجر الاغبر** اذا خرج محمداً مبيصاً فحق كالحل والكتل به انسان او امرأ
وقعت محبة المكنة في قلب من سمائه واجه جائداً وان خرج محمداً اسوداً
والكتل به اكرمه من ربه وان اتحل به انسان اجنبية ارتاحه وان خرج
مغيراً او محمداً وحمله انسان اقل حيث **الحجر الاخضر** اذا خرج محمداً مبيصاً
حصل حامله من الخلق كلما يروم وان خرج محمداً فان حامله لا يفلد في الكلام
والخصومة وان خرج مسوداً فمن حملة وذكر اسم شخص يراه لا يزال يتبعه حيث
شاء حتى لا يكاد ينقطع عنه **الحجر السامور** هو الذي يقطع به جميع الاحكام
بالسهولة قيل ان سلمان برداً ودينه ما الصلاة والسلام ما شرع في بناء بيت المقدس
استعمل الخبز في قطع الصخور فشكى الناس اليه من صداع سماع فقطع الصخور وشدة جلبة
فقال سليمان للخبز تعرفوا شيئاً يقطع الصخور بالصوت ولا جلبة فقال بعضهم
نعم يا بني الله انا اعرفه سمي السامور ولكن لا اعرف مكانه فقال ختالوا في معرفته فاشدوا

اصغر

اصف بن برخيا وزين با حصار عرش عقاب ويضنه على حاله من ميزان محمول
منه شيء في حمله في جام كبير من رجاج غليظ وامر به الى مكانه من غير تغير
فاعدت في العقاب وراى ذلك وقصر بجام برجله ليرفعه فلم يقدر فاجتهد فاما
اقاد شيئاً فقام رجلاً في اليوم الثاني بحجر في رجله فالتاه عليه فقسم الرجاج والجمل
فامر سليمان با حصار فحضر فقال له من ان لك هذا الحجر الذي القيت في عشت
فقال يا بني الله من جبل بالقرب يقال له السامور فبعث الجن مع العقاب الى ذلك
الجبل فاحضروا له الحجر السامور كالجبال فكانوا يقطعون به الحجارة من غير صوت
ولا صداع وسكت الناس **حجر جاني** هذا حجر شديد الحمرة منقط بنقط سود
يوجد ببلاد الهند من ازال عنه تلك النقطة وتحقه والقاه على النضه صار ذهباً
خالصاً **حجر الخطاف** يوجد في عرش الخطاف حجاراً واحداً مما امر بالاخر
ابيض فالابيض يرى حامله من الصرع والامر يقوي القلب يذهب الخوف والفرح
والجنح من حامله **حجر الرخا** يوجد من حجر الرخا السفلا في قطعه وتعلق على المراء
التي تسقط الاواد فلا تسقط بعد ذلك ابداً **حجر الصوفى** هو حجر يوجد في
عرش الصوفى تنفع حكاكته من البرقان والحيلة في تحصيله ان بعد الانسان الى فراخ
الصوفى فيلطفها بالزعفران المذاب بالماء ويدعها فاذ ابرأتم الام تظن ان بهم البرقان
فتمت فتاتي هذا الحجر وتضعه عندهم فياخذ الطائر **الحجر القوي** من حجر بارض مصر
اذا امسكه الانسان عليه العنان حتى يلقي ما ياتيه فان لم يره هلك من التي
حجر المطر وهو حجر يوجد ببلاد الترك اذا وضع في الماء غميت الدنيا وقع البرد والثلج
الي ان يرفع من الماء قال القوي بن راس من شام هذا واخبرني به **حجر الحية**
هو حجر يوجد في راسها في حكم ندفه صغيرة وجمها يستفيع الملدق غ تعليقاً وينقطع
نفث الهم وعسر البول ويقوي الفكر وان علق في رقبة المصروع زال عنه **حجر السبع**

وهو حجر سود شديد الحرارة تحلب من الهند شديد البرق يتكسر سريعاً اذا ضعف
 بصر الانسان يدير النظر اليه تنفعه وان حملته الانسان منع عنه العين السوء ويجلو
 البصر كحلاً فاذا جعل على الرأس زال الصداع **حجر السنداج** جلود ووجه
 الانسان ويزيل الشرخ **حجر الماس** من حجر في لون الشاذر الصافي لا يلبس
 به شيء من الاحجار فاذا وضع على السندان وضرب عليه بالمطرقة غاص فيها او
 احدهما وكمر ينكسر فاذا ضرب بالاسرب تكسر وتو تكسر الف وقطعه لا يكو مقطوعاً
 الا مثلثا يصنعون منها قطعاً في طرف ثقب ويثقبون به الاحجار الصلبة والحجر
 والقي في ديم تيس قريب من النار ذاب لوقته وهو سم قاتل **حجر الخنج** هو حجر
 صلب له اللون كثير من حملة او ريش الهم واللحم والحزن ولونه احلاما مرده وتغير
 عليه قضاة الخواج وان علو على الصبي كثر بكاه وفرعه وعظم بكرة ومن سبي
 سحقوا قلوبه ونقل لسانه وان وضع بين جماعة حصل بينهم قتله عظمه وخصوه
 وعذاه وليس فيه من المنفعة الا انه يسهل الولادة على الحامل **حجر البحر** هو حجر
 اسود خفيف من استعمله في كواب البحر من من الغرق وان وضع في قدر لم يغل ابداً
حجر الدجاجة من يوجد في قواص الدجاج اذا وضع على مصروع الكراهة
 وان حملته انسان فانه يبريد في جاحيه ويدفع عن حامله عين السوء ويوضع تحت
 رأس الصبي فلا يفرج في دمه حجر اليهت وهو يبيض شفاف بيلا لا حسناً
 وهو مغناطيس اذا امراه الانسان عليه الصعك والسرور وينقضي خواج حامله
 عند كل احد **حجر المغناطيس** اجود ما كان منه اسود مشمسا من يوجد ساحل بحر
 الهند والترك واي مركب دخل مذبذب البحر فمما كان فيه من الحديد طار منه مثل
 الطير حتى يلبس بالحبل ولهذا يستعمل في قراكب هذا البحر شئ من الحديد اذا
 امسك هذا الحجر راحة النعم بطل فعله فاذا غل الحبل عاد الى فعله فاذا اعلق هذا

الحجر على حده وجميع نفعه خصب ما منه وجميع المفاسد وقد جمع النقرس
 ويرد في الذهب وتعلق على الحامل فتضع في الحال وقد قيل فيه شعر
 قلبي العليل وانت جالينوسه • فعسى يوصل ان يبرئ سنه •
 يشاك القلب العليل كاشة • ابراهيم دوات جالينوسه •
وقيل في المعنى ذوقيت
 من ادم في الكون ومن ابليس • ما عرش يمين وما البقيس •
 الكل اشارات وانت المعنا • يا من هو للقاوب مغناطيس •
ذكر الاحجار الصلبة ذات الجواهر والياقوت واللؤلؤ والمرجان وهم
 احجار صلبة الياقوت شدة القوة واليسر رر من صافي منه احمر وابيض
 واسفر واخضر وانرق وهو حجر لا تعمل فيه النار لقلة دهيته ولا يثقب لغلظ
 رطوبته ولا تعمل فيه البارود لصلوبته يدرج احسن على حجر الليالي والياقوت وهو
 غير شرف قليل الوجود جمالا احمر وبعدة الاخضر على ان الاخضر اصبر على النار
 من ساير اصنافه واما الاخضر فلا صبر له على النار اصلاً ومن تحتم هذه الاصناف
 امن من الطاعون وارغم الناس ومن حمل شيئاً منها وتحم به كان مقطوماً
 عند الناس وجهها عند الملوك **الدر واللؤلؤ** للثقوت في بحر الهند وفارس
 وزعم البحر من ان لصدف الدر في الا في بحر نصب فيه الامهات العذبة فاذا
 اتى البحر كثرت هبوب الرياح في الارض البحر وقفت الامواج وضطرب البحر
 فان كان الثامن عشر من نيسان خرجت الاصداف من قعر هذا البحر ولها امون
 وقعقه وبوسط كل صدفة روبة صغيرة وحافتي الصدفة لها كالحنا حن وكالو
 تتخص به من عدو مسكط عليها وهو سلطان البحر فيما تنج احشها السم الموي فدخل
 السرطان مقصده بينهما وياكلها ويرمى بحبل السرطان في اكلها بحيلة ديفقه وهو كاشة

يحل في مقصده حجر مدبراً كما لبدقه الطين وبراقت ابة الصدف حتى تنشق حناجها
 فيبقي السرطان المحر بين صفتي الصدفة فلا تطبق فيا كلها في اليوم الثاني من سان
 لا تبقي صدفة في قعر البحر المعروف بالدر واللؤلؤ الا صارت على وجه الماء وتحت
 حتى تضيق على وجه الماء ابيض كاللؤلؤ وتاتي بحابة بطر عظيم ثم تنفتح السحابة وقد
 وقع في خوف كل صدفة ما قدر الله تعالى واختار من الدطر اما قطره واحد واما
 اثنان وثلاثة وهلم جر الي الماء والمائتين وغر ذلك ثم تطبق الاصداف وتحم
 وتموت الدابة التي كانت في خوف الصدفة في الحال وتربا لاصداف الى قعر البحر وتلصق
 بهلعة وكالشجرة في قعر البحر حتى لا تحركها الماء فيفسد ما في جوفها ولحم صفا الصدفة
 الحاميا لفا حتى لا يدخل على الدر ماء البحر فيفسد وفضل الدر المكون في هذه الاصداف
 القطر الواحد ثم الاثنان ثم الثلاثة وكل اقل العدد كان الكرماء اعظم قيمة وكلما
 كثر العدد كان اصغر جنتا وارض ثباتا والمكون من قطره واحد هي الدر البتيمه
 الذي لا قيمة لها ولا خوان بعدها فالصدفة تغلب على ثلثة اطوار في الاول طوره
 الحيواني فاذ وقعت القطر فيها وماتت الدابة فيها صارت في طوره المحر وبذلك
 عاصت الى القار وهذا طبع الحجر وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي
 تعثر في قعر البحر وتلدع قفا كاشجرة ذلك تتدبر العزير العليم ولده عمله وانعقاد وقت
 معلوم وموسم يجمع فيه القواصون والتجار لا يستخرج ذلك من البحر واما في الدر
 في الثامن عشر من نيسان في كل عام تخرج طراخ الحمايات القودر في تلك السنة
 وتضيق من بطن الارض الى جوفها كالاصداف في البحر وتفتح افواهها الى السماء كما تفتح
 الاصداف افواهها فاذ انزل المطر الله قطر السماء في فيها انطبقت وتخت بطن الارض
 فاذا تم حمل الصدف في البحر لؤلؤا ودررا صارت داخل في قعر الحمايات دابة ومما قاله الواحد
 ولا عيه مختلفه والصدفة صاحبة لكل شئ وقد قيل في المعني

اري الاحسان عند المحرمين • وعند النذل منقصة وذمما •
 كنظر الماء في الاصداف دررا • وفي جوف الاقاعي صامتا •
البحر هو بحر صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله ومنافعه البهيج
 هو اخضر كالسرجل من الحسن فيكون في معدن الخاس وهو انواع كثيرة ومن
 الجبل من ان يصفر بصفاء الجو ويتكدر بتكدر من عيب فيه انه اذا سقى الانسان
 من محله قتل فعل السم واذا سقى منه شارب السم يفعه واذا شرب منه من صنع الدرغه
 يرى ويظلا محاكية البرص فيزيله وينفع من حرقان القلب كالحج على حامله شقوق
 الجم **الزجاج** هو حجر اخضر شفاف يشبه الياقوت الاخضر وليس كقوته ولا
 فغله ولا قيمته **الزهر** يدخل في معالجته من سقى بالسم وفي حال ساقط العر
 وحله يقطع نرف الدم ووضعه في النعم يقطع عظم الماء ويبرد حرارات القلب
 ومنه جنس يقال له الذبابي خاصيته ان حامله لا يقع عليه ذباب ومنه جنس
 اذا انطرت اليه الاقاعي سالت حلقها على خادقها **حجر الباهت** هو حجر
 ابيض شفاف يلا لا حسنا وهو معن طين الانسان اذا انظر الانسان عليه الضحك
 والسرور ومن اسكه معه قضيت حوائجه وعقدت عنه الالسن ويسمي حجر الهمت
حجر الغير ورج وهو حجر اخضر مشوب برزق يجره محل سان وهو كالدهج
 يصفر بصفاء الجو وتكدر بكدره ينفع العين الكحالا والتحم به ينقص الهيئه
 الا انه يورث العنا والمال **ومن جعفر الصادق** رضى الله عنه انه قال ما انقريت به
 تحمت بالغير ورج **الرجان** ينبت في البحر كالشجر اذا كلس المرجان عقد الرق
 فيه ابيض ومنه احمر ومنه اسود وهو يعوى البصر كحالا وتشف رطوبتها **العقيق**
 هو معروف من تحتم به سكن غصبة عند الخوص منه وسكن ضحكه عند النعجب
 والسواك بخاتته جلاو الانسان وسيل راحتها الكره وينفع خروج الدم من اللثة

وحرقه ونقوى لسن وسفع من الحفقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تحتم بالعقير لم تنزل في خير **البلور** هو حجر ابيض شفاف اشف من الجراح
 واصلب وهو يجمع الجسم في موضع خلاف الجراح وهو يصنع بالوارس كهيئة
 كالياقوت ينفع من التهاب القلب والاغبر منه اذا علق على من تشكى وجع البصر
 بري في الحال **الزجاج** معروف وهو قبل الانوار وتحمل الانسان ويجلو بياض
 العين ويستأثره اطي من السنين **حجر البلاك** هو حجر ازرق ينفع العين
 الكحل اذا خلط بالكمال ومن تحتم به نيل في عين الناس وهو يسقط الثايل
 حلا وكحلا وينفع آفات الماخوليا واما غرض ذلك من المعادن **حجر البشتم**
 هو حجر الغلبه من حمله لا يغلبه احد في الحروب ولا في الخصومات ولا الحاحات ومن
 وضعه في فمه سكن غصبه ولهذا اتخذ الملوك في حواصلهم ومناطيقهم **التوتيا**
 هو حجر منه اخضر ومه اصفر ومنه ابيض جلب من بلاد الهند واجوده لا يبيض
 الخفيف الطياره لا صفر المستقي الرقيق وهو بارد يابس مع الفضول من النفوذ
 الى العروق من العين وطبقاتها ونفع من الرطوبة ونشف الدمعه ونزل
 الصنان من الجسد **الاسود** هو الكحل الاسود اجوده لا صفها في وهو بارد
 يابس نفع العين الكحل لا يقوى اعصابها ونفع عنها كثير من الآفات والوجاع
 سما الشيوخ والعماسه وان حصل معه شئ من المسك كان غاية في النفع ونفع من
 جرق النار طلاء مع الشحم يقطع الزرق ونفع العراف اذا كان من اعليه الوباء
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير كحلكم الاممديت الشعر وجلو البصر
المسح هو حجر يابس وهو دفع العقوبات كلها ويجلو كابة اللون طلا وذيب
 الاحلاط الرية الغلظة والبلغم العفن والحام والسودا واكل اللحم الزبد وحسن
 اللون ويضد به مع مر الكتان للسع العتوب ومع العسل والخل للسم ام اربعة

والزهر

واربعتين ومن الحرب والحكمة البلغمية والمنقرس ومحد الدهن ويشد اللثة
 المسترخية ويسهل خروج الثفل ومنع او جاع المعدة الباردة الا انه يضر الدماغ
 والبصر والرسه **قالب** رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلي با على اليد بالملح
 واختم بالملح فانه شفاء من سبعين داء وهذا اخر ذكره كراما في الاخماس
فصل في النبات والمواد **قالب** اعلم وفقنا الله تعالى ان
 ان التفكير في عجائب الله تعالى وغراب قدرته فقول العقلا وانها لا
 قاصد متجسس في افير النبات وعجائبها وخواصها وفوائد مضارها ومناضها
 وكيف لا وانت تشاهد اختلاف شكلها وتباين لوانها وعجائب صورها ودرجاتها
 فارجع انما رها وكل لون من الوانها يقسم الى اقسام مثلا كالخمر وردى وارجح
 وسوي وسقايه وحري وعناى وقينى وقوي ولكن وغير ذلك مع شراك
 الكل في الحمرة ثم عجائب رقايحها ومخالفه بعضها بعضا واشراك الكل في طيب
 الرائحة وعجائب اشكالها ومناضها وجنوبها واوراقها وكل لون ربح وطعم
 وقوة ووس وحب وخصية لاتبه الاخرى ولا يعلم حقيقة الكل والحكمة فيها
 الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان من ذلك بالنسبة الى ما لا يعرفه كقطر من
 بحر **حكي** المسعودى اذ تم عليه الصلاة والسلام لما ابطس الجنة خرج ومعه
 ثلثون قضيبا مودعة اصناف الثمر **منها** عشرة لها قشر وهو الجوز واللوز والفسق
 والبندق والشاء بلوط والصنوبر والرمان والسنبل والكمثرى والسفرجل والبنين والعب
 عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي التفاح والكمثرى والسفرجل والبنين والعب
 والارجح والحروب والبيطخ والبقا والخيار **منها** عشة النخل وهو ل شجر استقر
 على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان **قالب** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانما سمعت نمتا لانهما خلقت من فضلة

طينه ادم عليه الصلاة والسلام لانها تشبه الارض من حيث استقامة قدمها وطولها
 وامتياز زكورها من بين التبارت واختصاصها بالفتح وراحتها كراحمه النبي
 ولطاعتها غلاف كالمشيئة التي تكون الولد منها ولو قطعت راسها ماتت
 ولو صاب جوارها افة ملكك والحجار من الخلة كالحج من الانسان وغلبها الليف شعر
 الانسان واذا اتقارت ذكورها واناثها حملت حملا ككثير لانها تانس بالمجادون
 فاذا كانت ذكورها بين اناثها التحمها بالريح وربما قطع منها من الذكر فلا تحمل
 لفرقة واذا دام شرها الماء الغلب تغيرت واتسعت المالح او طرح الملح في حوضها
 حسن ثمها ويعرض لها ارض مثل الانسان منها الغم وعلاجها ان يقطع من اسفلها
 قدر ذراعين وقطعه ثم يحلل بالحد والعتق وهي ان تمل الى الخلة اخرى وتحتلها
 وتعمل علاجها ان تشد بين ممشوقها التي مالت اليه تحل او يعاون عليها بعتق
 منها او يجعل فيها ومن طلعها ومن امرضها منع الحمل ان ما حفر ساو يد من منها وتقول
 لرجل معك ان اريد ان اقطع هذه الخلة لانها منعت الحمل فيقول ذلك الرجل لا تفعل
 فانما لا تحل هذه السنة فتقول لا بد من قطعها ان تضرها ثلاث مرات يظهر النكاح
 فيسكه الاخر فتقول بالله لا تفعل فانما تضر في هذه السنة فاصبر عليها ولا تفعل وان لم
 تضر ولا فاقطعها فتضر في تلك السنة وتحمل حملا طابا بلا ومن امراضها سقوط
 التمر بعد الحمل وعلاجها ان تؤخذ لها منطقة من الاسر قطوق به فلا سقط
 بعدها وتخذ لها او تاد من خشب البوط وتدهر حولها في الارض ومن عجب
 امرها انك اذا اغدت نوى من خلة واحدة وزرعت منها الف خلة جات كل خلة
 منها لا تشبه الاخرى قال صاحب كتاب الفلاح اذا نعت النوى في بول فعل ودرعت
 جات خلة كلها ذكورا وان نعت الماء في مائتة ايام جات بسره كلها احمرا وان
 نعت النوى في بول البقر ياما وجففت ثلاث قرات وزرعت جات كل خلة عمل

حملا قدر يخلتين فاذا اخذت نوى البسر الاحمر وحشوته في تمر اصفر ودرعته
 جاسر اصفر وكذا بالعكس ولذلك فلاحه النوى المتطاولة والنوى المدورة
 وكيفية غرسه ان تجعل طرف النوى الغليظ مما يلي الارض وموضع النوى الى
 جهة القبلة وحكي ان تقص الروسا مدي له عرق واحد فيه بسره صغرا
 وبسرة حمرا وحكي ان قرية منهم معقل كانت تحملها كلها تخرج الطلع في السنة فتمش
 وحكي ان بالسكن من اعمال بعد الخلة تخرج كل شهر طلعة واحدة على مريسين
 وكان في بستان الخشاب مصر نخلة تحمل عذاتها في كل عذوق بسره نصفها احمرا ونصفها
 اصفر ولا على احمرا ولا على اصفر ولعقد الاخرى بالعكس النوى الى اصفر والافضل احمرا
 وعن بعض ملوك الروم انه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه بلغني ان
 بلدك شجرة ثمها كما انما اذان الحمير تشق عن حسن من اللؤلؤ المنظوم ثم خضر
 فيكون كالزهر ثم تحمر ثم تصفر فيكون كشذو الذهب وقطع الباقوت ثم يشق
 فيكون كالطيب الفالودج ثم يابس فيكون قويا ويخرج مونه فله درهما من شجر
 وان صدق الخبر فهذه من شجر الجنة فكتب اليه عمر صدق رسلك وانها الشجر الى
 ولد تحمها المسيح وقال لي عبد الله فلا تدع لها مع الله تعالى **وصف**
 خالد بن ابي صفوان النخل فقال هي الراسحات في الرجل المطعمات في المحل الملقحات
 بالفحل المسقات كشهد النخل تخرج اشعاطا غلاظا واساطا كما ملت حذلا
 ورياطا ثم تشق عن قضب حين وعسجد كالشذر المنصذر ثم تصير ذها احمرا
 بعد ان كانت في لون الزرجد ومن خواص الخلة ان تضع خوصها
 يد طبع راحة النائم وكذلك حكة الحمير **شعر**
 كان النخل الباسقات وقد نذرت • لنا طمها حسنا قباب زبرجد •
 وقد علفت من قبلها مائة لها • فتايل باقوت بامرس عسجد •

النارجيل هو الجوز الهندى رتقم اهل اليمن ان شجر النار خيل هو شجر المنفل لكنها المنة
 نار خيل الطيب طبع التريكة والافوية واجوده الطرى ثم حديد عامه لا ينض
 وهو حار يابس من رتقي الباء وقوة الجماع ومنع من تقطير البول والدهن العتيق
 منه نفع البواسير والزخ بقتل الدود شربا ونعشى ولين الطرى منه كثير الحلاوة
 وليفه يتخذ منه جبلا للسقى **الاجاص والقرصيا** اخوان كالمشمس والخوخ
 الزهرى والاجاص نوعان احدهما يستعمل في الادوية والآخر صفة منه وهو الذي يقال
 له الخوخ التل ياشرى وهو احلى من النوع الاول والقرصيا نوعان احدهما الهمز
 وهو حلوا غير لاذع اسود حامض قال صاحب كتاب الفلاحه من اراد ان يكونا
 بلانوى فليشتق ساقا قصبانها شفا متقسطا وقت عرسها والخوخ من اخواتها
 نخها وهو صوفة وسط القصب اخراجا بلطف ويضم بعضها الى بعض ويربط سنى
 من الخيش او البردي وغيرهما مع بصل العنصل والفا يثمر ثم بلانوى وكذا
 يفعل بالزمان فيخرج حبه بلانوى **العناب** ومنه يورى ومنه يتاين
 وهو كثير الحما الحما شوك ومتى احرق في امليه حتى من شجر الجوز على حلا كثيرا
 وكذا احرق في اصل الجوز شجر العناب وهو معتدل بين الحار والبارد
 والرطوبة واليبوسة نفع من حرق الدم لتغلظه له ونفع الصدر والربو ونفع
 الدم والماء المطبوخ فيه العناب فانه يبرد ويترطب ويسكن الحرق واللدغ الذي في
 اللقعة والامعاء والسعال من حرارة كبيلين خشونة الصدر والحصى الا انه
 يولد بكماء وهو عسر الهضم قليل الغذاء **الزيتون** نوعان ستانى وبرى والبرى
 هو الاسود وشجرة شجر مباتكة لا تبست الا في البقاع الشرفه الطاهره المساكه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم وجد ضرر بانى جسدك فتكى الله عز وجل
 نزل عليه جنات عليه الصلاة والسلام شجرة الزيتون وامر ان يزرعها واخذ من



منها وعصرها واستخرج دهنها وقال له ان في دهنها شفاء من كل داء الا
 السام ويقال انها تعم ثلاثة الاف سنة ومن خواصها انها تصير على الماء
 طويلا كالنخل ولا دحان خشبها ولا دهنها واذا قطرت منها خبث فسد
 وقيل حملها واشتر ودقها وينبغي ان تغرس في المذبل **الكمون** الغبار في
 الغبار كما على علي سوتها زاد رسمه ونفعه واذا دقت حولها او نادا
 من شجر البلوط قوت وكثير من شجرها واذا علق على من لسعة شئ من ذوات
 السموم من غرق وقبح الزيتون برى لوقته واذا اخذ ورقه ودق وعصر
 معه على اللدغة منع سريان السم وكذلك من سقى السم وباده شرب
 عصارة ورتقها لم يوش فيه السم واذا طبخ ورقها الاخضر طحا جيدا وشر
 في البيت هربت منه الذباب والمواد واذا طبخ بالخل فلتضمض به نفع من
 وجع الاسنان ولذا طبخ بالفضل وجعل منه على الاسنان المتاكله ولعها بلا
 وجع ورماد ورقها ينفع العين كحلا ويقوم مقام النوتيا وصفها ينفع
 من البواسير اذا ضمده واذا نفع ورقها في الماء وجعل فيه الجوز اذا اكله الفارس
 مات لوقته وصنع الزيتون البرى ينفع من الحرب والقوبا ووجع الاسنان
 المتاكله اذا خشيته به وهو من الادوية القارئة والزيتون المملوح يقوى المعدة
 ويضر بالربو والاسود منه يورث سهلا وضدعا وخطا سودا وريا والخل
 يكره نصف شره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت فانه
 سهل المر ويذهب البكم ويبد العصب وينع الغشي ويحسن الحلق ويطيب النفس
 ويذهب اللحم وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه يخرج من
 شجرة مباركة وهو حار رطب موافق لوجع المفاصل وعرق النساء وسهل مع
 الشفيرة شربا وبتقيا به مع الماء الحار فيكسر عادة السموم لدها وشربا وزيت

الزيتون البري ينفع من الصداع وللك دامية مضمضة وينتفح لاسان الحكة
 ونواه يخرجه لا وجاع الضرس وامراض الريه **وقد قيل في الزيتون**
 انظر الى زيتوننا • فهو شفاء المصح • بل لنا كافي • قد كملت بالدعج •
 مخضر زرجد • سودة من سجع •
التمر الهندي هو الطيف من الاجاص وافل رطوبه واجوده الجود الطري
 وهو بارد يابس يسهل المره الصفرة وتنفع حذتها ويطفئها وينفع من القي والعطش
 ومن الحيات والغشنى والكرب لانه يضر بالصدر واهي اب السعال
 الخبيث اخشها اصبر من كل خشب على الماء كالارز والزيتون وزهرتها
 اذا اتمتها المرأة هاج بها شهوة الجماع حتى تطرح الحشا والتقل يثرها يبطي السكر
 ومحس القي وتنفع من كرابول **الخوخ** وهو الشمس ومشاكله في كل
 امور الا في البقا فان الشمس اطول عمره لانه الخوخ اكثر ما تحمل اربع سنين والخوخ
 والبردي هلكه وهو نوعان اشعري وزهري قال صاحب كتاب الفلاحه
 اذا اخذ القضيبي من شجر الخوخ ونقع في بول الانسان سبعة ايام ثم تقب ساق
 شجرة الصفصاف نقبا فاذا امتسعا حيث يدخل فيه قضيب النصب ويدخل
 القضيب في ذلك النقب حتى يخرج من الجانب الاخر ثم يطحن الموضع وتقطع ما
 فضل من القضيبي من الناجين بعد ذلك سبعة ايام فانه يثمر ثم يبلع عجم
 واد الزردت تلون ثمرتها فتشوق النواه فان كان ثمرتها اصغر فضع في النواه زنجفر
 مسحوقا ناعما وارثيتا صفراء عفران وارثيتا اخضر وخارجا واثيت
 انزرقلا وورد وان شئت بيض فاسفيداج ثم ترم في النار في النواه على القلندر
 موافقا وتغصها وترعها فان ثمرتها تخرج على اللون الذي صنعت في النواه بلا قفا
 واذا احضرت صل الشجر في اول كانون ونقته وجعلت فيه قصبه من قصب السكر ثم

ذكرها

تركتها خمسة ايام ثم تسقيها فلهما تحمل عذلا حلويا وكذلك يطعم نواه وخاصيته
 وقد الخوخ انه يقطع راحته الوره من الحسد اذا سحق ناعما وجعل في الدلو
 مع ماء الليمون والشرج ويقتل الدود الذي في باطن الانسان اذا طليت به
 السم ويقتل دود الازر اذا قطر فيه من عصا رتها والخوخ بارد رطب وهو
 يبرد الباه ويضر بالمبرودين ويشهي الطعام ولا يحمص في المعدن بخلاف
 الشمس **الشمس** هو شجر يسرع اليه الفساد عسر الشوا لانه اذا نبت طام مكته قال
 صاحب كتاب الفلاحه من اراد ان تعظم هذه الشجر عند فليزرع اكثر ثمرتها عند اول
 ثمرها وحملها ولا يترك عليها من الحمل الا شيئا قليلا في اعصان قوبه منها
 وهي تشبه الخوخ في جميع احوالها وان فعلت بها جميع ما ذكرته في الخوخ من الاول
 والاضباع قبل ذلك وازادت الشمس بلانوى فاقطع وسط ساق شجرها حتى
 تبلغ قلبها ثم اضرب في ذلك الموضع وتدا من خشب بلوط فان تلك الشجر
 تحمل مثملا بلانوي ومتى ركب اللوز في الشمس اكتسب من طعمه حلاوة قايما
 خاصيته فعل انسبر مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نبيا من الانبياء بعثه الله تعالى الى قومه وكان لهم بحقوق فيه في كل
 سنة فاتهم النبي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ان كنت صادقا
 فادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الخشب ليا بس ثمن على ثوبنا وكانوا بها
 مسعرة ونحو من ذلك فدعا ذلك النبي مره عرف كل فاحضر الخشب واورق
 فامر بالشمس الاضفر من كل منه ناولا لايماز وجن حلويا ومن كل منه على نينه
 ان لا يومن وجد نواه مثا ودورها اذا مضغ امثال الضرس والمشمس بارد رطب
 ورطبه سريع العقونه يولد الحيات بسره وبر المعدن ونفسه الطعام الذي في
 المعك وقديك اذا نفع امثال الحيات ونواه اذا نفع وكل احدث عيبا وكراويا

لت المزمعة له منافع **حكى** ان طيبا من رجل غرس شجرة المشمش فقال ما
 تصنع قال اعلم لي ذلك قال الطبيب كيف ذلك قال له انتفع انا بالثمر وثمرتها
 وتستفيع انت مرض من ياكلها **التفاح** هو اصناف خلوة وخامض وعفص
 ومنه ما طعم له وهذه الاصناف في التفاح البستاني وذكر بان بارد في الصيف
 نصف التفاحه خامض ونصفها خلوة ومتى ركب التفاح في الزمان يحرق خلوة
 ومتى صحت في صله وفي اصل السر قن بول الناس حمر ومتى غرس في اصلها
 وردا احمر وثمرتي طرحت زهرتها تشقي الحمر ومتى صب في اصل شجرة التفاح
 بول امرأة برت من سائر امراض الشجر ومتى غرس في اصلها الفصل وحواله
 تدود ثمرتها ومتى اردت ان تكتب على التفاح بالايض فاكب عليها وهي خضر
 بالمداد ولا اله الا الله او ما شئت وتركته الى ان تحمر ثم امسح المدا قد
 لكابه وما تحتها ايض ليس بها حمر وكذلك اذا قصيت ورقه وفيها ما
 شئت من النوش فلصقتها على التفاحه قبل احمرارها تجد النوش بعد الاحمرار
 ايض فاذا قل ثمرتها او نثرت زهرتها او ورقها صحفة من رصاص او حامي
 يتي بها ومن الارض شبر واذا اخذت الثمن وصلت ارفع عنها الصحفة حاة
 هذه الشجر عصاه ورقها يستعمل في السم او غشه حية اولدغته عقر مع
 حليب ملبس فلا يؤثر فيه السم ولا الهشه ولا الذعده وشم زهر التفاح يعوي
 الدماغ واجودة الشاي ثم الاصبهاني والتفاح الحامض بارد قليط مضر بالمعد
 وبني الاسنان ليس فيه تنفع ظاهر والحلو منه معتدل الحار والبرودة وشمه واكله
 يعوي القلب ويعوي ضعف المعدة وهو نافع من السموم وقشره ردي الحوامير
 مضر بالمعدة فلا ياكل بشم وكثيرا كالمعدن وجعا في العصب واذا اردت التفاح
 يتي من طويلا فله في ورقه الجوز واجعله تحت الارض او في الطين **الكثيري**

هو انواع كثيرة وسائرها تبلغ عروقها الماء تحت الارض قال صاحب كتاب
 الفلاحه من احرق شيئا من شجر الدلب وشجر اللوز بالسوية في اصول شجر الكثير
 اخرج حملا في غير اوابيه ومن ركب الكثير على اللبن اخرج كثرى حلوة لطيفا
 رقيق البنية سريع النضج ومن اراد ان لا يقرب ثمرتها دود فيطلى ساقيها بماء البقر
 وزهر يعوي الدماغ واجودة الدكي المرحه الكثير الماء الرقيق البنية الصافي
 الحلاوة الشدنة معتدل الاستدرة وهو بارد يابس واكثر الفاكهه عذاسما الحلو
 منه وحلو يلين البطن وحامضه فايض جدا وهو يعوي المعدة ويقطع العطر
 وسكن الصفرا الا انه يحدث التولنج ويضر بالشايج واذا دخل بعد الغذاء منع غار
 المعد ان يرق الى المرء وهكذا الموز وحبه يقتل دود البطن **السفرجل**
 هو اصناف خلوة وخامض ومرة وعفص وهو حياء للنفس قال صاحب كتاب الفلاحه
 اذا اردت ان تتخذ تماثيل من السفرجل فخذ عودا او اخذ على اي تمثال اردت ثم خذ
 من طين الفخار فلبسه لذلك القالب الذي عليه ترا تركه حتى يصف بعض الحفاف
 ويكون القالب الذي وضعته من الفخار قطعتين ثم تنزع العود المخرج من القالب
 الفخار وتقطعه على السفرجله وهي كالجوزة او دونه وتغصه بحرق من قطن
 تعصبا ونقيا وتشد خيطا من العصا الى غصن اخر من فوق السفرجل المذكور بحيث
 لا ينقل فيسقط فاذا ابدل صلاح السفرجل قطع الخيط وحل العصا به وفك القالب
 يجد السفرجله وقد تكونت على الهيئة التي صنعها من الصور والاشكال وهو حما
 يحرق العقل وما د و ررق السفرجل بعسل في العين فعل النوى ياكلو كذلك مرما خشبه
 ولزهر خاصية عجيبه في تقوية الدماغ وتفرج القلب والسفرجل نافع كثير في البدن
 غير ان في ثمره قبض فينبغي ان يؤكل بلا نقل وروي يحيى بن طحمة قال دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده سفرجله فالتأها الي وقال وبنافه يحيى

النواذر وتقيته وروى الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رحلة
 وناول منها الجعفر بن محمد طالب وقال له كل فانها تصفي اللون وتحسن الولد ومن عجز
 امره ان يقطع بسكن نشف ماؤه وكسركا من طباً ماوياً وهو بارد يابس يهمل النفس
 وسر النفس ويدبر البول ويمنع من القي والحمار ويسكن العطش ويقوي المعدة ويحسن
 زلف الدم والحامل اذا اذومت على كبله سمي في شهرها الثالث كان ولدها حسن الوجه
 ذكي العظم ومراحمته تقوى الدماغ والقلب واذا طبخ بالعسل نفع من عسر البول والكرز
 من كله يولد القولنج والمعصوق وجع العصب وفي كله بعد الطعام اطلاق البطر واذا
 وضعت لسفر حمله في موضع ضيق فيه انواع النواذر اشدت الكل فازار دت ان يقيم السمر
 زماناً فضعه على نشارة الخشب وعلى التين **التين** هو صنفان قال صاحب
 الفلاحة اذا اردت غرسه واجعل قضبان القضيض في الماء المالح يوماً ثم اجعله
 تحت حبي البقر وغرسه فان شجرة تنطيب جذاً وثمرته تبتل وتركوها حلاوتها
 واذا سقيتها ماء الرينون لا يستط من ثمرتها شيئا ومن عجيب امر التين ان
 الطيور اذا اكلته ودرقته على الجدار الندي والاماكن النديته ست ايضاً
 وشجره تنفرو من خلد من السقمونيا غصناً وعمل الى شجرة التين وسليحها موصفاً
 وركب فيه عصن السقمونيا كتر ب سائر الاجناس وليكن ذلك اذا طلعت
 الشمس من الجدي ست درج او سبع او ثمان درج ودار حول شجرة
 التين سبع دورات ثم وضع عند فروع سبع دور في شجرة التين وعص
 التركيب فانها تنبت تيناً كالقسط السهل من اكل ثمرات تينتين كان شرب
 شربه واذا غسلت شجرة التين بالماء الحار هلك ولبن عيانه اذا قطر على موضع
 لسعه كسر السم في الجسد وقضبانها تهرى اللحم في التدر اذا طخت معه واذا
 نشر ما د حشبت التين في البساتين هلك منها الدود واذا دق ورق التين مع

مع الفعل منه على عصاة الكلب الكلب نفعهما وعصاة وديهما تقلع اثار الوشم
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع بين يدي التين لو قلت ان
 ثمن تين من الجنة لقلت هذه كلوها فانها تقطع البول سيز ونفع من النقرس
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما انهم الله عن وجل هذه الشجرة كلها تشبه ثمار الجنة
 لا تشرب لها ولا يوقى وهي على قدر اللذة واجوده المائل الى البياض ثم لا يصفر
 الاشود واجوده اصنافه العريزي واللين حار رطب وهو عذو من سائر النواذر
 واسرع نفوذاً وهو يصلح اللون الفاسد وافق الصدر ويسكن العطش من البلغم
 المالح وينفع الاستسقاء وينفع من تسع العقب والريتان واكله امان من السموم
 واذا استعمل منه عشر على الرنق منع قلب الحمار كان له نفعاً عظيماً ومع اللون
 فله لك والغرس بمائه مطبوخاً محلل الخوايق ولينه مذق الجا من الكدما
 والالبان ويطبخ بلنه الدما ميل فتضخ وتقطر على التوايل فيقطعها وعلى الحرا
 التي عليها اللحم الفاسد فينقيها والاكهار من كل الحبر يورث الفل في البدن
 وتجاز التين يهرب منه البق والبعض **العنب** الكرم الكرم الشجرة ثمرة
 اشرف الثمر والناس بفلاحها عناية عظيمة لما في العنب من الخالصية وقد
 صنفوا كثيراً فيما يتعلق بفلاحة الكرم وخير الكرم الذي لا يلهيها اقل عملاً
 واخف ثمنه واكثر جذاً واجود عصيراً ومن عجيب امرها انك اذا اخذت
 من قضبانها التي فيها قوق المحل وغرسها ثانياً في اول سنتها بالعنبر وقد يكون
 بينهما وبين العرس شهرين وهذا الامر لا ينفق في شئ من الشجر اصلاً وقاف
 صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان ترى من الكرمه عجبا من كثرة النفع وقومها
 وزيادته المحل وسرعة الادراك فخذ قضبانها اعرسها من شجرة قرينة العهد ثم
 اعرسها في نصف الاول من الشهر والطح راس القضيض عني البقر وتدر في الحوض غرسها

شياء من لبلوط والناحواه والبا ولا فان شجرها تكون في غاية العجب وبخالفه
 لسائر الكرم واذ اخذت قصبيا من الاسود وقصبا من الاحمر وقصبيا من
 الابيض وشققتهم بحيث لا يقع شياء من قشورهم ولقيت بعضهم ببعض وغرسهم
 فاز القصبان كلها تخرج ساقا واحدة وتعمل لؤلؤا ثلاث شجون واحدة واذ
 اردت ان سود العنب الابيض فاحفر عن اصل الكرمه واسنها شياء من لبلوط
 الاسود ان لا يقع في الكرم دودا فاقطع طاقا منها بخل فدلح بدم صندع او در
 دب واذ اردت ان تسلم من البرد فادخن الكرم برسل بحيث يصل الدخان اليها
 جميعا وانثر عليها ثمن الطر فاذا اقلت الكرمه فاخذت من زكي الزبيب والعنب
 فصم في اصلها اسرع اذراك ثمرها وعصير كل عنب على لون امره لالوانه
 وما الكرم الذي يتقاطر من قصبها بعد كسها بجمع ويسقي للشعوف بالخمر بعد شرب
 الخمر من غير عمله فانه يفض الخمر قطعاً وينفع للبرق والحكة شرباً ويدق ورقها
 ويصنع به الصلح يسكه فاصناف ثمرها كثيرة فاجمعها عيون البقر وهي كالجوز
 واصابع العذري وهي كالاصبع المحضوبه وربما بلغ العنقود منه طول ذراع
 والعنبه اوقيه بالمصري ويقال في بعض الكتب المنزله انكروني وانا خالق العنب
 ونشر العنب بارد يابس العنب جيد للغذاء مقوي البدن يسمن سريره ويولد دما
 جيد وينفع الصدر والربيه والمقطوف لوقته ينفع وتحريك البطن وتقوي نهره الجوع
 وتقوي مادة النبي وخبه ينفع من لسع الحوام والافاعي دقا وصادا **الحضرم**
 اجود ما الحضرم المعتصر باليد وهو بارد يابس ينفع من الصفار ومن الحركات الملتبسه
 ويولد ربا حيا ومعتصا ويضرب بالعصب والصدور **الزبيب** جوده الكثير اللحم الصافي
 الحلو وقيل انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله كلوا نعم
 الطعام الزبيب يشد العصب وذهب العصف ويطفى الغضب ويبرئ من الرت

ويطبخ

ويطيب الهكه ويدهب بالبلغم ويصني اللوك والنب حار طيب وحبه
 بارد يابس والزبيب تحبه المعد وهو جيد لوجع المعان ونفع الكلا والمثانه وعمر
 الادويه على الاستمال اذا اخذ منه عشره دراهم وشرع عجمها اطلق البطن والليل
 اللحم منه يقوي المعد ويحبس الدم ويضرب الكلا **القشمش** هو زبيب صغرا
 خلو احمرا خضره واصفره ويحكي عن اصحابه انهم قالوا ما ريب من قشمش في النسي
 جا احمر وما ريب معلقا جا اصفر وما ريب في البقوت جا اخضر وهو كالزبيب
 غير انه لا يحتم له **الخمر** هو اقل من ستخرج الخمر حشيد الملك فانه توحه
 مرة الى الهند فري في بعض الجبال كرمه وعلما عنب فطما من السمور وامر حملها
 حتي تجربها ويطعم العنب لمن يستحق القتل فجلوه فتكسر جثاته فقصرها وجعلوا
 ماءها في ظرف فماعد الملك الى قصره الا قد تحمر العصير فاخذ رجلا وجلس عليه
 القتل فسقاه من ذلك فشربه بكثرة وعشيه ونام نومة ثقيله ثم انتبه وقال اسقوني
 منه فسقوني ايضا من امرا وكوحدث منه الا السرور والطرب فسقوا غيرهم فبين
 فذكر انهم انسطوا بعد ما شربوا ووجدوا سرورا وطربا فشرى الملك فاجبه
 ثم امر بحرسه في سائر البلاد وقيل ان ملك السريان وهو احد الاخوين اللذين
 اشتركا في الملك راى يوما طائيرا وقد قصدت حية فراخه فزحج الملك للحية
 بسهم فقتلها فقاب الطائير فلبى ثلاث جثات عنب في مقامه ورجليه ورمها
 بين يدي الملك فعلم الملك انها مكافاة له على فعله فزرعهم فانبثوا وانعواوا
 فلم يقدر الملك على استعماله خوفا من ان يكون قاتلا او مضرا فعصره وادعه
 في لانية فعلة وقذف بالربيد فاحتر ما حته فتعجب الملك لذلك
 فسقي منه للخص وحب عليه القتل فطرب ورقص واظهر سرورا ثم تكرر منه طوله
 ثم انتبه وذكر ما حدث من السرور والطرب فشربه وامر بحرسه في البلاد والاسود

هم

من الخمر بطي الاخذ من روي الكعوس وفي الحارة والابيض قليل الحار وسريع
 الاخذ من لاهم شربها حصل له خلل في جوف العقل وزجج الكبد والطحال
 وقلة شهوة الغذاء وضعف في الباءة وفساد في الدماغ وحدث التسيان والتخدر
 في الفم والسرعة والدفع وضعف البصر والعصب والحميات والسكنة والصرع وموت
 الفجاء وشربها على الرزق وبعد التعب يحدث خفقانا في القلب وقساوة والنها بالاج
 وصانع السكر من الكراث من الحضر واكل الفالوج وشم اللينوس واعظم نفعها
 كونها متنا حار لكل شر وجالبة لكل سوء وشر وحمية للقلب ومسحطه للرب
 تسال الله تعالى ان يوتي عليا وعلى كل غاص فان يلهما شربا ويا خذني
 الي الخبير محمد صلى الله عليه وسلم واليه **الحل** المتخذ من الخمر بارد يابس منع انضبا
 المواد الي داخل البدن ويلطف ويعين على الهضم وخصوصا وجود الشيب
 والتغرسه يمنع سيلان الخلط الى الحلق وينع زحف الدم وينع من الجرب والقوا
 وحرق النار وقد وضعه على الرس يمنع الصداع الجار وهو صالح للمعدة الحارة وتنق
 الشهور وبرد الرحم وينفع النفوس شره مستحسنا ينفع لمقاومة السموم والادوية
 القتالة **التقوت** هو الفرصاد وهو اعرا اشجار لان دود القر لا ماكل الا
 منه قال المعتصم لعمال البلد فاكثر من عرس لحجة الثوت فان تبعها خطب
 وشرها رطب وورقها ذهب وهو انواع والاسود منه بارد يابس واذا وقع الثوت
 الاسود على سم العقرب سكنه في الحال ولا يضر منه حار رطب ردي العدا
 مفيد للمعدة كمن يدري **الرقمان** هي من الاشجار التي لا تنقي الا بالبلاد
 الحارة ردي ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما القيت رقمان قط الا حبة
 من الجنة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا كلم الرمان فكلها بعض
 شجرها فلها دباغ للمعدة ومما من حبة منه في خوف من الا نارت قلبه

لا فسر

واخرجت شيطان الوسمه عنه اربعين يوما واجوده الكبار الحلو المليسي وهو
 حار رطب يابس الصدر والخلق ومحلو المعدة وينفع من الخفقان وزهد
 في الباءة وقشره يتركب منه **الهوام** **الانرج** هي شجرة حارة لا تنبت الا في البلاد الحارة
 وتقيم نحو عشرين سنة ومتى مستها حار يابس او اخضر من ورقها جئت فسدت
 شجرته وقشر الانرج حار يابس ولبه حار رطب ومما منه بارد يابس وجهه حار
 رطب واجوده الكبار وهو يصلي لفساد الهوي والوباء والحمد ردي للمعدة وهو يضر
 بالدماع ويشهي الطعام وينفع من الخفقان ويسهل الصفرا **النارج**
 شجرة لا ينقط ورقها كالحلج قال صاحبها كتاب الفلاح اذا زرعت النارج
 تحت شجرة النارج بدلت حو منها حلاوه ودر من شجر النارج ان يسقي زهر
 انسان من فصاد اذ عين مخلوطا بالماء خامية ودقها اذا مضع طيب لسكره
 ويذهب رائحة الثوم والبصل والخمر ورائحة زهرها ينفع الدماغ ويقوي القلب
 ويحلل مواد الرياح الباردة **اليون** هو نبات هندي ولا ينفع الا بالبلاد
 الحارة وورقه وقشره حار يابس ومما منه بارد يابس وما ذكر لك ينفع من
 الصفرا وسكن العطش وينقي المعدة والشهوه ويصر الصدر والعصب وهو مائل
 الانرج في افعاله وله حلاوة عظيمة في دفع السموم ونفس الحيات والافاعي
ومن عجيب ما حكى عنه ابو جعفر بن عبد الله الصيني قال كانت لي صبيعة
 على نهر المديس بالبصرة كنت اقيم بها وجراري بتان ظهرت فيه حية اطول من شبر
 اشبار في مرض غراب وكثرت حناياتها واذها فطلبت حري ليصيدها وقتلتها
 فجاء رجل فدلته نحو بيتها فخر بدجنة كانت معه فلم يشعر الا ولججه وقد خرجت
 اليه فلما راها الرجل يقول منها وهاله امرها فولى فمته فمات في الحال واشتهر امرها
 وهابها الناس وامتنع الحوان من الحصول اليها فجاء رجل بعد مدة وقال قد بلغني

امرا حية وفسادها وتعاظم اذها فدلني عليها فقلت قد قلت حوا فقال هو اخي
وقد جيت لاحذ ثاره او اموت كما ماتت فارتما فقلت عمر البستان وحلست
في طبقه لها طاقه تظل على البستان انظر ما يكون منه فاحرج الرجل دهما كان
معه فادهن به وصلي ودعي قد حن كما دخن اخوه فخرجت اليه هارئة فمات حرج
من مكاربه فلما اقرت منه فجم عليها وطلبها ففرت منه فطلبها وقبض عليها فالتفت
اليه ونهسته فمات فترك الناس الصيعة وراحوا من احلها وقالوا لا مقام لنا في جبر
هذه السخطة فجاءني بعد ايام رجل اخر وسالني عنها وعن الحية فاخبرته بما كان نقا
فانه هما اخوي وجيت لاحذ ثاره ما او اموت كما ماتا واولد لي منها فارته البستان
وحلست في الطاقه انظر ماذا يصنع فاحرج دهما وادهن به ودخن كاخوه فخرجت
اليه فطلبها فالتفت لمخاربه ثم تمكن من قناها وقبض عليها فالتفت اليه وعصت
ايها فخر بها وجعلها في سله كبيره احضرها معه وبات في ايها به فقطعتها واشعل
نارا وكو ما فحملناه الي الصيعة فزاري ليموت بكف صبي فقال عبدك من هذا شي قال
اتوني بما تقدر وقت عليه فانيته بكسر منه فجعل يصوم وياكل ودهن موضع الشعة
وبات فاصبح جالما فقال ما خلصني الله سبحانه وتعالى الا هذا اللوز وقطع راس
الليمون وقطع راس الحية وذنبها ورتبي بها وعلى يدنها وطبخه واخذ دهنه و
اللقز اخوده الطري الكثير الدهن وهو معتدل الحركه والسرطن به بعد غسله
ويسق وشفع العنبر والسعال ونفث الدم وطين البطن خصص صا اذا كان مع
التين وشفع من عصه الكلب الكلب والمرنه حار يابس وهو جيد للشراب مع الشرب
ودهنه شفع من وجع الازر وشفع صداع الدس فاكله قبل اسكر منع السكر
يقوي البصر وشفع سدد الكبد والطحال والكلا **الحجر** ينبت بنفسه ولا يصح
الا في البلاد الباردة وهو حار يابس يطي الحصى الا انه يصلح مع التين ودهنه ينفع

الحجرة و قشر تحس شرف الدم ويصمد لعصه الكلب الكلب وكثير اكله يورث
تقلا في اللسان البندقي حار مع بؤسه واذا اخط على العنبر حلقه يعود
البند ولا يقدر ان يخرج منها وهو يند في الباء و شهوة الجماع مع السكر مدقوقا
وشفع من نهش الهولم خصص صا مع التين اكلا وضادا واذا طلى مدقوقا
على يافوخ الطفل الارزق العينين ردهما سودا **الشاه بلوط** ينفع لادرار البول
وينفع من السموم وتزف الدم الفستق حار يابس اشد حران من الجوز ينفع
سدد الكبد ويقوي فم المعدة وينفع العثيان ومن نهش الهولم والسعال البلغي
واللدغ العقارب ويبريد في الباء **الصنوبر** حار يابس ينفع الرطوبات
من البدين ويبريد في الباء ومع عقد العنب الفلفل حار يابس وفيه جذب
وتحلل وهو عدو للبغيم الدرج ولا يطف لا غديده وشهوى الطعام ويدر البول
وينفع ظله البصر **القرنفل** حار يابس يطييب النكهة ويحل البصر وينفع من
الغشاوة وينفع القي والغيان ويقوي الكبد وقد مر ما يوحده نصف مثقال
مع مثليه سكر نبات مسحوقا منخولا **خولجان** حار يابس محلل لرياح
وينفع من لقو الخ ووجع الكلي ويهيج الباء ويطييب النكهة وهضم الطعام
ويصلح المعدة ويطرطير البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من عرق النساء
ولمن يضبط البول **الزنجبيل** وهو كالقفل في منافعه **المصطكي** حار يابس
مليّن وهو بحر العظام المكسورة ومضعه يجلب البلغم من الرس ويقويه ويطييب
النكهة وينفع من ورم الكبد وزف الدم وفساد الرحم تحلا **خيار شنب**
معتدل في الحرارة والبرودة غسلة يسهل المرق المحترقة ويطفى حدة الدم وسكر وهجه
ويذهب العوزم العارض منه وينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصص صا في
الحلق اذا تعرض به حمى ساقى ماء غيب الثغاب فاذا سقى مع الزبد اخرج رطوبا

عَجِيبة فاذا بقي مع النمر الهندى اخرج الاخلط الصفراء ونفع الحموش واذا
بقى مع الهندى نفع من القوايح وجع المفاصل والرقان وهو سهل من غير اذى
حتى الجبالى وهو يصير بالسفل وبذلك نصف وزنه من الجبين وكذلك امشاه
شحم زبيب مع ترشد **السرو** شجرة تحسن الهمة في سقائه قدها ومشتق
قامتها وخضرة وقفا وهو اخضر صيفا وشتا السدحين باغصانها في البيت يطرد
البق وطبخه بالخل سكن وجع الاسنان ويجعل من شاربته بياض وطرح في الدقيق
الدهن يقي زما نا لويل لا يفسد وقدره يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول
واذا دق ورثها رطبا وجعل على الجرحه الحمها ورمادها ينفع من حرق النار
وساير الفروج درودا ويجوزها يطرد البق اذا دخن به **البطيخ** منه ستاني
ومنه بري فالبري هو المخلوط والبستاني ثلثة اصناف هندي وهو الاخضر
وخراشي وهو العبدى وصيني وهو الاصفر ثم الاصفر ثلثة اصناف صيني وخليبي
وسمن قدي وفلاحها كلها واحدة والطعموم والاشكال مختلفة واذا نفع بزره
البطيخ في العسل واللبن جاء في غايه الحلاوة واذا نفع في ماء الورد نعت
من بطيخه رائحة الورد ومتى دخلت المرأة الحائضه في المنياء فسدت وطهر طهره
واذا اصاب بزر البطيخ او النشا رائحة الدهن جاء كله مرارا واذا وضع راس حمار
في وسط البطيخه رفع عنها جميع الافات واسرع نباتها وحملها وادركها
وغر ابي هرير رضي الله عنه ان البطيخ كان احب لعاكمه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكحوا بالبطيخ وعصوا
بنته فانما ه **رحمة** وحلاوة من حلاوة الجنة ومن كل لغة من البطيخ
كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له درجته لانه خرج من الجنة
وعن وهب بن منبه انه وجد في بعض الكتب البطيخ طعاما وشرابا وفاكهة

وحلا فاذا ساق ورحان وحلاوه ونقى المعد وشهي الطعام ونصف اللوز
ومهد في ماء الصليب ويد البول وشهي الحام **الصيني** وهو الاضفر
وهو بارد رطب يد البول ويقطع الكلف والبهق الرقيق والوجع ويزنه اقوي
حلاوة من حمة وقشر يلدق على الجبهة فيمنع النوازل الى العين ولحمه نفع من حمة
الكلا والمثانة وهو يستعمل في خلط ومرحى الجسد ويحدث هيصه واذا فسد
في الجوف فهو كالسهم **القرع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبختم
فاكروا القرع فانه يسكن قلب الحزين ومن خول صيه ان الذباب لا يقع عليه
وما خرج يونس برثته عليه الصلاة والسلام من بطن الحوت خرج كالطفل
حين خرج من بطن امه فابنت الله سبحانه وتعالى عليه في الحال حتى يتطهر
لما يقع عليه الذباب فيؤذيه فمكث الشجر حتى تصلبت بشرته وقويت عظامه
فاينسها والقرع بارد رطب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الداء بعدى سكر
ويخدر سرفعا وهو جيد للصفراء وعصايرته تسكن وجع الاذن مع دهن قه
ونفع من زكام الدماغ سلقه ينفع من السعال وجع الصدر من حرارة
ونفع العطش لانه يقصد في المعد ومصر باحباب السوداء ويصير بالامعاء
القفا والنفوس والمعور فالقفا بارد رطب يسكن الحران والصفراء ويد
البول وسكن العطش ويتوافق المنياء وشحم ينفع المغشى عليه واكده نفع من
عصاة الكلب الكلب ويزنه يد البول وحسن اللون ويطفي الحران لكنه
ردي اليكوس ينجح الحيات ويعلم المعد وكذلك النفوس والخيار **الخمار**
نفع بارد رطب نفع من الحميات المحرقة ويد البول لانه يحدك العطش وشحم
نفع المغشى عليه من حرارة وتحدث وجع في المعد والحقا **صير الباذخان**
كاريا بس نفع من نزف الدم ويورث اخلاط ارضيه وخالات فاسدة ويولد

السودا والسدد ويسود البشر ويفسد اللون ويصفى ويولد الكلف والصداع
الارز بارد يابس يحبس البطن حبسا ليس بالقوي وان لم تفصل عنه
الحمة التي عليه والاعقل البطن وانفع ما اكل باللبن الحليب واكله يزد في
النظارة بوجه الاكل وتحصت البدة في يدي احلاما صالحة السمسم
حار رطب معثي اذا اكثر منه ملين محلل تنفع للسودا ومن ولوجع الصدر
والخشونة في الحلق في المني **الحبص** حار رطب ملين يدر البول ويهيج الباءة
وتنفع ويغذي اكثر من لباقلا ويحلوا المش وتحسن اللون اكلا وطلا
وتنفع من الاورام الحارة الصلبة ومن وجع الظهر يصفي الصوت **الكمون**
حار يابس يفتل السود ويظهر الرشح ولا يغسل الوجه مائه صفاه وكذلك
اكله يقاد بيسر ويدمل الجراحات ويقطع الرغاف سحوقا مع خل فاذا امضع
وقطر الرق في العين نفع الطفرة والدم السائل من العين **الكمون الكرماني**
وهو الشونيز الا سود حار يابس تقطع البلغم جلاء ويحلل الرياح وتنفع
وتقطع الثايل وقدر ما يبوخذ منه درهم **فصل في البقول الكرام**
القلنتا حار رطب يزد في الباءة ويولد الرياح **القيبط** حار يابس
السدد وتنفي من الحار وتنفع من ضربة السكر وبولدر يا حار **اللفت** حار
رطب يغذي علا كثيرا فلو لم يني ويدر البول وتنفي الطعام اذا طبع مرتين
وطيب بالخل والخلول وما ينفع البصر وهو حار شهيوة الطعام **الرجل**
حار رطب يقطع نكحة النوم ويقوي الباءة وينفي المعدة وما اذا قطر في
العين جلاها وبالشراب ينفع من غش الاغني فاذا طرح ما على العقرب
ماتت ومن كل قحلا فلسعه غشيت فلا تنضر **الحن** حار رطب ينفع من
ذات الحن والسعال المزمن ويهيج الباءة **الفصل** حار يابس ملطف يهيج البشرة

صحت الدم الى خارج الجسد كالحمدل ويريد في الباءة وتنفع من تغير الباءة
وتنفي الشهوة ويلين الطبع وتحسن اللقوت ويحلل البصر **الشق** حار يابس
يسحق المعدا نجانا طاهرا ويضرب بالحمر مرين وتنفع اصحاب الامزجة الباردة
وتنفع الابدان المشرفة على الوقوع في الفالج وحفف المني وتنفع السدد وحلل
الرياح ويطلق البطن ويقوم في جميع الاوجاع الباردة مقام الترياق والاكثر
وله منافع كثيرة **الهليون** حار رطب فتح السدد وتنفع من القويخ البليغي
والنحي وتنفع عسر البول **فصل في البقول الصغار** **الهند** يابس
قارب على جلي طاب رضى الله عنه في كل ورقة من الهند ما وزر حبة من
ماء الحنة وهو بارد رطب وهو يفتح السدد وسيق الدم وتنفع للكبد والعروق
النخنع حار يابس وفيه قوة مسخنة وهو الطن البقول المأكولة جوهرا وعصا
تنفع من تيلان الدم من الباطن ويقوي المعدة وتنفعها في سكر الفواق
الكابن على مثله وهضم اذا اخذ منه اليسر **الرغتر** البري سريع النبات يغذي
الافاق وهو حار يابس محلل مدطف يسكن وجع الضرس مصغقا وتنفع من
اوجاع الركين والكبد والمعدة ونخرج الدود وحب الفرج وتنفع المعصنة
الكلب الكرفس حار يابس محلل النفع وينفع السدد ويسكن الاوجاع ويطيب
الكلمة وتنفع من ضيق النفس ويدير البول ويهيج شهوة الطعام من الرجال والنساء
وطيبه مع القديس تحتاه من سقى السم ينفعه **اسفناح** بارد رطب ملين
تنفع من سعال الصدر والصدر وتنفع اوجاع الظهر الدموه وهو ينفع الاحار
مصر باصحاب الامزجة الباردة **الشونيز** وهو المازناح حار يابس يحل
قويا ويحلل الرياح وينفع السدد ويحلل البصر وتنفع الحصة من المشاة **الشفت**
حار رطب مسخن منصح الاخلاط الباردة يسكن الاوجاع وينفي الاورام

ويفع النفاق **فصل في حشاير مختلفة** حبا لشراد حمار يابس
واكله يزيل في الذهن والذكاء ويحج الماء وعصارة تنفع من غش
الهوام شربا ومع العقل صمادا ودخان يطرد الهوام **حامل** صالح لا وجاع
المفاصل وفيه قوة مسكرة كاسكار الحمر وينفع من القولنج شربا وطلاء
وينفع في الخلل ويترش في البسب فيطرد الذباب **سنا مكي** أجوده الحمار
وهو حمار يابس سهل الصفراء والسودا وينقي الفضول وقدر ما يؤخذ منه
خمسة دراهم **سفايح** أجوده الغليظ الاخضر الاملس وهو حمار يابس
يحلل النخج والرشح والوطوبه وسهل بلامعصون كالكرب وينفع من ترف
الدم **شبر خشاك** هو حمار باعندل وهو اقوى فعلا من الرنجيل
سبطارح حمار يابس مفتوح للسدة محلل الرياح وينفع مع الشراكيب
شربا للبع العقرب والمعدة المسترخية اشنان هو حمار يابس مفتوح
يحلل وزن نصف درهم منه محل عسر البول ودرهم مدر الحوض فذلك درهم
يسهل ماية الاستقاء وهو يحلوا الانسان ودخان الاخضر منه تهرس
منه الحيات والهوام **فصل في البثور** **سقطونا** بارد
رطب يطفي الحوام والعطش وسكن الصفراء **سرو** حمار طيب سهل
البلغم وقدر ما يؤخذ منه وزر درهمين **بنر الفت** حمار طيب يزيل في
الحجام وقدر ما يؤخذ منه درهمين **بنر فصل** حمار يابس هج الباء ويدر
البول والخص وينفع من لسع الهوام شربا وصمادا **بنر الشهاب** حمار يابس
يقاوم السموم اذا استعمل مع التبن والجوز **بنر الكرا** زناج حمار يابس
قايض ينجي تسكن اللوجاع محلل الرياح يدر البول والخص **بنر البخل**
حمار يابس ينفع من فسد ذوات السموم وينفع من وجع المفاصل ويحلل ودم

الطيار وسهل حتى وج الطعام **بنر الهند** معتدل بين الحار والبارد ينفع من
الحميات الصفراوية ومن سدد الكبد واليرقان وقدر ما يؤخذ منه نحو
مقال بنر قتا بارد رطب يحلوا ويدر البول وقدر ما يؤخذ منه عشر
دراهم وادار في دهن به البدن حسنة **حمار القمان الحامض** بارد
يابس يجمع القي والغثيان وينفع من المواد الصفراوية **بنر رهايون**
حمار طيب يدر المني وتحرك الشهوة للحجام وقدر ما يؤخذ منه درهمين
فصل في خواص الحيوانات خواص البغل باعصانه واجزائه ونخ
اذنيه اذا سقى منه المرأة لا تحبل ابدا **مخة** اذا طعم منه الانسان نقص عقله
وقهته وحصل له السهو والنسيان والتوهمة قلبه ناكله المرأة فلا تغل
حافرة اذا احرق وادف بدهن الاس وطلبي به راس الاقرع انبت الشعر
خصيته تحفف ما يؤخذ من وضع في جلد او حرش وتعلق في رقعة فترش
او جل فانه لا يصيبه سق مادام معلقا عليه **بوله** اذا شربه المرأة طرحت
جنينها الميت فان شربه المزكوم ومنق عليه وكبه في طريق من داس عليه انتقل
الزكام اليه ويدر المزكوم الذي كبه **المر بنور** الذي يوجد في بئر البغل يحفف
ونخره صاير البواسير يبري **جلد جهنم** اذا احرق في مكان لا يحصل فيه
اتفاق ولا صلح ولا يتم فيه شيء من الاور **خواص الحمار والجرش**
منه سقى لمن غلبت عليه النسيان **سنه** اذا وضع تحت راس من قبل نوم نائم
كبد يحفف ويعلق على من به حتى الربع سقوله عنه **طحال** يحفف ويبرد
فان قل بين يدي المرأة يحق وطلبي به الشدي يكسر لبن المرأة **حافرة** سحق بعد
حرقه ويطلى به جبهة من به صرع ايلما يروى عنه وتخلط بالزيت ويطلى به
الغناير تحففها قات **بليسا** من سحق حمار الحمار وحشي قطر اناوكلسا

وَيَحْقُوقُ وَيَسْحَقُ بِشَيْءٍ رَجَحَ وَيَطْلِي بِهِ الْبَرَّصَ يَقْلَعُهُ وَإِنْ كَانَ مُتَيْقِنًا وَإِذَا تَدَخَّلَتْ
 الْمَرْأَةُ الْمَطْلَقَةَ حَاضِرًا سَمِعَ خُرُوجَ الْوَلَدِ حَيًّا سَالِمًا بِسَهْوَةٍ وَكَذَلِكَ إِذَا
 كَانَ الْحَبْسُ مِثْلًا أَفْرَجَةً يُوْخِذُ مِنْ دَنِيهِ طَائِفَاتٌ تُعْرِجِينَ سَرْجًا عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُشَدُّ
 عَلَى السَّاقِ الرَّحْلَ تَسْتَرْكَنُ وَتَسْتَوِي عَلَى سَوْقِهِ وَيَنْقُطُ فِي الْحَالِ **لَحْمُهُ** مِنْ كُلِّ
 مَنَةٍ أَمِنْ مِنَ السُّمُومَةِ الْإِفَاتِ فَلَا تَوْشِيهِ أَكْثَرُ وَتَنْفَعُ لِمَا حَبَسَ الْجَذَامُ نَفْعًا
 جَيِّدًا وَمِنْهُ يَطْلِي مَرَارًا يَسْقُطُ **لَبَنُ الْحَمَارِ** سَقَى الصَّبِيَّ الَّذِي كَثُرَ بَكَائُهُ يَزُولُ
 عَنْهُ ذَلِكَ وَمِنْ ضَرْبِ الْبَيَاطِ ضَرْبُ الْمَوْتِ يَسْلُجُ لَهُ جِلْدًا حَامِرًا فِي الْحَمَارِ وَيَلْبَسُ بِهِ
 جَسْمَهُ وَيَنَامُ فِيهِ لَيْلَةً فَإِنَّهُ يَزُولُ عَنْهُ أَثَرُ الضَّرْبِ وَيَزُولُ عَنْهُ الْمَلُومَةُ وَيَأْمَنُ عَاقِبَتُهُ
جِلْدُ جَهَنَّمَ يُعْلَقُ عَلَى الْمَصْرُوعِ يَتَذَلُّ عَنْهُ وَيَلْقَى شَيْءًا مِنْ شَعْرِ بَنِيهِ فِي يَدَيْهِ قَوْمٌ
 يَتَكْرَهُونَ فَيَتَعَمَّقُونَ فِيهِمْ الْخُصْمَةَ وَالشَّرَّ وَالْعَرِيدَ **عَصَا رَقَّة** تَقَى فِي مَنَاتِهِ
 حَصَاةً يَفْتَتِهَا **خَوَاصُ أَجْرَاءِ الْوَحْشِ** سَقَى بَدَنَ الْوَبْنِ وَيَطْلِي بِهِ
 الْبَهْمِيُّ **مَرَارَتُهُ** قَالَ بَرَسِيْنَا نَهَا يَطْعَمُ الْوَبَّةَ مِنَ الْجَسْمِ **لَحْمُهُ** مَذْقُوقًا
 يَنْفَعُ الْقُرْسَ طَلَاةً مَعَ دَمِ الْوَرْدِ **شَحْمُهُ** جَيِّدٌ لِلْكَلْبِ طَلَاةً **خَامُهُ**
 تَخَذُ مِنْهُ حَامًا وَيُعْلَقُ عَلَى أَصْحَابِ الْجَنُونِ وَالضَّرْعِ فِي مَرَأَسِ الشَّهْرِ يَزُولُ عَنْهُمْ
 ذَلِكَ وَيَكْتُمُ بِهِ مَخْرَقًا نَفْعٌ مِنَ ظِلِّ الْعَيْنِ وَالْعَشَاءِ **وَرْدَتُهُ** يَرْمِي فِي تَوَارِ
 الْخَبَائِرِ نَقْطَ جَمِيعِ أَقْرَامِهِ وَإِذَا تَحَقَّقَ وَجِلْدُ بَيِّنَا مِنَ الْبَيْضِ وَانْتَشَقَّ الْمَرْغُوفُ
 انْقَطَعَ عَنْهُ الرِّعَافُ **فَصَلِّ فِي حَيَوَانَاتِ النِّعَمِ** خَوَاصُ أَجْرَاءِ الْإِبِلِ
 لَيْسَ لِلْبَعِيرِ مَرَارَةٌ وَإِنَّمَا عَلَى كَبَدِهِ شَيْءٌ شَبَّهَ مَا وَهُوَ جِلْدُهُ فِيهَا الْعَابَاتُ يَكْتُمُ بِهِ
 فَيَنْفَعُ مِنَ الْعَشَاءِ وَيَطْلِي بِهِ الرِّقَّةَ يَنْفَعُ مِنَ الْخَلْقِ **كَبَدُهُ** إِذَا دَامَ أَكَلَهُ نَفَعُ
 مِنَ زَوَلِ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ **شَحْمُهُ** إِذَا وَضِعَ فِي مَوْضِعٍ مَرَّتَ بِهِ الْحَيَاتُ **سَامُهُ**
 يَلَابُ وَيَطْلِي بِهِ الْبَوَاسِيرُ سَكَنَ وَجَعَهُ **كَرْشُهُ** فِيهِ غَلَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ اسْتَحْرَتُ

وإذا احتجرت

وَإِذَا سَحَّتْ لَحْلُ يَبْسُتُ وَهِيَ نَفْعُ الْأَشْيَاءِ لِلْسُّمُومِ الْقَاتِلَةُ **عَظْمُهُ** يَسْحَقُ وَيَذَابُ
 بِالْمَنِيِّ وَيَطْلِي بِهِ رَأْسَ الْمَصْرُوعِ يَزُولُ صَرَعُهُ **شَعْرُهُ** يَشُدُّ عَلَى الْفُجْدِ الْأَنْسَرِجِ
 تَلَسَّ الْبَوْلَ وَيَشُدُّ عَلَى فَجْدِ الصَّبِيِّ الَّذِي يَبُولُ فِي الْفُرَاشِ يَزُولُ عَنْهُ **وَبَرُّهُ** يَذَرُّ عَلَى
 الْأَنْفِ مَخْرَقًا يَحْبِسُ الرِّعَافَ وَالْكَدَمُ السَّائِلُ مِنَ الْحَوَاحِشِ كَذَلِكَ إِذَا ذَرَعَهَا لَهَا
 نَافِعٌ مِنَ السُّمُومَاتِ كُلِّهَا وَالْمُضْمَضَةُ بِهِ يَنْفَعُ الْأَشْيَاءَ الْمَأْكُولَةَ وَيَزِيلُ صَفَرَةَ الْوَجْهِ
 أَكْلًا وَطَلَاةً بِعَرِيْقٍ قَالَ بَرَسِيْنَا يَقْطَعُ الرِّعَافَ وَيَزِيلُ الشَّرَّ الْجَدْرِيَّ وَيَقْطَعُ النَّاسُ
خَوَاصُ الْبَقَرِ قَرْنُهُ يَحْقُوقُ وَيَسْحَقُ وَيَجْعَلُ فِي طَعَامِ صَاحِبِ الرِّجِّ وَيُشْرِبُ
 فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَسْرُدُ فِي الْبَنَاءِ وَيَقْوَى الْقَضِيْبُ وَتَشُدُّ وَيُورِثُ الْإِنْعَاطَ
 وَيَنْفَعُ بِهِ فِي مَخْرِ الرِّعَافِ يَنْقُطُ عَنْهُ قَرْنَاهُ يَحْقُوقُ حَتَّى يَصِيرَ مَادًّا وَيَذَابُ
 فِي الْغُلِّ وَيَطْلِي بِهِ مَوْضِعَ الْبَرَصِ مُسْتَقْبَلًا الشَّمْسَ فَإِنَّهُ يَزُولُ **نَحْوُهُ** طَرَادًا
 يَدْمُنُ وَرْدًا وَيَنْقُطُ فِي الْأَذْنِ الرَّجِيْعَةُ يَسْكُنُ وَجَعَهَا **السَّانُ** **النَّوْرُ** يَحْفَتُ وَيَسْحَقُ
 وَمِنْ جَبْهِهِ حَاضِرُ الْأَسْرَجِ وَيَسْفُ مِنْهُ مَقْدَارٌ مُتَقَالٌ فَلَا خَاصِمَ أَحَدًا لِأَغْلَبِهِ
مَرَارَتُهُ يَطْلِي بِهِ الْكَلْبُ بَيْنَ الْجُرْجِيرِ وَبَيْنَ الْبُحْلِ فَإِنَّهُ يَزُولُ إِذَا زَمَّ ذَلِكَ
 وَتَحْلُطُ بِمَرَارَتِهِ وَرَقُ الْغَيْبَرِ مَدَّةٌ قَرْنًا وَتَحْلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ فَإِنَّهَا تَحْلُ فِي مَرَارَةِ الْبَقَرِ
 حَجَرٌ قَدْرَ عَدَسَةٍ يَجْعَلُ فِي مَاءِ الشَّهْدَا حِجٍّ وَمَا الْعَرِجُ وَسَعُوطُهُ صَاحِبُ الضَّرْعِ
 يَزُولُ عَنْهُ صَرَعُهُ وَإِذَا طَلَى الشَّجَرُ بِمَرَارِ الْبَقَرِ لَا يَتَوَلَّدُ فِيهَا وَإِذَا خَلَطَ مَرَارَتُ
 الْبَقَرِ سَعَرُ الْغَارِ وَتَحْلُ بِهِ صَاحِبُ الْقَوْلُجِ يَزُولُ فِي الْحَالِ **مَرَارَةُ الْبَقَرِ** **السَّوْدُ** إِذَا
 يَكْتُمُ بِهَا مِنَ ظِلِّ الْعَيْنِ عَدَا الْبَصَرِ إِذَا ارْتَدَّتْ تَرَى عَجِيًّا فَتُحْدِثُ فِيهَا حَامِرًا وَطَلُ
 بِأُظُنِّهَا شَحْمُ بَقَرٍ فَإِذَا دَفَعَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ بِالْمَوْضِعِ شَيْءٌ مِنَ الْبَرَاغِيْثِ إِذَا دَخَلَ
 فِيهَا **حَصِيَّةُ** الْفُجْدِ يَحْفَتُ وَيَسْحَقُ وَيَرْمِي عَلَى بَصَرِ مَرِيْثٍ وَتَحْلُ يَسْرُدُ فِي
 الْبَنَاءِ **كَبَدُهُ** يَحْقُوقُ وَيَذَابُ بِهِ السُّوسُ بِسُوطِهَا وَتَذَوَّبُ وَتَحْلُ لِبَنِيهَا شَرُّ الْبَقَرِ

من لوجه واداء ثياب منه ينجي من البقار **من البقر** اذا طلى به لسع العقرب
 بري الوقت والعقيق منه نافع للحراشات فلذا طلى به الورم سكن وجعته
 قال بلساس بول لتور خلط مع بول الانسان ويوضع على اصابع اليدين
 والرجلين يذهب حمى الربع وقل ما يحتاج الى ثلث حرات وهذا من البقار
أخت البقر يصمد به لسع الزنبور يسكنها **نقر الوحش** خواص حرا
 محقة يطعم منه صاحب الفلج ينفعه نفعاً شديداً من استحقاقه منعه نفرت
 منه السباع واذا طرح في ليت نفرت منه الحيات رماده يصمد به السن المتاكل
 سكن وجعها معه تدانق للسموم كلها جلده اذا دخن فيه في البيت هرب
 منه الحيات **سعر** اذا حرقه البيت هرب منه الفأر **الجاموس**
 اللوده التي في دماغها اذا علق على احد قوائمها ما دامت عليه حجر يتولد
 منه القمل شحمه مذاب ملح اندراخي ويطلق به الكلف والنمش والجرب
 والبرص يزيله **الضأن** قرن الكلب اذا دق تحت شجرة بكرت ثمرها
 قبل الانجاء وكثر حملها **مارقة الضأن** يكحل بها مع العسل ينفع من تور
 الماء في العين ومن غزاة البياض ينفع نفعاً عظيماً **محده بورت البكة**
 واخواب الصرع اذا اكلوا منه اشد صرعهم **عظمه محرق سائر**
 تحت الطراد خلط رماده بدهن الشع ودهن به الحنم يصلح **خواص اخر**
المقر قرن الماخر الابيض سحق ويشد في خرقة وتجعل تحت راس النام فانه لا
 ينسبه ما دام تحت راسه **سراقر التيس** اذا طلى به ما وضع بعد نصف الشعر منه
 منع من ان ينبت **وحارة تيس** مع مرارة تنس مخلوطان بلطح يمانفيله
 من قطن عتيق وتجعل في الاذن يزيل الطير من الحاد **طحا** يقطع
 صا حبال الطحال ويشد ويعلقه في بيت هو فيه والحق الطحال لول الم المحلول

لمحده بورت التيسان وتحرك السوداء **وقا** بلياس تنقب حجر المغناطيس
 فاذا سقيت ابرع دم تيس ونقب بها اذن فلا تلتئم ابداً جلده اذا اسلخ وهو حار
 وقوضع على جلده لللسوع والمهوش من الحيات والافاعي والمضروب بالسياط
 دفع عنه الافة والاسم **لبن الماء** ينفع من التوريل وحسن اللون شرباً سيما
 بالسكر ويطلق به من الحرب مع السكر ودق البلغم في الحمام ثلاث مرات فانه
 يذهب البسه **علاج السعال** مع السكر ودق البلغم في الحمام ثلاث مرات فانه
 والوشواس والاحلام الحديثة يخرج الباء بول الجدي يغلي حتى تخن ويخلط
 بمشله سكر ويطلق به الحرب ثلاث مرات يزيله **ق** ابن سينا يعرف الباء
 بحلل الحنايزر **فوق** بعرا لما عذا اذا تحملت به المرأة بصوفة منع من سيلان
 الدم من الدم وبعرا لما عذا والضان مع الخل يوضع على حرق النار **الغزال**
 قرنه تحت ويدخل به يطرد الهول من لسانه يخفف في الظل ويضع للمرأة المسلمة
 اللسنة على وجهها يزيل ذلك منها مرارته تقطر في الاذن الوجع في
 وجهها بعرا لطبي وجلده محرقان ويجعلان في طعام الصبي نشا ذكراً
 فاما حافظا فيصيح **خواص اخر السباع** **الاسد** من سقى من مرارته
 حراً جوعاً مقدماً في الامور وهي تزيل الصرع حملاً وينفع داء الثعلب
 ولاكتحال ينفع من سيلان الدم في العين شحمه يطلق به البواسير والاورام
 الحارة ينفعها دمه اذا طلى به السرطان واللسع والاورام الحادة في الانسان
 ان الماء ان جعل في بيت هرب منه العقارب وان البقي في ماء لا يشربه حتى من
 الدفات شحمه الزنجي بين عينية يذاب ويصح به وجهه يها به من راء ونقاد
 له كحه ينفع من السعال والاسترخاء اذا مزج به الحليب ويطلى بهما البصر
 اناله خصيته تولد العقم في الرجال فيمن كل منه لا يحل له امره ابداً جلده جفته

اذ حملته انسان تحت عمامته كان منها موقرا معطرا عند الملوك وسلاطهم
 معاجلا بالاعطام والتجمل برشته من حملة لا تقربه السباع وهاربة من
 رآه فاذا طرح في الماء وشربه هزلت جلده نام عليه صاحب حتى الريح يوم
 نوبته ويطوى بالشباب حتى يعرق نزول عنه وتداول الحواس عليه مذهب
 الخوف من القلب فاذا اتخذ من جلده طبل ذهل الاسد لشجاعة فرس ردا
الدم اذا دفن راسه في مكان اجمع كل فار في تلك الارض وترا ربه من
 التحل بها نور بصير ومنع الماء في العين لحمة يذاب ويجعل على الجرحا
 العتيقة يصفوها ويرثها من كل منه ولو حمله درهم لا تقص
 السموات لا الحوائث ولا النباية جلده يزل عند شدة التعبد الجلس
 عليه زال عنه البواسير والبقا قضيه يطبخ ويشرب مرقه ينفع الحصى وتقطر
 البول جلده من حملة شياهاة كل من رآه **خواص الفهد** لم يورث
 حن الدخن والدكا والفهر والنع في البدن فلا غضاومه من شربه غلب عليه
 الفصاحة والبلاغة برشته اذ وضع في مكان هرب منه الفارس **خواص**
الكلب عين الكلب لا سودا ميت متى دقت تحت جدار ربهتم سريعا فاذا
 حملها انسان معه فلا ينح عليه كلب نابه على شدة الكلب العقور فلا يعقر
 احدا ما دام عليه فاذا شد على صبي بنت سانه لا وجع ولا ألم ومن كان
 كلبا لم يدر ان الكلام في نومه وحملها نزل عنه ناب الكلب الذي
 قد عصى انسانا يشد في قطعه ويربط على عصدا انسانا من من عصه
 ذلك لسان الكلب لا يولد فلح وحملة فلا تنح عليه الكلاب وهذه
 الحاجة تحملها البصوص ككده بطعم مشوبا من عصه الكلب الكلب سلا
 يحم الكلب يطلى الغائبين عليها اسما اذا كانت في الخلق محبة ايضا تفعل

ذلك قضيه تجتف وتسجبه الانسان يتلى بانتصاب لذكر ما دام عليه
 شعير شدة على المصروع تحت صرعه وشعر الاسود الهيم من الكلاب أشد
 نفع المصروع بوله يقطع الا ثايل اذا طلى به **ق** من سينا فتراد
 الكلب يتقع في البسدة ويسقي لصاحب القولج يزيله في الحال اذا كان الفرد
 ريش اللؤلؤ يزيل الكلب الاسود حملة المرأة تامن لسقط الجنين **خواص**
الذيب راسه يعلق في برج الحمام فلا يقربه شقور ولا حية واذا دفن راس
 الذيب في رربة الغنم مرض غنم الذريرة جينها ويوت غالبها فانه من سحبه
 لا يسكن ابد ولو شرب من الحن واذا علق على الفرس سبق التحل عينه اليمنى من
 حملها لا تنزع في الليل عينه اليسرى من حملها لا يغلب عليه النوم من امرته يطلى
 بها بين الحاجبين بقي مكرما وشدة التي تحمل فلا تحل ولا كبحا لهما ينفع من
 نزول الماء في العين ومن الغشاو دمه مع دهن وتقطر في الاذن يزيل الطرش
 واذا سقيت منه المرأة لا تحتمل خصيته توكل مشوبه لقة الباه والحاج عظه
 اذا حرق حول الدرسه فلا يقربه ما دلت **خواص اخرا الصبيح** اذا جعل
 راسه في راسه في برج الحمام يكثر فيه الحمام حاد لسانه من حملة لم يرح عليه
 كلب ولم يغلب عليه احد في المحاصفة ونقهر خصمه واذا علق باب دار فيه
 عرس او دعوى لا ينفق فيه شرو ولا مكره ولا خلف ورسا اذ فرجهم ولما فهم
 نابه من سحبه لو ينس شدة ابدك مرار الضبعة العرجا تنفع من نزول الماء
 في العين كالحل البصر من الظلمة **ق** لسان خلط مرارة الصبيح
 بدم العصافير ويطلى به الانسان عينه تامن من نزول الماء فنهامه حياته
 قلبه يعلق على صبي سقي ككافهمما سحبه يطلى به الحواجب يكون فاعله
 يحرق تامن لسان دك اليمنى من سحبهها قضيت حاجته عند الملوك

ويسند على عضد المرأة وساقها لتسهيل ولا دها برشده معلق على شجرة فلا
 يقر بها أدنى شحمه يسند على عضد المرأة وساقها لتسهيل عليها الولادة
 وقضيه بجفف وسحق وتسقى منه الرجل قدر دانتين يجمع به شهوة الجماع تحت
 كاهل ولواقي عشرتين مرة وإذا سقيت منه المرأة الفاجرة ثابت وتركت الفجر
 وقيل إذا أخذ من جلد صنم وسدت فيه ثياب من ثخر النسيج وربط في حرقه حرز
 وعلق على إنسان فإن النسا تتبعه فيري من ذلك أمراً عظيماً الشفاء
 الذي حول محقه تنف وتحرق وسحق ودهن به الماورد نزول مرضه
 خواص أخرى **الذب** نابه يلقى في لبن المرضعة وتسقى الصبي شتاً سنانه
 بسهولة عيناه تعلقان على صاحب حتى الريح في حرقه حرزاً وكتان نزول
 عنه وحرارة تنفع ظلمة العين شحمه يزيل البرص من طلامه مخطط بياض البيض
 يطلى به الموضع الذي ليس فيه شقر ينبت فيه قال بلناس فوجها وجلدها سرتها
 إذا شد على رجل لم ينظر إليه امرأة إلا احبته وكذلك المرأة وإن شد فوجها على
 المحرم يري جلدتها تتخذ منه غراً لا يغدر به القبح شرير مع ما من افكار
 والجوار **الثعلب** راسه إذا وضع في برج حمام هربت كلها نابه إذا شد على
 صغره يرح الصبار ذهب منع التورمة وبحل خلاصه ناب الثعلب لا يبر
 يعلق على من شكوا وجع إنسان يبر مرارته إذا نحت في ذن المصروع امين
 من الصرع في ذلك الشهر ويكتحل به نزول الماء من العين لمح نفع اللقوة والقاح
 والحجام إذا دام عليه شحمه مذاب ويطلى به النقرس نفع في الحال ونزول وجعه
فضل في خواص أحاساع الطير **العقاب** حرارته تنفع من طلبة
 العين الخالاً ويطلى به بزل ندى الماء إذا عقد اللين فيه لسكن الهمز وكثر منها
الباس مرارته من الخللها امين من نزول الماء في العين **و**

مرارة الجوارح كلها مكرتها تنفع من ظلمة البصر كتحال **خواص النسر**
 حرارته تنقط في الادوية يذهب بالطرش الحاد والعتيق والاكحال بها محلوا البصر
 وكذلك شحمه يذاب وتنقط في الادوية مراراً يذهب الطرش محه يطبخ
 ويطلى بالورنس والملح والكجون وتسقى من لسع الحوام المسمومة **التوحه**
 وهي الحيلة مرارته اذا اجفت ونحت وذرعت في سلال الحيات ماتت الحيات ونفع
 من الهوس واللدوع طلاء **الطاووس** شحمه مع الشذاب والعسل ينفع من
 القولنج واوجاع المعد مرارته تنفي المبطون منها وذر ذائق دمه
 من سقي منه اعتراه جنون لمح يزد في البساء ينفع وجع الكلى شحمه
 يطلى به العضو المبرود يعلج نقطه صمغ في الحال وكذلك اذا حرق تحت دهنها
 وصفت سريعا **خواص الحباري** داخل فاضتها تحف وسحق في الملح
 الاندرا في والخمر المحرق جراً ويكتحل به للبياض من نده **ق** ابن سينا يبيض
 الحباري نافع للقوي وحرق النار **خواص الدجاج** يطبخ الدجاجه البيضاء
 بعشر صلات وكف جسمه مشر حتى تنهار ويؤكل لحمها وينرب مرقها يبردي
 الماء زيادة لا ينكر وتوحي الشكوى ولذد الجماع للسل والماء ومدا منه كل الجاح
 يولد البواسير والنقرس وشحمه يطلى به الكلف الاحمر في الوجه سقعه ويرنده
 ونفع الشقاق العارض في القدم من البرد مرارته تنفع نزول الماء في العين الخالاً
 قاضتها قال بلناس وينوي ويطعم من **المرش** تنفع منها سقم الخلل
 ثلاثة ايام تترتلك في الشمس لحف ويطلى به الهق بذهب به والبعض الممت
 لكثير المني وسحق وين تدلي السهم من البيض يطفى به النقرس سكن وجعه والمه
 ونهوها ينفع من القولنج اذا شرب محل او نبيد ونفع الحصاة قال بلناس
 ذرق الدخامة ملصق على باب داسر قوم منع بينهم خصوصه وشر خواص اخرى

الكرخي در قدياب بالماء و سبل به قتيله و يجعل في الانف يمنع كل حركة في الخشوم
عنه تنحى و يكحل بها الانسان لا ينام مزارته نفع كحلها من نزول الماء في
العين الحجة و تحسبه يطعمان و يقطر خرقة ما في الاذن ينزل الطرش محبة
كحل العصير و يبقى لوجع الطحال و الحمام ينفعه فاضته تجفف و تسحق و يسقى منه
وتر من من له و جمع الكليتين و المانة ماء المختص تنفعه خواص اخرى
الدهد مرقته تعلق على من به و جمع الرايس ينزل قال المناس من اخذ
عنه و جففها و جعلها في دهن و دهن به و جهك و لا تراك احد الا انك
حبا شديدا ما غلبه خربند و جعل عيه تحت راس انسان فلا ينام و تغلب عليه الشفة
ما دام تحت راسه و اذا شددت على انسان ذكر ما كان فيه و تعلق على الحنك
ينفعه فمعا بينا لسانه يحمله الانسان رقه ايام فلا يطفره عدو ما دام معه و اذا
علق عيه و لسانه على انسان وقع عنه السهو و النسيان و نزل دمه و دكان
و جذبت قلبه اذا علق على انسان راد في قوة الباءة و شهوة الجماع و اذا شوى
و دق مع السكر و جعل فوق رغبته و اكله شحاصا يحبه لا ينصرام لها بحث لا
يصبر احد عما عن الاخر كحظه و ارجله مزارته يسقط بها صاحب اللقوة ثلاثة ايام
في مكان مظلم ينفعه ذلك نفعاً شديداً كاحيه اليدين موضع تحت راس نائم شغل
و اذا خرجنا حبه في برج حمار فتربت منه الحمام و من وضع على راسه ريشة من الهود
و خاصم او حاكم كان غالياً يحبه يقد في الظل و يسحق و يخلط بالدفن و يتخذ
منه خيصاً و يطعمه لمن اراد فانه يحبه حباً شديداً عظمه تدخن به في البيت
تحت الحمام الارضية من سبانه كالنمل و لعقها به الطمار تحرق و تدق و تسقى
للزلة فاما كحل اذا جوفت عيب الشرب خواص اخرى **العقوق** دماغه يخلط
بالغالية و سعط به المنوج يبرده و يجمع و يخلط ما الورد و سقى الصبي الذي لا ينكح

يطبق لسانه بالكلام و ما طرياً يطلى به الموضع الذي به فضل و سكره يخرج
بالهولة منه يطعم للصبي بالسكر يبقى قصيصاً كذا فيما خافطاً ريشة يحرق
و ندر في بحر النمل فلا يبقى منه شيء يصطها يكحل به بعد الحمام مزارته او نلداً
ينزل بها ص العين خواص اخرى **الحقاش** وهو المسمى بطويس الكيل راسه ينزل
في برج الحمام يالف الحمام ذلك البرح و نحو فيه و لا تترك تحت راس انسان فانه لا ينام
دماغه قال ابن سينا ينزل الماء من العين كحلاً قلبه يسكن شهوة الجماع الما يحبه دمة
ينزل العشا كحلاً و يطلى به الاطراف و لعانه بعد التفت فلا ينبت بعد هذا ذرفه ينزل
الزفر من العين و كذلك البياض كحلاً و يلقى في بحر النمل فهو ريشة منه و يطلى به العضو
الذي ينبت عليه الشعر فهو كحلاً بانه بالزمن ينح و النور مزاراً فانه لا ينبت
و يعي متابت الشعر خواص اخرى **البقر** مزارته من كحل بها تنفع ظلم العين
كحلاً و نزعها ان احدي عينيه تنوم و الاخرى تسهر حاملها و طريق مقرتها
انك اذا مرستها في طريق فالحا يصف في الماء و هي المتوامة و الاطراف على الماء و هي
المسهر و يخلط عيناها بالمشك و يحمل فمن ثم نأكله ذلك المشك احب حامله
بحبة عظيمة و هييت بلبان الشك قلبه يطعم صاحب الفالج مثرياً ينفعه
خارته يخلط برمد خشب الطرفا و ياكله من بول في الفرش ينزل عنه كبد
كم قاتل لجه مروت العتيان و لقي عظمه مخربه بين ندماء الخمر تقع منهم خصوصاً
و فرقه و تشيت خواص اخرى **الخطاف** ريش راسه يجعل تحت راس انسان
فلا ينام قلبه يحنف و تسحق و تسقى الانسان فانه يعين على الجماع مما لا يمكن و ضفة
و هذا الخ الكلام في الخواص **فضلاً** في حمايص البلدان التي لم يذكر في ترجمة
العنوان لاني مضور ان تعالي رحمه الله تعالى فيها الشام جعلها الله في دار
الاسلام على الناس و الدوام و من حمايصها انها كانت موطن الانبياء عليهم السلام

و معدن الزهراء و من العباد و من خصايصها التفاح الذي يضرب به الامثال
في الحسن والطيب والراحه و منها الدجاج الذي يشبه بكل شيء مرقق فيقال
على السه الاناء و اريق من راجاج الشام و من خصايصها غنطة دمشق و اطيب
نزه الدنيا لم يرفع غنطة دمشق و بهار لامله و شعب بوان و صعيد سمرقند
مصر خلق الله ملك سلطانها من خصايصها كثر الذهب في الدنيا و كثر
يقال في المثل السائر ما معناه من دخل مصر و كثر تسفن فلا اغناء الله و منها
الكمان الذي يبلغ منه قيمة كل حمل مائة الف دينار و يقال له ريق مصر و هو من الكمان
المحض لا غير و مثل هذا لا يوجد في الدنيا و هو موصوفه بحسن المنظر و كثر
المرحى لا يخرج من بلاد مثلها لانها من خواصها المرماز و صنعها
بمعرفته اللسان و منها الثعابين لا يكون الا مصر و هي عجيبة الشان في اهلاك
بني آدم و الخيول و ليس له عدو الا النمس و هي احدي العجايب لانها دوسه تتحرك
اذا امرت الثعالب و تنبت من غير خوف و لا جوع فتطوي الثعالبان عليها و ترد
ان تاكلها فمر عليه الفس رفق و قد الثعالبان قطعتين و لو ان الشمس لا كملت
الثعابين سكان مصر و الشمس في مصر تقع من النفا فذلك هل تحتان و من خواصها
النيل و المتياس يحكى انه ليس في الدنيا اكثر من نيلها نهر و لا حكم من مقياها امرا
و من عيوبها ان اهلها يكرهون المطر كراهية شديدا حتى يخرجون في كراهيته الى ما
لا فادان في ذكره لان المطر لا ياتهم و هلك امرهم و حصت بالتماسح التي هي اح
حيوان في الماء و ليس فيها منفعة بوجه من الوجوه **اليمن** من خصايصها السموت
و التردد و العرود و الزنار التي فيها سبه من لثافه و العور و المر و من خصايصها
العقيق الذي يلا الدنيا كثر **البصر و الكوفة** و كان يقال الدنيا مصر
و لا مثلك يا بغداد و كان جعفر بن سليمان يعدل العراق بين الدنيا و المدينه البصر



و داري عن المدينه قال الحافظ في المدينه و الجهد في البصر ما ظنكم و فلكم ستم باسمهم الميناجا
و مستاء و ان شاء الله و ان شاء الله و محبوا و محبوا و محبوا و محبوا
قال لجعفر بن يحيى و زهرن و هما بالكوفة قمرينا ما جعفر بن سيم هو الكوفه
قبل ان يلد بها العاصه بانفاصها و من اصدق ما قيل الكوفي لا يوفي
بغداد قال احمد بن طاهر هي حنة الارض و واسطة فقه الاسلام و مدينة
السلام و غرة البلاد و دار الخلافة و معدن الطرافه و اللطافه و بها ارباب
النبايات في العلوم و الدرايات و الحكم و الصاعات و هوها اللطف من كل
هو و ما و ها اعذب من كل ماء و نسيمها ارق من كل نسيم لمر نزل موطن
الانبياء في سوايف الزمان الذين اظهر في العدل في الرعايا و قد طردوا
الا فاليه و البذلان و منازل الخلفاء الا غلام في دوله الاسلام و من عجايبها
انها حصص الخلفاء و مفرها لا يموت فيها خليفة و **بغداد** غمار بن عفيف بها
تقضي بنا ان لا يموت خليفة • بها ما يشاء الله في خليفة يقضي •

الاهواز من خصايصها ان لها ثلاث بلاد كل واحد منها مخصوصة بشيء
لا يوجد مثله في البلاد منها عسكر مكرم الذي لا يكون احد نقاومه و منها
السكر الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيبا و كثرة الانهار و منها سحر الذي
بها طراز لبياج الفاخرو هو موصوف مع دساج الروم و منها الذي لا
بها طراز الحق النقيس و من عيوب الاهواز العقارب الحاررات القارذله و لا
يوجد احد بها محجج الوحده لا رجل و لا امرأة و لا صبي **فارس** من خصايصها
ما الورود الذي لا يوجد مثله في سائر الارض طيبا و الحودري منه
منسوب الي حد بلادها و الموسا الذي يمنح بان يكسر رجل ديك ثم السقي
منه و زهر شعير فان كان احمر لكسر كانه لم يكن **اصفهان** هي موصوفة

بطيب الهواء وجموده التربة وعدوه وقل ما يجتمع في بلد هذه الصفات
 وتحكى ان الحجاج قلى بعض حصانه اصفهان وقال له قد ولسك بلادا حرم
 الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران **الرجي** من خصائصها البسات
 المتن والمقا روض الوسيعة **طبرستان** يقال انها قد سارها مباران بها
 من كثر الاشجار والفواكه والخضر والمياه ومن خصائصها النار
 والاشراج **جرجان** وهي جيلة شهيرة برية تحريث يعدون ما فيها نوع
 من انواع الرهاجين والحشائش والنبات الصحراوية والثمار والمحبوب الشهيرة
 والجيلة التي متدولة بها يعيش بها الغرنا والفقر باحاثها وبيعها وجمعها
 حب الرمان ويزر قطونا واليتن مباح لهم ومن خصائصها الاعنك
 الذي لا يكون في بلادهم حتى الصيف والشتا في سواها من الحمار والنحل
 والحمر والديا حين والحري والبنج والرجس والاشراج والناجج وجميع
 البسك وطيرها والدرج والنحل حتى يقال لها بعدد الصغير الا
 انها وفيه مختلفه الهل في يوم واحد كثير الاندكاه للغربا ويقال ان
 ان جرجان مقبر لاهل خراسان وكان ابو تراب السابوري يقول لما تمت
 البلاد بين الملكة وقعت جرجان في ستم ملك الموت اي لكثرة
 الموت فيها **نيسابور** ويقال ان كل بلد من صوفه لها سمان فناهيك
 بها شرفا وعظه كتمه المشرق يقال لها بكة والمدسة الشريفة يقال لها
 شرب ومصر يقال لها الفسطاط وبيت المقدس يقال لها اليك ودمشق
 يقال لها الشام فحلب يقال لها الشهما وبعدد يقال لها مدنة السلام والري
 يقال لها الحيرة ولا منها يقال لها محي والهدية ايضا وسمان يقال لها
 وخازنم يقال لها كان ونيسابور يقال لها ابر سهن وكان المامون

يقال عين الشام دمشق وعين الروم قسطنطينية وعين العراق بغداد وعين
 خراسان نيسابور وعين ما وراء النهر سمرقند وكان عمر اللث
 صاحب نيسابور يقول الا اقاتل من بلد حشيشها الرشاش ومحرها
 العرورج وتربها لمن الاكل الذي لا يוכל مثله ونحل من سمرقند نيسابور
 الى انى الارض واقاصيها ومحف بها للناس والساده واما الفيردوس
 فلا يكون الا نيسابور وربما بلغ فيه الفص المثقال والمثقالين وغير ذلك وقد
 جمع الحضرة والفضان والخاصية وكونه ما يتغير بالماء الحار ويقطع القطعة الممنه
 منه مائة دينار ولما دخل اليها احمد بن طاهر قال يا لها من بلد جليله لول
 تكن عساو كان ينبغي ان يكون ميامها التي في باطن الارض على ظاهرها
 وان يكون ما لحها الذي في باطنها على ظاهرها وانسد
 ليس في الارض مثل نيسابور • بلد طيبة ورث غفور •
طوس من خصائصها السج الذي لا يوجد الا بها والحجر الذي يتخذ منه
 القدر والمقالى والجواهر يتخذ منه ما يتخذ من الزجاج كالاقداح والكبرك
 وغيرها وقيل قد لا زال الله لاهل طوس الحرجا لان الحدند لداود عليه السلام
 ونشد فيها شعر
هزار حصنها واسع • وبنيتها التفاح والرجس •
 ما احدث خرج الي غيرها • الابد ما حوجه المجلس •
 ومن خصائصها الشمس وهو نوح من الزيت وهو الذي يقال فيه وطايف
 من الزيت به كاللوز حلا لسره سعل كانه في الازاء او عية • من الحار والهاشم
مر مدنة جيلة بناها ذو القرنين وقال لها خان ونشد فيها
 بلد طيب ورث معين وترى طيها يفتح غيرا

واذ الذي بك السير منه • فهو ناه با سها ويسيرا •
بلخ واليه ينسب جيون ويقال له نهر بلخ ويقال العيش في الصيف يبلغ
 كتصيفه ومن حصا نهرها السنون والنرجس والنحال **بحستان**
 قال ماؤها وكل ولبها بطل وروى ان اسما غيا عن سيب بن به انه قال
 صغارا فاعينها سوت وكمارها حوب ومن شروط أهلها ان لا يصدقا شاة
 من قناتها أصلا لانهما تاكل قاعينها وحياتها وقد ذكرنا افاعي بحستان
 مع ثعابين مضرا بها وحوارات الاهواز وعقارب سهرورد كما ذكر حكيم التوتاني
 وصناعة حران وحالة اليمن والهند وحذنبها جوهري ولبصا طوس ورمها
 الترك وعن الهند **يست** يقال ان هواها كمل العراق وماوها كمل العراق
 وسيل بعض القراعتها فقال صغرها **عرب** هي مخصوصة بصحة الهوا وعدة
 الماء فالأعما ر فيها طويته والامراض فيها قليلة وما ظنك بارض نبت فيها الذهب
 ولا يتولد بها الحيتان ولا الحشرات المؤذية وهو ارض واطيبها واصفها ومن
 خصايتها ان منها الرجال الاجاد والجلاد وكان ابو مسلم يكتب الى لود صاحب
 عنه ان افند الى من الرجال من وراء النيبان والحل من طخارستان ومن بينها
 انها قليلة الثمار لان كثرة الثمار تفرق كثرة الامراض وكلما كانت الثمار اقل كان
 الامراض اقل والحوادث اقل والزرع اخف والماء اهدى واخر **بلاد الهند**
 ناهيك بها دارة ياتي من تحدها النهر ومن جعلها الياقات ومن شجرها العود
 ومن ورقها العطر والكافور واشند الثعالي في غلام هندي
 • هذا غزال الهند في الغزلان • كمثل عود الهند في العيدان •
 وجه بدع الحسن في العليان • انسان عين الحسن في الزمان •
 ومن خصايتها النيله والكر كند والسر واليفع والسبل فالنا رجل وجوه الطيب

ق

والسيوف والحداب والذهب والعطر وهي اكبر خصايص من كل البلدان على الاطلاق
سمرقند لما سرف قتيه عليها ابن مسلم قال كانها التما في الحضر وكان
 قصورها النجوم اللامعة وكان ارضها البعير وكان يقول سمرقند جنة
 في الارض ترعاها الخنازير ومن خصايتها الكواكب التي اتردت ان يكون
 ملا الارض في الطول والعرض والجلود الرقاق التي لا توجد في الدنيا وكما
 الا ان يكون كتب العلم والتواريخ فيها الحنفا ولبها واقامتها وقال الشاعر
 فيها • للناس في اخرها جنة • وجنة الدنيا سمرقند •
 يامن تساوى ارض بلخ بها • هل سوى الحنظل والشهد •
العيش ومن خصايتها الظرف الصفيه ولهم البحار الناعمة الذي لا يوجد في
 غيرها ولهم البديع في حرط التمايل فالتقائما وعمل التصاوير والنقوش المشه
 كالاشجار والوحوش والطيور والارها والثمار وصور الانسان على اختلاف
 الحالات والاشكال والحيات حتى لا يغادرهم شئ الا الروح والنطق
 ولا يد صوت بذلك حتى ان صورهم يصل من الشجر والصاحك من الغضب
 والصاحك من العجب والصاحك من الخجل والصاحك من السرور ولهم الحمر
 المثلث ومنها التي لا سطل بالمطر ولهم الدروع الساتر التي سر بها الفارس
 والفارس في الحرب ولا يورثها السهام والحرار ويكون رنة الواحدة منها الرطل
 السامي ولهم مناديل العرا التي اذا نجت والقيت في النار فتعود جديدة ولم
 تحترق **بلاد الترك** هي بلاد يلدى بلاد الهند في كثرة خصايتها كالمسك
 والسمور والسمكات والفاقم والثعالب السود والسمندل والحرجا والذي تحدد
 سدسه المطارف وامانت منى من بلاد الترك وقد خصت بجوه شريف
 وعرض لطيف فاما الجواهر والذهب الذي سب فيها واما العرض اللطيف

فما قام بها اعتراف الفرح والسرور ولو مات له عشم من الاولاد لاعتزله
حزن ولا هم ولا يدري ما سب ثرك وان العرش الذي دخلها لا يزال
منه ورا منسبطا حتى يخرج منها هذه خضوعه عظيمه **خوارزم**
تساب بلاد الترك ايضا في الخصايص وحلب منها السمر والبر الفاحش
والسموك المملحة والبطيخ الغريب النوى والطعم والحلاوة وهي شدة بلاد الله بركة
ويشتهر حتى ان يجتمع من حرمه وعظمه فمضى على منتهى الجاهل القوام
والعمل والفتول وربما بقي جامدا من نريد على الشكرين لكنها نصير كما لارض
لجدة الناس انتهى خواص البلدان وهذه تناسب هذا المكان
حكي ان ابا علي الهاشمي وابادلف الخديجي كانا يومئذ في مجلس انس لعصل الدولة
من بوبه وكانا شاعرين بليغين فقال ابو علي لابي دلف حب الله عليك المحي
الحرية والدماء مثل الحريرة والقروح البليغة فقال له ابو دلف من غير
رب ولا كثر على مدهمة يا مسكين فبلغ عظمك السكين استقل العمر الى القبر
والعطر الى اليمن لا بل حب الله عليك ثعابين مصر واقا عجي خجستان وعقارب
شهور وخوارات الاموار ووبيا جوجان وصب على مرد اليمن ومغص
مصر وتقا ضل الاسكندرية وحلل الصين وحمود الكوفة واكسه فارس
وسرازا صفهان وقلطون الرقيم وخصاف بغداد وبن الري وطبر
تسا جهر وعلهم روى وسحاب جرجير وسمور بلغار وثلج الجور وفند
كاشعر وخذل صله وقدس النفر عرو وكك راسيه وحوار ورو
وامرسي بسط شيران واحد مني الخطاف علما زالتك وسراي نحاري
وقد صاف تندرند وحتاني على نجاب بخد وعناق البادية وحم مصر
ويقال برده وقد في تناسج الشام ومور اليمن ودر دحان ومن حلو

وعباب طرستان ولبخا ص يست ورمات الري وكثيري نهاو بدو شمش
طوس وسفر جل حلاط و بطيخ خوارزم واسي مسك تبت وعود الهند
وكافور قيصور واتح الرمد وبارج البصر وشتور الصعيد ولسر
السروان وورد حود ووبر الس وياه سرهم برمد فلما سمع عضد الدولة
بذلك صحك وسمى من اسحقان خواص البلدان في البلدان فاحر لكة
بحلته سنيه ومال **فصل** من اخبار ماوك الزمان السالفه منقول
من كتاب الذهب المسبوك في سير الملوك للامام الحافظ العلامة ابي الفرج
ابن الجوزي رحمه الله برحمته فان حكى بعض العلماء التواريخ ان قيصر
ملك الروم والثام ارسل رسولا الى ملك فارس اني شرفان صاحب الايوان
فلما وصل راى عظمة الايوان وعظمه يجلس كسرى على كرسيه والملوك في خدمته
ومير الايوان فرى في بعض خواصه غوجا فسال لترجمان عند ذلك
فقال ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت بيعه عند عمان الايوان فلمرض ملك
الزمان الكراهها على البيع فابق بيتها في حارس الايوان الذي رأت وسالت
فقال الرومي وخوفه ان هذا الامور حاج احسن من الاستقامة وجوعه
ان الذي فعله ملك الزمان لم يورخ فيما مضى الملك ولا يورخ فيما بقي الملك
فاجب كسرى كلامه فانعم عليه ورجه مسرورا بجوقرا ولفتح كسرى بلاد الروم
واحكم البنان وشيد الحصون وهدم البلاد ونزل العدل والانصاف في الحاضر
والباد وجد الجنود وحشد الحشود وسار الى بلاد الروم واما دافتح ما
هناك من البلاد الى امه فانه عجز عنها تشييد بنيانها وتمكين سورها
فرحل الى الفرات وافتتح حلب واعمالها وكثر من بلاد الشام وغدر بقيصر بلاد
الروم وقتل زاخيه محصم صارا في انطاكية وقتل صاحبها وفتحها فافقه

تَصَرَّ وَهَذَا إِذْ هُوَ وَجَّهَ إِلَيْهِ الْحَرْبَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِي زَمَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَوْمَ الْأَرْضِ إِيَّاهُمْ مِنْ بَعْدِ عِلْمِهِمْ سَمِعُوا
 وَلِلْفَصَّةِ فَصَّةٌ مَشْهُورَةٌ لَيْسَ هَذَا مِنْ صُغَرِ كَرِيمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَائِبِ
 الرَّحَامِ وَبَدَائِعِ الْمُرَمِّمِ وَأَنْوَاعِ الْبِلَاطِ الْمَجْرُوعِ وَالْأَحْجَارِ النَّجْمِ فَبِهَا فِي الْعِرَاقِ
 مَدِينَةٌ تَسْمَى بِقَامِيَّةٍ وَبِهَا مَقْدَرٌ عَلَيْهِ وَكَانَ إِذَا كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ بَاحِدٌ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى اخْذِهَا وَفَتْحَهَا فَجَعَلَ رُؤُوسَهُ عَلَى مِثْلِهَا وَشَدَّ سُلْطَانُ
 كَسْرِي وَعَظُمَ مَلَكُهُ وَهَابَتْهُ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَهَادَتْهُ وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ الْحَرْبَ وَتَرَوُجُ
 بَارَهُ بَيْنَ خَاقَانَ مَلِكَ التُّرْكَ وَتُرْكِيَّيْنِ فِي زَمَانِهَا أَكْبَلَ مِنْهَا حَاسِنٌ وَلَا يَجْعَلُ
 مِنْهَا صُورَةً وَشَكْلًا وَكُتِبَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْبَصْرَةِ مِنْ مَعْقُوبِ مَلِكِ الْبَصْرَةِ صَاحِبِ
 قَصْرِ الدَّرِّ وَالْمُجَرِّمِ الَّذِي سَمِعَ فِي سَاحَةِ قَصْرِ نَهْرَانِ سَقِيَانِ الْعُودِ وَالْكَافُورِ الَّذِي
 مَوْجِدٌ بِحَقِّ قَصْرِ مِنْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَتَحْدَمُهُ بَنَاتُ الْفُلْكِ وَالَّذِي فِي مِطْطَةِ الْفِيلِ
 أَيْصَ إِلَى كَسْرِي أَخِيهِ الْبَصْرِيَّ وَوَهْدَى إِلَيْهِ فُلْمَرِ سَاهُو وَفَرَسَهُ مِنَ الدَّرِّ الْمَنْصُودِ
 وَغِيَاهُ وَغِيَاهُ فَرَسَهُ مِنَ الْبَقَايَةِ الْأَحْمَرِ وَوَهْدَى إِلَيْهِ نَزَامًا مِنَ الْحَرْبِ الصَّيْدِي فِيهِ
 صُورَةُ الْمَلِكِ كَسْرِي وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ فِي أَيْوَانِهِ وَالنَّجَاحُ عَلَى رَأْسِهِ وَالْمُلُوكُ
 فِي خِدْمَتِهِ وَالْخَدَامُ بِأَيْدِيهِمْ الْمَذَابِ الْمَصُورَةِ الْمُسَوَّجَةِ بِالذَّهَبِ فِي أَرْضٍ لَا زُرُودَ
 فِي مَسْدُوقٍ مِنْ نَهَبٍ مُرَاجِعٍ بِأَنْوَاعِ الْيَوَاقِيْتِ الْفَاجِرَةِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا وَوَهْدَى إِلَيْهِ
 جَاهِرَةً مِنْ نَهَبٍ حَصَائِيهِ تَغْيِيْفِي نَعْمَ الْخَالِكُ إِذَا سَلَّهَ يَتَلَا جَمَالًا وَبَهَاءً
 وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ ظُرْفِ الْبَصْرَةِ وَغِيَايِهِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْهِنْدِ وَعَظِيمُ رُكْنِ الشَّرْقِ
 صَاحِبُ قَطْرِ الذَّهَبِ وَالزُّمَرِ وَالْيَاقُوتِ وَالرَّيْحِ جَدِّ الَّذِي أَبْوَابُ قَصْرِهِ مِنَ الزُّمَرِ
 الدَّنَالِي إِلَى أَخِيهِ الْبَصْرِيَّ وَوَهْدَى إِلَيْهِ مَلِكُ الْفَارِسِ صَاحِبُ النَّجَاحِ وَالْوَارِيَّةِ وَوَهْدَى إِلَيْهِ
 الْفَارِسَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي يَذُوبُ عَلَى النَّارِ كَمَا تُسَمَّى عَلَيْهِ كَمَا خُتِمَ عَلَى الشَّمْعِ

قَتِيلِينَ فِيهِ الْكَابَةُ وَوَهْدَى إِلَيْهِ جَمًّا مِنَ الْبَقَايَةِ الْأَحْمَرِ النَّهْرِيَّ بِنْتِ سَيْسٍ فِي شَرْبِ
 سَمَكِهِ عَرْضًا ضَبْعَيْنِ مَمْلُوءًا وَوَهْدَى إِلَيْهِ دُرَّةً يَتِمُّهُ كُلُّ وَاحِدٍ شَرْبَةً عَلَى نَاحِيَةٍ
 مَثَاقِيلَ وَوَهْدَى إِلَيْهِ عَشْرَةَ أَسْنَانٍ مِنَ الْكَافُورِ كَالْفَسَقِ وَالْكَرِّ وَجَارِيَةٍ طَوِيلَا
 عُنُقٍ أَشَارَ رَحْمَتِهِ إِلَى صَدْرِهَا وَخَمَّهَ إِلَى فَرْقِهَا تَضَرَّبَ هَدَابُ عَيْنَيْهَا وَخَشِيَتْهَا
 وَكَانَ بَيْنَ أَحْقَانِهَا لَمْعَانِ الْبَرْقِ مِنْ بَيَاضِ مَقْلَبَتَيْهَا وَوَهْدَى إِلَيْهِ دُرَّةً مَمْلُوءَةً
 كَرِيمَةً وَدَقَّةً تَحْطِيطُهَا وَتَقَانُ شَكْلُهَا مَقْرُونَةً لِحَاجَتَيْنِ لَهَا طَعَامٌ مَحْرُوفٌ وَفَرْقٌ
 مِنْ جِلْدِ الْبَقَايَةِ الَّتِي مِنَ الْحَرْبِ وَحَسَنٌ مِنَ الْوَسْطِيِّ وَكَانَ كِتَابُهُ فِي الْحَاجَرِ
 الْكَارِي وَالْكَابَةُ مَذْهَبُهُ وَهَذَا شَجَرٌ يَكُونُ بِأَرْضِ الْبَصْرَةِ وَالْهِنْدِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ
 بَنَاتِ الطَّيْبِ عَجِيبٌ وَلَوْ أَنَّهُ أَيْصَ كَالْفَصَّةِ مَصْقُولٌ كَالْمَرْءِ سَطَوِيٌّ كَالْوَرْقِ
 وَلَا عَكْسَ وَرُجْحُهُ أَطْرُشٌ مِنَ الطَّيْبِ وَوَهْدَى إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مِنْ مِثْلِ الْمَسْكِ
 وَكُتِبَ إِلَيْهِ مَلِكُ الْبَصْرَةِ مِنْ مَلِكِ سَاسِ وَتَشَارَقَ الْأَرْضَ الْمُنَاجِمَةَ لِلْهِنْدِ
 وَالْبَصْرَةِ إِلَى أَخِيهِ الْمَحْمُودِ السَّيْمِ وَالْقَدَرِ مَلِكِ الْمُلُوكِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْأَقَالِيمِ
 السَّعَةِ الْبَصْرِيَّ وَوَهْدَى إِلَيْهِ أَنْوَاعًا مِنْ عَجَائِبِ بِلَادِهِ جَوَاسِمَ تَشْبَهُ وَمَا
 قُطِبُهُ تَجَافُيفٌ كَالْبِلْبَلِ كُلِّ وَاحِدٍ تَغْطِي الْفَارِسَ وَفَرَسَهُ وَمَا تَرَسُ بَنِيهِ
 لَا تَعْمَلُ فِي هَذِهِ الْأَقْرَاسِ وَالْجَوَاسِمِ وَالْجَافِيفِ عَوَاسِلُ الرِّيحِ وَلَا تَوَاسِلُ الصَّغَارِ
 وَلَا تَسْلُكُ نَصُولَ الْحَرَّاحِ وَزَيْنُهُ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَةِ مَا بَيْنَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا
 إِلَى سِتِينَ دِرْهَمًا وَوَهْدَى إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مِنْ مِثْلِ الْمَسْكِ الْبَصْرِيِّ وَبَنِيَّيْنِ
 غُرْلًا مِنْ عَمَلِ الْمَسْكِ فِي الْحَيَاةِ وَمَا دَهُ عَظِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ مَرْصَعَةٌ بِأَنْوَاعِ
 الدَّرِّ وَالْجَوْهَرِ دُرٌّ وَخَافِزٌ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَوُكِّتَ عَلَى حَاقِيهَا أَشْهُى الطَّعَامِ مَا أَكَلَهُ
 مِنْ حِلْدَةٍ وَمَا دَعَى دَوَى الْفَقَافِ مِنْ فَضِيلَةٍ مَا أَكَلَتْ تَشْتَهِيهِ فَقَدْ أَكَلَتْهُ وَمَا أَكَلَتْهُ
 وَأَنْتَ لَا تَشْتَهِيهِ فَقَدْ أَكَلْتَ وَكَانَ لَهُ خَوَارِجُ أَرْبَعَةِ خَاقَمِ الْخَرَجِ فَضَّةٌ بِأَقْرَبِ

نقشه العدل العدل وخاتم الصانع فضة فيوز رخ نقشه العمار العمار وخاتم
للضرب والعمولة نقشه الثاني الثاني وخاتم البرد والبرسل فضة درة
بعضا نقشه العجل العجل وكانت له مائة اهلها له ملك الدوم فيصر في
مكمل من العجل فتمها ثلاثة اذرع على ثلاث قواير من الذهب مفصلة بانواع
الجواهر احدى الاثر جمل الثلاث اعد اسد والاخرى ساق والاخرى كف عقاب
ومحلبه وثلاثون جاما من الخنج اليماني فتح كل واحد منها بشرفي شبر وكان
عند حمة الاف درهم زنة كل واحد منها ثلاثة مثاقيل وكان يقول خير لكون
معروف او دغته الاحرار وعلم يتوارثه الاغنياء وطول الناس من كرم عليه
فانتفع به من غده وكان يقال لكسرتني عشرة الاف غلام من الترك والخصيان
وهم نهايتي في الحسن والحال والسقلمة القد والصور والتخطيط في اذانهم
قروط الذهب الاخر فيها الدر والياقوت معلقا ولها سهم اقية الدينماج
عشرة صوف كل صف منها على قد واحد ورخي واحد ولون واحد من ملابس
الديماج ولا يتركون كذلك ومتى التجا واحد منهم او مات اتى مكانه بغيره
في الحال وكان على مربيته تسعة الاف فيل منها الف وسبع مائة اشديا مائة من النخ
ومنها مائة من القناصة اربعون شبر ومات واحد منها فورا واحدنا يه فياء
ماتان واربعون مائة بالبغداد في قال ولما ملك الاسكندر فارس والعرب
والشام وبنى الاسكندرية ودمشق وغيرها ولها احاديث طويلا وارحل
الى الهند والسند والصين وطوى ارضها وذل ملوكها واهدت اليه الهدايا
من الترك واللبت وغيرهم الى ان انتهى الى مطلع الشمس من اعران وكانت
معه ارسطاطاليس فبلغه ان باقعي الهند ملك غادر من ملوكهم وهو دجكه
وديانته وسياسة وقد اتى مائة من ايسين وهو قاهر طبيعي حمت لشدة

لهم كل خلق كرمهم ويظهر بكل فعل جميل فكتب اليه اذا كان هذا ان كنت قائما
فلا تفعد وان كنت ماشيا فلا تلتفت حتى ياتيني والاسرفت مدكات
والحققت من مصي قلبك فلما ورد الكتاب على ملك الهند كتب جوابا
بالاسكندر به باحسن خطاب والطف جواب ولعه ملك الملوك العباد له
واعلم الاسكندر في جوابه انه قد اجتمع اشيا لم يجتمع عند ملك من ملوك الدنيا
من ذلك ابنة له لم يطعم السمس على احسن صون ولا منها ومنها فيسوف
عبرك عن مرادك قبل ان تساله بحك مزاجه وحسن قريحته واعتداله في بيته و
انتاع عليه وطيب لاحتى عليه شئ من الادوية والامراض والعوارض الاما جاز من قبل
الموت ومنها قرح اذا ملأته وشرب منه عسكرك جميعه لم ينقص من القدر شئ
وباهدي الملك العصور سائر اليه قال ولما قال للاسكندر ذلك وسمع بذلك
ذكر هذه الاشيا قلق لسماعها قلقا عظيما فارسل اليه جماعة من الحكماء ان شخصوه
اليه ان كان كاذبا عسرون في المقام وان كان صادقا ياتون هذه الاربعة فمضى
القوم الى الهند فلقاهم باحسن لقاء وزلم احسن منزل وعظمهم اعظم اكرامهم
ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا خاصا للحكماء منهم فاجل على الحكماء
وباحترام في اصول الحكمة والفلسفة والعلوم والادب والبد والاول الهبة والارض ومسا
والبحار وغيرها حتى ملا صدورهم من العلوم والحكمة فخرج اليهم ابنته وابرها
عليهم فلم يقع عين واحد على عضو من اعضائها فامكنه ان يتعدى الى غير منغله
تأمل ذلك العضو وحسن تخطيطه وحسن صنعه فخافوا على عقولهم الزوال ثم
رجعوا الى انفسهم يستريحونهم او ستر بدنها وقد اندهشوا وسير حجبهم القدرح
والطبيب والفيلسوف وقد عظم مساقفة فيكون من صهم بعد ان خيروا في المقام
فلما ورد ذلك على الاسكندر امر باعمال الطبيب والفيلسوف والضيافة والاکرام

ونظر الى الجارية قطاش عتله عند مشاهدتها وشغف بها وكان هوادد الى ان
خمس وعشرين سنة وكان من حسن الرجال خلصا وخلفا واكثر الملوك انصافا
وعذلا وغير الخاق معرفة وحكمة واعظم الملوك هيبه وصفا فاما القصة
باكرامها واحترامها وتعظيمها وقدمها على سائر حرمه واهله ثم قضت الحكما
جرحي بينهم وبين ملك الهند من المباح فانجبت الاسكندر ذلك وامتن القبح
بان ملا فيشرب جميع عسكره ولو نقص منه شيء وسير الحال الى الفيلسوف للحنه فيما
قيل عنه فاجال فكره مما يختص به فدعا باناء من السمن بحيث لا يمكن ان يذوقه شيء
وقال للرسول سربه الى الفيلسوف وضعه بين يديه ولا تخبر بشيء صلا فلما
وصل اليه وضعه بين يديه ونظر اليه وتامله بانفاد بصير ثم اخذ ابا صغارا
غريها في السمن كالقنفذ وسيرها الى الاسكندر فلما راها الاسكندر وقفت عليها
حرك راسه ثم عند ذلك جعل يركب من لابر وركب من الحديد متساوية الاجز او يجرها
الى الفيلسوف فلما وقع بصر الفيلسوف عليها ضربها مرة مصقولة رى صورة من تاملها
من الاخصا لشدة تاملها وتلايها ومقارها وزال ذريتها وامرهم بها الى الاسكندر
فدعا بطشت وجعلها فيه وصب عليها ماء حتى طهرها وسيرها الى الفيلسوف
فلما نظرها الفيلسوف وجعل منها طبخان وجعلها كبره مقعر حتى على وجه الماء
وسيرها الى الاسكندر فلما راها الاسكندر ثقبها وملاها ترابا ووردها الى الفيلسوف
فلما راها الفيلسوف تغير لونه وذرفت عيناها وسيرها الى الاسكندر على حالها
من غير ان تحدث في التراب حادته قال فلما كانت لغد جلس الاسكندر جلوسا
حاما وامر باحضار الفيلسوف فلما اقبل نحو الاسكندر راه من احسن وخيها
فتعجب من حبه وهيبته فقال هذه صورة تضاد الحكمة فاذا اجتمع حسن المتودد والنعيم
كان او حاد اقل مما يراه فادرا فخط الفيلسوف به حول وجهه ثم وضعها على نفسه

ثم انزع الى الاسكندر ثم اتى بتيبة الملوك فاشارة اليه الملك بالجلوس على كرسى وضع
له بين يديه فجلس حيث امر فقال له الاسكندر ما بالك لما نظرت اليات
وضعت اصبعك على انفك فقال لا يراها الملك المعظم ادام الله لك الملك والنعيم
لما نظرت الي اسبحت صوري في فوضعت اصبعي على انفي اخبر الملك انه ليس في الهند
شيء فقال صدقت قد خطر لك تخاطيري ثم قال له الاسكندر حسن ما ياتي لك
فخبرني ما كان بيني وبينك من الرسائل فقال ايها الملك امرت الي باناء مخلو
من السمن لا يمكن ان يذوقه فيه تخبرني انك امتلأت من حكمه فلامكن ان
يزاد في حلك شافا فاجبرتك ان عدي من دقايق الحكمة ورفايقها و
ولطافها ما نفدت في حلك كما نفدت الاجر في السمن ثم ارسلت الى الامير
فاخبرني ان نفسك قد علاها من وسخ الصدا فقتل الاعداء سقاك لدماء
قد علاها من الكرم فاجبرتك ان عدي من الحيلة والملاطفة ما جعل تناسك
مثل هذه المراه على سرف سرفك على الموجودات ثم اعلمني بالطست والماء
الباري ولا يام قد قصرت عن ذلك فاجبرتك في هذه الحيلة جعلت اتصالك
اتصالك والكثير في العمر القصير كما في غير مدة طويلة ما يهلكك كما سوت الحد
الذي من طبعه الرهوب في الماء على وجه الماء فقطت المقعر وملا قناربا
وامر تلسه الى محرف بالموت والقبور فلم اغبر مخبر الملك ان لا حيلة في الموت
فتعجب الاسكندر والله ما عاده خطر سري ثم امر له باموال كثيرة وخلع عليه
قال وقال نارا غيب فيما تريد في عتلي فكيف دخل على عتلي ما نقصه امرها
الملك احسن الى اهل الهند وكث عن معارضتهم وقيل القديح الذي شرب منه
عسكر الاسكندر وما نقص منه شيء فقال له كان معيولا من خواص الهند والوحاشي
حما بد عنه الهند فقال انه قدح ادم ابو البشر عليه سلام مبارك له فيه حتى كان

بارض شريدي فمرت عنه الى ان انتهى الى ذلك الملك وشاهد من العيب من لطايف
 صنائعه ما هرعقله من عجايب علاجيه وبلطفه في امراله الافات والادوا
 وقيل نزل الاسكندر بابل فاجبر عن طائر هناك وبه آثار عظيمه فتوجه اليه
 فكله فادع عليه مكتوب بالسرياني يا من نال لنا وامن الفنا وصل الي هنا
 اقرب تفكر فافكر وادخل الى الغار فاعتبر واعلم اني قد ملكت البلاد وحملت على
 العباد ومانت من الدنيا المراد قال فدخل الاسكندر الغار وقد اسبل الدروع الفراء
 فوجد شخصاً عظيم الهامة طويل القامة على سرير من ذهب ملقى وقد ترك
 جميع ما ملك والقي وده اليمنى مقبوضه والاخرى مفتوحه ومفاتيح خراسه
 تحت راسه مطروحه وعن يمينه لوح مكتوب فيه ثم رحلناه وتركناه وعند
 لوح مكتوب فيه شعر

لقد عمرت في زمن سعيد • وكنت من الحوادث في امان •
 وقامت الرقيات في عاصي • وصرت على السرر كما ترى

فقال الاسكندر فيحان الملك الذي لا غل له وقع في قلبه الرجل والوله
 وترك كلما كان يتحلى للعباده واصلى عله وفذ الخزان والذخاير وتصدا
 بما في الحصون والمداين وعنى العبيد والخدم وانتصب لعباده ربه على احسن
 قيام وقال عزل نفسي قبل العزل واحايتها قبل حساب يوم الفصل وبس الحسن
 والمسوح رغبه في تلك الايام والنواب المنوخ وخرج منه الحوى حتى اعرضت
 عن منها وي الهوى لما وجد في الغار النوى وعزل الغوى فانزوى ونزل عما
 حامر واحتوى ولباط الرعبه طوى ولسان حاله نشد ويتو اليه المام له والنوى
 دع الهوى فافقه العقل الهوى • ومنتهى الوصل صدق وذوى •
 وراقب الله وانت لاجل الى الثرى • ومعظم الامر انطوى

ما ينفع الانسان يوم مؤتيه • ما حاز من ماله واحتوى •
 بقسمه وارثه برقميه • وهو بنازلها قد اكتوى •
 بت قبل ثياب الراس والبابل • يتبع ثياب راسه الا النوى •
 ما قام عمره في العمر خضر عوده • متعب وسهل عوده اذ ادوى •
 ان صنع العمر اول عمره انت • اجماعه بالا عوجاج والنوى •

قيل فرجع الاسكندر فافلا من بابل وقد احاطت به البلائل وقد ظهرت به آثار
 السقام حتى ثقل لسانه بالكلام وقد كان قد رآني في مناميه وطيب لذي احلامه
 انه سيموت فوق ارض من حاربهم اخذته العروى والحيا والثايت والصما
 ففرسوا تحته دروع الحديد وطبقوا فوقه بالحف البولاد استجلاباً للتبريد
 فافاق بعد زمان من الغيبه واللف فرأى دروع الحديد تحت وفوق الحف
 واقن بامر حاله وكتب كتابا الى امه بصوره حاله واصاها ان تعمله وليله عجيبه
 الاسلوب ولا يحضرها من صنيب خليل او محبوب فلما مات رحمه الله وضع في
 تابوت من ذهب ليحمل الى ابيه الى الاسكندريه واختلس من هذه النعم ويمرر ست
 وثلاثون سنه وكان من ملكه تسع سنين فقال حكيم الحكماء ليحكم كل منكم كلام
 يكون للخاصه معرباً وللعامه واعطاء فقام احداهم فقال لندا صبح مستاسرا
 لملوك اسرا وفات اخر هذا الاسكندر كان كتاب الذهب بحنيه وفات اخر
 العبدان النوى غلب والضعفنا مصرون وقال اخر قد كنت لنا واعظا ولا واعظا
 بلغ من زمانك وقال اخر ربها يب لك لا يقدر ان يذكرك سراً هو الان
 لاخافك جهرًا وقال اخر من صاقت عنقه في طولها والعرض ليت سعري كيف
 حالك في قدر طولك منها وقال اخر يا من عصاه الموت هل لا عصبت على
 الموت وقال اخر سلكوك من سر موتك وفات اخر ما لك لا تحرك



الأرض عضوا من أعضائك وقد كنت تنزل الأرض فلما ورد على أمه الكتاب ثم
في عمل الوليمة المأكل والمطاعم ونادت لا تحضر الوليمة إلا من لا نجح في الدنيا المحو
ولا خليل فلم تحضر الوليمة أحد فقالت ما بال الناس لا يحضرون الوليمة
فقالوا أنت منعيتهم من الحضور قالت كيف ذلك قالوا قد مررت بالتحضرها
من فقد محبوب ولا من نجح في خليل وليس في الناس أحد الا وقد أصيب
بذلك مرارا فلما سمعت بذلك خفت بعض ما بها من الحزن وتكثرت بعض
تسليته وقالت يرحم الله ولدي لقد عولاني في نفسه باحسن تقريرة ولاطف
تسليته هذا من القرون الأول والآخران من ملك وقهر ابن من امر في زجر
وحرب احترق ودينه غمر وامر الموت المنتظر هل كان له الموت مفر فجاهد لئلا
بالامر والامر وحظه من القصور إلى الحفر وعقود من البحر بالمدى وسلطان
عليه الدندنة إلى الضمحل فاندس ولم يبق منه عيون ولا أثر الا ذل وقتر و
وخور وعف على ربه المحتقر وبني ما قدم وآخر من لاهر والاهر
• ما جمع ولا تبارت تدريس • يوم السبت والارض تخلص
• ذاللب فكرنا في الخلد من طمع • لاندان شتى امر وينعكس
• ابن الملوك وملوك الملوك • كما يولد الناس قاموا هيبة جلسوا
• ومن سبقهم في كل معركة • تخشى ودونهم الحجاب والخوس
• اضلوا مملكة في كل معركة • صرعى وما شئ الارض من فوقهم بطش
• انضمهم حدث وضمهم حدث • بانوا وهم حدث في الرمس قد حسوا
• كلهم قطما كانوا وما خلقوا • فمات ذكرهم من الورى وشوا
• والله لو شاهدت عينا ما صنعت • بالبلادهم والدود مفتس
• لغابت منظر السحى القلوب لـ • وغابت منظر من دونه الناس

من وجه ناظرت حازنا ظهرا • وروى الحسن فيها كيف يتدريس
• واعظم باليات ما بها منق • وليس يبقى هذا وهي تتعشش
• والنس نا طقات ثمرها أدب • ما شامنا منها بالافه الخوس
• تبسم السن للدهر فاغرس • أهافاها لهم بالروى نكسوا
• وفوق ترها الحبايا من ملك يسهم • حور السات وقدماء منها الورس
• حاتم ياد الدهلي لا ترعوي أبدا • ودمع عينيك لا هيبي وتتعش
• وهذا اخرا الكلام من خبايا الملوك الماضية **فصل** فيه كثر الكلام
في مسائل عبد الله بن سلام لبيبا عليه افضل الصلاه والسلام وفيها فوائد
كثيره وعلم غزير ثم هذا الكتاب رفقنا وسمجنا وتردنا لنا ظرفيه
استدلالا وحجة **روى** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وادان يكاتب ملوك الكفار
واندعهم الى عبادة الملك الجبار كتب كتابا الى يهود خيبر كانوا اقرب
الكفار اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحيبر بل عليه السلام يا حيبر بل ما
الذي اكتب اليهم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى يهود خيبر اما بعد فان الارض لله والدين الحلال لله
والعاقبة للفقوي والسلام على من تبع الهدى واطاع الملك الاعلى لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فامر النبي صلى الله عليه وسلم فكتب وختم
وارسل به الى يهود خيبر فلما وصل اليهم اتوا به الى شيخهم وكبيرهم وحيبرهم
وعالمهم عبد الله بن سلام وكان اسمه قبل ان يسلم اشماويل فقالوا يا ابن سلام
هذه كتاب محمد قد اتانا فاقراه علينا فقرأ عليهم ثم قال لهم ما ترون وقد علمتم
ان في القوم غلامات تعرفونها وامارات لا ترونها سطر على يد محمد

فصل فيه كثر الكلام
في مسائل عبد الله بن سلام

41

العلاج السالم من
النسيه والعقل
والتجسس في صفات
الملك تعالى

وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم
المحمود الي ما هو خير لهم بالذات
او تقول هو ما شاء الله على لسان نبيه من الاحكام

والتوراة على موسى ولا يخجل على عيسى والفرقان على قال يا محمد سمى القرآن
قرآنا قال لان سورة متفرقة كالصحف والتوراة ولا يخجل قال صدقت
فهمل في القرآن من الصحف قال نعم قال وما هو يا محمد فقرا النبي صلى الله عليه وسلم
قد اقلع من تزكيتي الى اخر السورة قال صدقت يا محمد فاخبرني ما ابتدا القرآن
وما ختمه قال ابتدا بسم الله الرحمن الرحيم
وختمه صدق الله العظيم قال صدقت يا محمد فاخبرني عن خمسة خلقها الله
بيده قال خمسة خلقها الله بيده جنة عدن وشجرة طوبى عنهما الله تعالى سيد
وصورة ادم وبنو السمايين وكتب الاطوار لموسى بيده قال صدقت يا محمد فاخبرني
من اجرك بما انجزت قال اجري جبريل قال يا محمد من قال عن ميكايل قال عن
من قال عن اسرافيل قال عن من قال عن اللوح المحفوظ قال عن من قال عن العلم
قال عن من قال عن رب العالمين قال وكيف ذلك قال يا رب الله العليم فكذب
على اللوح ونزل اللوح على اسرافيل وبلغ اسرافيل ميكايل قال صدقت فمن باله
خلقت امر من ظاهر قال من باطنه ولو خلقت من ظاهر لكشفن النساء
وجوههن كالرجال وما استنكر قال صدقت يا محمد فمن من خلقت لم من
شماله قال صلى الله عليه وسلم من شماله ولو خلقت من مسه فكان حط الا
مثل حط الرجل وشهادتها كشهادته قال صدقت يا محمد اخبرني من اى موضع
خلقت منه قال من ضلعه اليسر قال صدقت فاخبرني من كان يسكن الارض قبل
ادم قال الحق قال فبعد الجن قال الملكة قال فبعد الملكة قال ادم قال صدقت
يا محمد هل حج ادم بيت الله الحرام قال نعم قال يا محمد من كون ادر نس ادم قال
جبريل كونه قال صدقت هل اخنت ادم قال نعم خنت نفسه بيده قال اجري
يا محمد لم يجب الدنيا دنيا قال لانها خلقت دون الامر ولو خلقت مع الاخر

لم ينفى كما لم تنفي الاخر قال صدقت فاخبرني عن القيمة لم سميت قيمة
قال لان فيها قيم الخلاق للحساب قال صدقت فالآخر لم سميت اخر
قال لانها متاخر بعد الدنيا لانها صفت يسير بها ولا تحصى ايامها ولا تقصو
امدها قال صدقت فاخبرني عن ول يوم خلق الله فيه خلق ادم قال يوم
الاحد قال لم سمي احد قال لانه خلق الواحد واول لا يامر قال صدقت قال
لم سمي اثنين قال لانه ياتي يوم من ايام الدنيا وكذلك الثلاثة والاربعة
والخمس قال صدقت فلم سميت الجمعة جمعة قال لانه يوم يجمع فيه الناس
وهو سادس يوم من ايام الدنيا قال صدقت فالتست لم سمي سبعا قال هو
يوم وكل فيه مع كل مخلوق من المخلوقين ملكين عن يمينه وعن شماله ملكا
للعسات والذي عن شماله يكتب اليات قال صدقت فاخبرني ان مقعد الملكين من
العبد وما قبلهما وما دونهما وما لهما وما بعدهما قال صلى الله عليه وسلم
يا ابن سلام مقعدهما فوق كتفيه وقلمهما لسانه ودواهما ريقه ولوحهما قواده
وركبتان اعماله الى حماته قال كراخبرني كم طول القلم قال خمسمائة فارمله
ثمانون نفسه يخرج المدام من بين اسنانه وكتب في اللوح المحفوظ مما هو كائن
الى يوم القيمة باصر الله عز وجل قال صدقت فاخبرني كم لله من نظير في خلقه
في كل يوم وليكة قال ثلثمائة وستون نظير في كل نظير مصفى ونقضى ورفع
ومضع وسعد وسقى وبذل ونقهر ونعني ونقمر قال صدقت يا محمد
فاخبرني ما خلق الله بعد ذلك قال خلق الله السما السابعة مما على العرش وامها
ان ترتفع الى مكانها فانفعت ثم خلق السماء السادسة ثم الخامسة ثم الرابعة
ثم الثالثة ثم الثانية ثم الدنيا ثم اقر كل منها فاستقرت مكانها دون
الاخرى قالت صدقت قال فما بال لون سما الدنيا اخضر قال حضرت من لون

جَبَل قَاف قَالَ صَدَقْتُ حَمَّ خَلَقَتِ السَّمَاءُ قَالَ خَلَقَتْ مِنْ مَوْجٍ مَكْنُوفٍ وَلَا
 اضْطْرَابٍ لَهُ قَالَ صَدَقْتُ فَلَمْ يَمَيِّتْ سَمًا قَالَ لَانْهَا خَلَقَتْ مِنْ دُخَانٍ قَالَ اجْزَيْتُ عَنْ
 السَّمَاءِ بِهَا ابْوَابَ قَالَ نَعَمْ وَهِيَ مَقْفُولَةٌ وَلَهَا مَنَابِيعٌ وَهِيَ مَخْرُوقَةٌ قَالَ صَدَقْتُ
 فَاخْبِرْنِي عَنْ ابْوَابِ السَّمَاءِ هِيَ قَالَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَا اقْفَالُهَا قَالَ مِنْ نُورٍ قَالَ فَمَا
 مَنَابِيعُهَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْاَعْظَمُ قَالَ صَدَقْتُ فَاخْبِرْنِي
 عَنْ طُولِ كُلِّ سَمَاءٍ وَعَرْضِهَا وَسَمَكِهَا وَارْتِفَاعِهَا وَمَا سَكَنَ فِيهَا قَالَ طُولُ كُلِّ سَمَاءٍ
 خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَعَرْضُهَا كَذَلِكَ وَسَمَكُهَا كَذَلِكَ وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ كَذَلِكَ
 وَسَكَنَ كُلِّ سَمَاءٍ جُنْدٌ وَصُفُوفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا نَعْلَمُ عَدَدَهُمْ لَا اللَّهُ يَعْلَمُ قَالَ فَاخْبِرْنِي
 عَنْ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ الَّتِي قَوْو السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَمَّ خَلَقَتْ قَالَ مِنَ الْعَظَامِ قَالَ وَالثَّلَاثَةَ
 قَالَ مِنْ زَبَرٍ خَضَرٍ قَالَ فَالرَّابِعَةَ قَالَ مِنْ ذَهَبٍ جَرَّ قَالَ وَالثَّمَانِيَةَ قَالَ مِنْ يَاقُوتَةٍ
 خَضَرٍ قَالَ فَالسَّادِسَةَ قَالَ مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءٍ قَالَ فَالسَّابِعَةَ قَالَ مِنْ نُورٍ سَاطِعٍ قَالَ
 صَدَقْتُ فَمَا قَوْو السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ حَرِّ الْحَيَوَانِ قَالَ فَمَا فَوْقَهُ قَالَ حَرِّ الظُّلَمَةِ
 قَالَ فَمَا فَوْقَهُ قَالَ حَرِّ النُّورِ قَالَ فَمَا فَوْقَهُ يَا جَدِّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَهُ الْحَبِيبُ
 قَالَ فَمَا قَوْو الْحَبِيبِ قَالَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى قَالَ فَمَا فَوْقَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ جَنَّةُ الْمَأْوَى
 قَالَ صَدَقْتُ يَا جَدِّ فَمَا قَوْو جَنَّةِ الْمَأْوَى قَالَ حُجُبُ الْمُجَدِّدِ قَالَ فَمَا قَوْو حُجُبِ الْمُجَدِّدِ قَالَ
 حُجُبُ الْجَبَرُوتِ قَالَ فَمَا فَوْقَ حُجُبِ الْجَبَرُوتِ قَالَ حُجُبُ الْعِزِّ وَفَوْقَ حُجُبِ الْعِزِّ
 الْعِزُّ قَالَ حُجُبُ الْعِظَمَةِ قَالَ فَمَا فَوْقَ حُجُبِ الْعِظَمَةِ قَالَ حُجُبُ الْكِبَرِ قَالَ فَمَا فَوْقَ حُجُبِ
 الْكِبَرِ قَالَ حُجُبُ الْكُرْسِيِّ قَالَ صَدَقْتُ يَا جَدِّ لَقَدْ أُوتِيَتْ هَلُمُ الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ
 قَائِمَاتٌ لَتَنْطِقَ بِالْحَقِّ الْمُسْتَبِينِ فَاخْبِرْنِي مَا فَوْقَ الْكُرْسِيِّ قَالَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ وَفَوْقَ
 ذِي الْعَرْشِ قَالَ يَعْلَى اللَّهُ عُلُوًّا كَثِيرًا اَعَزُّ اَعَزُّ فَوْقَ الْعَرْشِ فَاَعَزُّ عَنِ الْعَرْشِ قَالَ
 صَدَقْتُ هَلْ يَتَرَكَّى تَخْلُوقٌ عَلَى الْعَرْشِ قَالَ مَعَادُ اللَّهِ يَا ابْنَ سَلَمٍ الْاَدَبُ الْاَدَبُ

قَالَ صَدَقْتُ فَاَصْبَتْ فَاخْبِرْنِي عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ هُمَا مَوْسَانِ امْ كَاذِبَانِ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا مَوْسَانِ طَائِعَانِ سَتَحْنَانِ تَحْتَ قَهْرِ الْمَشِيهِ قَالَ صَدَقْتُ
 فَمَا بَالُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَا تَسْقُوتَانِ فِي النَّصْفِ وَالنَّوْءِ قَالَ لَانِ اللَّهَ تَعَالَى يَحْيَا لَيْلِ
 وَجَعَلَ لَيْلَةَ النَّهَارِ مِصْرَةَ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلًا وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَرَفَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ
 قَالَ صَدَقْتُ يَا جَدِّ فَاخْبِرْنِي عَنِ الْبَيْلِ لَمْ يَسْمَعْ لَيْلًا قَالَ لَانَّهُ مَنَانٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
 جَعَلَهُ اللَّهُ الْعَاقُ سَكَنًا وَلِبَاسًا قَالَ صَدَقْتُ يَا جَدِّ وَلَمْ يَسْمَعْ النَّهَارُ نَهَارًا قَالَ لَانَّهُ
 هَلْ طَلَبَ الْخَلْقُ لِمَعَارِفِهِمْ وَقَوْتِ سَعِيدِهِمْ وَكَنَسَاتِهِمْ قَالَ صَدَقْتُ فَاخْبِرْنِي عَنِ
 الْبُيُوتِ كَمْ جَرْدٌ هِيَ قَالَ ثَلَاثَةٌ اَحَدُهَا حَرٌّ بَارِكَانَ الْعَرْشِ يَصُلُّ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
 وَجَرْدُهَا فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَالْقَنَادِيلِ الْمُعَلَّقَةِ تَعْنِي لِسَانُهَا وَتَرْتَمِي الشَّيَاطِينُ
 بِسُرْدِهَا اِذَا سَرَقُوا السَّمْعَ وَالْخَبْرَ الثَّلَاثُ مِنْهَا مُعَقَاتٌ بِالْمَاءِ وَهِيَ تَقْضِي عَلَى الْجَحَارِ
 وَعَلَى فُجَاهِهَا قَالَ صَدَقْتُ يَا جَدِّ فَمَا لَ الْبُيُوتِ سِتِينَ صَعَارًا وَكِبَارًا قَالَ ابْنُ سَلَمٍ
 لَانَّ بَيْنَهُمَا بَيْنَ السَّمَاءِ سَحَابًا وَمَقَادِيرُ الْبُيُوتِ كُلُّهَا وَاحِدٌ قَالَ صَدَقْتُ فَاخْبِرْنِي
 كَمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ مِنْ رِيحٍ قَالَ يَا ابْنَ سَلَمٍ ثَلَاثُ رِيَاحٍ الْعِيقِيمُ الَّتِي ارْسَلَتْ
 عَلَى قَوْمِ عَادٍ وَهِيَ رِيحٌ سَوْدَاءٌ يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ نَشَأَ مِنْ اَهْلِ الدَّارِ وَتَحْمِلُ الرِّيَاحُ رِيحَ
 اَهْلِ الْاَرْضِ بَعِيدَ جَوَانِهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَرَّتْ الْاَرْضُ وَالْحَبَالُ مِنْ حَرِّ
 الشَّمْسِ قَالَ صَدَقْتُ يَا جَدِّ فَاخْبِرْنِي عَنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ كَمْ هُمْ صَفًّا اَهْلًا غَالُونَ صَفًّا
 فَكُلُّ صَفٍّ مِنْهَا اَلْفٌ الْفَرَسُ يَخُوضُ حِمْلَتَهُ حِمْلَةً عَامَةً فَكُلُّ صَفٍّ مِنْهَا طَوْلُهُ اَلْفُ
 وَرُوسُهُمْ تَحْتَ الْعَرْشِ وَقَدِيمُهُمْ تَحْتَ الْاَرْضِ السَّابِعَةِ وَلَوْ كَانَ ظُلُمٌ يَطِيرُ مِنْ اَذُنِ
 اَحَدِهِمُ الْيَمِينِ إِلَى الْيُسْرَى لَفَسَّ مِنْ بَيْنِ الدُّنْيَا لَمْ يَمْلُغْ مَدَى ذَلِكَ وَلَهُ يَابَتْ
 مِنْ دُورٍ يَأْفُوتُ شَعْرُهُمْ كَالزُّعْفَرَانِ وَطَعَامُهُمُ النَّسِيجُ وَشَرَابُهُمُ التَّهْلِيلُ وَمِنْهَا
 صَفٌّ نَصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَمِنْهَا صَفٌّ نَصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَمِنْهَا صَفٌّ نَصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَمِنْهَا

مَدَقَتْ مِنْ مَاءٍ وَنُصْفَهُ مِنْ رَيْحٍ قَالَ مَدَقَتْ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي عَنْ طَائِفَةِ رُسُلِهِ
فِي الدُّنْيَا مَلِكًا وَلَا فِي الْأَرْضِ مَا وَجَّيْ مَا هُوَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تِلْكَ حَيَاتٌ تَبْيَضُّ فِي الْجَوْ عَلَى أَدْنَاهَا وَتَفْرُجُ فِي الْهَوَا إِلَى عَمِّ الْعَمَّةِ قَالَ مَدَقَتْ
يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي عَنْ مَوْلُودِ اسْتَدْرَجَ بَيْنَهُ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ ذَلِكَ الْخَدِيدُ يُولَدُ مِنَ الْحَجَرِ
وَهُوَ اسْتَدْرَجَ مِنَ الْحَجَرِ قَالَ مَدَقَتْ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي عَنْ قَعْقَعَةٍ وَفَقَعَةٍ عَلَيْهِمَا التَّمَسُّعُ
وَأَحَدُهُ فَلَا تَقُودُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي اغْدَقَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ
حِينَ انْفَلَقَ الْخَمْرُ وَانْطَبَحَ عَلَيْهِ قَالَ مَدَقَتْ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي عَنْ سَيْتٍ لَهُ اثْنِي عَشَرَ بَابًا
مَخْرُجٌ مِنْهُ اثْنِي عَشَرَ عَيْنًا لِاثْنِي عَشَرَ قَوْمًا قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اخْتُمُوتِ
عَلَيْهِ سَلَامٌ لَمَّا جَاوَزَ السَّحْرَ وَدَخَلَ بِهِمُ الْهَرِيثَةَ فَشَكُّوا إِلَيْهِ الْعَطَشَ فَمَرَّ بِهِمْ بِحَجَرٍ
فَضَرَبَ فَأَوْجَى اللَّهُ أَنْ اضْرِبْ بِفَصَاكَ الْحَجْرَ فَضَرَبَهُ مَوْسَى بِسَيْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْفَجَرَتْ
مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا لِاثْنِي عَشَرَ سَطْرًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ مَدَقَتْ فَاخْبِرْنِي عَنْ نَجْوَى
لَا مِنْ الْأَنْسِ وَلَا مِنْ الْجِنِّ وَلَا مِنْ الْطَيْرِ وَلَا مِنْ الْوَحْشِ نَذَرُ قَوْمِهِ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ نَذَرُ الْعَمَلِ
الَّذِي أَنْذَرَتْ قَوْمَهُمَا حِينِ قَالَتْ يَا هَذَا الْعَمَلُ دَخَلُوا مَسَاكِنَكُمْ قَالَ مَدَقَتْ فَاخْبِرْنِي
عَنْ مَنْ أَوْجَى اللَّهُ الْيَتِيمَ مِنَ الْأَرْضِ قَاتَ أَوْجَى اللَّهُ الَّذِي طَوَّرَ سَيِّئًا أَنْ يَرْفَعَ مَوْسَى خَوْفَ
السَّمَاءِ لِيَأْخُذَ بِاللُّوْحِ الْمَنْزِلِ عَلَيْهِ قَالَ مَدَقَتْ فَاخْبِرْنِي عَنْ مَخْلُوقٍ أَوْلَدَ عَقْدُ
وَأَخْرَجَ رُوحَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرًا أَنْ يُلْقِيَهَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَالْقَتَا
فَأَذَاهُ حِيَّةٌ تَسْعَى قَالَ مَدَقَتْ فَاخْبِرْنِي عَنْ ثَلَاثَةِ ذُكُورٍ لَمْ يُولَدُوا مِنْ فَحْلٍ قَالَ هُمُ إِبْرَاهِيمُ
وَعِيسَى وَكَسْبُ سَبْعِ عِلْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَاخْبِرْنِي عَنْ وَسْطِ الدُّنْيَا قَالَتِ الْمَدِينَةُ
قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ الْحَشْرَ فِيهِ وَالْبَصَرُ طَوَّلُ الْمِيزَانِ قَالَ مَدَقَتْ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي
عَنِ الْمَلَكِ الْمَشْحُونِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّنَةُ الْمَسِيحُ أَمَّا قُرْآنُهُ فِي التَّوْرَةِ وَحَدَّثَهُ
عَلَى ذَاتِ الرَّجُلِ وَدَسَّرَ قَاتَ مَا لَالُوا قَالَ لَا تَجْعَلُ لِي شَفْتَ طَوْلًا لِي الْأَلْوَابِ وَالْأَنْبَرِ

لِلسَّامِرِ وَالْعَوَامِ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ مَدَقَتْ فَاخْبِرْنِي كَمْ طَوْلُ سَيْفِهِ نَوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَمْ
عِزُّ صَهَا وَارْتِفَاعُهَا قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ كَانَ طَوْلُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَعِزُّهَا مِائَةً وَخَمْسُونَ
ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا مِائَتَا ذِرَاعٍ قَالَ مَدَقَتْ فَمِنْ رُكْبَتَيْهَا نَوْحٌ قَالَ مِنَ الْعَرَقِ قَالَتْ
وَأَيْنَ بَلَقَتْ قَالَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ اسْبُوعًا وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ اسْبُوعًا وَاسْتَوَتْ
عَلَى الْجُودِيِّ قَالَ مَدَقَتْ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي عَنْ لَبَيْتِ الْمَعْمُورِ إِنْ كَانَ لِمَا عَرَفَ
اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا قَالَ لِمَا عَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا رَفَعَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
وَمِنْ ثَمَّ يَسْمَى الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ قَالَ مَدَقَتْ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي بِرُكْنِ الْبَيْتِ الْخَمْسَةِ وَبَيْتِ
الْمَقْدِسِ وَقَتِ الطُّوفَانِ قَاتَ وَكَيْفَ هَاكُنَّ الْجِبَلُ إِلَى هَيْسٍ قَالَ خَبِرْنِي عَنْ الْمَوْلُودِ لَمْ
يُشَبَّ أَبَاهُ وَرَمَاهُ أَنَّهُ خَالَهُ أَوْ عَمَّهُ قَالَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَأَنْ عِلَّتْ شَهْوَةُ الرَّجُلِ
شَهْوَةُ الْمَرْأَةِ كَانَ لِدَلِّهَا خَالَهُ وَبَابُهُ أَثْبَتُهُ وَإِنْ اسْتَوَى يَأْخُذُ حُجْرَتَهُمَا بِمِخْرَافَةٍ
يَسْتَقِ شَهْوَةُ الرَّجُلِ شَهْوَةُ الْمَرْأَةِ كَانَ بَابُهُ أَثْبَتُهُ قَالَ مَدَقَتْ فَاخْبِرْنِي عَنْ هَلْ يُعَذَّبُ اللَّهُ
خَلْقَهُ بِلَا حِجَّةٍ قَاتَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَكٌ عَادِلٌ لَا حُجْرَةَ فِي قِصَّائِهِ
قَالَ مَدَقَتْ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ إِنْ مَكُونُوا فِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ
قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ اللَّهُ أَوْ لِي بِهِمْ لَكِنْ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَّعَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِقِصَصِ
الْقِصَصِ أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى بِأَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَيَقُولُ لَهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا عِبَادِي
وَبَنِي عِبَادِي وَأَمَّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَا دِينُكُمْ وَمَا عَمَلُكُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَزَقْنَا
وَأَنْتَ خَالِقُنَا وَلَمْ يَكُنْ سَيِّئًا وَشَيْئًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا سِوَاكَ لَا عَقْلَ وَلَا عَقْلًا بِهَا
وَلَا قُوَّةَ فِي الْأَفْصَادِ نَعْبُدُهَا وَلَا عِلْمَ لَنَا أَلَا مَا عَلَّمْتَنَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَكُنْ
السَّعَةِ وَتَقُولُ وَقُوَّةَ الْحَكْمَةِ فِي الْأَعْضَاءِ فَإِنْ أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَتَقُولُوا
الْمُنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَكَ السَّمْعُ وَالْأَبْصَارُ مَا شِئْنَا مَا شِئْتَ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي
حَتَّى تَقُولَ يَا مَعْجَرُ فَاخْبِرْنِي عَنْ الْمُشْرِكِينَ إِنْ يَلْقَوْنَ بِأَنْفُسِهِمْ فِيهَا فَمَنْ كَانَ قَدْ سَبَقَ

في علم الله له السعادة التي نفسه في الحال بلا انزال فكرن النار عليه بردا وسلاما
 كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق في علم الله له الشقاوة امتنع من النار
 نسيه في النار فاولئك سبعون ابداهم والفرقة الاولى يخرجون الى الجنة مع النبي
 قال صدقت وبررت واذكركم لئلا تشكوا في ما جرت به اموري واخبرني عن
 الارض لم سميت ارضا قال لانها ارض تداس على ما قال صدقت فمن خلقت قال من
 الموج قال والموج هم خلق قال من البحر قال صدقت فكيف كان ذلك قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق البحر امر السرج ان تضرب الامواج
 حتى اذا ظهر السرج امر ان يجتمع فاجتمع ثم امر ان يلبس فلان ثم امر ان يعتدل
 فاعتدل ثم امر ان يعتدل فاعتدل فسطحها ارضا ومهدا قال فاخبرني عما اسماها
 قال بحرا قاف المحيط وهو اصل او تاد الارض وتحتها نور قال وما وصف
 ذلك النور قال له اربع قوائم وهو قائم على محض وله اربع قوائم واربع
 ساما له بالشرق وذنبه بالغرب ومسيه ما بين قدام وقرن من قرون
 خمسين الف سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت القصر التي عليها النور قال
 تحتها جبل يقال له صعودا قال ولما عد الخلق يوم القيمة قال لاهل النار
 يصعدون المشركون في النار في مدة خمسين الف سنة حتى اذا بلغوا اعلاه فظلم
 الجبل ينسفون الى سفليه وتسحبون على وجوههم قال صدقت فاخبرني ما تحت
 ذلك الجبل قال ارض قال وما اسمها قال هاوية قال وما تحتها قال بحر قال وما
 اسمه قال السمك قال صدقت يا محمد فقلت ذلك البحر والارض قال وما اسمها
 قال ناعية قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمها قال الاخر قال وما تحتها قال ارض
 قال وما اسمها قال مسحة قال فصف لي يا محمد هذه الارض فقال صلى الله عليه وسلم
 يا ابن سلام هي ارض بيضا كالشمس رميها كالسك ومنورها كالنير وبنائها كالزهر

بحر عليها المقبول يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت تلك الارض قال
 بحر قال وما اسمه قال تقمام قال وما فيه قال انون قال وما النون يا محمد
 قال الحوت قال وما اسمه قال مهموت قال صدقت فصف لي الحوت قال يا ابن سلام
 راسه بالشرق وذنبه بالغرب قال فما على ظهر الحوت قال لا لضي والحيات والظلمات
 والحيات قال فما بين عينيه قال بين عينيه سبعة اشهر في كل بحر سبعون الف سنة
 في كل مائة سبعون الف سنة لواعت كل لوا سبعون الف ملك قال فما يقولون
 قال يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت الحوت قال ربح تحمل الحوت باذن الله
 قال صدقت فاخبرني ما تحت السرج قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال النري قال فقلت
 النري قال لا يعلم ذلك الا الله تعالى قال صدقت يا محمد قال اخبرني عن ثلاث رماح
 في الدنيا هي من رماح الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها مكة ثانيها
 بيت المقدس ثالثها يثرب قال صدقت يا محمد ثم قال عبد الله بن سلام اخبرني يا
 محمد عن اربع مدن من مدن الجنة قال اولها ارم ذات القلاع والثانية المنصور
 من بلاد الهند الثالثة قيسارية بساحل بحر الشام الرابعة البلقاء من ارمية ارمية
 الثالثة عبادان بارض العراق والرابعة خراسان خلف نهر جيحون قال صدقت
 فاخبرني عن اربع مدن من مدن الدنيا قال اولها مدينة فرعون
 من ارمية مصر الثانية انطاكية بارض الشام الثالثة بارض سحان من ارض
 مصر الرابعة المدائن من العراق قال صدقت فاخبرني عن اربعة انهار على الدنيا
 من انهار الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم نهر الفرات في حدود الشام الثاني
 بارض مصر وهو النيل الثالث نهر جيحون وهو نهر الهند الرابع جيحون وهو ارض
 بلخ قال صدقت فاخبرني عن شيء لا شيء وعن شيء يعصى شيء لا ينسى منه شيء قال

قال يا ابن سلام انما السئ الذي لاشي فهو الدنيا يذهب نعيمها وموت أهلها ومجر
 موتها وما شئ بمعضي فوقوف الخلاق للحساب واما السئ الذي لا ينشئ منه شئ فهو
 في الجنة لا ينشئ نعيمها والنار لا ينشئ عذابها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قاتل
 وما خلقه وما دونه صلى الله عليه وسلم خلقه سبعون أرضا من ذهب وسبعون
 أرضا من فضة وسبعون أرضا من مسك قال ان كان سكان هذه الارض
 قال الملكة قال كم كان طول كل أرض وكم عمرها قال طول كل أرض عشرين
 الاف عام وعمرها عشرة قال صدقت يا محمد وما وراء ذلك قال حجة محيطه
 بالدنيا قال فاخبرني عن الجنة ماهي قال يا ابن سلام أرضها ذهب وتربتها مسك ونهر
 ورضاها الدر والياقوت والزعفران وسبعها الزعفران قال صدقت فاخبرني
 عن طعام الجنة اذا دخلوها قال يا كليون من كبد الخوت الذي عمل الدنيا والارض
 والحيال واسمه بهيموت قال صدقت فاخبرني عن اهل الجنة كيف تصرف ما ياكلون
 من ثمارها قال طيارها من اجوافهم قال يا ابن سلام ليس شئ يخرج من اجوافهم لا يعرفون
 غرقا طيما اظيب من المسك واعقب من الغبيران غرق رجل من اهل الجنة لخرج
 بالبحار لعطر ما بين السماء والارض من طيب ريحها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن كوا
 الخدم ما صفتهم وكم طولهم ولهم رقاعهم قال يا ابن سلام طولهم الف سنة وسنانه من باق
 حمار وياقوتة خضر قوامه من فضة سخاله ذوايب من نور ذوايبه بالمشرف
 وذوايبه بالمغرب والثالث بوسط الدنيا قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الاسطر
 الملكوت عليه وكم عدد ذلك قال ثلاثا اسطر في الاول بسم الله الرحمن الرحيم
 الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله فلا صدقت يا محمد فاخبرني
 عن الجنة قال لاني ما خلق قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة خلقت قبل النبا
 وكان خلق النار قبل الجنة لسبق العذاب الرحمة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الجنة ان هي قال

في السماء السابعة والنداء في تحميم الارض السعة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الجنة من باب
 وكمل النار من باب قال الجنة ثمانية ابواب والنار سبعة ابواب قال كم بين الباب
 والباب من الجنة قال الف سنة قال وكم استقامتها قال خمسمائة عام وعليها سراق
 من ذهب بطاينها من السندس على كل باب جند من الملكة لا يحصى عددهم الا
 الله تعالى قال فما يقولون تلك الملكة قالوا يقولون طوبى لاهل الجنة ما يقولون من
 الكرامة قال وفي اي الاقطار وفي اي القنات يدخل اهل الجنة الجنة قال يدخلونها
 اثنا ثلاث وثلاثين سنة في حسن يوسف عليه السلام وطول ادم عليه السلام وخلق محمد
 صلى الله عليه وسلم قال فصفت لي بعض نعم اهل الجنة قال ان ادنى اهل الجنة وليس في الجنة
 دني لو تله به جميع من في الارض من العوالم وليس معهم طعام ولا شراب وفاكهة
 ولقراهم ما ينقص مما الله شئ ولو ان رجلا من اهل الجنة بصق في البحار لما حارت
 لغدت ولو ان دابة من ذوايبه في السماء الى الارض لعلت مقوها من الشجر وغيره
 القمر قال صدقت يا محمد فوصف لي الخور العين قال يا ابن سلام الخور العين بيض كاللؤلؤ
 مشوات بحمرة كالياقوت الاحمر قال يا محمد فوصف لي النار قال يا ابن سلام النار
 او قد عليها الف سنة حتى حمرت والف سنة حتى ابيضت والف سنة حتى اسودت فهي سودا
 مظلمة حمرة ووجه بغضب الله لا يهد لها ولا يهد لها ولا يهد لها ولا يهد لها
 التي في دار الدنيا اللهم ما بين المشرق والمغرب من حر خمرها وعظم خلقها وهي سبع
 طباق الاولى المناصين والثانية للجوس والثالثة للهود والرابعة للنصارى والخامسة سقد
 السادسة سغير وامسك النبي عن ذكر السابعة وبكى حتى حمرت دموعه على لحته الكريمة ثم
 قائم واما السابعة وهي اهلها وهي لاهل الكباير من امي قال صدقت وبرت يا
 محمد فاخبرني عن يوم القيمة وكيف يقوم قال يا ابن سلام اذ كان يوم القيمة كبرت
 الشمس وطست الجور وحمرت واشترت وسيرت الجبال وعظمت العنساير وبدايت

الارض غير الارض قال صدقت يا محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقلم الله تعالى الخلاق
 لفصل القضاء والمدارط وينصب الخيران ونشر البوائق وبشر الرب الكريم من الخلاق
 قال صدقت فكيف يموت الخلاق اذا قام ميت القيمة قال يوم يهلك الموت فينفذ بارادته صخرة
 بيت المقدس فيضعه على السموات ويد البسرى تحت الترى ويضعهم في حفرة عظيمة
 ويضع صاحب الصور في صور ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي ولا جبار ولا طائر ولا
 وحش الا حرمته الله الارجل والحد في السموات خالية من سكانها والارض خالية من
 قطرها والعشار معطلة والجار جارية والحيال مذككة والسموات منكسدة والجوم
 منطسدة قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ملك الموت هل يدرك الموتى ام لا قال يا ابن
 ادم ان الله تعالى الخلاق ولم يبق شيء له روح يقول الله تعالى ملك الموت من يقيم
 خلقي وهو علم من يحيي فيقول ليريق الا عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى
 يا ملك الموت قد اذنت مرسلتي وانبياي واوليائي وعبادي الموت وقد سبق في
 علي القدر وانا غلام الغيوب كل شيء هالِك الا وجهي وهدى موتك فيقول لي
 ان حرم عبدك فانه ضعيف وانت الكذب فيقول سبحانه صنع ميمتك تحت خدك
 الابن واضطجع بين الجنة والنار فمت قال عبد الله بن سلام يا بني انت والحق يا محمد
 وكهين الجنة والكر فقال صلى الله عليه وسلم مائة ثلثين الف سنة من
 سنين الدنيا قال فيضطجع ملك الموت بين الجنة والنار على منه ووضع المني تحت
 خده واليسار على وجهه ويصرخ صرخة فتلوان اهل السموات والارض حينئذ لما نوا
 من شدة صرخته قال صدقت يا محمد فما يصنع بالسموات اذ اماتت سكانها
 فقال تطوى بيمينه كطي العجل الكا بسم يقول الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه
 ولا اله غيره ولا معبود سواي اياي الملوك الجبارين مدعى الملك والقوة فلا
 يحبه احد ثم يقول ان الملك فلا يحبه احد فيرد سبحانه على ذاته اكرمه الملك الله

الواحد القهار اليوم تجزي كل تجزي كل نفس مما كتبت لا طم البوم من الله
 سارع الحساب قال صدقت يا محمد فاخبرني كيف تحشر الله الخلاق بعد موتهم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يحشي الله اسرافيل وهو اقل من حصى من القميرين وهو
 صاحب الصور فيامر ان ينفخ فيه نفخة البعث قال ابن سلام فما يقول اسرافيل في
 الصور قال يقول لها العظام البالية النخرة والاقصال المنفردة المنفصلة هلم الى
 القرض على الله هلموا الى جبار السموات والارض قال ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
 قيام ينظرون قال كم طول كل نفخة قال مدة اربعين سنة قال كم كلمة ستكلم
 اسرافيل في الصور وقت النفخ قال ست كلمات الكلمة الاولى يكون الناس طنا الناء
 يكونون صوراً الثالثة سنوي الابدان الرابعة تجزي اليرملى العروق والخايسه
 تنبت الشعور السادسة قوموا فاذا هم قيام ينظرون قال صدقت يا محمد وكيف
 يوم الخلاق يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقومون حفاة
 اقلعهم عراة ابدانهم يوم القيمة جافة السنن جارية بطونهم مظلمة ابصارهم
 وجلة وكورهم قال انسا ينظرون الى الرجال والنساء ينظرون الى النساء قال
 هيهات يا ابن سلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة هول يوم القيمة
 قال صدقت يا محمد ثم امسك ابن سلام عن الكلام فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم
 تل عما شئت فكله فقال الحمد لله الذي من على بالنظر الى وجهك يا محمد واهلي
 لخطابك واخبرني اذا كان يوم القيمة ان تحشر الخلاق قال الحشر الى بيت المقدس
 قال وكيف ذلك قال يامر الله تعالى ناراً تحيط بالدنيا وتصرف وجوه الخلاق ثم تروى
 وسروى على وجوههم فيجفعون الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد كم يكون يومئذ
 صفوف للملكة قال يا ابن سلام مائة وعشرون صفاً قال كم طول كل صف وكم
 عرضة قال طولها مائة الف سنة وعرضها مائة الف سنة قال صدقت يا محمد

كم صف من المؤمنين وكما صف من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
تلا في صفوف ومانه وسبعة عشر للكافرين قال صدقت ما صفه المؤمنين وما صفه
الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما المؤمنون فغير محجلون من اثر الوضوء
والسجود واما الكافرون فسود الوجوه فياتون الصراط قال كم طول الصراط قال سيرة
الف عام قال صدقت فاخبرني كيف هو الخلاق على الصراط قال يسوا الله تعالى
الخالق نورا فاما نورا المسلمين والمؤمنين والمؤمنين من نور العرش ونورا الملكة ونورا
الكبرى فلا تطفى لهم نورا بذلك واما الكافرون فمن نور الارض فخور الجبال قال
صدقت يا محمد واخبرني اول من يجوز فيه منهم قال المؤمنون قال صدقت فضربي
ذلك قال باين سلام في المؤمنين من يجوز في عشرين عاما على الصراط حتى اذا توططوا
اطفا الله نورهم فيقومون بلا نور فينادون بالمؤمنين انطرونا نقبس من نوركم
الذين فيكم الادب والاحتجاب والاختلاف ولم يكن في دار الدنيا قالوا بلى ولكنكم
قتلتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وعزكم الاما حتى جاء الله الاله الى قوله في موام
وتس لمصير وقال لهم ارجعوا وراكم والتمسوا نوركم فضرب بينهم سور له بافت
ويامر الله جهنم فتصيح بهم صيحة فيسقطون على رؤسهم وجوههم في النار
خاري نارين ونجوا عصابة المؤمنين ببركة الله ولطفه قال صدقت يا محمد واخبرني
ما يصنع الله تعالى بالموت حينئذ قال اذا صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
اتي بالموت كانه كبش الخ فيوقف بين الجنة والنار يقال لاهل الجنة يا اوليا الله هذا
الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فانه يقول الملكة ندحه فيقولون يا ملكة ربنا اذبح
حتى لا يبقى من ذلك واهل النار يا اعداء الله هذا الموت هل تعرفونه
فتقول الملكة ندحه فيقولون يا ملكة ربنا لا قد دعوا لعل الله يقضي موت فسترح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام فيخرج الموت بين الجنة والنار فيسوا اهل النار

من الجنة ورحمها ويطمين اهل الجنة بالخلود فيها قال صدقت يا رسول الله ففهم
على قد مئيه وقال مدد تلك الكرمه لشملي ركنها فانما شهد ان لا اله الا الله
واشهد انك محمد رسول الله وان الجنة حق والنار حق والحساب حق وان ما اخبرت
به حق وان الساعة اية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فلبس الصحابة
عند ذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله بن سلام وكان من كبار الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين وكان يقر على اليهود من رضى الله عنه تمت المسائل والحج
رب العالمين وهو في سنة متقولة من كتاب البذلحلي بن زيد بن
الله برحمته **وقتلني ذكر المدة قبل خلق الخلق روي**
جابر بن زيد عن طاروس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
نوا اسرائيل لموسى عليه السلام سل ربك منكم خلق الله الدنيا قال يا رب اما تسمع
ما يقول عبداك فاقول الله يا موسى اني خلقت اربعة عشر الف مائة من فضة
وملا بها خردلا وخلقت لها طائرا وجعلت درقة كل يوم حبة من ذلك الخردل
فاكل الخردل حتى فيت ومات الطير بعد سبعمائة سنة فخرقت الدنيا فيل لابن
عباس رضي الله عنه ما في ان كان عرشه قبل الماء وان كان الماء على متن الرح
وروي مثل هذا عن طاروس عن علي رضي الله عنه فقال هذا من عامض
صعب يؤول الى علم الله تعالى وليس تدري ما الذي كان قبل هذا الخلق
على خلايقهم وهل تقاد الدنيا بعد فتا هذه الدنيا ام لا ولا اخبار واردة با شيئا عجيبة
والقدرة صالحة لكل شيء ولا منقاف ضعاف ذلك وزعم بعض الناس انه عد قبل آدم
هذا الذي نسب اليه اذ ادعوا وما ادم والله اعلم وكل جابر تحت الامكان
وداخل في محمل الاحاد واما الذي لا تسع القول الاله ولا يلزم لا اعتقاده والله عز
وجل عني عن خلقه سابقا من غير شريك في قدمه واداعه الاشيا لا من شئ سحانه

وفرح وهو آخر الاديسين ويقال ان ادم عليه السلام لما خلق قال له الارض ما ادم
حيثني بعد ما ذقت حلاقي وشبابي وقد خلقت قال عدي من يدقوسه ايلم
خلا بقدو كان آخرى صور لرجلان **ذكر عدد العوالم كرهى** مذكور في
المسارع للرفي في عدد العوالم ثمانية اقوال الاول انهم مائة ومائة وعشرون
عالمًا قال الصفاك ثمانية وستون عالمًا حقا عراه عرلا لاندرون من خلقهم
وستون عالمًا يلبسون الثياب الثاني الف عالم قل مؤثف خلق الله تعالى ثمانية
الف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمار في الحرب الا كسطاط في الصحراء
يعني ان المعمر من الارض بالحيوان كالحية المضرة وفي الفلاة الرابع اربعون
الف عالم في سبعة ايام رضى الله عنه قال ان الله اربعون الف عالم الدنيا من
سرقها الى غيرها عالم واحد الخامس سبعون الف عالم عن ابن عباس رضى الله عنهما
في قوله تعالى رب العالمين قال الذي فيه الروح قال ولجن والانس عالم والكر
عالم وسبعون الف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله تعالى السادس قال مقاتل
بن حبان العالمون ثمانون الف عالم في البر واربعون الف عالم في البحر لا يعلمهم الا الله
السابع الرئيس المتبعون ثمانية عشر الف والاتباع لا يحصون عن كعب رضى
الله عنه قال العالمون ثمانية عشر الف منهم اربعة الاف وخمسمائة ملك بالشرق
واربعة الاف وخمسمائة بالمغرب واربعة الاف وخمسمائة بالكف الرابع الدنيا
مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى ومن وراهم ارض يضا
كالفضة عرصها سيرة اربعين يوما لا يعلم طولها الا الله تعالى جلوه ملكه
يقال لهم الروح حايين لم رجل بالسبيح والتذليل لو كشف من صوت احدهم
هلك اهل الارض من هول صوتهم فاللون منهاهم الى العرش القول الثامن
ان عددهم لا يحصى قال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله تعالى وما يعلم جنود ربك

الا وهو قال مقاتل برسلين اوبست العالمين لاحتاجت الى الف مجلد كل مجلد
الف ورقة **ذكر القاريخ** من ادم عليه السلام الى يومنا روى عبد الله بن
قتيبة في كتاب القاريخ ان ادم عليه السلام عاش الف سنة وكان منه ومن
الطوفان الف سنة وما ناسه واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت
نوح عليه السلام ثمانمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة واربعون سنة
وبين ابراهيم وموسى تسعمائة سنة ومن داود وموسى خمسمائة سنة ومن داود
وعيسى الف سنة وما ناسه ومن عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اربعون سنة
ستمائة سنة وعشرون سنة فكان من عهد ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم سبع الاف
سنة وثمانمائة سنة واثنان وخمسون ومن مولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى نبينا
هذا ثمانمائة سنة وستون سنة فكون جملة التاريخ من عهد ادم الى يومنا هذا
ثمان ثمانمائة واثنان وعشرون من الهجرة ثمانية الاف سنة وستون سنة
ذكر ما جاء في شرائط الساعة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقام خطيبا فلم يدع نبيا الى قيام
الساعة الا اخبره بحفظه من حفظه ونبيه من فيه فلهذا طول في اخره وجعل
يلتفت الى المؤمن هل بقي منها شي فقال صلى الله عليه وسلم لمرسوق من الدنيا الا كما بقي
من يومكم هذا **مروي** عن الحسن بن علي رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما مثلي ومثلكم كقوم خافوا غدا فبعثوا رسلا فلهذا رويهم ادهو سواي
لجبل فحسني ان بسبه العدو الى صحابه فلم يتوب به فقال يا صاحباه وان
نساءه كادت ان تسبقني اليكم وعن حذيفة رضى الله عنه قال شرف علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ملكر الساعة فقال ما انها لا تقوم حتى يكون
قبلها عشرة ايات فذكر الدخان والدجال وما جوح ونزول عيسى مريم

عليه السلام وطلع الشمس من مغربها وخسف مجزرة القرب وأخر ذلك ما يخرج
 من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر فيقال غدت النار فاعدوا وراحت
 فروعها وعدو وتروح ولها ما سقط **روى** عن علي رضي الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا غلبت امتي عشر خصال حل بها للبكر إذا اتخذوا
 المقام ذولا والأمانة مغنما والركون مغرما وتعلم العلم لغرض الدين واطلع الرجل
 روجه وادنى صديقه واقضى إياه وأمه وأرقت الأصوات في المساجد وكما
 زعيم النجوم أردد لهم وأكرم الرجل عاقبة شره وظهرت القيان والمعارف
 وشرب الخمر ولعن آخر هذه الأمة أولها فتوقعوا عند ذلك رجحا حسرا
 وخسفا ومخا وقد فاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن أمر الدين فقال متى الساعة قال ما المسئول
 عنها بأعلم من السائل قال ما أماراتها قال أن تكد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة
 العرجة العالة يتطاوون في البنيان وعن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال إن الله تعالى رفيع الدنيا وأنا أنظر الدنيا إلى ما هو مكان
 التي يوم القيمة كما أنظر إلى كفى هذا ومنه خبر العاصمي والسفياني والمخطاطي
 والترك والحبشة والدجاج ويلجوج وما جوج وخروج الدابة والرخان
 ونفخة الصور ونزول عيسى وطلع الشمس من مغربها **ذكر الفتن**
والكواكب في آخر الزمان عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان
 رضي الله عنه قال أنا أعلم الناس بكل فتنة كائنة إلى يوم القيمة وما هي أن يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أسرا إلى بين ذلك أنيأ لم يحدث به غيري ولكن حدث مجلس أنا
 فيه عن الكواكب والفتن التي يكون منها صفاء وكمار فذهب لك ذلك الرهط غيري
 وعن عوف بن خالد الأشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



عدد ستا بين ندي الساعة أولهن مؤني فاستبكت حتى جعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسكني ثم قال قل احدي قال والثانية فتح بيت المقدس قال انتان
 قلت انتان قال والثالثة موبان في امي كعبا ص الغنم قل الثالثة قلت ثلاثة قال
 والرابعة فتنة عظيمة يكون في امي لا بقي بيتا من بيوت العرب لا دخلته قل
 اربعة قلت اربعة قال ولما مسه هذه بين العرب وبين بني الاصفريهم مسرق
 اليكم فبقاؤكم قل خمسة قلت خمسة قال والسادسة نبض المال فيكم حتى يعطى
 احداكم المائة من الدنيا فيسخطها قل ستة قلت ست وعن ابي اريس عن جده عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكا
 فارس ثم العرب على امرهم وفي رواية معاوية ابراهيم صاحب عن علي بن ابي طالب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النجوم كاهل السموات فاذا طمت النجوم جاء أهل السما
 ما يوعدون واما معنى رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لا صحابي فاذا ذهبت
 التي صحابي ما يوعدون واما معنى امان لا معنى فاذا ذهبت صحابي اي امي ما يوعدون
 وفي رواية عطاء بن ابي رباح عن قتادة بن النضر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شر الخلق تساهرون في الطريق مسافرا
 وفي رواية ابي العالية لا تقوم الساعة حتى تسي بليس في الطريق والاسواق وتول
 حرب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاد وولدا قال بعض المفسرين في قوله
 حم عسق ان الحارث بن ابي اشرمان والمهم ملك بني امية والعين غيبة
 والسين سفيانية والفاة القيمة فمن ذلك ما مضى ومنها ما هو مستطر **ذكر**
خروج الترك ابو صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يغزو المسلمين الترك قوم وجوههم
 كالبحار المطرقة صفراء العين دلف الانوف يلبسون الشعر وقيل ان هلال سلطان

كا

بنوها شتم على ابيهم الاشرار الا سلامته وهداك الا سلامته على ابي
 كفة الترك وقيل هم اهل الصين يستولون على الاقاليم **ذكر الهده**
في رمضان وهي من اشراط الساعة حكى الروي عن الاوزاعي عن عبد الله
 بن ليكاه عن فيروز الديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون هن في
 رمضان توقيظ النائم وتبزع اليقظان وفي رواية الاوزاعي يكون صوت
 في نصف رمضان يصعق منه سبعون ألفا وخمس سبعون ألفا وتنفق له
 سبعون الف بكر قال ثم يتبعه موت آخر فالاول موت جبريل عليه السلام
 والاخر موت ابليس اللعين وقيل الصوت في رمضان والمجمعة في شوال
 وتيز القبال في ذي القعدة وتعار على الحاج في ذي الحجة والحرم اوله بلاء
 واخره فرج قالوا يا رسول الله من يسلم منه قال من تكلم بيته وسقود بالسجود
 وفي رواية قتاده يكون هن في رمضان وتظهر عصابة في شوال ثم يكون
 معهن في ذي القعدة ثم تسلب الحاج في ذي الحجة ثم هنك المحارم في المحرم ثم يكون
 يكون صوت في صفر ثم يتنازع القبال في شهر ربيع الاول ثم العجب كل العجب
 من حمادى ورجب ثم فيه معه حبر من دسكم مائة ألف **ذكر لها شى**
 الذي يخرج من خراسان مع الدابة السوداء روى عن ابن قلابه عن ابي اسحاق
 الرحبي عن قوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رآتم
 الدبابات السوداء من قبل خراسان فاستقبلوها شيئا على اقدمكم لان فيها خليفه
 الله للمهدي وفي اخبار كثير وهذا حسنا وذكره عن العباس بن عبد المطلب
 رضى الله عنه انه قال اذا قبلت الدبابات السوداء من مشرق بوطون اصحابها الى هدى
 سلطانه وهات اخرين قد حرت هذه خروج ابي سلم وهو اول من عقد
 الدبابات السوداء به ويخرج من خراسان عن طالسى هاشم سلطانهم وقال

اخرون ان هذا لم يأت بعد وان اول الكواين ذلك ملك يخرج من الصين من ثا
 قال لما اختن بها طائفة من قومه فارطه من ظهر الحسن بن علي رضى الله عنهم و
 يكون على مقدمته رجل كوخ امين لم يقال له شبيب بن صالح ولد بالطوفان
 مع حكايات كثيره واخبار عجيبة من القتل والاسر والله اعلم **ذكر السفياني**
 روى عن مكحول عن ابي عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يزال هذا الامر قائما بالتسط حتى يملك رجل من بني امية وفي رواية ابن
 قلابه عن ابي قلابه عن ابي اسحاق عن قوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه ذكر ولد العباس فقال يكون ملكا على يد رجل من اهل بيت هن
 واوما الى ام حبيبه بنت ابي سفيان رضى الله عنهما ومما حكى عن ابي مري طاب
 رضى الله عنه في ذكر النتن في الشام فاذا كان ذلك فاسطر واخرج المهدى شتم
 ذكر السفياني وانه من ولد من معاوية بن محمد بن الجدرى وبعينه نكته بياض
 يخرج من ناحية دمشق وسب خيله وتراه في البر والبحر مسرورا بطون الجبال
 ونشرون الناس بالمناشير ويطحون الناس في القصور ويبتع جيشا الى المدنة
 فيقتلون ويأسرون ويحرقون ثم ينشرون عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
 رضى الله عنها ثم يقتلون كل من اسمه حمر وقاطمه ويضربونه على باب المسجد فعند
 ذلك يشتد عليهم غضب الجبار فيخسف بهم الارض وذلك قوله تعالى ولو ترى
 اذ دعوا فلا فرت واخذوا من مكان قريب اى من تحت اقدامهم وفي خبر اخر
 يخرجون اهل المدنة حتى لا يبقى فيها احد ولا سارح **روى** ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لتكن المدنة كاحس ما كانت حتى يحكي الكلب مسرعا على سارحه
 المسجدا قالوا فليكون الفا من يومئذ قالوا العوا في الساع والطير ثم نشر سر السفياني
 تردمكه حتى تنهى الى موضع يقال له سدا فينادى منا ومن اسما ما سدا يديهم

فَنُفِخَ بِهِمْ وَلَا يَلْقَى مِنْهُمْ لَارِجَالٍ مِنْ كَلْبٍ تَعْلَبُ وَجُوهَهُمَا إِلَى اقْبَمَتِهِمَا مَشِيَّانَ
 الْقَهْقَرَاءُ عَلَى اعْتَابِهِمَا حَتَّى يَأْتِيَا السَّقِيَّانِي فَيُخْبِرَانِهِ فَيَأْتِي الْمَهْدِي وَهُوَ مَعَهُ مَخْرُجٌ مَعَهُ
 الشَّاعِرُ الْقَفَا فِيهِمْ لَابْدَالٍ وَلَا غَلَامٍ حَتَّى يَلْقَى الْمَسَاءَ فَيَأْتِي السَّقِيَّانِي وَيُغِيرُ عَلَى كَلْبٍ
 لَهُمْ أَتْبَاعُهُ وَتَسْبِي سَاوَهُمْ قَالُوا وَالْجَانِبُ الْعَقَابُ رَمَاهُ عَنْ غَنَامٍ كَلْبٌ كَذَا الرُّوَاةُ
 مَعَ كَلَامٍ كَثِيرٍ وَاللَّهُ اعْلَمُ **ذكر خروج المهدي** قَدْرُودِي فِيهِ رَوَايَاتٌ
 مُخْتَلِفَةٌ وَلَا خَبَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَّ عَلَى وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَأَحْسَنُ مَا جَاءَنِي فِي هَذَا الْبَابِ خَبَرُ بَكْرِ بْنِ عَمَّاشٍ عَنْ عَصَمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ
 عَلَى لَمَعِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يُولَى
 اسْمُهُ اسْمِي وَلَتَبْعُهُ بَيْنَهُ كَثِيرٌ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ غَالِيٍّ رَأَى عِلْمَ الْبَصْرِيِّ
 طِفْلًا لَجُورًا وَلَعَدُوًّا فَاضْطَرَّ لَكُمْ • سَيُصْرَمُ فِي فِكْرٍ بِحَصْنِ السَّيِّئَةِ
 لِسْنِي قَبْلَ الْغُرُوقِ مِنْهَا سَفِينَةٌ • فَيُخَوِّبُهَا مِنْ هَلَاكِ أَوَاجٍ قَتْنَةٍ •
 وَكَرَّ عَالِمًا بِالْوَقْتِ فِكْرًا وَفُظَّةً • أَخِي فَهَذَا الْوَقْتُ وَقْتُ لَفْزَةٍ •
 إِمَامُ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَتَى أَنْتَ غَايِبٌ • فَمَنْ يَلْتَمِسُ يَا أَمَامَ رِبَا وَمَسِيَّةً •
 مَلْنَا قَطَالًا لَا تَطَارُ فُجْدَلَنَا • نَحْمَلُكَ بِأَقْطَبِ الْوُجُودِ بِرُوحَةٍ •
 وَقَوْمٌ بِعَدْلِكَ مِنْكَ ظَهَرُوا قَدْ أَخْنَى • وَعَدْلٌ مِنْ جِوَارِمَالٍ مِنْكَ حَكْمَةٌ •
 فَأَنْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ مَاتَ مَعِينًا • كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ أَنْتَ خَلِيفَتُهُ •
قوله المهدي إِنَّ أَمْرَ اللَّوْنِ كَتَّ اللَّحْيَةِ كَحُلِّ الْعَيْنَيْنِ بِرَأْوِ الشَّيْءِ فِي حَالِ
 رَفْعِ الْحُجْرِ عَنْ الْأَرْضِ وَنَفْضِ الْعَدْلِ عَلَى الْخَلْقِ وَسُوءِ بَيْنِ الضَّعِيفِ وَالْقَوِيِّ
 فِي الْحَقِّ وَبُلْغِ الْأَسْلَامِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا وَفَتْحِ السُّطْنِطَيْنِيَّةِ وَاجْتِبَاعِ
 أَحَدًا لَا يَدْخُلُ فِي الْأَسْلَامِ أَوْادِي الْجَرَبَةِ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَمُوتُ وَعَدَالَةُ اللَّهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

لَا يَخْتَلِفُوا فِي مَدَّةِ عَمْرِهِ فَيَقْبَلُ أَنْ يَبْعَثَ سَبْعَ سِنِينَ وَقِيلَ سَعَةً وَقِيلَ أَرْبَعِينَ وَقِيلَ
 تِسْعِينَ وَاللَّهُ **ذكر خروج الخطائي** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ الْقَوَاكِلُ مِنْ رِقَابِهِمْ وَلَا يَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُوقَ الْمَنَاقِلُ
 رِجْلًا مِنْ قُحْطَانٍ وَخَلْفُوا فِيهِ مَنْ هُوَ مَرُورِي عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ الْخَطَّائِيُّ رَجُلٌ
 صَالِحٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ خَلْفَهُ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ **وروي** عَنْ كَعْبٍ
 أَنَّهُ قَالَ مَوْتُ الْمَهْدِيِّ وَبَايَعُ بَعْدَهُ لِلْخَطَّائِيِّ **وروي** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ **ذكر فتح القسطنطينية** السَّيِّدِ
 فِي قَوْلِهِ عَنْ وَجَلْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَالَ فَتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ
 وَخَرُجَ الدَّخَالُ ذَكَرَ نَفِيعُ الْفَرَسِ بَدْرَهُمْ وَفَقَسَمُوا الدَّرَانَةَ بِالْحُفِّ قَالُوا قَدْ
 فَتَحَهَا وَخَرُجَ الدَّخَالُ سَبْعَ سِنِينَ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرَاحُ أَنَّ الدَّخَالَ
 قَدْ خَلَفَكُمْ فِي دَارِكُمْ قَالَ فَبَرَضُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَنَفَرُوا إِلَيْهِ وَهِيَ كِدَانَةٌ
ذكر خروج الدجال الْأَخْبَارُ الْفُخْخِيَّةُ مُتَوَاتِرَةٌ بِخُرُوجِهِ بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ
 وَأَمَّا الْاِخْتِلَافُ فِي صِفَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَالْقَوْمُ هُوَ صَافٍ مِنْ مِثْلِ الْمَهْدِيِّ وَلَهُ فِي قَدْرِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَحْيَا نَارِي فِي عَيْنٍ وَأَحْيَا نَارِي فِي بَيْتِهِ حَتَّى مَلَأَ
 بَيْتَهُ وَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى فِي تَقَرُّرٍ مِنْ أَحْيَايِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَفَهُ
 قَدْ عَاثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَرْعُهُ إِلَى جِوَارِمٍ مِنْ جَوَارِمِ الْحُجُرِ وَقَدْ خَرُجَ
وروي الرَّسْمَةُ عَبْدُ اللَّهِ وَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكْتَبُ مَعَ الْعِيسَى
 فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدْ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ صَبَّاحٍ
 اشْهَدْ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَبَرْتُكَ لَكَ خَبْرًا قَالُوا مَا هُوَ
 وَأَنَّ الدَّخَالَ يُعْنَى الدَّخَانُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَسَافَةُ تَعْدُو قَدْ دَخَلَ
 قَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا فَإِنْ كَانَ هُوَ فَالْقَوْلُ تَسْلُطُ عَلَيْهِ وَإِنْ كُنِيَ غَيْرُهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَوْلِهِ

ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاختطف وجأ في الحديث انه اغم حفال الشعر مكتوب
 بين عينيه كافر مرقه كل احد كاتب وغير كاتب واختلفوا في موضع مخرجه
 فقال قوم مخرج من الشرق من ارض خراسان وقالت طائفة مخرج من بحر
 اصفهان وقال قوم مخرج من ارض الكوفة واختلفوا في اتباعه قالوا النساء والمواس
 والاولاد واختلفوا في الصحابة التي مظهر على سيد فقال قوم يسير حيث سار
 معه جنة و نار جنة نار و فان جنة و نار على يد الخلائق في يوم القيمة فقطر
 و يامر الارض قنبت و نعت النساء في صفة الموتي و مثل رجلا و حنيفة فبين
 الناس و يؤمنون به و ياتون به قالوا لا يتبعه من الدواب الا الحمار و اختلفوا في
 حيث فطار فقالوا من اذني حمار اشاحتر شبرا و قيل اربعون ذراعا مظل احدي
 اذنيه سبعين رجلا و حطوق منه مائة ثلاثة ايام يقطع كل منهل الاربعة مساجد
 مسجد الله المحرم و مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم و المسجد الاقصى و ملكات اربعين
 صباحا و يقصد بيت المقدس و قد اجتمع الناس لقتاله فنعهم صانه من عمار
 ثم تكلف عنهم مع الصبح فمروا عيسى برسرهم عليه السلام و قد نزل على ضرب
 من ضرب بيت المقدس فيقتل الدجال **ذكر نزل عيسى برسرهم** عليه السلام
 المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى بن مريم عليه السلام اخر الزمان و قد قيل في
 قوله تعالى فانه لعلم الساعة فلا تفتن بها انه نزول عيسى عليه السلام و جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى نازل فيكم و هو خليفتي عليكم من اذركه فليقر السلام
 فانه قتل الخنزير و بكسر الصليب و حج في سبعين الفا فيهم اصحاب الكهف و انهم يحون
 و تروجون من الارض و غصن النخيل و النخيل و النخيل و تعود الارض الى هبة ما و تفر
 على عهد امة عليه السلام حتى تترك الارض في الارض فلا تسعي عليه احد و ترفع الغيم مع الدابة
 و يلبس الصبيان مع الحيات فلا تصدم و يلقى الله العدل في الارض في زمانه حتى لا تفرق

جرا و حتى يدعى الرجل الى المال فلا يقبله و تسبع الرماة السبعين قالوا و من عسى
 من مريم عليه السلام و في ذلك مشقص فيقتل به الدجال و قيل اذا نظر اليه الدجال
 ذاب كما مذوب الرصاص و اتباعه اليهود فيسبحهم المسلمون فيقتلونهم فيقول الحجر
 هذا هودي خولي الا العقر قد من شجر اليهم و قالوا و ملك عيسى برسرهم عليه السلام ان
 سته و يقال ثلاثا و ثلاثين سنة و يصلي خلفا لمهدي ثم يخرج يا جوج و ماجوج
بقية من خبر الدجال عن قاطبة بنت قيس رضي الله عنها قالت خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجر الظهير فخطبنا فقال لم اجمعكم لرغبة ولا رهبة ولكن
 حدث خديجة عيم الداري مسمى سرور القابلة حدثني ان قرأ من قوله ركبوا البحر
 فاما بهم مرجع غاصت الجاهم الى بحر من فادام بدابة فقالوا لها من انت فقالت
 لهم انا الحساسة فقلنا اخبرنا الخبر فقالت ان اردتم الخبر فقلنا لكم هذا الدرر فان فيه
 رجلا هو بالاشواق اليكم و لئنا فاجرتنا فقال ما فعلت بحرق طهره قلنا
 مدفق من حانيتها فقال ما فعل نخل عمان و سنان قلنا حنيتها اهلها قال ما فعلت
 عين زعر قلنا يثرب اهلها منها قال فلو بست هذه توت من و ثاقي ثم و طيت بعد
 كل اهل الامكة و المدينة **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال
 ما بين خلق امة الى قيام الساعة اعظم من الدجال و قال انه لو كان نبي الا ان ذرقت
 الرجال و وصفه و انه قد بين لي ما لم يتبين لاحد انه اعور كيت و كيت ان اخرج
 و اذا فكم فانا حجتكم وان لم يخرج الا بعدى فانه خليفتي عليكم فاشبهه عليكم فاعلموا
 ان ربكم ليس باعور و لا عور اسمه ايلود من محله كوا مل و سرحمون انه من نسل
 داود و انه ملك الارض و يدها الى بني اسرائيل فيتم داهل الارض كلهم **بقية**
 من خبر عيسى عليه السلام قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا
 يوم من يوم قبل موته عند مولده و قال عز وجل بل رفعه الله اليه و ما تقولون و ما صلون

ولكي نبيه لهم ثم اختلف المتأولون له فقالت لهم فاحصهم بالتصديق هو عيسى عليه
 السلام بعينه يرد الى الدنيا وقال فرقة من اول عيسى خروجه رجل يشبه في الفضل والشرف
 كما يقابل الرجل الجلد ملك والشیطان شیطان تشبهها بينهما والارواح الاعيان
 وقال قوم تروحه في رجل اسمه عيسى والارواح ليسا بشي والله اعلم **ذكر**
طُلُوع الشمس من مغربها قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم ياتي بعض ارباب
 ربك لا تنفع نفوسا ايمانها كما تكن امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قبل
 طُلُوع الشمس من مغربها والدابة والرجال في صفة طلوعها من مغربها
 اذا كانت الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من مغربها خست فتكون تلك
 الليلة قدر ثلاث ليال فيقر الرجل حربه ويأتم ويستيقظ والنجوم راكده ولليلة
 كما هي فيقول بعضهم لبعض هل نراهم يشاهد الميلة قط من طلوع من مغربها كما علم
 اسود حتى تعسط في السماء ثم تعود بعد ذلك فتخرج في محرابها الذي كانت
 تجري فيه وهذا علق باب التوبة الى يوم القيمة **وروي** عن علي رضي الله عنه انه
 قال تطلع من مشرقها عشر من ومانه سنة لكنها سور قصار السمكة كالشعر والشعر
 كالجمعة والجمعة كالنوم والنوم كالساعة وكان كثير من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
 يتصدق الشمس منهم حذسه ابن الحنابلة وبلال وعائشة رضي الله عنهم **ذكر خروج**
الدابة قال الله تعالى ولذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلم قال كثير من
 اهل العلم بالاخبار انها ذات وبر وزغب من كل لون ولها اربع قوائم راسها من
 نور واذا نمت اذ ان قيل وقد نمت قرون ابل وعنفها عنق نعامه وصدرها صدر اسد
 وقوائمها قوائم بعير ومعها عصي موقى وكافر سليمان عليه السلام وتفتح الاسماء
 ولا ترفع احدا باسمه وهي مخلوقة للمؤمنين بالعصا فتبصر وتحم على انفس الكافرين
 فيفسدوا السواد فيه فيقال يا مؤمن تاكرو **وروي** عن عبد الله بن عمر رضي

قاله النبي الذي اخبرهم في الداري عنها وروى عن الحسن انه قال قال موسى عليه
 ان يره الدابة فخرجت ثلاثا في يوم واحد من ندى الساعة واكثر اهل التأويل على
 انه الخوج الذي اصحابهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر السخان**
 قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وروى عن الحسن انه
 قال ياتي دخان قيعا قيعا من السماء والارض حتى لا يرى شرف ولا غيب فياخذ
 الكفار فخرج من مسا معا ويكون على المؤمنين كهنة الركنه ثم يكشفه الله تعالى
 بعد ثلاثا في يومين ندى الساعة واكثر اهل التأويل على انه الخوج الذي اصحابهم في
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر خروج ياجوج وماجوج** قال تعالى
 فاذا جاوز غدا نبي جعله ذكرا وكان وعد محققا يعني السد وجاني لاجبار
 في صغارهم وعددهم والله يبرهم عليهم ولا يختلفون انهم بين مسارق الارض وشملها
وروي عن مكحول انه قال المسكون من الارض مسبق مائة عام ثمانون منها
 لياجوج وماجوج وعشرون للسودان وعشرة لبقية الامم وياجوج وماجوج
 امتان في كل امة اربع مائة واثمته وشبه الاخرى وعن الزهري انهم ثلاث امة
 ملكك ونايسك وتدرس ونصف منهم كمال الشجر الطوال ونصف منهم عرض
 الناحية وطوله على السوا ونصف منهم بقر من احدى ادينه وثلث الاخرى
وروي ان طول احدى ادينه ثمانون الف رجل وكون خرق جهم بعد قتل
 الدجال ولذا جاء الوقت جعل السد كما ذكره الله عز وجل في كتابه فخرجون ونشروا
 في الارض وروى انه يكون اول مقدمتهم بالشام وساقهم بليخ وياقي اولهم
 باليمن فيشربون ماءها وياقي اوسطهم فلحسون ما فيه من النداء وياقي اخرهم
 فيقولون لقد كان ماءها ماء يكون ملكهم في الارض اربع سنين ثم يقولون قد قهرنا
 اهل الارض فيها وانما قل السما سكان فيرمون بنسبهم نحو السما فيرد ما الله عليهم

باليم فيقولون قد فرغنا من اهل السماء فيرسل الله عليهم النصف في رقابهم فيصبحون
موتى ثم يرسل الله عليهم السماء فخرجهم الى البحر وفي رواية كعب انهم مقررون
السدة منا قهرهم كل يوم فيقولون من الغد وقد عاد كما كان بالامس حتى اذا بلغ
الاجل المعلوم لم يجدوا فيهم الله على لسان احداهم ان سأل الله تعالى فخرجوا جثثا
وقيل انهم بالحسون السدة وقيل انهم فيهم طائفة بكل منهم اربعة اعين عيان في راسه
وعينا في صدره ومنهم من له رجل واحد مقر بها تفكر ومنهم ملبس بشعر كلبها
ومن طوائفها طائفة لا تاكل الا لحوم الناس ولا يشربون الا الدماء ولا يموت الواحد
منهم حتى يري من صلبه الف عين تطرف وفي التوراة مكتوب ان ياجوج ومجوج
يخرجون في ايام المسيح فيقولون ان بنى اسرائيل اصحاب مال فيقتصدون اول الشام
وتسعون الي يصفوها وسلم النصف الاخر ورسول الله فيما عليهم صحبة فيموتون عن
اخرهم ويصيب بنو اسرائيل من روث ذواب عساكرهم ما يستغنون به سبع سنين
لخطب هذا المقدار من حديثهم وقيل ملك الناس بعد ياجوج وما جوج عشرين سنة
يخرجون ويغتمرون والله اعلم **ذكر خروج الجثث** قال صاحب هذا العلم ملك
الناس بعد ياجوج وما جوج في الحصب والدعوة ما سأل الله ثم يخرج الجثث عليهم
ذوا السوفتين يخرجون مكة ويهدمون الكعبة ثم بعد لا تغمر ابدل وهم الذين
يستخرجون كنوز فرعون وفاروق قال فجمع المسلمون فيقاتلونهم
وتسبونهم حتى يتجاع الحصى بعبادهم ثم بعث الله ريحا فيقبض روح كل مسلم
ذكر فقدان مكة المشرفة روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال حينما قبل ان لا تتجوزوا لذي فلق الحجة وبر النسمه ليرفن هذا البيت من بين
اظهركم حتى لا يدرك احدكم ابر كان مكانه بالارض فان وكافي انظر
الى الاشواق قد قس الساقين قد علاه شقصة لينة لينة **ذكر الريح التي تفض الله بها**

ارواح اهل الايمان روى ان الله عند خلق يعث ريحا الكين من الحسروا طيب
من نفعه ليلساك فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قبضته وبقى الناس
مائة عام لا يعرف دينا ولا ديانة وهم يرا خلق الله وعليهم تقوم الساعة وهو في سوا
يتسعون وفي رواية عبد الله بن مسعود انه قال لا تقوم الساعة حتى لا تعب الله في الارض
مائة سنة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تو من صاحب الصور ان ينفخ فيه فيسبح
رجلا يقول لا اله الا الله فيقهر مائة عام **ذكر ارتفاع القران** روى عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال القران اشد مصاعلي قلوب اهل الجاهل من النعم في عقلها قيل
يا ابا عبد الرحمن كيف وقد اثننا في مدبرنا وقصا جعنا قال سري عليه كيدا
ولا يذكر ولا يفر **ذكر النار التي تخرج من قعر عدن** تنشق الناس
الي الحشر روى حمزة ابن اسيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عشرين
بين يدي الساعة هذه احدها وفي رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار الحكا
تضي لها اعناق الابل بصري وفي رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من حشر
مع اختلاف كثير في الروايات **ذكر نفحات الصور** وهي ثلاث مرات تنفث
منها في الحول الدنيا وتاجد في اوق الاخرة فأت الله عن وجل ما نظرون الاصفه
واحدة تاحدهم وهم خصمون الي قوله يجمعون روى عن الحسن عن شيبان
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هب الساعة والرجل انسا
قد نزل اناهم فلا يطويانها ما لرجل لو طح حصره ولا سقي منه والرجل قد انصرف من الجنة
ولا يطعم والرجل قد نزع اكليته الي فيه فلا ياكلها ثم تلاها خذهم وهو خصمون لا تاتيهم الا
بعثته **ذكر النفخة الاولى** كما جاء في السور السابعة والاربعون وهو نفخة الخلق الي
الله تعالى وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله قدماه قدما من الارض
السملى حتى يقدتا عدا مسيرة ما في عام رواد وب مثل هذا ما سرد في بيتي العامي وبلغ في

في نحو منه ونعظيمه لا مر لله تعالى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 كيف انعم وصاحب الصور قد انعمه ينسطر حتى يوتر فينفع **ذكر ما جاء في الصور**
وهي ثمانية روى المفسر في قوله بعد كل روح ثقب وانه ثلاث شعب
 شعبة تحت الترى وشعبة تحت العرش منها رسل الله عز وجل الارواح الى الورى
 والاعلام التي ذكرنا احدها صاحب الصور ان ينسج نخعة الفرج ويدبها ويظهرها ولا
 يترج كذا عام وهي المذكور في قوله تعالى الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون وكذلك
 قول الله عز وجل ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق وقوله تعالى وينسج في
 الصور فرج من في السموات ومن في الارض الامن سأل الله قالوا فاذا بدت الصيحة
 فرجت الخلائق وتخبر وتناهى والصيحة ترد اكل يوم مصاعفة وشدة وشأ
 فخر الحار البوادي والقبائل الى القرى والمذبح ثم ترداد الصيحة ونسج حتى تجاور
 الى امهات الامصار وقطع الرغاه السواحل وتغار قهاو تاتي الوحوش والسياح
 وهي مذعورة من هول الصيحة فخلط بالناس فناسهم وذلك قوله تعالى واذا
 لعنار غطيت واذا الوحوش حشرت ثم ترداد الصيحة شدة حتى تسر الجبال
 على وجه الارض وتسير سراجا جارا وذلك قوله تعالى واذا الجبال سيرت
 وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش وتزلزلت الارض وانجحت
 وانفصت وذلك قوله تعالى يوم ترحل الارض والجبال وكانت الجبال
 كنيها مهتلا فترتكب الشمس وتكدر النجوم وذلك قوله تعالى اذ الشمس كورت
 واذا النجوم اكدت وتسير البحار والناس حيا كالواهبين ينظرون اليها وعند
 ذلك تذهل المراعع عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما
 هم بسكارى ولكن يتألب الله شدة **وروي** ابو جعفر عن الصادق عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عن ابي رجب رضي الله عنه قال سمنا الناس كذا ذلك ان تحركت الارض

والنفس

واضطربت لان الله تعالى جعل الجبال اوتادها ففرغت الجن الى الانس فاضطربت
 بالوحوش فهاج بعضهم الى بعض فيقول الجن عن نائيتكم خبر اليقين وانظروا فاذا
 هي رياح فيناهم كذا لك اذ جاءتهم الريح فاهلكتهم وهذه الدلائل من صور القران
 لا سمع احد من ردها ولا التكذيب بها وفي هذه الصيحة تكون السماء كالاهل
 وتكون الجبال كالعهن ولا يزال حمم حنما وفيها تنشق السماء وتضمير ابواب
 وبها ينسج سراق من نار عافيت الارض فيطر الشياطين هاربين من الفرج حتى
 تاتي اقطار السماء والارض فلتقام للملكه يضربون وجوههم حتى ترجعوا
 وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
 والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان هذا والموتى في القبور لا يشعرون
ذكر النخعة الثانية وذلك قوله تعالى وينسج في الصور فصعق من في السموات
 ومن في الارض الا من شاء الله فيموتون في هذه النخعة الا من شاء الله تناوله الاستسنا
 في قوله الا من شاء الله **ذكر ما ورد** في قوله تعالى هو الاول والآخر
 قال الله تعالى كما بدا اقول خالق بقية وقال سبحانه وتعالى كل من
 علمها فان وقال عز وجل كل شئ هالك الا وجهه وقال تعالى فصعق من في السموات
 ومن في الارض الا من شاء الله ذكرنا الصفة لانهم جميع الخلائق والتمسنا
 لتوفيق من الايات بعد ان امكن ان يكون انه الاستسنا لنفسه لتلك الامية
 فقلنا الاستسنا عند نعمة الصعق وعموم الصفا بين النفسين كما جاء في الخبر لا
 يكون اقران متافضا **وروي** الكلبي عن ابي صالح عن ابي عبد الله رضي
 الله عنه قال في قوله تعالى الا من شاء الله هم الشهداء حول العرش يتوفونهم باعنائهم
 وقيل نحو اليقين وقيل هو سبي عن ابن عباس عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 وانزل في ملكوت الله عليهم اجمعين وقيل ملك الموت عليه السلام وقيل حملة العرش

بل

عليهم السلام فيكلم الله تعالى ملك الموت فيقبض ارواحهم فيقول مت فيقول
فبعد ذلك يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله الواحد القهار
هكذا روي في قوله اعلم **ذكر المطر التي تشاء الاجساد** قالوا فاذا مضى من
النفوس ان يقول غاما امطر الله سبحانه تحت العرش خائرا كالطلا الكائني
من الرجل يقال له ما لي بغيري ان تبت احسانهم كما نبت البقل قال كعب ويا امر الله
تعالى الارض والسموات والارض والسموات يرد ما اكلت من اجساد بني ادم حتى الشعر
الواحد فتكامل اجسادهم فالواحدة تاكل الارض ابرأ من الاجساد الدنبا فانه يبقى
مثل عين الاس لا يدركه الطرف فينشا الخلق من ذلك العيب ويركب عليه اجزاء
كالهيا في شعاع الشمس فاذا تروا تكامل فيخ فيه الروح ثم انشق عنه القبر ثم قل
خلقا سويا **ذكر النفخة الثانية** وهي نفخة القيمة وذلك قوله تعالى ثم
نفخ فيه اخرى فادام قيام ينظرون قال الله تعالى ان كانت لا صحة واحة
فاذا هم جميع لدينا محضرون قال الله تعالى ان كانت وجميع الله تعالى ارواح الخلائق
في الصور ثم يامر الملك ان ينفخ فيه قائلا ايها العظام البالية والاصال المنقطعة
والاغصان المتفرقة والشعور المنشر االله المصور الخلائق باحرى ان تحضر لتصل
القبضا فيجمعون ثم ينادي قوما للعرش على الجبابرة فيقومون بذلك قوله
تعالى يوم يخرجون من الاجداث سرا عا وقال عز من قائل يوم تسحق الارض
عنهم سرا عا ذلك حشر عينا يسيرا فاذا خرجوا من قبورهم يلبسوا من ثياب
من رحم الله كما وعد سبحانه في قوله يوم تحشر المتقين الى الرحمن وفذا والناسقون
مشون على اقدامهم سوا كما قال الله تعالى وتسوق المحر من الى جهنم ويزدرا
ذكر الموقف واس يكون روى للملوك وذكر المفسرون ان الناس يحشرون
الى بيت المقدس وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو المحشر والمنشر

تدافعت اليهود على ذلك **مروى** كعب ان الله تعالى نظر الى الارض
وقال اي واطى علي تعصا فانثت الجبال والبحت الصخور وتصفصعت
وارتعدت ففكر لها ذلك فقال هذا مقامي وحه حلي وهذا ناري وهذا
موضع مياني وانلا يان يوم الدين وقيل يصير الله الصخر من مرجاه طباق
الارض تحت عاتب عليها الخلائق **ذكر يوم القيمة والحشر والنشر**
وتبدل الارض غير الارض والسموات وتبدل الله الواحد القهار واول من يحشر
الله تعالى سرا قبل عليه السلام لينفخ في الصور النفخة الثانية لنياد الخلائق كما تقدم
ثم يحيي رواس الملكة ويا مخرجيل وميكائيل ان سطا قوا الى رضوان خازن
الكتاب وقول له ان رب العزة والجلل والكرام يا مالك يوم الدين يا مخرج
ان تدن البهائم وترفعوا الجبال وتخرج الكرامة وسبعين حلة من الكرامة وسبعين
حلة من خلل الجنة الناعم واهبطوا بها الى قبر النبي الذي روي صلى الله عليه
وسلم فابهم من رقدته وايقطع من نوميته وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك
واسقيهم من لبنك واسقيهم من نوميته وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك
قال فيقولون الى باب الجنة فيقرعون فيقول رضوان من باب الجنة فيقول
جبريل وميكائيل واسر فيل واتباهم وبلغ خبر الرضا فيقول وان القيمة
فيقول جبريل هذا يوم القيمة قال فيقول رضوان بالبراق ولبوا الجبال وتخرج الكرامة
والخلل وتنبش الحور والولدان فيقولون الى اعالي القصور يخرجون ويخرجون
الملك الفقور ويخرجون بلبقاء الاجساد ويخرجون ربي لا رب باب ويالي الذرا
من قبل الله عز وجل يا رضوان تخرج من الجحيم ان تدن باكل
رية ويتهان لمدوم سيد المرسلين وقدم ان واجه من باقي غير الوصال
والاجتماع والاتصال فيقول سافل ومكابر وجبريل على قبر النبي صلى الله عليه وسلم

يقول سرافيل عند راييه ومكاييل عند وسطه وجبريل عند رجله فيقول
سرافيل لجبريل هه يا جبريل فانت صاحبه واينته في دار الدنيا فيقول سرافيل
ايها النفس الهيه الطاهره الزكيه عودي الى الجسد الطيب يا محمد ثم ياذر الله مع
وامر فيقوم صلى الله عليه وسلم وهو نفخ التراب عن راسيه ثم يلتفت عن يمينه
واذا بالبراق وكواحل الجود ونجاح الكرامه وحل الجود قسالم الملكه عليه ويقول
له جبريل هذه هديه اليك وكرامة رب العالمين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
بشرني فيقول جبريل ان الجنان قد خرفت والمحور قد تنبنت وهم ينتظرون
قدومك منها المختار فهاهم الى حصرة الملك الجبار فيقول سمعاً وطاعة لرب العالمين
اجبرائيل حبيب امي المساكين فيقول يا محمد وعين من صطفىك على العالم ما
تسقت الارض عن احد سواك من بني ادم قال فيبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتلك الحلل والباس ويتقدم ويركب البراق وتضع الملكة تاج الكرامة على راسه
وسلموا اليه لولاء الجود فاحذنه يده ويبيهر في موكب الكرامة فالعز فرحاً شديداً
مجالاً محبوباً حتى تقف بين يدي الله تعالى ثم يرسل الله الارواح ويا حرها
ان تلج في الاخشام بنحبه سرافيل فاذا الخلائق قيام من قبورهم غراة مفصون
التراب عن رؤسهم وقجوههم وقد عفت ايديهم الى اعناقهم وقد خضعت
اجسادهم مهطعين الى الداعي سكارى ومماهم سكارى متحمرين حيارى لا
يعرفون شرقاً ولا غرباً الرجال والنساء في صعيد واحد لا يعرف الرجل من الي جانبته
بجلها ولا امرأة ولا تعرف المرأة من الي جانبها امرأة هي ام رجل قد شغل كل منهم بنفسه
هو كل الله بكل نفس ملكاً اسوقها الى المحشر وشاهداً من نفسه فالباق هو الملك
الوكل والشاهدا عظام وحشد قال ثم يوفى هم الى ارض المحشر والوقوف وهي
ارض صا من فضة او كالفضة لم سفك عليها ادم حرام ولم يعبد عليها والى الله تعالى

١٢١
طسها الله تعالى بارص بيت المقدس وقد نصب عليها منابر الانبياء والصالحين
والشهداء وتصف لخالق على تلك الارض صغوراً من المشرق الى المغرب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل الجنة يومئذ مائة وعشرون صفاً
ثمانون من امي واربعون من ساير الامم ثم تقرب الشمس من راس الخلائق
وتدادي حرها سبعون ضعفاً ويحترق جهنم وذلك قوله تعالى ويحترق
الحجم للعاصرين فتعلى ادم فقام في رؤسهم وتفتح العرق من ابدانهم فيسرف
في الارض ثم ياخذهم العرق على قدر تقويمهم فمنهم من تاخذ النار الى بطنه
ومنهم من تاخذ الى كعبه ومنهم من تاخذ الى ركبته ومنهم من تاخذ
فيعوم فيه عوماً ثم يقفون كذلك ما شاء الله حتى يطول الوقوف ويشد بهم
الكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم عليه السلام فيسأله ان شفيع
لنا الى ربنا فمن كان من اهل النار فيومره الى النار فيأتون الى ادم فيقولون
يا ادم قد طال الوقوف واستدالكرب فاشفع لنا الى ربنا فمن كان من اهل
الجنة فيومره الى الجنة ومن كان من اهل النار فيومره الى النار فيقول ادم ما
والشفاعة وذكره الله انطلقوا الى نوح عليه السلام فيأتون نوحاً ويقولون
له ما قالوا لادم فيقول لهم كيف لي بالشفاعة وقد اهلك الله بدعوى اهل الارض
واغرقهم ولكن انطلقوا الى الخليل ابراهيم عليه السلام قال فأتون ابراهيم
ويذكرون له الحال ويسألونه الشفاعة فيقول مالي والشفاعة ولكن
انطلقوا الى موسى وعمران الذي كلمه الله فأتونه فيقول كيف لي بالشفاعة
وقد قتلت نساء ولقيت الالواح فكثرت ولكن انطلقوا الى عيسى ابي مرسيم
القول قال فيأتونه ويقولون مقالتهم فيقول مالي والشفاعة وقد اتخذوني
النصارى الهام من دون الله واني عبد الله ولكن ادلكم على صاحب الشفاعة

العظمى لظلموا الي ابي القسم محمد بن عبد الله خاتم النبيين و سيد المرسلين فلو اتيان
 نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ووجهه يصي على اهل الدار فبئس ما قد من من
 العالي يا حبيب رب العالمين و سيد الانبياء والمرسلين قد عظم الامر و جل الخطب
 و طال الوقوف و اشتد الكرب فاستغ لنا الي ربنا في فصل القضاء كان من اهل
 الجنة فو مربه الي الجنة و من كان من اهل النار فيخرج به اليها العوث القوث
 يا محمدا فانت صاحب الجاه و انت ربه العالمين قال فيمكن النبي صلى الله عليه وسلم
 نبي ابي القريش فحق ساجدا فينادي يا محمد ليس هذا يوم تجود و قل سمع و سلم تعظ
 و استمع تشفع فيقول يا ربهم بعد ان في الحساب فقد اشتد الكرب فاجاب الى ذلك
 فيامر الله تعالى بالعرض الحساب فيترجم جهنم رقة فلا يبقى ملك مقرب
 ولا نبي مرسل الا احدهم الرغب والرجع و كل نادى نفسى نفسى رب فادع تقول يارب
 لا اسالك حوائد ولا هائل و نوح نادى لا اسالك سام ولا حام بل اسالك نفسي يارب
 و الخليل نادى لا اسالك اسمعيل و لا اسخو و لكنى اسالك نفسي و موسى نادى لا
 اسالك هرون اخي بل اسالك نفسي يارب و عيسى نادى يا رب لا اسالك اخي
 مريم و اسالك يا رب نفسي و ذلك قوله تعالى يوم نضر المر من اخيه و امه و ابنيه
 و صاحبه و بنيه لكل اجر منهم يومئذ شار يغبه قال و ساجد صلى الله عليه وسلم
 نادى لا اسالك فاطمه ابنتي و لا بعلها و لا ولدها و لا اسالك ليعم الاممي
 امي لا اسالك غيرهم فينادى من قبل الله عز و جل يا رضوان رح و رحمة
 تامالك اسعرا نيران يا كسروا مد الصراط على متن جهنم و هادق من السعير و حل
 من السيف و هادق علم صعود و لف علم استواء و لف عام هبوط و قل اكرم ذلك
 و هو سبع قاطر فيا الله العبد عند القنطرة الاولى عن اليمان و هو صعب القنطرة
 و هو لها قنطرة فان اتي باليمان بخا و ان لم يات به تردى الى النار و يسال عند القنطرة

الثانية عن الصلوة فان اتي بها بخا و ان لم يات بها تردى الى النار و يسال عند القنطرة
 الثالثة عن الركوع فان اتي بها بخا و ان لم يات بها تردى الى النار و يسال عند القنطرة
 الرابعة عن صيام شهر رمضان فان اتي بها بخا و ان لم يات به تردى الى النار و يسال عند
 القنطرة الخامسة عن الحج فان اتي بها بخا و ان لم يات به تردى الى النار و يسال عند القنطرة
 السادسة عن الامر المعروف فان اتي بها بخا و ان لم يات به تردى الى النار و يسال عند القنطرة
 السابعة عن المعنى المنكر فان اتي بها بخا و ان لم يات به تردى الى النار و يسال عند القنطرة
 الى الصراط فمنهم من يحوز به كالبشر و منهم من يحوز كالرجح و منهم من يحوز كالفرس
 النجود و منهم من يحوز كالرجل الساعى و منهم من يحوز و هو محض الصراط بصدق
 و منهم من تاخذ النار و اذا وقف الخلاق من ندى الله عز و جل تطايرت الصحف
 باليمان و التمايل فاما من اوتي كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا و ينقلب
 الى اهله مسرورا و اما من اوتي كتابه و ترا طهوه فسوف يدعو ثبورا و يصلى سعيرا
 و سئل بعض العلماء كيف يوتي بشماله من وراء ظهره قال يكون الملك في صدره فينتفع
 فدخل دعه فيخرجها من ظهره و جسد يعطى كتابه بشماله من وراء ظهره فدى
 بالويل و الثبور و يصلى سعيرا فقال لا تدعوا اليوم ثورا واحدا و ادعوا ثبورا كثيرا
 يدركي النداء من قبل الله عز و جل و عز في و جلاني لا تجاؤننى ظلم ظالم ولا جور
 جائر ولا تصفون للنساء الجاهل من النساء القربا و الا سالن العود اذا خدتن العود و لا تدخل
 احد من اهل الجنة و لا من اهل النار في قلبه مظلمة فيقتص حينئذ المظلومين و يدخل من
 حسنات المظالم فتوضع في صحائف المظلوم و اذا استوفيت حسناته و بقي عليه من المظالم
 بعد احد من سائر المظالم فتوضع في صحيفة الظالم و يلقى في النار و كذا امثاله
 قال ابي اسكندر رضي الله عنه يا مربي جلدك له يوم القيمة ملكة السما السابعة
 و تقا الى عن الرحمة و التمام فيوفي بالجنة مفتحة ابوابها و هي قرف بين الملك

يَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ وَقَدْ أَقْبَضَ بِهَا مَلِكُهُ الرَّحْمَةَ فَوَضَعَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَلَدَ رَحْمَتِهَا
لِيُؤَدِّيَ مِنْ مَسِيرِهِ خِصْمَانَهُ عَالَمَ وَارِثَتِ الْجَنَانِ وَسَعَرَتِ الْبُيُوتَانِ وَبُوسَ بَعْدَ الْخَطِيرِ
الْحَسِيمِ وَالْهَوْلِ الْعَظِيمِ الْمَقْعَدِ الْمُقِيمِ أَمَّا يَهْدِيهِ مِنَ النِّعَمِ وَالرِّضْوَانِ وَأَمَّا يَدْرِيهِ مِنَ
الْغِيَابِ وَحَسْبِ اللَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَهَذِهِ قَصِيدَةُ جَامِعَةِ لَعَالٍ مَا تَقْدِرُ مِنْ هَوْلِ
الْقِيَمَةِ وَاسْمِهَا وَارْدَةُ الدَّرِّ الْمَشْهُورِ فِي ذِكْرِ الْبُعْثِ وَالشُّعُورِ

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا حَلَّ فِي الْفِكَرِ • وَحَكْمُهُ فِي الْبَرَاءِ حَكْمُ مَقْدَرِ •
سُورِي عَظِيمُ حَكْمِهِ فَاحْذَرِ مَمْدَكَ • حَتَّى قَدِيرُ حِلْمِهِ فَاطِرُ الْفَيْصَلِ •
يَا رَبِّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ صَلِّ عَلَى • سَيِّدِ الْمَجْتَبِيِّ مِنْ أَطْهَرِ الْبَشَرِ •
يَا حَمْدُ الْمَادِي الْبَشِيرِ هَذَا • كُلُّ الْخَلْقِ بِالْآيَاتِ وَالْأَسْقَارِ •
وَالِدِ وَغَلِيٍّ أَصْحَابِهِ فَهَقَرِ • كَأَنَّهُمْ حَوْلَ مَنْ تَسْمُو عَلَى الْقَمَرِ •
أَشْكُوا إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا • فَتَوَرَّعْ عَنِّي وَمَا صَيَّعْتَ فِي قَمَرِي •
وَقَرَّطَ سَيْفِي إِلَى الدُّنْيَا وَقَدْ حَسَرْتَ • عَنْ سَاعِدِ الْعَدْرِ وَالْأَوْصَالِ وَالْبَكْرِ •
يَا رَسَّادُ بَنِي قَوْصِيٍّ وَمَقْبَرِ • وَحَسَنَ عَاقِبَةٍ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ •
قَدْ أَصْبَحَ الْخَلْقُ فِي خَوْفٍ وَفِي دَعْرِ • وَرَدُّهُمْ وَهُمْ فِي عَظَمِ الْخَطَرِ •
وَالْقِيَمَةُ أَشْرَاطُهَا وَقَدْ ظَهَرَتْ • بَعْضُ الْعَلَامَاتِ وَالْبَاقِي عَلَى الْأَثَرِ •
قُلُوبُ الْوَاقِفِ لَا تَعْقِدُ وَلَا دُمُومُ • وَاسْتَحْكُمِ الْجَهْلُ فِي الْبَارِزِ وَالْخَصَرِ •
بِأَعْيَادِهِمْ بِالْخَيْسِ مِنْ حَسَبِ • فَظْهَرُوا الْفَسْقَ وَالْعِصْيَانَ وَالْخِيَارِ •
وَجَاهِرُوا بِالْمَعَاصِي فَلْيَتَوَابَدَعَا • تَعَمَّتْ فَضَا حَتْمًا مَسْنِيًّا عَلَى حَذَرِ •
وَقَالَ بِالْحَقِّ تَعَدَّى النَّاسُ مَسْتَدِرًّا • وَصَاحِبُ الْأَفَاكِ فِيهِمْ غَيْرُ مُسْتَدِرِّ •
وَالْوَرْدُ بِالسَّلِ وَالْأَهْوَاءُ مَعْتَبَرِ • وَالْوَرْدُ بِالْحَقِّ فِيهِمْ غَيْرُ مُعْتَبَرِ •
وَقَدْ بَدَأَ النَّقْصُ فِي الْإِسْلَامِ سَمْعًا • وَبَدَأَتْ صَفَوَاتُ الْخَيْرَاتِ بِالْكَذَرِ •

وَسُورُ مَحْرَجِ دَجَالِ الصَّلَاةِ فِي • هَرَجٍ وَفُحْطَ كَمَا قَدْ حَانَ فِي الْحَسْرِ •
وَدَعِيَ أَنْ يَبْأَلْعِبَادَ وَقَدْ • خَفِيَ صِفَاتُ كَدُوبِ ظَاهِرِ الْعَوَارِ •
فَنَازَ جَنَّةَ طُوبَى لَدَى جِلْمِهَا • وَرَوَّحَهُ نَارًا مِنْ السَّعْرِ •
شَهْرًا وَعَشْرَ لَيَالٍ طَوَّلَ مَدَّتَهُ • لَكِنَّهَا عَجَبٌ فِي الطَّوْلِ وَالْقَصْرِ •
فَيَسَعُ اللَّهُ عَيْنِي نَاصِرًا حَكِيمًا • عَدْلًا وَيَعْضُدُ بِالنَّصْرِ وَالْظَفْرِ •
يَتَّبِعُ الْكَذِبَ الْبَاطِلَ فِيَقْتُلُهُ • رَحْمَتُ اللَّهِ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالصَّغَرِ •
وَقَامَ عَيْنِي بِقِيمِ الْحَقِّ مَبْعُورًا • شَرِيعَةُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مَضَرِ •
فِي رَحِيمِ مِنَ الْأَعْوَالِ مَحْصِيَّةً • فَيَكْسِبُ الْمَالُ فِيهَا كُلَّ مُحْتَقَرِ •
وَحَيْثُ بَاجُوحٍ وَمَا حُوجَ قَدْ خَرَجْنَا • وَالْبَغْيُ قَدْ عَمَّ سَلِيلَ مُنْهَسَرِ •
حَتَّى إِذَا انْقَادَ اللَّهُ الْقَضَا وَدَعَا • عَيْنِي فَاذْنَاهُمْ الْمَوْلَى عَلَى قَدَرِ •
دَعَا لَنَا مِنْ عِنْدِ الْحَرِّ مَكْتَبًا • حَتَّى يَتِمَّ لِعَيْسَى خَيْرُ الْعَمَلِ •
وَالشَّمْسُ حَتَّى تَرَى فِي الْغَرْبِ طَالِقَةً • طُلُوعُهَا آيَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْكَمَلِ •
فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا إِيمَانَ يَقْبَلُ مِنَ • أَهْلِ الْحُجُودِ وَلَا عِلْمَ لِمَعْنَاهِ •
وَدَّاعَةً فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ طَمَاحًا • وَسَمَّ مِنَ النُّورِ وَالْكَفَّارِ بِالْفَسْرِ •
وَلَحْلَفَ هَلْ فَتَنَهُ الدَّجَالُ قَبْلَهُمَا • أَوْ بَعْدَ قُدُورِ الْقَوْلَانِ فِي الْحَسْرِ •
وَكَمْ خَرَابٍ وَكَمْ خُفٍّ وَزَلْزَلَةٍ • وَفَتْحَ نَارٍ وَأَيَاتٍ مِنَ السَّنَدَرِ •
وَنَفْخَةٍ تَدْمِثُ الْأَرْوَاحَ يَدْرَأُهَا • إِلَّا الَّذِينَ عَتَوْا فِي سُورَةِ الزَّمَرِ •
وَارْتَعَوْا مِنَ الْأَعْوَامِ قَدْ حَسِبَ • نَفْخًا بِهِ يَثْبُتُ الْأَرْوَاحُ فِي الصُّقُورِ •
قَامُوا حِفَاةَ عَرَاءٍ مِثْلَ مَا خَلَقُوا • مِنْ هَوْلِ مَا عَايَنُوا سَكْرًا وَمَا سَكْرُ •
قَوْمِ مَشَاءٍ وَرَكْبًا عَلَى خَبَرِ • عِلْمِهِمْ مِنْ أَيْدِي مَنْ أَنْزَلَ •
وَسَحَّبَ الظَّالِمُونَ الْكُفْرَ عَلَى • وَجْهِهِمْ وَحَطَّ النَّارُ بِالشُّرَرِ •

والشمس قد اذنبت والناس في غرق وفي رحام وفي كرب وفي حصر
والارض قد بدلت بيضا واكس لها • حفظ ولا يطايبه • لمستتر
طال الوقوف فجاء آدماء ورجوا • نفاعه من اسهم • ولا بشر
فرد ذلك الى نوح • ورد هم • الى الخليل فادى وصف مفتقر
الى الحكيم الى عيسى • فرد هم • الى الحبيب فلبها بلا حصر
فيال المصطفى فصل القصاص لهم • يستريحوا من الاموال والخطير
نظري السموات والاملاك • حوال العباد لامر مفضل عسر
والشمس قد كورت والكتب قد نثرت • ولا يحكم لكنت ناهيك من كند
وقد تحكى الى العرس مقتدر • سحابة جلعن كيف وعن فكر
فياخذ الحق المظلم منتصفا • من طالم جار في العدوان والبطر
والوزن بالقطر والاعمال قد ظهرت • ومن نهاعية بندو لمعت
وكل من عبد الاوثان ينجس • باطن ربي وصار الكل في سقر
فالمسلم الى الميراث قد قسموا • تلاته فاشعوا تقسيم محقق
قايوم ربح ميراث طامته • له الخلود بلا خوف ولا عسر
واحد قد تواتر كالتاه له • الاعراف حسوس السر والحصر
فكرم الله شواه بجنه • بجود فضل علمهم غير منحصر
وفي الصراط مد فوق لطي • كد يفي سطا في رقة الشجر
والناس في دهر سني مستبق • كالبرق والظير او كالحل والنظر
ساع وماش فخلوس ومعتلق • ناج وكمر ساو في النار منتشر
للمؤمنين ورود بعد صدار • ولكم ولهم ورد بلا صدار
فبشع المصطفى ولا نبيا ومن • بتامع الملك الرحمن في مرسر

في كل عاجل له نفس مقصن • دقلبه عن سوي السر العظم سري
قاول الشفعا حقا واخرهم • حردوا النقا الطيب العطير
نقاه دور الكرى ثلثه • عقد اللوا بعين غير محصر
والخوص شرب منه المؤمن غذا • كالام بحر على الماقوت والدرر
ويخرج الله ارواحا قد خرفت • كانوا الى العرم السعا والبحر
قلنا من منزل اهل الكفر كلهم • سقا طبا قاكرا منودة الحفر
جهنم ولا طي والخطه اذ كرت • نر السعير كذا الاموال من سقر
وتحت ذاك حجوم نمر ما وبية • هو كبه ابد محققا المحتفر
في كل باب عقوبات مصاعفة • وكل واحد بطوى على البندر
لهم مقام مع التعذيب مرصدة • وكل كسر لدمهم غير منحصر
سودا امظله شعا في حشه • دهما محقة ما حده البندر
فها الحزم مذبذبة للوجع مع الا • نقاس من شدة الاحراق والصنر
فيها القساو الشد بالبرد يقطعهم • اذا استعا نواحرهم مستعبر
فيها العقارب والحيات قد حوت • جلودهم كالبغال الدم والحمر
والحجج والعطن المضى فلا نفس • فيها ولا جلد فيها المصطر
لها اذا ما غلت فومر تقبلهم • ما بين مرتقم منها ومخدر
تبع النواصي مع الاقدام صبرهم • يجبه كالقسي من شدة الوتر
لهم طعام من الرقوم يعاق • خلوتهم شوكه كالصاب والصبر
ياق يلهم غضب البيرن احمر • فالوت نهم من شدة الفجر
وكل يوم لهم في طول مسرهم • نوع شاد من القصب والسعر
كر من دارهواي لا انصا لها • ودار من و خلد دار الدهر

دار الدار من اقنوا مولاكم و سقوا • فصد النبل رضاه حتى مواسد •
 واموا واستقاموا مثل ما امرتوا • واستغفروا قنهم في الصوم والسهل •
 وحامدوا وانها قنابيا عدهم • عن بابيه واسلاموا كل ذي سعد •
 جئات عذرين لهم ما استهوى بها • في مقعد الصدق من لروض والدمر •
 بارها فصة حيطا بها ذهب • وطيبها المسك والحصبان لدرير •
 اشجارها ذهب فيها الفصون دنت • بكل نوع من الرحمان والتمير •
 اورها كلها شفاقة خلقت • واللؤلؤ الرطب والمزجان في الشجر •
 دار النعم وجئات الخلود لهم • دار السلام لهم ما مونة العير •
 وجنة الخلد والمواوي وكما جمعت • جئات عذرين لهم من روق نفير •
 طباقها درجات عدها مائة • كل اثنين كعبا الارض والسمير •
 واعلامان لها الفردوس عالها • عرش الاله فسل وطمع ولا تدبر •
 انها رعاكل ما فيه سايبه • والمخالص للسن الحاري بلا كدر •
 وطيب الماء والحجر التي سلمت • من الصلح ورتق اللهب والسكر •
 والكل تحت جمال المسك مجمعا • محروبه كيف شاو اعبر محجج •
 فيها نواهد نكاحا مرشده • بينك في حلال في الحسن والحقد •
 نكاحا والمومنات الصلوات على • حفظ العهد على مع الاقلال والصر •
 كاهن دور في عصون نقا • على كيب دس من ظلمة الشعر •
 كل امر منهم يعطي قوى ما به • في الاكل والشرب والامضا بلا حور •
 طعامهم قاح نكاحا عرقوا • غارت بطونهم في هضم منضم •
 الخبز لا يرد لاهم ولا نصيب • بل عنهم عن جميع الناس عري •
 فيها الوفاء والاعلان مكرم • كلوا في حمار الحسن منتشر •



فيها غنا الحوار الناعيمات لهم • باحسن الذكر للولي مع السعد •
 لباسهم سندس حلام ذهب • ولولو ونعيم غير منحصر •
 والذكر كالنفس الحاري بلا تعب • من عن كلام اللهب والهدر •
 واكلها دانه لا شئ منقطع • كراما دشتها من طيب الحبر •
 فيها رضى المالك المولى بلا غضب • سحابة ولهم نفع بلا عسر •
 لهم من الله نهي لا نظير له • سماع تليمة ولا نور بالنظير •
 بغير كيف ولا احد ولا مثل • حقا كما جاء في القرآن والعير •
 وهي الرأفة والحسنى التي ردت • واعظم الموعد المذكور في الوتر •
 لله قوام اطاعوه وما قصدا • سواه ادنظر في الاكوار باليعير •
 وكابدوا الشوق ولا فكا رقتهم • ولا زوا الذكر في الاوصال والبكر •
 يا مالك الملك جددى بالرضا كرمنا • فانت لي محسن في مائة العير •
 يا رب صلى على الهادي وعمرته • واله واتصر باخير منتصر •
 مايت شر صبا واهر نيت ربنا • وفلاح طيب ثدا في نسمة السعد •
 انبأنا تسع عشر بعد ما مائة • كلامها عظمة من ابقى من الدهر •

ندر كات جردك العجايب وفردك الغرائب بعون الله ومنه •
 يوم الاثنين الثاني والعشرون من شهر المحرم •
 احد شهر السنة الثالث من بعد •

والاف على صاحبها العبد المذنب •
 وصلى الله على سيدنا والى وصحبه وسلم •

التي هي





كتاب السجرات

تصنيف الشيخ الإمام
العالم الأجل أبو نصر محمد
برعبد الرحمن الهمداني رحمه
الله تعالى نعمة الأبرار
وأنيكنه دار القار
لقر له له

هذا الكتاب هو كتاب السجرات
التي هي من أسرار الله تعالى
والتي لا يعلمها إلا الله
والصالحين الذين هم
أوليها في الدنيا والآخرة
والذين هم خير الناس
أجمعين

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

سورة الاحقاف

الحمد لله الملك الحنان العزيز العنان المهين الشنان والصلوة على السيد
 الختان محمد سيد الأبرار وعلى آله واصحابه المصطفين الأخيار وسلم تسليماً
 كثيراً **قَالَ** الشيخ الإمام الأجل أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمداني
وَقَالَ أن الخالق الباري خلق قدرته وعلته كلمته وتوالت الآفة
 وتناوبت نعماته بين الأشياء السبعة والأشياء السبعة ثم بين السبعة بسبعة
 أخرى ليعلم العالمون أن الأعداد السبعة عندما يكمل الضر والنفع خطي أعظمها
 ومجلا حسيماً أمّا الأول بين الفواشع شواهد **قوله تعالى** وتبيناً فوقكم
 سبعاً شدا أتم رتبها بسبع نجوم **قوله تعالى** ورتبنا لها للناظرين والشايرين
 بين الفضا بسبع أرضين **قوله تعالى** الله الذي خلق سبع سموات ومن
 الأرض مثلهن ثم رتبنا بسبعة أجنحة **قوله تعالى** ولوان ما في الأرض من شجرة
 أقلام والبحر يملى من بعده سبعة أبحر والثالث رتب النار بسبع درجات
 الأولى جهنم ثم سبع ثم شقر ثم حميم ثم خطمة ثم لظى ثم هاويدة ورتبها بسبعة
 أبواب **قوله تعالى** لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم
 والرابع رتب القرآن بسبعة أسباع ثم رتبها بسبع أبواب وهي فاحشة الكتاب
قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم والخامس رتب
 الأديمين بالأعضاء السبعة البدن والرجلين والركبتين والوجه ثم
 رتبها بسبع عبادات البدن بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة
 والوجه بالتجاء **قوله تعالى** واتخذوا قريظاً والسادس رتب عمر الأديمين
 بالأحوال السبعة في ابتداء خاله رصع ثم قطم ثم صبي ثم علام ثم شاب ثم كل

ثم شيخ ثم رتب هذه الأحوال بالكلمات السبع وهي **قوله تعالى** لا إله إلا
 الله محمد رسول الله **قوله تعالى** وإلهم كلمة التقوى والسابع رتب
 الدنيا بالأقاليم السبعة الأول هند وستان والناي حجار والثالث بصر وباريه
 وكوفه والرابع العراق والشام وخراسان والخامس الزوم والأرمينية
 والسادس بلاد يا حوج وما خرج هو السابع الصين وبلاد مكرسان ثم رتب
 الأقاليم بسبعة أيام يوم السبت والأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس
 والجمعة ثم أكرم هذه الأيام السبعة سبعة من الأنبياء الأكرم موسى عليه السلام
 بالسبت وعيسى عليه السلام بالأحد وداود عليه السلام بالإثنين وإسماعيل عليه
 السلام بالثلاثاء ويعقوب عليه السلام بالأربعاء وأدم عليه السلام بالخميس
 ومحمد صلى الله عليه وسلم وأمه يوم الجمعة فلما نامت في هذا الكتاب
 أجبت أن أجمع كتاباً على سبعة محاليس في معاني هذه الأيام السبعة مرتباً على أعداد
 السبعة لتكون نصير للمفقتين وتذكير للمفقتين وبالله الإعانة
وسميت كتاب السبعيات في مواضع الكتاب
 وأسأل الله تعالى أن يوفقني لإتمامه ويهتدي إلي اختتامه إنه خير مشيئ
 وأكرم مأمول وله الطول والميل منه الجول والقول •
المجلد الأول
في رتب السبت
 قال الله تعالى وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون
 في السبت الآية عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك رضي
 الله عنهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأيام السبعة فقال عليه
 السلام يوم السبت يوم مكرس وخلق الله قلوباً كيف دأب يار رسول الله قال
 لأن فيه مكرشي قريش في أرا الندوة **قوله تعالى** وأذكركم السبت الذين كفروا



مواضع

ليستوك أو تقتلوك الآية **بسط المجلس** اعلم ان صاحب المراق وشيد
يوم الميثاق ورثول الملك الخلاق شني يوم السبت يوم المكر والخديعة
واما نجاه يوم المكر والخديعة لان سبعة نفر مكر في هذا اليوم بسبعة فعل الاق
قوم نوح مكر وابق عليه السلام **قوله تعالى** ومكر واما كيان
الآية فاستحقوا الطوفان والمحنة **قوله تعالى** ففتحنا ابواب السماء مما منهم
والثاني قوم صالح مكر وايضا **قوله تعالى** ومكر واما كيان
وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير والتمتلك **قوله تعالى** انا ذرناهم وقومهم
الجمعين والثالث اخوة يوسف مكر يوسف **قوله تعالى** فكيدوا لكيدا
فاستحقوا العقاب والملازمة **قوله تعالى** هل علمتم ما فعلتم يوسف اخيه
الآية والرابع قوم موسى مكر وابوسى **قوله تعالى** فاجمعوا كيدكم ثم
لبوا صفا فاستحقوا القوان والذلة **قوله تعالى** فاقبلوا صاغرين والخامس
قوم عيسى مكر وابوسى **قوله تعالى** لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الآية
والسادس صناديد قريش مكر وابوسى الله محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
واذ يكرركم لذين كفروا الآية فاستحقوا العذاب والعقوبة **قوله تعالى**
ولنديقهم من العذاب لاذي دون العذاب لا كبر الآية والسابع سوا
اسرائيل مكر وابوسى الله تعالى **قوله تعالى** واسألهم عن القرية التي كانت
خاضعة البحر اذ يعدون في السبت الآية فاستحقوا المسخ والعنة **قوله تعالى**
انا لغناهم كما لغنا اصحاب السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين **قوله تعالى**
مكر وقوم نوح سبي عليه السلام وارادوا الهلاك فاهلكهم الله جميعا
جرا خرج الله من الارض ما جانا واسئل من السماء ما بان ذرا اظهر من بينهما
طوفانا سبدا فاهلك الله عدو واجابيه **قوله تعالى** فاحيناه ومن

مع في الفلك المشحون الآية والاشارة فيه كان الله تعالى يقول عذري
اذا اردت ان انقذك من يد الشيطان والحيك من العرق في بحر العصفان فاطهر
من عبيدك لنظر الى العبر ومن اذنيك سماع العلم والحكمة ومن لسانك القرآن
بالتوحيد والشهادة ومن يدك الركوع والسجود ومن رجليك المشي الى الصلوة
للجمعة والصلوات المحسنات والجماعات ومن تايده اعضاءك انواع الطاعات
والعبادات ومن قلبك التوبة والابانة فاحينك من تحن المحسن والندامة
واكرمتك بدار الكرامة والسلامة اقرنا سيد القراء ومكر واما كيان
يقول الله تعالى مكر قوم نوح وان ادوا اخرج نوح من بينهم ومكرنا الحق فخرجنا
من وحيه الارض **قوله تعالى** ففتحنا ابواب السماء مما منهم وقلنا يا سماء امطري
ويا ارض انشعي ويا طوفان اهلك ويا كافرا اهلك باهلك فاذا كان يوم القيمة
يقول الله تعالى يا اسرائيل اني الصبور ويا اهل القبور اخرجوا الى يوم النشور
والسماء فطر والكواكب تمشي والشمس تكثر والجنال تسير كما قال الله تعالى
اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتشرت الآية وقال الله تعالى اذا الشمس كورت
واذا النجوم انكدرت واذا الجنال سيرت **رحمنا الى القصص**
فلما جاز وقت الطوفان جاحم نوح عليه السلام وعلمه تحت السفينة فاحم ان
الله يامر ان يخذ سفينة كما قال تعالى واضع الفلك باعينا وقال نوح عليه
السلام كيف اضع الفلك وقال جبرئيل الف مائة واربع وعشرين الفا
من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال نوح عليه السلام اني لا
اعلم اسم جميع الانبياء فقال الله عز وجل يا نوح اخرج من الالواح اسمك واظهر اسم
الانبياء عليه منه فبحث اللوح الاول فظهر عليه اسم آدم فظهر على اسم نوح
وعلى الثاني اسم ابراهيم وعلى الرابع اسم نوح عليه السلام فكلما بحث لوحا من الالواح

ظهر عليه اسم نبي من الأنبياء عليهم السلام حتى ظهر في آخر لوج ابيهم محمد
 صلى الله عليه وسلم فزل جبريل عليه السلام فقال يا نوح الان قم سفينةك لان
 محمد عليه السلام ظهر اسمه في لوج سفينةك وهو خاتم الانبياء و من الاصفيا
 وتراج الاقليات امر الله ان يحدد الراج السفينة دسرا كل دسرا باسم
 نبي من الانبياء فكان نوح عليه السلام يتحد الدسرة ويضم بعضها إلى بعض ومن
 الكفار وتحرته كما قال الله تعالى ويضع الفلك وكلما امر عليه ملا من
 قومه شخرا ومنه الآية وفي الخبر ان نوحا صنم الراج السفينة فلما امت سفينة
 واحتاج إلى أربعة الراج حتى تبت السفينة فقال جبريل عليه السلام يا نوح يقول
 الله تعالى اني اخرج الراج كل لوج باسم صاحب من اصحاب حتى وصفتي وجرني
 من خلفي محمد صلى الله عليه وسلم لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء
 والإنسان فيه كان الله تعالى يقول اظهرت اسم خدي واصحابه على الراج السفينة
 اخرجت اهلها من الطوفان والعرق فلما اظهرت حب المضطفي واصحابه في قلوب
 المؤمنين فالولي ان انجيتهم من العذاب والحرقة وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما علما عملا الخواص من الناس ودخل به دان القنار فقال ابن عباس
 عليه السلام ملا من خمسة عشر شيئا خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بخواركم
 وخمسة منها بقلوبكم فاما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات شيخان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في آخره واما الخمسة التي بخواركم
 فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي خمس خصال حب النبي صلى الله
 عليه وسلم وحب ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم **قوله**
 عز وجل قال رب اني دعوتني لئلا وها اقم يرد هم دعائي الاقران
 فكلمنا نوح عليه السلام قومه الى الشهادة حتى اخبروا عليه وصرفوا

كل يوم عشر مرات واوحى الله الى نوح عليه السلام ان قل لقومك حتى
 يقولوا لا اله الا الله نوح رسول الله حتى اغفر لهم ذنوبهم قالوا يا نوح لو امرنا
 بقلع الجبال على الروس ونقلها من موضع الى موضع كان انشر علينا من هذه
 الكلبة ثم ان الله تعالى امر نوح عليه السلام باخذ السفينة وقصر بطولها
 وكان يلبس عليه اللعنة نفوس السفينة في كل ليلة فحمر نوح عليه السلام
 وباحاربه كثيرا فزل جبريل عليه السلام فامر ان يكتب عليها
 بسم الله الرحمن الرحيم
 فلما راي بليل ذلك هرب منه مستتر ختمائه عام فكان نوح عليه السلام
 اول من امر ببيع الاحكام وامر بالسرايع وكان نوحا اخا قبيلا
 مباح فخر ذلك على هذه فكذبته قومه فارسل الله عليهم الطوفان فغرق
 من في الدنيا الا اربعون رجلا واربعة امراة في السفينة فلما خرجوا منه ماوا
 جميعا الا اولاد نوح عليه السلام شام وخام وياقت ونسبا وهم **قوله**
 الله تعالى وجعلنا ذرئهم الباقين قوادا حتى كثروا قال العرب
 والقارص والزوم من ولد شام والجيس والبند والهند كلهم من ولد
 خام ويا جوح وما جوح وتغلاب والشرك كلهم من ولد ياقوت هذه القوائد
 من كتاب بنشنان العارفين والثاني مكر قوم صالح بصالح فغمره الناقة
قوله تعالى ومكرنا مكرنا قال الله تعالى ومكرنا مكرنا اي جربناهم
 جربا مكرهم فغيرنا لونها وجوبهم فكان في اليوم الاول اخبر وفي الثاني
 اصفر وفي الثالث اسود وفي اليوم الرابع وقت صلوة العصر من السنة اهلكناهم
 جميعا بصيحة حمرايل عليه السلام ومما هذه الفضة في مجلس يوم الاربعاء
 فلما غمره الناقة واقتل ولد الناقة الى الجبل الذي خرجت منه مينة وصالح

ثَلَاثَ صَيَّحَاتٍ فَانْشَقَّ الْجَنَّةُ وَدَخَلَ فِيهِ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا بَعْدَ ذَلِكَ وَالَّذِي كُنْتُ فِيهِ
كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا قَادِرٌ وَحَبِيرٌ قَاهِرٌ أَخْرَجَ وَاحِدًا مِنَ الْحَجَرِ وَادْخَلَ وَاحِدًا
فِي الْحَجَرِ وَأَهْلَكَ وَاحِدًا بِالْحَجَرِ وَأَخْرَجَ نَاقَةً صَالِحَةً مِنَ الْحَجَرِ وَادْخَلَ وَلَدَهَا فِي
الْحَجَرِ وَأَهْلَكَ قَوْمَ لُوطٍ بِالْحَجَرِ وَطَافَ خَلَقَ ابْنَتَيْنِ مِنَ النَّارِ وَحَفِظَتْ لَهُمَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّارِ وَعَذَّبَتْ الْكُفَّانَ بِالنَّارِ وَطَافَ خَلَقَ آدَمَ مِنَ
التُّرَابِ وَحَفِظَتْ أَهْلَ الْكَهْفِ فِي التُّرَابِ وَأَهْلَكَ قَوْمَ غَادٍ بِالتُّرَابِ وَطَافَ
خَلَقَ الْخَفَّاسَ مِنَ الرِّيحِ وَخَلَقَ مَلَكَيْنِ فَوْقَ الرِّيحِ وَأَهْلَكَ قَوْمَ هُودٍ بِالرِّيحِ
وَطَافَ خَلَقَ آدَمَ مِنَ الْمَاءِ وَحَفِظَتْ مُوسَى وَيُونُسَ فِي الْمَاءِ وَأَهْلَكَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ بِالْمَاءِ
وَزَرَفَ السَّمَكِ وَدَوَّابِ الْبَحْرِ حَتَّى الْمَاءِ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْمُتَصَادَاتُ مِنْ أَنْصَارِ الْمَرْحُومِ
بِئْسَ جَبَرُوتٌ وَاحِدٌ لَيْلٌ عَلَانِ الصَّانِعِ لِلْبَرَّاسِينَ نَالٌ هُوَ الْوَاحِدُ الْفَهَّانُ وَالَّذِي كُنْتُ مَكْرُ
أَخُو يُوسُفَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **قُلْتُ تَعَالَى** فَكَيْدُكَ كَيْدُ الْآلِيَةِ
وَأَخُو يُوسُفَ رَادُّكَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ كَيْدًا لِيَرَاهُ يَغْفِرُ وَيَنْشَاهُ
وَيُحْتَفَمُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذْ قَالَ لَوَالِيُوسُفَ وَأَخُو أَخْبَثَ إِلَيَّ أَيْنَمَا تَوَخَّيْ عَصِيَّةً
إِلَى قَوْلِهِ لَكُمْ وَخُذْ أَيْكُمْ فَرَادُّكَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ إِلَى وَجْهِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى يَا أَخُو يُوسُفَ إِنِّي أَبْصَرْتُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَنْظُرَ إِلَيَّ وَجْهُكُمْ وَأُظْهِرَ الْحَقَّ
وَالْإِسْتِثْقَالَ لِيُوسُفَ فِي قَلْبِكُمْ حَتَّى يَسْتَعْلِيَ فِي جَمِيعِ أَسْوَاقِهِ بِدُكْنِ يُوسُفَ
وَنَرَاهُ فِي قَلْبِهِ وَلَا يَنْشَاهُ وَلَا يَنْفِقُ لَكُمْ بَطْنُ مَكْرٍ ابْنَتَيْنِ بِأَدَمَ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ
الْحَنَّةِ فَقَالَ ابْنَتَيْنِ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ أَخْرَجَتْ آدَمَ مِنْ دَارِ الْقَرْبَةِ وَجَوَارِ مَوْلَاهُ وَكَتَبَتْ
جَوَارِي حَتَّى يَرَى هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَطَافَ غَوِي وَخَالِفُونَ مَوْلَاهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لَا يَنْفِقُ بِالْإِبْلِيسَ أَنْكَ تَقُولُ أَنَّ بَنِي آدَمَ فِي الدُّنْيَا زَوْجِي وَلَا يَرَوْنَ مَوْلَاهُمْ
وَعَزِي وَجَلَّ إِلَيَّ أَنْ يَخْبِ غُيُوبَهُمْ عَنْكَ وَمِنْ مَوْتِكَ وَأُظْهِرَ حَقِّي وَتَوَفَّى

فِي قُلُوبِهِمْ فَتَسْتَعْلُونَ فِي جَمِيعِ خَالَاتِهِمْ بِذِكْرِي وَفِي كَرِي وَشَكْرِي وَأَنْ رَفَعَ
الْحَبَابَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَانْظُرُوا إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ نَوْمٍ ثَلَاثِينَ وَبَيْنَ نَظَرٍ حَتَّى يَرَوْهُ
بِأَسْرَارِهِمْ وَلَا يَلْفَحُونَ إِلَيْكَ بَلْ يَلْعَنُونَ عَلَيْكَ وَالرَّابِعُ مَكْرُ فِرْعَوْنَ بِمُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ **قُلْتُ تَعَالَى** فَاجْتَبُوا كَيْدَكُمْ ثَرَانِيُوا صَفَا الْآلِيَةِ قَالَ فِرْعَوْنُ
وَهَإِنِّي بَأْمُونِي أَنْكَ دَهَبْتَ مِنْ عَيْنِي وَتَعَلَّمْتَ الشَّجَرَ فَرَجَعْتَ إِلَيْنَا وَنَحْنُ نَجْمُ الشَّجَرِ
فَنَعَارِضُ مَعَكَ تَجْمَعُوا الشَّجَرَ وَمَعَهُمْ مِنْ أَشْيَاءِ الشَّجَرِ شَبْعُونَ أَلْفَ وَفَرَا لِقُوا
تَجْرَهُمْ وَتَجْرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاوِزُوا الشَّجَرَ عَظِيمًا وَأَوْحِشَ فِي نَفْسِهِ حَقِيقَةً
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَخَفْ أَنْكَ أَنْتَ الْأَعْلَى الْإِسْنَانُ فِيهِ
وَكَذَلِكَ الْمَرْحُومُ فِي خَالَةِ الشَّرْعِ يَرَى مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْصِدُهُ وَجِدَهُ وَيُرَى ابْنَتَيْنِ
يَقْصِدُ أَيْنَاهُ فَيَخَافُ وَتَجْرُنَ قَتْلُ الْإِلَهِ الْمَلِكَةِ يَنْشُرُ وَنَهْ وَيَقُولُونَ لَا تَخَافُوا وَلَا
تَحْزَنُوا وَابْشُرُوا بِالْحَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تَوَعَّدُونَ **رَحْمَةً إِلَى الْقِصَّةِ**
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَوْمَ فِي سِيفِكَ يَا مُوسَى إِنَّ الشَّجَرَ الْقَوْمَ جَبَالَهُمْ وَعِصِيَّتَهُمْ
فَرَأَيْتَ مِنْهُمْ الشَّجَرَ الْعَظِيمَ فَالْقَوْمَ عَصَاكَ حَتَّى تَطْرُقَ إِلَيَّ قُدْرَةُ الرَّبِّ الْقُدْرَةُ فَالْقَوْمَ عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ ثَعْلَانِ مَبِينٍ فَتَلْقَفُ شَجَرَ الشَّجَرِ كُلَّهُ ثُمَّ قَصَدَ حَوَالَةَ الْكُفَّانَ فَاعْرَافَاهُ
فَقَصَدَ الْكُفَّانَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَاتَ مِنْهُمْ مَنْ لَا حَصِي عَدَدَهُمْ ثُمَّ قَصَدَ
سِرَّ فِرْعَوْنَ فَلَمَّا دَنَى مِنْهُ صَاحَ فِرْعَوْنُ وَزَادَ أَعْيُنِي يَا مُوسَى فَأَخَذَ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَصَاهُ فَعَادَتْ عَلَى خَالِهَا الْأَوَّلِي فَلَمَّا رَأَوْهَا الشَّجَرَ حَزَنُوا وَتَجَدُّوا وَقَالُوا
أَمَّا زَيْدُ الْعَالَمِينَ رَبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَكُشِفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ وَجْهِهِمْ فَجَاءَ
الْأَرْضَ حَتَّى أَبْصَرُوا فِي شَجَرِهِمْ إِلَى الشَّرْعِ وَفَعَّارُ رُؤُسِهِمْ فَطَرَفُوا إِلَى السَّمَاءِ
فَأَبْصَرُوا إِلَى الْعَرْشِ فَاشْتَقَوْا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ أَمْسِكُوا قَبْلَ أَنْ
أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ لَكَيْسٌ كَمَا الَّذِي غَلَبَكُمْ الشَّجَرَ فَلَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْهَكُمْ مِنْ

من الشجر لا يمتد الاضواء

خلاف ولاصليتكم في جذوع النخل الآية وقالوا لا نصر ما يا فرعون انك تقدر
ان تقطع ابدننا وارجلنا ولكل لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة من قلوبنا
والنكته فيه ان النجس كالتوامع الكفر والحماة واقسموا بعتهم فرعون وقصدوا
المغازنه مع معجزة الرسول عليه السلام فلما تجددوا تجددوا واجل رفع الله عنهم
حجاب السموات والارض فأكبرهم بالايان وحعلهم من اوليائه فانه لمحمد
صلى الله عليه وسلم اذا قصدوا بيت الله تعالى بالقوبة والندامة مستطهر من
الحماة والحدث ودخل المسجد ناويا لاقامة الطاعة والعبادة فتجد والله تعالى
بالخضوع والخشوع والبصر فكيف لا يكبرهم الرب الكريم بالكرامة
وتجلهم في المقامه **ونكته اخرى** شى الله تعالى عصى موسى في القرآن
ثله اثنا فقال في آية فاذا هي حية شقي وقال في رواية اخرى وكانها كان
ولي مديرا وقال في آية اخرى فاذا هي ثعبان مبين وشي كلمة التوحيد
تسعة وتسعين اثنا فلك العصى معجزة مري عليه السلام وكلمة التوحيد
كلمة المولى **قوله عز وجل** وكلمة الله هي العليا فاذا اهلك عصى
موسى عليه السلام سبعين ألف وفر فلان كلمة المولى تهلك كفر سبعين
شه اولي واخرى **والخامس** مكر اليهود بعيسى عليه السلام **قوله تعالى**
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصد ان اليهود قالوا ان عيسى
عليه السلام شاحز احياؤه المولى وغير ذلك كله من النجس فتبع عيسى عليه
السلام وغتم وقال يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله القدره
والحنان يرفع قلع الحبر الى ملك اليهود فخاف ان يدعو عليه ايضا فامر بقتل
عيسى عليه السلام فاجتمعوا اليهود فجاؤا الى عيسى وكان هو في البيت فادخلوا
عليه واجدا منهم ليقبضوه فزجرهم الله عليه السلام وقصد بعيسى عليه السلام

الى السما من شققت لبيت وجعل الله صورة الرجل الذي دخل على صورهم عيسى
عليه السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه وطؤوا اهلهم قتلوا عيسى عليه السلام
وما قتلوه كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم الذي
وقال في آية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم ذلك الرجل
الذي شبه بعيسى عليه السلام اشوع والنكته فيه كان الله تعالى يقول
رب اشيع خمسين سنة ليكون قد ابعث عيسى عليه السلام من القتل وربيت
فرعون ارجائه سنة بالوان النعيم ليكون قد ابعث عيسى عليه السلام من العرق
وربت كلبس هابيل في الفردوس اربعة آلاف سنة ليكون قد ابعث عيسى عليه
عليه السلام من الذبح وكذلك ربت اليهود والنصارى والكفار
والمشركين ثمانين سنة ليكونوا قد ابعثوا محمد النبي المختار من عذاب
النار كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يوفى بكل رجل
من المسلمين رجلا من اهل الاديان فيقال هذا قد اؤكل من النار اعادة الله
ونكته اخرى كان من قضا الله سبحانه وتعالى وقد ان رفع
عيسى الى السما فجعل سببه ايذا اليهود وكذلك كان في حكمه ان يكون يوسف
ملك مصر فجعل اخوانه سبيلا ليوصله الى ما قضا الله تعالى وقد رزقه
وكذلك ان ادان يظهر صفه الغفران والغفرانية في امه محمد صلى الله
عليه وسلم فجعل وشوشة البليس سببا لمعصيته حتى يغفر لهم ورحمهم كما قيل
لولا تلكه اشيا لصاغت ثلاثة اشيا ولولا المؤمن لصاغت حنة التغير
ولولا الكافر لصاغت نار الجحيم ولولا العاصي لصاغت راحة التميم
والشاعر من مكر قرش في دابة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله عز وجل**
واذ يكررك الذين كفروا اليك يقولون اوقتلوه او قتلوه او تخرجوه من الاية

وقصده ان في مكة دار يقال لها دار الندوة اذا ارادوا تدبير امر خفي
فيجمعون فيها فلما ارادوا المكر بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فيه خمسة
من المشركين عنده وشيخه وابو جهل واخوه ابو الحخري وعاصم وابيل في اكثر الزوايا
كانوا خمسة وقال العجلي في تفسيره كانوا اثني عشر فلما دخلوا في دار الندوة
ودخل فيما بينهم ابليس على صورة شيخ على يده عصا فقال ابو جهل لانا قد اقمنا
في امر خفي فارجع انت فقال ابليس عليه اللعنه اني شيخ من ارض نجد رأت
الدخول وبلغت الامور وانا اعلم مصالح الدين وافقه التأويل والتفسير
فادخلوني في دار الندوة اعلى ائنيكم بنا ونله وامير صحيح القول من علمه
فادخلوه فساووا فاقبدا عنه وقال ان الموت حق فاصبروا حتى تقضي
الله علي محمد فاني ان ماتت نجوا من شره فقال ابليس لعنه الله اوف لك ان ابنت
من التدبير انت لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صبرتم حتى موت محمد عليه السلام
فيظهر دينه في مشارق الارض ومقارها فيجتمع عنده عشك وعظيم فخارون
معهم حتى يهلكوا جميعكم فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيه اني
اريد ان احبس محمد في بيت فيعلق ابوابه عليه حتى يموت فيه جاعا وعطشا
فقال ابليس لعنه الله وهذا ايضا ليس بصواب فان بني هاشم يحتمون
فياحدونه من سن ايدىكم فيخلون شيله ويقع بينكم وبين اقرابيه عداوة
كثيره فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي وقال عاصم بن وليل لشد
محمد اعلى غير وشوقه في البادية ليمتلك فيما فقال ابليس لعنه الله وهذا ايضا
ليس بصواب لان محمد اقوم القامة صبح الضوء وضع اللسان يلع اللسان
وقربا للقاه اخذ ويهديه الى البلاد فيصدقه كل من سمع كلامه وجمع
عنده جمع عظيم فخرج اليكم جمع كثير ونجاركم فصاخر جميعا صدق الشيخ النجدي

ثم قال ابو جهل عليه اللعنه اني اريد ان اخرج من كل قبيله شابا فتجهم
على محمد عليه السلام في الليل فنضربه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم فانه يغيبه
فان طلب قاربه الدية فجمع الاموال من القبائل ونعطيهم ونجوا من شره
فقال ابليس عليه وعلينهم اللعنه اصدت واخسنت فراك صوب الراي وتذكر
احسن التدبير واتقوا علي فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرقوا من دار
الندوة فمر جبريل عليه السلام وجاءه الابه **قوله تعالى** واذمكركم
الذين كفروا الآية ثم قال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله يقول لك
اخرج من مكة المشرفة الى المدينة فان لك فيها شرا عظيما **شعر**
لاخر عن قبيد الغنشين وكل شيء له وقت وتدين
والمقدري اخو الناظر وقوف تدبر يا الله تقدرون
فلما استمر رسول الله صلى الله عليه وسلم شاووا اصدقاءه وقال هل منكم موافق
معي ورافقي وقد امرني الله تعالى بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله
عنه انا يا رسول الله نمر نظرا الى اصدقاءه وقال انكم تبث على فراشي وانا اضمنه
الحنة فقال علي رضي الله عنه انا انبث يا رسول الله واجعل نفسي فداك لاني
اخوك ولدي سبطك ورفيقي **شعر** عن جابر بن عبد الله
قال سمعت عليا رضي الله عنه يشهد **شعر** صلى الله عليه وسلم يشيع **شعر**
ابي اخ المصطفى كاشك في نسبي ردت معه وسبطاها ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة روجي كقول ذي قندي
صدقه وجميع الناس في ظلي من الضلالة والاشراك والكذبي
والحمد لله شكر الاشريك له اليه بالعبد والباقي بلا اله
قال فتبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت يا علي بن ابي طالب

رَجَعْنَا إِلَى الْقِصَّةِ فَحَا عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عَنْهُ وَبَاتَ عَلَى فَرَشِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَفَّانِ حَتَّى تَوَلَّى جُولَ دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَبَقِيَ خَرَجَهُ وَكَانَ ابْنُ لَيْسَ مَعَهُمْ فَسَاطِطُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ التَّوَمُّ وَالْعَقْلُ
حَتَّى نَامُوا جَمِيعًا وَنَامَ ابْنُ لَيْسَ مَعَهُمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ وَيُقَالُ ابْنُ لَيْسَ لَمْ يَمُوتْ قَطُّ
إِلَّا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَلَا يَنَامُ بَعْدَ ابْدَانِهِ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي
بَكْرٍ وَرَأْسُهُمْ بَانِينَ وَعِنْدَهُمْ مِنَ السُّبُوفِ وَالْأَشْجَةِ فَأَخَذَ التُّرَابَ وَحَتَّ عَلَى
رُءُوسِهِمْ وَهَبَّ وَزَوَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ يَسِينَ
قَصْدًا لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ أَحَدٍ مِنْ كَرَّةٍ قَرَأَ سُورَةَ يَسِينَ فَلَمَّا ذَهَبَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَبَقَ ابْنُ لَيْسَ وَابْنُ قُطَيْبٍ وَقَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَقْدَرُ ذَهَبَ
الْأَنْبِيَاءُ أَنَّهُ جَاءَ التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَقَامُوا فَطَلَبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى فَرَشِهِ وَقَالُوا لَوْ أَنَّ مُحَمَّدًا قَالَ إِنَّ رَبَّكَ لَعَلَى أَذْهَبَ بَيْنَهُ الْمُصْطَفَى
إِلَى مَا شَاءَ مِنَ الْقُرْبَةِ وَالزُّلْفَى فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَخَفَى فَلَا يَصِلُ عَنْهُ وَلَا يَنْتَشِرُ
فَلَا تَطْلُبُوهُ فِي الْأَرْضِ فَلَعَلَّه بَاعَى عَلَيْنَ وَزَوَّى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَنِي أَخِيْتُ بَيْنَهُمَا وَحَطَّتْ عَنْهُمَا
أَطْوَلَ مِنْ عَمْرِى الْأَخْرَافِ يَكُنَّ بَوَارِثًا حَبِيبَةً بِالْحَبِيبَةِ فَأَخَارَكَ كُلًّا مِنْهُمَا الْحَيَاةُ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا هَلَاكُنَا مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِيْتُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَامَ عَلَى فَرَشِهِ يَفْقِدُهُ بِنَفْسِهِ وَيُورِثُهُ بِالْحَيَوِ اعْبُظَا إِلَى الْأَرْضِ
فَاخْطَاةً مِنْ عَذَابِ قَبْرِ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ خِلْفَتِهِ وَجِبْرِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي بِخُجْجٍ مِنْ مِثْلِكُمْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا حَيُّ اللَّهُ بِكُمُ الْمَلَكُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَأَشَدُّ



عَلَى رَأْسِهِ

عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي مَسْأَلَةٌ
فِي فَرَشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **شَعْرٌ**
وَفَدَيْتُ نَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى **وَمِنْ طَافَ بِالنَّبِيِّ الْعَصَى وَالْحَصَى**
رَسُولُ اللَّهِ خَافَ أَنْ يَكْزُرَ وَابْنُهُ **فَتَجَاهَدُوا الطَّوْلَ إِلَهُ مِنَ الْمَكْرِ**
وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْعَارِ أَمْسًا **بُوقْتُ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَالْأَمْسِ**
وَبَاتَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَهُمَا وَمَا يَتَّبِعُونِي **بَنِي طَلْحَةَ نَفْسِي عَلَى الْقَبْرِ وَالْأَمْسِ**
رَجَعْنَا إِلَى الْقِصَّةِ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَازِلِهِ شَاوَزُوا النَّبِيَّ
أَيَّامًا وَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ وَأَنْزَلُوا شَرِيقَهُ مِنْ مَالِكِ بَنِي الْمُدَنِيَّةِ فَسَلُّوا أَخِيَّ إِذْ تَرَكْنَاهَا
فَرَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْرَكَ شَرِيقَهُ وَكَانَ شَرِيقَهُ مِنْ شَجَاعَاتِ
الْعَرَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْزَنَ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَلَمَّا آذَنَ شَرِيقَهُ
صَاحَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنَ الْيَوْمِ فَقَالَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ الْعَرَبُ وَالْحَيَاتَانِ
الْوَحْدَانِ الْقَهَّارَانِ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ حَقًّا لَأَرْضُ كُلِّ طَائِفَةٍ
فَأَعَزَّهَا بِمَا شِئْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَرْضُ خُذِي نَفْسِي فَاخْذِي
الْأَرْضَ أَوْ خُذِي جَوَادِ فَرَسِي إِلَى الرُّكْبَةِ فَلْيَسْوَاقُ شَرِيقَهُ فَرَسِي وَلَا تَجْرُكِي فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ الْأَمَانُ الْأَمَانُ وَعِزَّةُ الْعَرَبِيِّ لَوْ أَخِيْتُ لَأَكُونَ لَكَ وَلَا عَلَيْكَ فَرَقَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُطْلِقَتِ الْأَرْضُ جَوَادَهُ **قَالَ الْمُصَنِّفُ**
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّقَايِصِ أَنَّ شَرِيقَهُ عَاهَدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَكُونُ عِنْدَ
وَكَلَّمَكَ سَاحَتِ قَوَائِمِ فَرَسِي فِي الْأَرْضِ قَتَابَ فِي الْمَرْأَةِ **قَوْلُهُ**
صَادِقُهُ وَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِهِ وَأَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي ابْنًا وَمِنْ أَسْمَى فِي طَرَفِكَ قَبْلُغِ الرِّقَاتِ نَهْمِي وَخُذْ مِنْهُمْ الْمَرَادَ
وَالرَّاحِلَةَ وَمَا شِئْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا شَرِيقَهُ إِذَا لَمْ

شرعت في دين الاسلام فاني لا ارجع في امواتك ومواتيك فقال شرافه يا محمد
 اني لا علم انك سيظهر امرك في العالم وملك رقاب بني ادم فعاهدني اني ان اتيتك
 يوم تملكك الرقاب وواحهك فاكبر مني فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرقا فاعلم عليه واعطاه شرافه وقال عهدي معك وقال شرافه يا محمد ستلني
 حاجه فقال صلى الله عليه وسلم حاجتي يا شرافه ان ترده عنك كن قريش فرجع
 شرافه وحا الى ابي جهل وقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد عليه السلام من هذه
 الطريق فرجعوا ثم قال ابي جهل يا شرافه اني اظن انك رايت محمدا فان كنت رايته
 فاخبرنا عن حاله فاننا شرافه يقول هذه الايات وهو قوله

- يا ابا الحكم والله لو كنت شاهدا • امام حوادي حسن شاخت قوله
- عملت ولم تشكك بان محمدا • رسول برهان فلما انكاره
- اليك فرز الناس عنه فاني • ازي امره وما شئت ولعالمه
- اكره بدري يا ابا الحكم • ستوري مداكه فروشد دم
- شدي كه احمد استي كان • رسول خزي دند لوح فلم
- پروان كشت زبي ويهي • كه ميز عرب كشت شاه عجم

والتابع مكر اليهود بني الله وهو ان الله تعالى كثر من موته عليه السلام في
 يوم السبت وامر قومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الناس مثل البيع والشرا
 والصيد وغير ذلك وكان بلدة يقال لها اويله كانوا اهلها صنادين يصيدون
 السمكة فارسل الله تعالى اليهم داود عليه السلام وامر الله ان يمنع السماكين
 عن صيد السمكة في يوم السبت وانا احل لهم في سائر الايام فبلغ داود عليه السلام
 رسالة ربه فلم يقبل اليهود فابتلاههم الله فكانت تدخل سمكة جميع الايج في بحرهم
 يوم السبت ولا تدخل في سائر الايام ثمك فطرق القحط والعلا وسلط الله

تعالى عليهم الجمع فاضطروا فلم يجدوا ابدا الا ان حثاوا في صيد السمك يوم
 السبت فحرموا حياضا وانهارا فارتلوا الما من الانهار الى الجياض يوم السبت
 فاذا راوا املا الجياض بالسمكة فسدوا وارتلوا بالانهار الى البحر وفي بعض الروايات
 القوا سمكا كهم يوم الجمعة بعد صلق العصر وخرجوا بها يوم الاحد فاكلون
 ويشعرون ومصهم العلماء والحكماء فلم يستمعوا فلم يستمعوا من اعظم خرجوا من بينهم
 كذا يقولون معهم قال الله تعالى عفوهم فامهلهم الله تعالى ستين سنة
 وارسل اليهم من يصحبهم ويعظمهم فلم يعصوا من عظمة احد فو ما من الايام
 دخل العلماء والحكماء والرهقاد في البلد فلم يروا في البلد احدا من الادميين ففتخوا
 ابواب البيوت فدخلوا وروا الذكور والاناث كلهم قد متوا فرده كما قال
 الله تعالى فلما نشوا ما ذكرنا وبه الي قوله فلما اعتوا عتيا هو اعنه فلما لهم كونوا
 فرده خاتمين عظة ان من اختال في صيد السمك فخر او ان تحول صورته فرده
 فكيف حال من اختال في تجليل الرب الذي حرمة الله وخرق الحرمة كذا لك
 ينفع للعاقل ان يعلم انما امر الله ونواهيه غير سهل فكل واحد منهم حكمة ومحا
 الا ترى ان بدين رجم ترك امر واحد وكذا ادم عليه السلام وقارون
 وعلب وزمنا اقوام تردوا في الاسلام بهي واحد كقاييل وقوم شعيب
 وقوم لوط وهاروت وماروت وبرصه وبلغم والسامري ويقال ان الذي
 اختالوا على صيد السمكة كانوا شيعه انفسهم فعاقرهم الله اي عاقب الله
 جميعهم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخر الله جنيته عن قضيتهم
 وكلامه في شيع مواضع فالاول قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا
 فيه • والثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
 والثالث قوله تعالى انما جعلهم كمالا لعلنا نجيب الشبهة والرابع قوله

تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت **والخامس** قوله تعالى واشأ لهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت والسبب في قوله تعالى اذ تابتهم
حياتهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يشربون لانا نهيهم شحنا من لايسته صنع
صنع المخلوقين ولا يذرك حقابو حكمته بصير المحققين نمكة اخذها اليهود
وصادوا قومه وشمكة اخذت يونس وصارت راس الشمكة والبلبل الذي كان قبلة
العرش فصان محذورا ومطرودا وعمر بن الخطاب الذي رضي الله عنه كان قبلته
الصم فصا موددا ومحمو اذ اراد الله ان يدخل المنافقين في رحمته يلحقه
بغيره وان لم يرد على المواقف من هو منافق فلا راد لقضائه ولا مانع لمجي كميته
ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء سبب اي عظيم واما شبي
عظيم يوم السبت لانه عظيم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال
الله تعالى وجعلنا يومكم سببا انا اي راحة لا بد انكم واما شبي يوم السبت لانه
اليهود كانوا في استراحة فيه من اشتغال الدنيا وسبيل اليهود فلم تشتغلوا يوم
السبت اشتغال الدنيا قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا **وزوي**
ان اليهود انوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اخبرنا
عما خلق الله في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق السموات
والارض يوم الاحد والحيال يوم الاثنين والدواب يوم الثلاثاء والما
والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس وادم وحواء يوم الجمعة
فقالوا اصبت لو انتمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتما مها
قالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع اخذ
رجليه على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم يوم السبت الذي اتخذناه
عيدا واشترخا فيه فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا فازل

الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
لعوب واما نتعلب من كان يعمل بالآلات والحوارج واني اخلق الاستفاذا
اردت وجوده اقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة
فصار لهم يوم المجننة فظنوا انه يوم الفرح فجعله الله لهم يوم الترح فقال النبي عليه
السلام السبت لليهود والجمعة للكل فلاحوا فيها ما امر الله تعالى فيه
بما خلق اليهود والنصارى فصان المخلوقين منهم قومه **نكت** ان اليهود
لما خالفوا في يومهم فتخبرهم الله تعالى وغير نحو صهم والمؤمنين اذا اطاعوا الله تعالى
واذوا صلا للجمعة وغير الله صور ذنوبهم فبدل الله شيئا لهم حسنا **نكت**
ان الله تعالى فاوليك يبدل الله شيئا لهم حسنا **نكت** ان اليهود لم يتحلوا
بصيد السمك بل يتحلوا بركبهم فغضب الله تعالى وان يكابهم هنيه لا تزي ان ادم
وحوا كلا من شجرة الجنة فبدلت لهما ستواتهما والنجل اكل من ورق اشجار
الجنة فصان في بطنه عسلا لان ادم عليه السلام اكل بغير امر الله تعالى والنجل
اكل باذن الله تعالى واعجب من هذا ان الدودة التي اكلت جثمت التي فصان
لحم في بطنها ابر شيئا ويا عجبا ان آدميا اكل السمك فيغضب عليه الرب فيجعله
جدة ودوم تاكل الاذي فيرضى عنه الرب فيجعل زوا ابر شيئا لان هذه اكلت
وذلك كل يوم مرض ودودة اطاعت الرب فاستحققت الخلق والمؤمن المخلص
اذا اطاع الله فكيف لا يستحق الرحمة والكرامة **نكت** ان الله
الغلام كان من اهل الفتوة والفجور وشبهوا بالفساد وشرب الخمر قد حل
يوم ما في مجلس الحسن البصري رحمه الله وقرأ القاري لم يان للذين امنوا ان تجس
قلوبهم لذكر الله الاله فوعظ الشيخ في تفسير هذه الآية وعظا بليغا حتى نكي
الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين اقبل الله القاصي القاصي وانا

فَقَالَ السَّيِّحُ نَعَمْ يَقُولُ اللَّهُ تَوْبَتُكَ وَإِنْ كَانَ فَتَفَكَّرَ وَفَحْزَنَكَ شَلَّ عَنْهُ الْعِلَامُ
فَلَمَّا سَمِعَ عَنْهُ الْعِلَامُ هَذَا الْكَلَامَ أَصْفَرُ وَجْهَهُ وَارْتَعَدَتْ فَرَأْنَصُهُ وَصَاحَ صَوْتُهُ
فَحَرَّ مَشْيَا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ دَنَا إِلَى الْحِشْنِ الْبَصْرِيِّ فَانْشَدَ الْحِشْنُ الْبَصْرِيُّ إِلَيْهِ أَيْتَاتَا

- أَيَا شَابَ لِرَبِّ الْعَرْشِ عَاصِي • أَتَدْرِي مَا حَزَّادَوِي الْمَعَاصِي •
- سَعِيرٌ لِلْعَصَاةِ لَهَا ثَوْرٌ • قَوْلٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي •
- فَإِنْ تَعَبَّرْ عَلَى النَّبْرِانِ فَاعْظِي • وَالْأَكْنَ عَنْ الْعِصْيَانِ فَاصْبِي •
- وَهَمَّاقْدَ كَسَبَتْ مِنَ الْخَطَايَا • وَرَضَتْ لِنَفْسِهَا خَيْرًا مِنَ الْخَلَايَا •

فَصَاحَ عَلَيْهِ صَوْتُهُ أُخْرَى وَخَرَّ مَخْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ يَا سَيِّحُ هَلْ يَقْبَلُ
الرَّبُّ الْكَذِبَ نَوْمًا مِثْلِي أَلَيْسَ وَقَالَ السَّيِّحُ وَهَلْ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ الْجَانِي
أَلَا الرَّبُّ الْمَغَافِي ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ رَأْسَهُ وَدَعَا ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ فَأَوَّلُ دَعَائِهِ قَالَ
إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَبْلَكَ تَوْبَتِي وَعَفَرْتُ جُودَتِي فَأَكْرِمْ نِيَّيَ بِالْفَهْمِ وَالْحِظَةِ حَتَّى
أَحْفَظَ كُلَّمَا تَمَعْتُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ • **وَالثَّانِي** قَالَ إِلَهِي أَكْرِمْ نِيَّ بِحُسْنِ الصُّبْحِ
وَالنَّعْمَةِ حَتَّى أَنْ مَسْجِدَ قُرْبَانِي وَبَزْجَ أَرْزَقِهِ فِي قَلْبِهِ وَإِنْ كَانَ قَاسِي الْقَلْبِ
وَالثَّلَاثُ قَالَ إِلَهِي أَكْرِمْ نِيَّ بِزُرْقِ حِلَالِ دَارِ رَقَتِي مِنْ حَيْثُ لَا اخْتِلَافَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ
تَعَالَى جَمِيعَ دَعَائِهِ حَتَّى تَرَدَّدَتْ فِيهِ وَخَفِظَتْهُ وَكَانَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ نَابَ كُلُّ مَنْ
يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ وَأَنَابَ وَكَانَ يَوْمُ رَجْعِهِ فِي بَيْتِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَصَعْدَهُ حَمْلُوهُ مِنَ الْمَرْقَةِ وَالرَّغْفَانِ
وَهُوَ لَا يَدْرِي مِنْ يَضَعُهُ وَكَانَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَهَذَا جُلُوسُ
أَنَابِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَضَعُ أَحَدٌ مِنْ أَحْسَنِ عَمَلٍ وَلَا تَقَعُ اللَّهُ وَأَيُّكُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ

المجلس الثاني في معنى يوم عر لا جلد
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَوَيْ عَنْ الشِّرْكِ مَا يُلْبِكُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَيْخُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْأَحَدِ قَالَ يَوْمَ عَرَشِ وَعِزِّهِ قَالَ لَوْ كُنْتُ

لَمْ تَكُنْ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَنْ فِيهَا ابْتَدَأَ الدُّنْيَا وَعَمَّارُهَا **بِسَاطِ الْمَجْلِسِ**
وَأَبْغَضُ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَالِقَ الْبَارِي جَلَّ جَلَالُهُ وَكَثُرَ أَوْضَاعُهُ وَتَوَالَتْ
قَوَالُهُ وَظَهَرَ فِي عِبَادَةِ عِبَادِهِ وَكَأَنَّهُ خَلَقَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ مِنْ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّ وَاحِدَةٍ
سَبْعَةَ أَوْ لَهَا الْفَلَكَ الدَّوَانِ وَالثَّانِي النَّحْمُ السَّيَّانَ وَالثَّالِثُ الْحَجْمُ وَالثَّانِي
وَالرَّابِعُ الْأَرْضُ ذَاتُ الْقَرَارِ وَالْخَامِسُ الْبَحَارُ وَالسَّادِسُ أَغْصَانُ الْأَشْجَارِ الدَّيَّانِ
وَالسَّابِعُ أَيَّامُ الْأَرَمِيَّةِ وَالْأَخْصَانِ • **أَمَّا الْأَوَّلُ** خَلَقَ اللَّهُ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ
فِي يَوْمٍ الْأَحَدِ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَقًا فَمَا يَرَى سَيْلًا مِنْ أَيْ شَيْءٍ
خَلَقَ قَالَ خَلَقَهَا مِنْ دُخَانٍ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ إِنْ أَنْشَأَ
خَلَقَ السَّمَاءَ فَكَانَ دُخَانًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَعَمَلَهُ سَبْعَةَ أَحْرَاقٍ فَيَجْعَلُ جُزْأَهَا مَاءً وَجُزْأَهَا
مِنْهَا قَطْرًا وَجُزْأَهَا مِنْهَا حَدِيدًا وَجُزْأَهَا مِنْهَا قِصَصَةٌ وَجُزْأَهَا مِنْهَا دَهَبًا وَجُزْأَهَا مِنْهَا
لُؤْلُؤًا وَجُزْأَهَا مِنْهَا نَارًا فَخَلَقَ سَمَاءَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ النِّجَاسِ الثَّانِي
وَمِنْ الْحَدِيدِ الثَّلَاثَةُ وَمِنْ الْقِصَصَةِ الرَّابِعَةُ وَمِنْ الدَّهَبِ الْخَامِسَةُ وَمِنْ
الْلُؤْلُؤِ السَّادِسَةُ وَمِنْ النَّارِ السَّابِعَةُ ثُمَّ فَجَّهَا فَيَجْعَلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مُسْتَبِيرَةً حَمِيمَةً غَامَةً وَتَكُنُّهُ لَطِيفَةٌ خَلَقَ مِنْ دُخَانٍ وَاحِدٍ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
لَا تُشَبِّهُ أَحَدَهَا بِالْأُخْرَى وَأَعْلَى مِنْ هَذَا السَّمَاءِ مَا فَاحِشٌ بِهِ
الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَخَرَجَ مِنْ قِطْرِ الْمَطْنِ أَنْوَاعُ النَّبَاتِ بَعْضُهَا أَخْضَرٌ
وَبَعْضُهَا أَصْفَرٌ وَبَعْضُهَا أَخْضَرٌ وَبَعْضُهَا أَسْوَدٌ وَبَعْضُهَا جُلُودٌ وَبَعْضُهَا
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ وَجُزْأَهَا مِنْهَا
غَلْبًا وَفَاحِكَةً وَأَنَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا تَغَابِكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ وَالْعَجَبِ مِنْ هَذَا نَظْفُهُ وَقَعَتْ فِي رَحْمِ أَمْرٍ قَصِيرٌ هَا
عَلَقَهُ وَصَيَّرَ الْعَلَقَةَ مُضْغَةً وَخَلَقَ الْمُضْغَةَ عِظَامًا وَخَلَقَ مِنْ نَظْفِهِ

ذكرنا ومن الاخرى التي ومن نطفه مؤسسا ومن الاخرى كافر
 ومن نطفه صالحا ومن الاخرى طالحا ومن نطفه موافقا ومن الاخرى
 منافقا ومن نطفه مؤجدا ومن الاخرى ملجدا ومن نطفه شجيذا ومن
 الاخرى شقيفا فبما ذكر الله احسن الخالقين والثاني خلق الجحيم المستورات
 يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الجحيم لتهتكوا بها في ظلمات البر والبحر
 الآية فبدأ بالجحيم على ثلثة انواع نوع منها يسمى لاسره لا تاكل وتوع منها
 تاكل وتطلع وتوع منها تدور بالافلاك وتسبعه الجحيم من هذه الانواع الثلاثة
 هن اعظم الجحيم واسرافها وهن رجيل والمشري والمريخ والشمس والزهرة
 وعطارد والقمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعة للفلك الاول
 ولعطارد الثاني والزهرة الثالث والشمس الرابع والمريخ الخامس والمشري
 السادس ولرجل السابع فانه تعالى قدر الافلاك للسموات السبع هذه الجحيم
 السبعة لكل واحد منها الف سنة والله سبحانه عز وجل اعلم
نكتة لطيفة وكذلك سبعة من الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم
 شيت وادريس وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
 اجمعين فان الله تعالى اعطى كل واحد منهم كتابا اعطى حسين حجة
 لشيت وثلث حجة لادريس وعشرين حجة لابراهيم والتوراة لموسى
 والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم
 اجمعين وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم الجحيم لتهتكوا بها الآية وهذه
 الاجسام السبعة متفاوتة في شرفها والقمر يطلع في الفلك الاول ويبقى في كل
 برج ثنتين ونصف يوم فبذلك الافلاك في شهر واحد وعطارد
 يطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فبذلك الافلاك

في ستة اشهر والزهرة تطلع في فلك الثالث ويبقى في كل برج خمسة وعشرين
 يوما ومن كل الافلاك في عشر اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع ويبقى
 في كل برج شهر اربعة عشر يوما فبذلك الافلاك في سنة والمريخ يطلع في الفلك الخامس
 ويبقى في كل برج خمسة عشر يوما فبذلك الافلاك في ثمانية اشهر والمشري
 يطلع في الفلك السادس ويبقى في كل برج ثلثة عشر شهرا فبذلك جميع الافلاك في
 جميع الافلاك في ثلثة عشر سنة ورجل يطلع في الفلك السابع ويبقى في كل
 برج سنتين ونصف سنة فبذلك جميع الافلاك في ثلث سنين والاشارة فيه
 كل برج سنتين ونصف سنة والاشارة فيه كذلك امه محمد صلى الله عليه
 وسلم سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء والشهداء والمحتاج
 والمطيعون والعاصون والصديقون يترزون على الصراط كالبرق الخاطف
 والعالمون يترزون كالريخ العاصف والبدلاء يترزون كالطير في
 ساعه يتبينهم والشهداء كالفرس الجواد يترزون في نصف يوم والمحتاج يترزون
 في يوم كامل والمطيعون في شهر والعاصون يضعون اقدامهم على
 الصراط واورارهم على ظهورهم فيعشرون فتعصده نار جهنم اخراقتهم
 فترى الناس نور الايمان في قلوبهم فيقول جهنم جزيا موسى فاني توارك قد
 اطفأ هبي والثالث خلق النار في يوم الاحد ولها سبعة ابواب قال الله
 تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزاء مفشوم وهي سبعة اطباق
 وان جهنم لموعدهم اجمعين قوله تعالى فتسبضون شعيرا وسقروا
 تعالى ما سلككم في سقر وحيم قوله تعالى ورسول الجحيم للعاقبين
 وخطمه قوله تعالى وما ادر اراكما الخطية وخطي قوله تعالى كلا انهما
 لخطي وهما يهملوا قوله تعالى فامتهها ويه فنادي في الطبق الاول ملك وسيل



يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ فِي الثَّانِي مَلَكٌ يُنَادِي قَوْلَ الْمُضِلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَاهُونَ فِي الثَّالِثِ مَلَكٌ يُنَادِي وَيُلْهِمُ كُلَّ هِمَمٍ لِمَنْ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا
وَعَدَهُ وَالرَّابِعِ مَلَكٌ يُنَادِي قَوْلَ لَعْنِهِمْ مَا كُتِبَتْ أَيْدِيهِمْ فِي الْخَامِسِ مَلَكٌ
يُنَادِي قَوْلَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فِي السَّادِسِ مَلَكٌ يُنَادِي قَوْلَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
قُلُوبُهُمْ لِيُذَكِّرَ اللَّهُ فِي السَّابِعِ مَلَكٌ يُنَادِي وَيُلْهِمُ الْمُطْغَفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ لِيَسْتَوْفُوا وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ الْآيَةُ تَوْعِ الْآخِرِينَ كَانُوا
فِي طَبَقِ السَّابِعِ وَيَقُولُونَ نَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا زَيْتُكَ قَالَ أَنْتُمْ مَكِيدُونَ
وَمَنْ كَانَ فِي الطَّبَقِ السَّادِسِ يُنَادِي ادْعُوا رَبَّكُمْ كَحُفَّ غَنَائِمٍ مِمَّنْ لَعَنَ
وَمَنْ كَانَ فِي الطَّبَقِ الْخَامِسِ يُنَادِي رَبَّنَا ابْصُرْنَا وَنَسْمِعْنَا الْآيَةُ وَمَنْ كَانَ فِي
الطَّبَقِ الرَّابِعِ يُنَادِي رَبَّنَا اخْرُجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ الثَّالِثِ يُنَادِي رَبَّنَا اخْرُجْنَا
مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ وَمَنْ كَانَ فِي الطَّبَقِ الثَّانِي يُنَادِي رَبَّنَا غَلِّبْ عَلَيْنَا
شِقْوَتَنَا وَمَنْ كَانَ فِي الطَّبَقِ الْأَوَّلِ يُنَادِي يَا حَنَانُ يَا مَنَّانُ وَتَوْعِ الْآخِرِينَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرَائِيلُ عَنْ سُكَّانِ طَبَقَاتِ النَّارِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الطَّبَقُ السَّابِعُ فَهُوَ مَأْوَى الْمُنَافِقِينَ وَالطَّبَقُ السَّادِسُ فَهُوَ
مَأْوَى الْجَبَّارِينَ وَالظَّالِمِينَ وَالطَّبَقُ الرَّابِعُ فَهُوَ مَأْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْكَافِرِينَ
وَالطَّبَقُ الثَّالِثُ فَهُوَ مَأْوَى الْيَهُودِ وَالنَّاسِيِّ وَهُوَ مَأْوَى النِّصَارِيِّ وَالثَّانِي
فَهُوَ مَأْوَى النَّصَارِيِّ فَسُكَّانُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُكَّانِ الطَّبَقِ الْأَوَّلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
سُكَّانُ الطَّبَقِ الْأَوَّلِ عَصَاةُ أُمَّتِكَ فَأَعْنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى بَكَاءً شَدِيدًا وَدَخَلَ الْبَيْتَ
وَأَغْلَقَ الْبَابَ فَتَحَّى بِنَاجَاهُ مَوْلَاهُ حَتَّى مَرَّ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَشَّرَهُ بِالشَّقَاءِ

وَالرَّابِعِ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ شَبَاعًا قَوْلَهُ تَعَالَى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ مِائِينَ
الْآيَةِ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بِالْمُحَمَّدِ
مِنْ آيِ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ قَالَ مِنْ رَبِّدِ الْيَحْرَ قَالَ صَدَقْتَ وَمِنْ آيِ شَيْءٍ خَلَقَ
الرَّبِّدَ قَالَ خَلَقَهُ مِنَ الْمَوْجِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَمِنْ آيِ شَيْءٍ خَلَقَ الْمَوْجَ قَالَ خَلَقَهُ
مِنْ الْيَحْرَ قَالَ صَدَقْتَ وَمِنْ آيِ شَيْءٍ خَلَقَ الْيَحْرَ قَالَ خَلَقَهُ مِنَ الطَّلْمِ قَالَ صَدَقْتَ
بِالْمُحَمَّدِ قَالَ وَمِنْ آيِ شَيْءٍ قَرَّرَ الْأَرْضَ قَالَ بِالْحَبَالِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ بَأْيَ شَيْءٍ قَرَّرَ
الْحَبَالَ قَالَ بِالْحَبْلِ قَافٍ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَجَبَلَ قَافٍ بَأْيَ شَيْءٍ قَالَ مِنْ زَمْرٍ خَضِرٍ
وَحَضَرٍ السَّمَوَاتِ مِنْهُ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ كَمْ مَسِيرٍ غُلُوقٍ قَالَ مَسِيرِينَ مِائِينَ
سَنَةٍ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ مَسِيرِينَ جَوَائِبَ قَالَ مَسِيرِينَ أَلْفِي سَنَةٍ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ
وَهَلْ وَزَنَّا جَبَلَ قَافٍ شَيْءٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَنَّا جَبَلَ قَافٍ سَبْعُونَ أَرْضًا مِنَ الْمَسْكِنِ
قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَمَا وَزَنَّا هَاسِبُونَ أَرْضًا مِنَ الْكَافِرِينَ قَالَ صَدَقْتَ
وَمَا وَزَنَّا هَاسِبُونَ أَرْضًا مِنَ الْعَبَثِ قَالَ صَدَقْتَ وَمَا وَزَنَّا هَاسِبُونَ
قَالَ سَبْعُونَ أَرْضًا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَمَا وَزَنَّا هَاسِبُونَ
أَرْضًا مِنَ الْفِضَّةِ قَالَ صَدَقْتَ وَمَا وَزَنَّا هَاسِبُونَ أَرْضًا مِنَ الْحَدِيدِ
قَالَ صَدَقْتَ فَهَلْ وَزَنَّا هَاسِبُونَ الْأَرْضِينَ شَيْءٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا وَزَنَّا هَاسِبُونَ
الْأَرْضِينَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالَمٍ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِثْلُكَ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ
وَهَذِهِ الْمَلَكَةُ لَا يَعْلَمُونَ مَنْ أَدَمُ وَمَنْ بَنُو وَمَنْ الْبَلَدِيُّ وَتَسْبِيحُ الْمَلَكَةِ
تَسْبِيحُ كَلِمَاتٍ فَهُوَ كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ صَدَقْتَ وَمَا وَزَنَّا الْعَالَمِينَ شَيْءٌ قَالَ بِعَمِّهِ عَظِيمَةٍ أَذَارَتْ رَبَّنَا عَلَى هَذِهِ
الْعَوَالِمِ ثُمَّ قَالَ اخْبُرْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ مَنْ سُكَّانُ الْأَرْضِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ مِثْلُكَ وَفِي السَّادِسَةِ الْإِنْسُ وَتَوَاتَرَهُ وَفِي

الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالث العقارب وفي الثاني
الجن وفي الأولي لايس قال صدقت وقال هذه الارضين السبع على اي شيء
قال علي النور وقال كيف صفة النور قال نور له اربعة آلاف راس مائتين راس
وراس مئتين خمسمائة عام قال صدقت قال اخبرني عن لون هذا النور قال
عليه السلام لونه احمر قال اخبرني عن اسم هذا النور قال اسمه فرقاطا قال صدقت
اخبرني ان هذا النور على اي شيء قال علي صخر قال اخبرني عن الصخرة على اي شيء
قال علي ظهر الجوف قال والحوت على اي شيء على حجر فعرم مئتين خمسمائة عام
قال صدقت قال اخبرني ما البحر على اي شيء قال على الرخ قال صدقت والرخ على
اي شيء قال على الظلة قال صدقت والظلة على اي شيء قال على نار جهنم قال صدقت وان
جهنم على اي شيء قال على الشري قال وهل تحت الشري شيء قال عليه السلام شراك
عن هذا الشيء خط البحر الملك باسمه لا يعلم ما تحت الشري الا الله تعالى والله اعلم
وروي عن قتادة رضي الله عنه عن روعه
خالد رضي الله عنه قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ لاهل السواد والف فرسخ
ومائتين الف فرسخ للزوم وثلاث الف فرسخ لاهل الشرق والف فرسخ
للعرب والف فرسخ لاهل الترك والصين والخامس خلق الله تعالى البحار سبعة
قال الله تعالى والبحر مائة من بعد سبعة اخر اوله طير شتان والثاني جزر كرا
والثالث بحر عمان والرابع قله روم والخامس بحر هند شتان والسادس بحر الروم
والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي يحرككم البحار البحر الملك
الايه يقول الله تعالى جمعت في البحر مائتين فخلقت هذا عذب فرات شائع شرابه
وهذا ملح اخاح وحللتها بمنزلة خاوحا وجمعا يحوي لا تخلط احدها بالآخر
ظنه اخرج من بين فزت ودم لسانا خالصا شائعا للسانين وجعل بين العرب

والدم وبين اللبن جاحرا لا تخلط احدهما بالآخر لا اللبن بالدم ولا الدم باللبن
ونظير جمعت الشهد والشم في الخيل والشم سبب هلاك الاخي والشهد
سبب الشفاء للزقي وجعلت بينهما جاحرا لا تخلط احدهما بالآخر ونظير
كذلك جمعت في المؤمن من النفس والقلب والنفس ميل الى الدنيا
والقلب ميل الى العقي فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما جاحرا
فلا يضر الدنيا بالدين بقضلي وكزني والسادس خلق اعضا الادميين سبعة
اليدن والرجلين والركبتين والوجه وفي اعضا السمكة قال عليه السلام
خلفت من سبع ودرقتم من سبع فاستجدوا لله على سبع وقال بعض العلماء
سبعة اعضا الادميين اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب
والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قال الله تعالى
لنركبن طبعا عن طبق قال هذه الاشياء خلق الله الادنى على سبعة اعضا
خلقها جميع ما خلق الله في السموات والارضين ففقت الادميين طاهر وطله
عالم والسماء والارض وما فيها عالم ففقت الادمي هو العالم الكبري
والسماء والارض وهو العالم الصغري وفي الخبر خلق الله تعالى الجنة على سبعة
اقسام اللطافة والملاحة والصيا والنور والظلة والرقه والبرقة
ولما خلق الله تعالى العالم وفرق هذه الاقسام على الاشياء وجعل لكل
شيء قسما واجدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للجنة والعين والصيا للشمس
والنور للشمس والظلة للليل والرقه للماء والبرقة للهوا ونظير للعالم
الصغري يعني السماء والارض بهذه الاقسام وخلق ادم وجوا وهو العالم
الكبري فزنيه بكل هذه الاقسام فجعل اللطافة له وجه والملاحة للسانه
والصيا لوجهه والنور لعينه والظلة لشعره والرقه لقلبه والبرقة لنبه

وَكَانَ ابْنُ آدَمَ اخْتَسَنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ فِيهِ مَا يَفْرَقُ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ
 فَإِنْ كَانَ لِلسَّمَاءِ عُلُوٌّ وَالْأَرْضِ الْقَامَةُ وَإِنْ كَانَ فِي الْفَلَكَ شَمْسٌ وَفِي الْأَرْضِ
 الْعَيْنَانِ وَإِنْ كَانَ لَهُ جُحُومٌ فَلِلْأَرْضِ الْأَشْجَانِ وَإِنْ كَانَ فِي الْفَلَكَ الدَّوَانِ
 فَلِلْأَرْضِ السَّنِينَ وَإِنْ كَانَ لِلسَّمَاءِ قَطْرٌ وَلِلْعَيْنِ الْأَدْمِيَّةُ وَإِنْ كَانَ
 لِلْبَرِّ وَاعْتَهُ فَلِلْأَرْضِ اللَّيْثَةُ وَإِنْ كَانَ الْأَرْضُ مَرْزُلَةً فَكَذَلِكَ لِنَفْسِ الْأَدْمِيَّةِ
 الرِّجْدَةُ وَإِنْ كَانَ لِلْأَرْضِ الْفَرَارُ فَلِلْأَرْضِ السُّكُونُ وَالْوَقَارُ وَإِنْ كَانَ فِي
 الْأَرْضِ نَهَارٌ فَلِلْأَرْضِ الْعُرُوقُ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ لِبَنَاتٍ وَالْأَشْجَانِ
 فَلِنَفْسِ الْأَدْمِيَّةِ الشُّعُورُ **نوع آخر** إِنْ كَانَ فِي السَّمَاءِ الْعَرْشُ فَهِيَ الْمَوْسِمُ
 أَعْلَى وَأَعْظَمُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ فِي السَّمَاءِ الْجَنَّةُ وَفِي الْمَوْسِمِ الْقَلْبُ وَهُوَ أَرْبَعُونَ
 مِثْقَالًا لِأَنَّ الْجَنَّةَ تَحْمِلُ الشَّهْوَةَ وَالْقَلْبُ يَحْمِلُ الْمَعْرِفَةَ وَالْجَنَّةُ بَيْتُ الْخَلْقِ وَالْقَلْبُ
 بَيْتُ الْخَالِقِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى لَا تَتَعَنَّى أَرْضِي وَلَا تَتَمَتَّى وَلَكِنْ وَتَعَنَّى قَلْبَ
 عَبْدِي الْمَوْسِمِ وَخَارِ الْجَنَّةِ الرِّضْوَانِ وَخَارِ قَلْبِ الْمَوْسِمِ الرَّحْمَنِ وَقَدْ رَوَى
 ابْنُ بَيْنَاتٍ أَنَّ جَارِيَةً قَالَتْ يَا إِلَهِي لِكُلِّ مَلِكٍ خَرَانَهُ فَمَا خَرَانُكَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى يَا بَيْتِي إِنْ خَرَانِي أَعْظَمُ مِنَ الْعَرْشِ وَأَوْشَعُ مِنَ الْكَرْسِيِّ وَأَطْيَبُ مِنَ
 الْجَنَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْمَلَكُوتِ أَرْضُهَا الْمَعْرِفَةُ وَشِمَارُهَا الْإِيمَانُ وَشَمْسُهَا الشُّوْقُ
 وَقَرَارُهَا الْجَنَّةُ وَجُودُهَا الْخَوَاطِرُ وَنَهَارُهَا الْهَمَّةُ وَجَدَارُهَا الْيَقِينُ وَشَجَارُهَا
 الْعَقْلُ وَمِطْرُهَا الرَّحْمَةُ وَاشْجَارُهَا الطَّاعَةُ وَأَوْزَانُهَا الْحَيَاةُ وَنَهَارُهَا الْحَيَاةُ
 وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَزْكَانٍ التَّوَكُّلُ وَالْقَلْبُ وَالْإِنْسُ وَالذِّكْرُ وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ
 الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالرِّضَا وَالصَّبْرُ **نوع آخر** وَالْقَلْبُ هُوَ الْقَلْبُ
 خَلَقَ فِي الْعَالَمِ تِسْعَ سَمَوَاتٍ وَخَلَقَ فِي الْأَرْضِ تِسْعَةَ أَعْضَاءٍ وَخَلَقَ فِي
 الْعَالَمِ الْخَوَاطِرَ وَأَمثالَهُ وَفِي الْأَرْضِ الْعُقُلَ وَالصُّوَابَ وَالْبَرَاغِيَتِ

١٥٤
 وَفِي الْعَالَمِ شَمْسٌ وَمِثْلُهَا فِي الْقَلْبِ الْمَعْرِفَةُ وَفِي الْعَالَمِ الْقَمَرُ وَمِثْلُهَا فِي
 الْأَرْضِ الْعَقْلُ وَفِي الْعَالَمِ الْجُحُومُ وَمِثْلُهَا الْعُلُومُ وَفِي الْعَالَمِ الطُّيُورُ وَمِثْلُهَا
 الْأَرْضِ الْخَوَاطِرُ وَفِي الْعَالَمِ الْجَبَلُ وَفِي الْأَرْضِ الْعِظَامُ وَفِي الْعَالَمِ أَرْبَعُ مِثَالِهِ
 عَذْبٌ وَمُرٌّ وَمُسْتَبْرٌ وَمَالِحٌ فَالْعَذْبُ فِي الْقَمَرِ وَالْمُرُّ فِي الْأَرْضِ وَالْمُسْتَبْرُ فِي
 الْعَيْنَيْنِ وَالْمَالِحُ فِي الْأَنْفِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
 وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ فَكَلِمَةُ ابْنِ آدَمَ خَلَقَكَ وَصَوَّرَكَ تَكَ
 عَلَى تِسْعَةِ أَعْضَاءٍ وَسَبْعِينَ مَقَاصِلَ وَمِائَةً وَمِائَةً وَارْبَعِينَ عَظْمًا وَتِلْكَ مِثَالُهُ
 وَتِسْعِينَ عُرْفًا وَمِائَةً أَلْفَ وَارْبَعَةَ وَعِشْرِينَ شَعْرًا مَدَنٍ وَالْعَيْنَيْنِ
 وَالْأَذْنَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَتِسْعَةَ الْأَعْضَاءِ حَيَاتُهَا بِرُوحٍ وَاجِدَةٍ وَكَذَلِكَ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ
 وَالْجَنَّةُ وَالْمَنَاوِلُ وَاللُّجُجُ وَالْقَلَمُ وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْأَنْهَارُ وَالْأَشْجَانِ
 وَالْبَحَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْحَيَاتُ وَالْإِنْسُ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْعَرْشِ وَالْمَوْسِمِ مِنَ
 الْفَلَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَمِنَ الْعِلَى إِلَى التَّرَى اجْتَنَاشَ مُخْتَلِفُونَ وَخَالَفَهُمُ الْوَاحِدُ الْقَهَّانُ
 الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ وَالسَّابِعُ خَلَقَ الْأَيَّامَ تِسْعَةَ يَوْمٍ السَّبْتُ وَيَوْمَ الْاِحْدِ وَيَوْمَ
 الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِذَا تَقَرَّرَ الْعَاقِلُ
 فِي حَقَائِقِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلِمَ أَنَّ السَّمَوَاتِ تِسْعٌ وَالْأَرْضِينَ تِسْعٌ وَالْبَنِينَ تِسْعٌ
 وَالْبَحَارِينَ تِسْعٌ وَالْأَفْئِدَةَ تِسْعَةً وَأَعْضَاءَ الْأَرْضِ تِسْعَةً وَخَلَقَ مِنَ تِسْعَةٍ وَتِسْعَةً
 تِسْعَةً وَأَيَّامَهُ تِسْعَةً وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ تِسْعَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ لَيْسَ بِتِسْعَةٍ
 وَلَا فِي تِسْعَةٍ وَلَا مِنْ تِسْعَةٍ وَلَا عَلَى تِسْعَةٍ بَلْ هُوَ خَالِقُ تِسْعَةٍ وَمَرَارِقُ وَحُجَى تِسْعَةٍ
 وَحُجَّتِ تِسْعُهُ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
 فِي يَوْمٍ الْاِحْدِ مِنْ أَزَادِ الْبَنَاتِ قَلْبَيْنِ فِيهِ وَخَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ
 وَصَفَّيَهُمَا السَّيِّدَ مِنْ أَزَادِ السَّيِّدِ فَلَيْسَ فِيهِ وَخَلَقَ الْحَيَوَانَ وَالْبَهَائِمَ

فِي يَوْمِ الْمَلَكَا وَأَنبَاحِ دَجَمِهَا وَإِهْرَاقِ دَمِهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَحْتَجِمْ فِيهِ
وَحَلَقِ الْبَحَارَ وَالْأَنْهَارَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَا وَأَنبَاحِ شَرْبِ مَا فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ شَرْبَ
الدَّوَا فَلْيَشْرَبْ فِيهِ وَحَلَقِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فِي يَوْمِ الْحَمِيسِ وَحَلَقِ النَّاسَ بِحُجَّتِهَا
إِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لِحَاجَتِهِ مِنْ أَحَدٍ
فَلْيَسْأَلْ فِيهِ وَحَلَقِ آدَمَ وَجَوَارِيَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَزَوْجَهُمَا فِيهِ فَمَنْ أَرَادَ عَقْدَ
الزَّوْجِ فَلْيَتَزَوَّجْ فِيهِ قَاتِلُ عِلِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- لَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمُ الشَّبْتِ حَقًّا .
- لَصِيدَانِ أَرَدَتِ بِلَا أَمْتِنَاءٍ .
- وَفِي الْأَحَدِ النَّبَا لَأَن فِيهِ .
- بَدَأَ اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ .
- وَفِي الْاِثْنَيْنِ إِنْ شَافَرْتَ فِيهِ .
- حَوِيَتْ السَّحَابُ فِي السَّيْعِ وَالشَّرَاءِ .
- وَإِنْ تَرَدَّ الْحِجَامَةُ فَالْمَلَكَا .
- فَعِي شَاعَتَا هَزَقِ الدِّمَاءِ .
- وَإِنْ شَرِبْتَ مَرُّ يَوْمًا دَوَا .
- فَنِعْمَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْأَرْبَعَا .
- وَفِي يَوْمِ الْحَمِيسِ قَضَاءُ حَقِّهِ .
- لِأَنَّ اللَّهَ يَأْذِنُ لِلْقَضَاءِ .
- وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ التَّرَوُّجُ فِيهِ .
- وَلِذَلِكَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ .
- وَهَذَا الْعِلْمُ لَا يَجُوزُ إِلَّا .
- بَنِي آدَمَ وَصِي الْأَنْبِيَاءِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى يَوْمَ الْأَحَدِ بِاسْمَيْنِ مِنْ اسْمَائِهِ أَنْفُسِهِ
أَحَدُهَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي الْأَحَدُ وَأَمَّا سَمَاءُ أَوَّلَ لَأَنَّهُ يَوْمُ بَدَأَ فِيهِ خَلْقَ
الْأَشْيَاءِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْأَحَدِ أَوَّلَ الْأَيَّامِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ
وَمَوْلَاكَ كَانِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ شَيْءٌ .

تَقَالُ قَوْلًا كَيْفَ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَى . مَا الْحَبِّ إِلَّا بِالْحَبِّ الْأَوَّلِ .
وَالْحَبِّ الْأَوَّلِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْآخِرُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ فَالْكُفْلُ قَوْلُكَ
إِلَى مَحَبَّةِ الْأُمِّ ثُمَّ إِلَى مَحَبَّةِ الْآبِ ثُمَّ إِلَى مَحَبَّةِ غَيْرِهَا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَزْوَاجِ

وَالْأَمْوَالِ فَإِذَا مَتَّ أَنْتَ انْقَطَعَ الْقَلْبُ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ وَيَقْطَعُونَ قُلُوبَهُمْ عَنْ
مَحَبَّتِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدِي أَنَا حَبِيبُكَ الْأَوَّلُ أَحَبُّهُ يَوْمَ الْمِيثَاقِ
وَكُلُّ الْأَحْبَاءِ هَجْرُوكَ وَأَنَا أَضْلَكَ فَأَرْجِعْ إِلَى حَتَّى أَكْتُبَ لَكَ بِكْرًا لِمَا أَحْبَبْتَهُ
قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً
فَإِذْ خَلَىٰ فِي عِبَادِي وَادْخُلِي خِزْيَنِي . عِبَادَةُ أُخْرَى عِنْدِي أَحَبُّ وَأَكْرَمُ مِنْ رِجَالِي
يُضِلُّ لَأَوَّلِكَ وَلَا يَضِلُّ لْآخِرِكَ وَحَيْثُ يَضِلُّ لْآخِرِكَ وَلَا يَضِلُّ لْأَوَّلِكَ
وَحَيْثُ يَضِلُّ لْظَاهِرِكَ وَلَا يَضِلُّ لْبَاطِنِكَ وَحَيْثُ يَضِلُّ لْبَاطِنِكَ وَلَا يَضِلُّ لْظَاهِرِكَ
لِظَاهِرِكَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ الْأَبَوْنَ تَحْدِثُ لَكَ وَبَرِيَّةً لَكَ فِي صَغُرِكَ فَإِذَا كَبُرَ
يَكُونُ أَنْ صَغِيرًا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْلَمَ رَيْبُكَ وَأَمَّا الثَّانِي فَأُولَادُكَ تَحْدِثُ لَكَ
فِي الْآخِرِ عَمَلُكَ وَأَمَّا الثَّالِثُ الَّذِي يَضِلُّ لِلظَّاهِرِ وَلَا يَضِلُّ لِلْبَاطِنِ فَهُوَ الْأَجَلُ
وَالْأَصْدِقَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَمَّا الرَّابِعُ الَّذِي يَضِلُّ لِلْبَاطِنِ وَلَا يَضِلُّ لِلظَّاهِرِ
فَأَنْ زَوْجَكَ يَضِلُّ لِلْبَاطِنِ أَمْوَرُكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ظَاهِرِ أَمْوَرِكَ يَقُولُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْبِ احْدَا فَاخْبِرْنِي فَأَنْ حَبِيبَكَ يَضِلُّ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَالثَّالِثُ سَمَاءُ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْأَحَدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْأَحَدُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ مَعَانٍ
يُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعٍ وَالْمُرَادُ مِنْهُ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَهُوَ تَعَالَى أَحَبُّ
أَنْ لَمْ يَنْ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَحَبُّ أَنْ لَمْ يَنْ يَفْقَهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَعْنِي اللَّهُ تَعَالَى
وَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعٍ وَيُرَادُ بِهِ الْمُضْطَرَفُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا تَضَعُوا وَنَ وَالْأَوَّلُ
عَلَى أَحَدٍ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يُطِيعُكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعٍ وَيُرَادُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ صَحَابَةٍ
الْكُفْلُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِرُوحِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْأَيَّةِ

وذكره في موضع و مراد منه دقيانوس قوله تعالى ولا تشعرن بك خبرا
 يعني دقيانوس الملك وذكر في موضع و مراد منه ن يدن حارثه قوله تعالى ما كان
 محمد أي أحد من رجالكم إلى قوله فلما قضى زيد منها الآية وذكر في موضع
 و مراد منه واحد من الخلق فن قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحد اعني
 لا يراد بذلك غير الله تعالى وإنما سماه الله تعالى يوم الأحد لأن النصارى قالوا
 هذا يومنا ففهم الله تعالى وقال هذا يوم الأحد وتفرقت النصارى بعد
 بني الله عيسى عليه السلام على أربع فرق النسطورية واليعقوبية والمكائنية
 والنصارى وأهل الحوفاًل النسطورية عيسى ابن الله وزوجته مريم وقالت
 النصارى المسيح بن الله تعالى ثم يقولون علوا كبيرا وقالت اليعقوبية
 بل عيسى عليه السلام هو الله نزل من السماء إلى رعم مريم تعالى الله عما يقول الظالمون
 علوا كبيرا وقالت المليكة الإله الله مريم وعيسى والله ما أخبر الله تعالى
 في كتابه لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وقال أهل الحق رجمهم
 الله لا بل عيسى عليه السلام عبد الله ومريم عليها السلام أمه الله تعالى
 تضد نقول أهل الحق ونكذبنا قول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى
 بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وما من إله إلا إله واحد وقال فل هو الله
 أحد وقال بعض العلماء شبهة ولهذه الصورة أن لكل واحد من الكفار
 والمشركين ادعوا إلها وزعموا أنهم شركاء الله فانزل الله عز وجل
 رد عليهم قوله تعالى قل هو الله أحد ليس له شرك ولا نظير ولا ضد ولا يد
 ولا نصير وهو التبع البصير وقال بعضهم أن مشرك العرب قالوا يا محمد
 انشأ لنا ربك من ابن جنت هو من ذهب أو جند يد أم صفر فاعلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يجهل شيئا من جنات الجنة عليه السلام فقرأ قل هو الله أحد



إلى آخره قل باجري الجنان وبالطيف اللسان قل يا أيها النبي المعظم ويا أيها الرسول
 المكرم الله أحد الله الصمد يعني السيد الذي قد استحي سدره وقيل
 الصمد الذي يصد إليه في الجوارح أن يقصد وقيل الصمد الذي لا ياكل ولا
 يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد له قال
 ابن عباس الصمد الذي ليس فوقه أحد وقال كعب لا تخاف الصمد الذي لا يصل
 إليه بوضف صفاته أحد وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له وقال أبو مالك
 الصمد الذي لا تاحل منه ولا تور وقال أبو هريرة الصمد الذي لا ينجس عن كل
 أحد وحاج إليه كل أحد **نوع آخر** قل اثبات الوحي والتمثيل هو براه
 من النسخ والتعطيل الله تراه من الكفر والتبديل أحد براه من الشرك والتعطيل
 الصمد في الآفات عنه بالتفضل لم يلد ولم يولد في التكثير والتقليل
 ولم يكن له كفوا أحد في التشبيه والتثيل **نوع آخر** باعارف قل هو براه
 قل الله با مطيع قل أحد براه قل الصمد با عالم قل لم يلد با عبد قل ولم يولد
 با عاصي قل ولم يكن له كفوا أحد **نوع آخر** يا قلب قل هو باشر
 قل هو الله با روح قل أحد باللسان قل الصمد با شمع ولم يلد ولم يولد با بصير
 قل ولم يكن له كفوا أحد **نوع آخر** كان الله تعالى يقول
 يا أيها الطالوت هو أشاقي ويا أيها الراعون الله إني ويا أيها الموجدون
 أحد نعتي ويا أيها المشتاقون الصمد صفي ويا أيها العالمون لم يلد ولم يولد
 نسيته ويا أيها العارزون ولم يكن له كفوا أحد هيتي والله شفاة
المجلس الثالث **في معنى قوله لا يشرك**
قال الله تعالى لا تتخذوا العيين الذين روي أقرب من مالك رضي الله عنه
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجان

قال كيف ذلك يا رسول الله قال لا تنافوا فيها ستاجر شعيب عليه السلام
 للنجاة وزجج في نجاة **هـ** **يساط المحلست** قال بعض العلماء خص
 الله تبارك وتعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الأول أن إدريس عليه السلام صعد
 إلى السماء في يوم الاثنين والثالث نزل دليل وحدايته الله تعالى في يوم الاثنين
 والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخامس أول نزل به جبريل عليه
 السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسادس عرس
 اغل أمه محمد في يوم الاثنين والسابع وفات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في يوم الاثنين أما الأول فصعد إدريس عليه السلام إلى السماء
 في يوم الاثنين **هـ** **قوله تعالى** وأذكر في الكتاب إدريس أنه كان صديقا
 نبيا وناقنا مكا ناعليا وكان إسم إدريس عليه السلام اخوخ وشي
 عليه السلام ادرس لكثرة درسه كتاب الله تعالى وكان يحيط قيصا في
 كل يوم وكما عرنا من نصح الله تعالى فلما أتم القنص سلمه إلى صاحبه ولم
 يطلب منه أجره ومع ذلك تعبد الله تعالى عبادة في كل يوم وليلة يخبر
 الواصفون عن صفها حتى اشتاق إليه ملك الموت وسأل الله أن ياذن
 له فيزيار سيده فاذن له فأتى إليه في صورة آدمي وسلم عليه وجلس عنده
 وكان إدريس صائما الدهر فاذا جان وقت الإفطار أتاه ملك يطعمه
 الجنة فيفطر به ثم يقوم ويستغل بعناده فأتاه ملك في تلك الليلة بطعام
 الجنة فأكل إدريس وقال لملك الموت كل أنت أيضا فلم يأكل فقال
 إدريس إلى العبادة وهو خاليس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستبان
 النهار والخل خاليس عنده فتعجب إدريس وقال يا هذا أنت مني إذ ابتزرت
 حتى تفرح معي فقال ملك الموت نعم فقاما وشكرا حتى أتاها رعة

في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين
 في يوم الاثنين

فقال ملك الموت يا إدريس أتأذن لي أن اخذ من هذا الشئ شئابل
 لنا كل فقال إدريس شئبان الله لا تأكل الطعام المحلل امسروا ما كل من
 الطعام للحرام امس اليوم قضيا حتى مضى عليهما أربعة أيام وكان إدريس
 يرى منه ملك الموت ما يخالف طبع الأدميين فقال له من أنت قال أنا
 ملك الموت قال أنت الذي يقبض الأرواح قال نعم قال أنت عدي منذ
 أربعة أيام وهل قبضت روح أحد قال نعم قبضت أن واحا كسين
 وأرواح الخلق عدي كما يئده أنا ولها كما يتناول الواحد اللقمة وقال
 إدريس يا ملك الموت أحييت راي أم قابضا قال أحييت راي يا إدريس الله تعالى
 ثم قال إدريس يا ملك الموت لي إليك حاجة فقال ما حاجتك قال طعنني منك
 أن تقبض روعي ثم حبسني الله حتى أعبد الله بعد ما ذقت مرارة الموت
 فقال ملك الموت لي لا أقبض روعي أحد إلا أن يأمريني الله عز وجل
 فيه فأوحى الله تعالى أن أقبض روح إدريس فقبض من ساعته فمات
 إدريس فبكى ملك الموت ونصرع إلى الله تعالى وسأل منه أن يحني صلته
 إدريس فأجابته الله تعالى فأخياه فعانقه ملك الموت وقال يا أخي كيف
 وجدت مرارة الموت قال إن الحيوان إذا شلخ جلده حال حيوته فمرارة الموت
 أشد منه ألف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلته بك فقبض روعي
 ما فعلت بأحد قط ثم قال إدريس عليه السلام يا ملك الموت لي إليك
 حاجة أخرى إني أريد أن أرى نار جهنم وأعبد الله بعد ما أبصرت
 الأتكال والأغلال قال ملك الموت كيف أذهب بك إلى نار جهنم
 بعير من الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أن أذهب بإدريس إلى نار جهنم
 فذهبا إليها حيا فمرا فيها جميع ما خلق الله تعالى لأعدائه من السلاسل

والاغلال والانكال والحيات والعقارب والنبيران والقطنان والبروم
والجسيم ثم رخصا فقال ادريس لي حاجه اخرى اتردني الى الجنة حتى اري
ما فيها وما خلق الله تعالى لا وليا له واريد في طاعتي فقال ملك الموت
كيف اذهب بك اليها بعين امر الله تعالى فاذن الله تعالى اليه ان يذهب به
الى الجنة فذهبا فوفا على باب الجنة فرى ادريس ما فيها من النعيم والملك
العظيم والعطا الحسيم والاشجار والانهار والقواكس واليمان فقال
ادريس عليه السلام يا اخي ملك الموت ذقت مزان الموت فرائت اهل الجنة
وافراغها فقل لك فان تشال بان ياذن لي بالدخول في الجنة واشرب من ما فيها
ليزول عني حران الموت وافراع الحميم فاشاد ملك الموت من الله عز وجل
فاذن له علي ان يدخل ثم خرج فصاح ملك الموت بادريس اخرج فقال لا اخرج
لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وانا قد ذقت الموت وقال الله
تعالى وان منكم الا واردها وذوق الجنة وهو يقول تعالى وما هم عنها بحزينين
فخرج خبي فاوحى الله تعالى الي ملك الموت يا ملك الموت دعه فاني قد صدقت
في الاصل ان يكون في الجنة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصته
وقال وادكن في الكتاب ادريس الابه . **شعر**

طوبى لادريس في القراديس . قال الفراديس في الدنيا بدريس .

والثاني سافر موسى عليه السلام الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله
تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه الله الابه وكان لموسى شبعه
اشقان كل يوم الاثنين الاول تنفر الغضب والثاني تنفر الهرب والثالث
تنفر الطلب والرابع تنفر الشيب والخامس تنفر العجب والسادس تنفر الادب
والسابع تنفر الطرب اما تنفر الغضب حتى الفتة انه في الحجر خوفا من غضب فرعون

قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الي قوله تعالى والفتية في النمل ولا تخافي
ونفر الهرب قل متى خرج من مضر الى مدن . **قوله** تعالى ولما توجه
بلقا مدن وتنفر الطلب حين رجع من مدن واحتاج الى النار فرى نوراً مقرباً
لطلب النار . قوله تعالى قال له اهل امك كثر اني انتن نار الابه وتنفر
الستب حين خرج نحو البحر واشعة فرعون وصار تنفر سبباً لهلاك فرعون
قوله تعالى والحنينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الآخرين وتنفر العجب
حين صلوا الطريق في السبب اربعين سنة فاطعمهم الله تعالى المن والسلوى
واخرج المائمين حجر فشر به قوم موسى ودواهم قوله تعالى واد استسقى
موسى لقوميه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام
وانزلنا عليكم المن والسلوى ونقال كان في السه سبعون الفاس فرب
وتنفر الادب حين سافر لطلب الحفر الى مجمع البحرين قوله تعالى واذ قال موسى
لفناه لا اخرج حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا وتنفر الطرب حين سافر الى
طور سيناء لميقاته مولاة قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
الابه ففي هذه الاية دليل على سرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصه
معراج موسى عليه السلام فلما جاء موسى لميقاتنا وقال في قصه معراج محمد
صلى الله عليه وسلم وتسلم شحان الذي اشري بعنه ليلا الابه والذي يحيى يقضى
لا يكون كمن اشري به مولاة . وموسى عليه السلام جاء شقيس خلاً من اضحاب
الى جبل طور سيناء ومحمد صلى الله عليه وسلم ترك البارق عند بيت المقدس والمعراج
في الهوا وجبرئيل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاماً يقول نفسه ابن قلب المضطفي ويقول
قلبه ابن روح المضطفي ويقول روجه ابن سر المضطفي ويقول سر ابن
مقام المضطفي . والفرق بين معراج موسى وبين معراج المضطفي عليه السلام

لأن معراج موسى عليه السلام كان على جبل طور سيناء ومعراج دسوق الله
 الله صلى الله عليه وسلم على سناط النور وقال الله تعالى لموسى وما اعطاك عن
 قومك يا موسى وقال محمد صلى الله عليه وسلم لم لا ناسا فأنزل الله تعالى اليه
 الملك فاستري به وقال لموسى عليه السلام في معراجيه فاخلع ثعلبك
 وقال محمد صلى الله عليه وسلم لا تخلع ثعلبك كما روي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال هبت ليلة المعراج اني اخلع ثعلبي فسمعت النداء من الله عز وجل
 لا تخلع ثعلبك يا محمد حتى ينسرف العرش والكرسي تحت ثعلبك فقلت يا رب قلت
 لا حي موسى اخلع ثعلبك لك بالواد المقدس طوى فقال الله تعالى اذن متى يا احد
 لست عندي كموتني فان موسى كلمني واستحييته قوله تعالى ولما حاس
 موسى ليقا ثنا وكلمته ربّه حاس عمران ليقا ثنا او فاستحييته من الله الانسان
 ما اوالينه بالاختان فطبع في الزونة والعيان فقلت يا موسى ههنا
 ذلك لن تراني وانا الله الواحد القهار اليوم لا ثاني الا بضان والثالث
 نزل دليل وحدايته الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
 من دون الله تعالى فالله تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين قوله تعالى فان كن
 بنا قوا اثنين قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين وقوله تعالى ناي اثنين اذهما
 في الغار وقوله تعالى ثمانية انا واج من الضان اثنين ومن المعز اثنين فالحاصل
 انما يتوهم الله تعالى جاز في صفاتهم ان يقول اثنين والله تعالى منزه عن ذلك
 كما قال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فله ولا ضد له ولا مثل
 له ولا يد ولا كفولة ولا وزير له ولا شبيه له ولا شئ له فعمل الاشياء
 وان وحسن اثنين مثل العرش والكرسي والجن والإنس والجنة والنار والليل
 والنهار والبن والبر والبحر والاشجار والانهان واللوح والقلم والصحف والسموات

والشنة والنقل والفرص والواجب والشمس والقمر والسماء والارض والواصل
 والفصل والحيز والشر والنفع والضر والحيث والمات والحنيس والنبات
 والنور والظلمة والظل والجر والهو والفضا والذوا والشر والضر
 والحجر والمدن والشفع والوتر والشعر والوبر والذكر والانثى والقلب
 واللسان واليدن والرخين والاذنين والعينين والكفر واليمان ليعلم الخلا
 انه اله واحد ليس له ثاين قال بعض العلماء اخلف الموحدين لعنهم الله تعالى
 في الصانع قال بعضهم ان الصانع اثنين احدهما النور والثاني الظلمة وقاب
 بعضهم الارواح هو الصانع والاختلاف هو المصنوع وقال بعض الصانع
 هو الطبايع الاربع الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال بعضهم ادم
 وابليس هما ابن الله وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
 دليل وحدايته الله تعالى ظاهر في خلق السما والارض والظول والعرض والبرخ
 والحسرات والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان
 والريادة والنقصان والعذاب والغفران والسخطة والرضوان فمن تفكر
 في هذه الاشياء بالقلب والحنان ونظر بتوهم المعزوقه واليمان علم ان الصانع
 هو الواحد الذي ان الحاجه المحدثان الملك المنان

- ايا عجا كلف بعضي الاله • ام كيف تتخذ الواحد
- والله في كل شئ متكينة • وتحريكه ابد اشاهد
- وفي كل شئ له آية • تدل على انه واحد

والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهرت له شئع
 منجرات في كل حال وقت ولادته الاولى كل حامل بالحقة العنقا لشقة
 من حلقها ووالد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحقها العنقا والمثاقيل

والثاني يكون للحامل محاض في حال وضع الحمل ولم يكن لأمه ذلك
والثالث لما انفصل من أمه خرسا جدا على وجهه الله تعالى وقال في تجوذه
امتي ورفق رأسه من التحيي وقال بليسان فصيح **أشهد أن لا إله الا الله**
والتي رسول الله **النكتة** **زفير** وهوان هذا التمام من شأني عليه
السلام لانه اني للام تكلم بلسانه ولم يتجد لانه عيسى عليه السلام ولم يتجد
والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم للرب وعيسى عليه السلام شهد على تربيته
الولادة ومحمد شهد على تربيته الواحد فيكون شأوا ماحل والرابعة انه ولد
مخفوقا والخامسة مبعث الحق والسياطين من السما حين ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا الى السما ونع حدث الملائكة
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا الى السما ففعل
من ذلك فاجتمعوا الى ابليس لعنه الله وقالوا كنا نصعد الى السما
الى هذا اليوم فمنعنا الان عن ذلك فقال طوفوا مشارق الارض ومغازيها
لتطلبوا اي حادثة حدثت علي وجه الارض وظافوا حتى اتوا مكة
فراوا فيها بيتا حقه الملائكة ويصعد منه النور الى السما ونهت الملائكة
بعضها بعضا فرجعوا واخبروا ابليس لعنه الله فصاح صيحة وقال
اي واه خرج ايه العالم ونرحمه نبي ادم فذلك مبعثهم من الصعود الى السما
لان السما موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين
فاذا لم يكن للشياطين سبيل الى السما التي هي نظر المؤمنين فكيف يكون سبل
الى القلب المؤمن الذي هو موضع نظر المعقنين **ق** **كعب** **الاجنان** رضي الله
عنه راي في التوراة ان الله تعالى اخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت
خروج محمد صلى الله عليه وسلم وقال ان الكواكب المعروفة عندكم

اشهر كذا وكذا اذا تحرك فستان عن موضعه فهو وقت خروج
محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سارت
الكواكب فخرجوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند
انفسهم واخبر قوم عيسى عليه السلام في الاجل ان الخلة اليائسة اذا
اورقت وامرت فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اورقت الخلة اليائسة وامرت فخرجوا يدين
العلامه وكتموا واخبر قوم داود في الزبور ان العين المعروفة
التي غاب ماؤها اذا تبع منها الماء وهو وقت خروج محمد صلى الله عليه
وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم تبع منها الماء فخرجوا به
العلامه وكتموا والسابعة ان خليفة طهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت لا يدرك اللبن من احد ثديها فلما وضعتها في فم رسول الله صلى الله
عليه وسلم دن اللبن منه **ق** **والثانية** لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج اصوات من زوايا الكعبة خرج من زاوية صوت يقول قد جاء الحق
وما يدي الساطل وما يعيد ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم عرنا
ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة نازها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **ق** **ومروى** ان عبد المطلب
قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكبتها
وخرت شجدا وشيعت صوتا من جدران الكعبة يقول ولد النبي المختار
الذي يهلك بين الكفان ويظهرن عن هذه الاصنام ويامر بعبادة الملك العالم
والخامس قول ما نزل جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وشبهه الله عليه السلام عبد الله تعالى عبادة كثيره

وَجَاهِدَ فِي طَاعَتِهِ حَتَّى اتَّقَى النَّاسَ عَلَى خُشْنِ خَلْقِهِ حَتَّى قَالُوا إِنَّهُ مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ
فَلَمَّا طَالَ تَجِدُّهُ عَلَى شَوْقِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِهِ حَتَّى اشْغَلَ صَاحِبَهُ عَنْ شَأْنِ رَاحَتِهِ
فَصَارَ دَائِمُ الْأَخْوَانِ طَوِيلَ التَّفَكُّرِ . **قوله شعره**
إِذَا الْعَبَّ الرَّحَالُ بِكُلِّ شَيْءٍ . رَأَتْ الْحُبَّ يَلْعَبُ بِالرَّجَالِ .
حَتَّى أَطْلَعَ عَلَى حَالِهِ جَمِيعُ النَّاسِ وَقَالَ عَمَّتْ خَمْنٌ لَا خَيْرَ غَايِكَ يَا غَايِكَ
مَاذَا أَهَمُّ مُحَمَّدًا فِي أَرَاهُ مُصَفَّرَ الْوَجْهِ دَائِمُ التَّفَكُّرِ غَيْرُ مُشْتَائِنٍ بِالنَّاسِ فَقَالَ
أَصَابَتْ قَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنْ كَانَ
لَكَ فِي قَلْبِكَ هَمٌّ أَوْ دَوَاءٌ فِي نَفْسِكَ فَأَخْبِرْنَا عَنْهُ حَتَّى نَكْفِيكَ وَلَمْ يَجِبْهُمْ شَيْءٌ فَقَالُوا
إِنَّهُ بِضَاقٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَعَلَّهُ يَقُولُ لِبَصْدِيقِهِ إِنْ كَانَ سِرٌّ مَكْتُومٌ فَأَتَاهُ
أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ خَالِهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْقَلْبُ فِي قَلْبٍ وَالنَّفْسُ فِي جِرْقٍ وَالْعَيْنُ
فِي أَرْقٍ وَلَا أَدْرِي لِمَاذَا سَلَبَ مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِبَ عَلَى وَجْهِهِ الْأَصْفَارُ ثُمَّ سَأَلَ الْمَاءَ
وَالْغُسْلَ وَاتْرَكَ مَمِيزِينَ وَارْتَدَّ بِرَدَائِهِ وَنَوَّجَهُ بِخَوْجَلِ خَيْرٍ فَصَعِدَ الْحَبْلَ
وَوَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ التُّرَابَ وَكَانَ كَأَنَّ سِدْنًا وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
حَتَّى صَاحَتْ الْمَلِيكَةُ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْجُورُ الْعَيْنِ فِي الْجَنَانِ وَقَالُوا الْفَنَاءُ
تَسْمَعُ أَيْسَرُ حُبٍّ وَتَضَرَّعَ مُشْتَاقٌ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ
يَا جِبْرِئِلُ جِئْ وَقَدْ أُنْزِلَ الْوَحْيُ وَأَظْهَارُ أَحْكَامِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَنْزِلْ إِلَيَّ
خَيْبَةً وَصِفَتِي وَخَيْرِي مِنْ خَلْقِي بَلِّغْهُ حَتَّى وَأَوْصِلَ إِلَيْهِ هَدْيِي فَقَرَلَ جِبْرِئِلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَاحَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوَاقِظِ وَرَأَى شَخْصًا يَتَنَبَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَضِرَةٌ فَقَالَ اقْرَأْ وَهَاتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ وَاحْتَدَى وَجَرَكُهُ وَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا
بِقَارِي فَقَالَ اقْرَأْ يَا سَمُّ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ **قوله غاب** مِنْ عَيْنِهِ

فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنَازِلِهِ فَقَضَى الْقَضَاءَ عَلَى رُؤُوسِهِ
حَدَّثَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ دُرِّي نِي يَا خَدِجَةُ فَإِنِّي قَدْ هَبْتُ وَقَالَتْ خَدِجَةُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَصِلُ الْأَرْحَامَ وَتَرْحِمُ الْإِيَّامَ وَتَحْتَ مَعَالِي الْأُمُورِ وَمَحَاسِنِ
الْأَخْلَاقِ فَلَا يَفْعَلُ بِكَ رَبُّكَ إِلَّا مَا حَمَلَ بِكَ فَلَعَلَّهُ النَّامُوسُ لَا كَبْرَ لِي بِأَيِّ
الْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا دُثِرَتْ نَزَلَ جِبْرِئِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ
فَإِنَّهُ رَفَعَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَدِجَةُ هَاهُوَذَا قَدْ حَضَرَ فَقَالَتْ
خَدِجَةُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَكْشِفُ شَعْرِي فَإِنْ كَانَ شَيْطَانًا لَمْ يَسِرْ مِنْ مَكَانِهِ وَإِنْ
كَانَ رَسُولَ اللَّهِ يَغِيبُ فَلَمَّا أَبْدَتْ شَعْرَهَا غَابَ عَنْ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا خَدِجَةُ غَابَ عَنْ عَيْنِي فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْرَضَ عَنِّي الْإِسْلَامُ
فَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَالرُّوحُ الْأَمِينُ فَعَرَضَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ فَأَتَمَّتْ وَفِي أَوَّلِ مَنْ أَسْلَمَ
بِالنِّسَاءِ وَالسَّادِسُ تَعْرِضُ أَعْمَالُ الْأُمَّةِ عَلَى رُفْقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْأَشْيِثِ كَمَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ حَيَاتَكَ
خَيْرٌ لَنَا فَكَيْفَ يَكُونُ مَيَاتُكَ خَيْرًا لَنَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ
فِيكُمْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَمَّا مَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ
وَذَلِكَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْأَشْيِثِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا رَأَيْتُهُ خَيْرًا اسْتَبَشَرْتُ
لَهُ وَمَا رَأَيْتُهُ خَيْرًا ذَلِكَ لِشَفَعَتِ اللَّهِ لَكُمْ **وَالسَّابِعُ وَفَاتُ رَسُولِ اللَّهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْأَشْيِثِ فِي النَّهْيِ عَشْرًا مِنْ رُبْعِ الْأَوَّلِ عَنْ ابْنِ شَعْبَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا دُنِيَ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَصَمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ فَمَاتَ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ مَرْجِعًا بَكُمْ حَيَاتُكُمْ اللَّهُ
تَعَالَى رَحِمَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوْكَمَ هَدْيَكُمْ اللَّهُ أَوْصِيَكُمْ بِقَوْلِي اللَّهِ وَأَوْصِي اللَّهُ بِكُمْ

وَأَسْتَحْلِفُهُ عَلَيْكُمْ أَنِّي لَكُمْ مِنْهُ بَدَنٌ مَبِينٌ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَنَا كَرُ
سُلْطَانٌ مَبِينٌ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي وَلَكُمْ تِلْكَ الْأَرْضُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُوا
عِلْوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَتَادًا إِلَّا إِلَهِهُ فَلَمَّا سَمِعَ أَحْلَمُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ دَنَا الْأَجَلَ
وَالْمَقْلَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْيَدِ يَدُهُ الْمُسْتَهْجِي وَالْيَدِ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَالْعَرْشُ الْأَعْلَى
فَلَمَّا مَنَعَ بَعَثَكَ مَتَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي قَالِ كَيْفَ تَكْفِيكَ
قَالَ فِي بَنِي بَنِي هَذِهِ إِنْ يَسْتَمُوا أَوْ فِي حِلْمِهِ مَا يَبْنِي فَلَمَّا مَنَعَ بَعَثَكَ عَلَيْكَ مَتَّى فَكُنَا
وَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ مَهْلًا عَفْرَاءَ اللَّهِ لَكُمْ إِذَا عَشْتُمْ لِي
وَكُنْتُمْ لِي وَصَعُونِي عَلَى سِرِّي فِي بَنِي هَذَا عَلَى شَفَرِي لِحْدِي ثُمَّ أَخْرَجُوا عَنِّي
سَاعِدَهُ فَأَوَّلَ مَنْ بَصُلِيَ عَلَى حَبِيْبِي وَخَلِيلِي جَرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمًا يَصُلُّونَ عَلَى وَاسْتَمُوا اسْتَمَاءً
وَلَيْدًا بِالضَّلَوعِ وَجَاكُمُ مِنْ أَهْلِ بَنِي نَسَافٍ ثُمَّ نَسَافُ ثُمَّ أَنْتُمْ مَرْضَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ مَا يَبْنِي عِشْرَةَ يَوْمًا تَعُوْدُهُ النَّاسُ وَكَانَ
ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْأَشْيَيْنِ بَعَثَ فِي يَوْمِ الْأَشْيَيْنِ وَفِي بَعْضِ فِيهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
الْأَخْدَفِ مَرَضُهُ فَادْنَى بِلَالٌ فَوَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَقَالَ الصَّلَوَةُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَقَالَتْ فَاحْطِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَدَخَلَ بِلَالٌ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا اسْتَفْرَجَ الصُّبْحُ تَجَا بِلَالٌ فَقَامَ
بِالْبَابِ فَقَالَ كَذَلِكَ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ بِلَالٍ فَقَالَ
أَدْخُلْ يَا بِلَالُ فَدَخَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ إِنْ مَشْغُولٌ بِنَفْسِي مِنْ يَا بِلَالُ أَبْلِكُ
يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَخَرَجَ بِلَالٌ وَبَدَأَ عَلَى أَمْرِ رَأْسِهِ وَيُنَادِي وَأَعْوَاهُ وَأَنْقَطَعَ رَجَاهُ
وَأَنْكَرَ كُنْزَ ظَهْرِهِ لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ يَا أَبَا نَكْرٍ أَنْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَكْرُ أَنْ سَقَدَمَ فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو نَكْرٍ خَلْفَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا قَلْبًا لَمْ تَمَالِكْ بِنَفْسِهِ فَصَاحَ
وَحَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَصَاحَ الْمُسْتَلِمُونَ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّخَّةَ
فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ مَا هَذِهِ الصَّخَّةُ قَالَتْ صَخَّةُ الْمُسْتَلِمِينَ لَقَدْ كَدَّ فَرَعًا عَلَيَّ إِلَى طَالِبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَتَاكَ أَغْلِيَهَا وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
وَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ حَبِيقَتَيْنِ ثُمَّ وَلَّى وَجْهَهُ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ
أَنْتُمْ فِي وَدَاعِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَفَيْهِ أَنْهُ خَلِيقَتِي مِنْ بَعْدِكُمْ تَقْوِي اللَّهِ فَإِنِّي مُقَارِقُ
الدُّنْيَا وَهَذَا أَوَّلُ يَوْمِي مِنَ الْآخِرَةِ وَأَجْرِي يَوْمِي مِنَ الدُّنْيَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ
الْأَشْيَيْنِ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ أَنْ يَهْبِطَ إِلَى حَبِيبَتَا حَبِيْبِي وَارْفُوقِهِ
فِي قُبُورِهِ وَحَيْدِهِ فَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ وَإِنْ نَهَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فَارْجِعْ فَهَبَّطَ
عَلَى صُورَةٍ أَعْرَافِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ النَّبَتِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَمَعْدِنِ الرَّشَالَةِ
أَدْخُلْ فِي حَبْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ مَشْغُولٌ
بِنَفْسِهِ ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ أَدْخَلَ وَلَا يَدُ مِنَ الدُّخُولِ فَسَمِعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ مَنْ عَلَى الْبَابِ فَقَالَتْ رَجُلٌ
نَادَى مَرَّةً فَقُلْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ نَادَى الثَّلَاثَةَ بِصَوْتٍ أَقْصَرَ مِنْهُ بَدَنِي وَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلِي وَتَغَيَّرَ لَوْنِي
فَقَالَ أَنْ تَدْرِي مَنْ هُوَ قَالَتْ لَا ثُمَّ قَالَ هَذَا هَادِمُ اللَّذَاتِ وَقَاطِعُ الشُّهُورِ
وَمُفْرِقُ الْجَمَاعَاتِ وَمُحَرِّبُ الدُّوْنِ وَمُعَمِّرُ الْقُبُورِ ثُمَّ قَالَ أَدْخُلْ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ
فَدَخَلَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ
أَحْبَبْتُ زَيْنًا أُمَّ قَابِصًا قَالَ حَبِيبٌ زَيْنًا وَقَابِصًا إِنْ أَذْنَتِي وَإِلَّا مَرَّجَتُ
فَقَالَ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَنْ خُلِقْتُ حَبِيبِي فَقَالَ خُلِقْتُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْمَلَكَةِ
بِعَزْوَتِهِ فَلَمْ يَلَسْتُ خَلْقِي هَبْطَ حَبِيبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل السنت تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا جبرئيل
حينئذ قال بشرني بما لي عند الله فقال ان ابواب السموات قد فتحت والملائكة
صفوا السطرون لزوجك قال لو خدني في الجنة الله ثم قال بشرني يا جبرئيل
بما لي عند الله قال ان ابواب الجنان قد فتحت وحيوزها قد زينت وانهارها
قد اطربت واما ما قد نزلت من سطرون لزوجك فقال لو خدني في الجنة
ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل بشرني بما لي عند الله قال انك اول
شافع وشفيع يوم القيمة قال الحمد لله ثم بشرني يا جبرئيل بما لي عند الله قال عمتا
تسألني قال عن همتي وعمتي ما لقران العظم بعدي وما لصوم شهر رمضان
بعدي وما لزوان البيت الحرام بعدي وما لامتي المصطفين الاخيار
بعدي قال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله انك انك ان الله تعالى يقول ان
قد خربت الجنة على الانبياء والائمة حتى تدخلها انت وامتك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان طاب قلبي بملك الموت اذن مني قد نام ملك الموت فقال علي من
مسلك ومن نكفك فقال صلى الله عليه وسلم اما الغسل فانت بعثتني واث
عباس بصب الماء وجبرئيل ياتيك بخنوط من الجنة فان اغسلتني وكففتني
فاخرجني عني ساعة على ما امرت ذكره ثم دني ملك الموت بعالج قبض بزوجه
فلما بلغ الزوج السر قال يا جبرئيل ما أشد حزن الموت فولي جبرئيل وجهه
فقال يا جبرئيل كبرفت النظر الي وخفي فقال يا جبرئيل الله ومن يهيب
قلبه ان ينظر وجهك وانت تعالج شكر اب الموت قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي الى ربه الله تعالى **وقال** ان من ممالك رضى الله عنه
مررت بامرأة رضى الله عنها وهي تنكح على النبي صلى الله عليه وسلم وهي
تقول في نكاحها لم تلبس الجرس ولم يفر على الفرائش الواسين

ويا من خرج من الدنيا ولم يشيع بظنه من خيرة السعير ويا من اختار الحصى
على السرس ويا من لم يغم الليل من خوف السعير **حكى** عن سعيد بن زيد
عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فاثقت عندهم بين ظهرا بينهم اثني عشر سنة فبينما انا نائم ذات ليلة انا في اثني
فقال تمام يا معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحت اطباق الشري ففرعت
من ذك وقام وقال اعود بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كان
الليلة الثانية انا كذلك وقال كذلك ايضا واري انها ليست من الشيطان
ثم قام معاذ فقرأ فصاح حتى شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم
اني رايت رؤيا ابوي بالمصحف لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راي روي يصعدان فقال بالقران فاخذ معاذ المصحف واول ما اخذ المصحف
راي **قوله** في تلك ميت وانتم ميتون لاني فصاح فغص عليه فلما
اذا اخذ المصحف فراي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الايه فصاح وقال يا ابا القاسم ما هذا ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة
وترك اهل اليمن وقال ان رأت حقا فهلك الارامل واليتامى والمساكين
وصيرناكم الغنم بلادنا ورفع صوته ينادي واجربناه لفراق محمد صلى الله
عليه وسلم وفارقهم معاذ رضى الله عنه وهو يقول ليت شعري اين انت
فوق الارض ام تحتها فلما قرب المدينة مسير تلكه ايام اذ بها نيف هتفت
في وسط الوادي وهو يقول كل يقتر دايقه الموت فاني معاذ فقال من
انت فقال امر من الارض ان يقال لي عبد الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل
حبيب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها انت يا معاذ ان محمدا قد فارق الدنيا
فغص على معاذ فجعل عبد الله ينادي يا معاذ حقك ان بعثني عليك فلما افاق

دفع اليه كتاب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى معاذ وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه على عينيه ثم بكى بكاءً كثيراً ومضى نحو المدينة فلما الفجر الصبح وبلغ المدينة فاذا قال لا اله الا الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاذ ايضاً اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله بكى ببلاد بصوتٍ رفيع فعسى على معاذ من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سلمان الفارسي عند بلال فقال يا بلال ان رفع صوتك بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معاذ قد عسى عليه فلما فرغ بلال اتى الى معاذ فقال السلام عليك رفع راسك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول افرأيتني معاذ السلام رفع راسه فصاح حتى طوان نزوجه قد خرجت فقال وعليك السلام يا بني وامي من ذكرنا عند أول مطلع باي وامي وذكرنا عند فراق الدنيا قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهما فانطلقا حتى وقفا على باب عائشة رضي الله عنهما فقال معاذ السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته خرجت ربحانه فقالت من انت فقال انا معاذ فبكى ربحانه وقالت انطلقت عائشة رضي الله عنها الى بيت فاطمه رضي الله عنها فنادي فقال السلام عليك فقالت فاطمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجلال والجرام معاذ بن جبل هذا حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل فقالت ادخل ودخل فلما راى عائشة وفاطمه رضي الله عنهما عسى عليه فلما افاق قالت فاطمه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فاطمه افرأيتني السلام على معاذ بن جبل واعلم انه يوم القيمة امام العلماء خرج حتى اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى الخرم

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان فاطمه رضي الله عنها

قَضَتْ قِصَّةَ مَنْ نَزَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهَا عَلَى الْفَرْهَا بَكَتْ
وَقَالَتْ شَعْرَاهُ مَا دَاغَى مِنْ شَمْرِهِ أَخَذَنِي . أَنْ لَا تَسْتَمِ مَدَى الزَّمَانِ عَوْلَانِيَا .
صَبَّتْ عَلَى مَصَائِفِ لَوَانَتِهَا . صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صَرْفَ لِيلَانِيَا .
المجلس الرابع في معنى يوم الثلاثاء
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ سَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ أَذِقُوا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ
أَحَدِهِمَا وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْآخَرِ الْآيَةُ رَوَى النَّسَبُ مِنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سُبُلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الثَّلَاثَا فَقَالَ يَوْمَ دَمَ قَالُوا
وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ فِيهِ خَاصَّةً حَتَّى أَقْتُلَ ابْنَ آدَمَ لَكُمْ
بِسَاطِ الْمَجْلِسِ وَكَتَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَتْلَ شَيْخَةِ الْفَرَسِ يَوْمَ الثَّلَاثَا
الْأَوَّلَ حَرْبِ جِسْنَ وَالثَّانِي لِحَجِّي وَالثَّلَاثَا رَكْنِيَا وَالرَّابِعَ نَحْمَ فِرْعَوْنَ
وَالْحَامِسَ لَيْسَةَ نَتِ مَرْحَمِ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَالسَّادِسَ بَقْرَةَ نَبِيِّ إِبْرَاهِيمَ وَالسَّابِعَ
هَامِيلَ بْنَ آدَمَ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَوْ أَنَّ حَرْبَ جِسْنَ شَبَعِينَ مِثْقَلًا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ قَتَلُوا
أَلْفَ فَرَسٍ وَشَبَّهَ أَنْ جَرَّ جِسْنَ كَانَ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطَيْنِ وَكَانَ مُلْكًا قَامَا
لَهُ وَادِيَانَهُ وَكَانَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَيَقُومُ مِنَ الْأَيَّامِ نَصَبَ تَرْيَا وَوَضَعَ
أَصْنَامَهُ عَلَى الشَّرِينِ وَزَيَّنَهَا بِالْحُجَاهِ وَاللُّبُوبِ وَطَيَّبَهَا بِالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ
وَأَوْقَدَ النَّارَ بَيْنَ يَدَيْ الشَّرِينِ فَمَنْ تَجَدَّصْتُمْهُ امْضَاهُ وَمَنْ لَمْ يَتَجَدَّصْتُمْهُ
فِي النَّارِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حَرْبِ جِسْنَ فَأَتَى إِلَيْهِ فَدَعَاهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَقَالَ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَشْتَعُ وَلَا يُبْصَرُ وَلَا يَغْنَى عَنْكَ شَيْءٌ وَقَالَ الْمَلِكُ
أَنْ الْمَالُ وَالْمَلِكُ وَالزَّرَقُ عِنْدِي مَا لَا تُخْصِي عِدْدَهَا مِنْ عِبَادَةِ الصَّمِّ فَإِنْ
أَتَرْتُمْ عَادَتَكَ لَا يَطْهَرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنَ النِّعَمِ فَقَالَ حَرْبِ جِسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ نِعِمَّ
الدُّنْيَا فَإِنِّي وَاللَّهِ تَعَالَى غَطَانِي نِعَمِ الْأَجْمَعِ فِي الْحَيَاةِ فَحَرِي بَيْنَهُمَا مُنَاجَاةَاتُ

كثيره ومخاضات شديد حتى أمر الملك بقتل جرحيس وأمر أن
يعل الخردل بالحل وصوب على بدن جرحيس ومسحوا الجرحه مسطح الحديد
حتى لم يبق شيء عليه إلا العظم ثم أخياه الله تعالى من ساعته على خشن صوته
مما كان فإدى ما على صوته يا كافرا قال لا إله إلا الله ثم أمر الملك بأن
يأتوا بيته أو تاد من حديد فأتوا به وضرب الوترين على يديه ثم على خفيه
ووتد على راسه ووتد على كبده فارتل الله تعالى لله ملكا فأخرج
الأوتاد من أعضائه وقام جياحا كان وقال يا كافرا قل لا إله إلا الله
فأمر بأن يأتوا بقدر عظيم فأتوا به فالتقى جرحيس فيه فاوقد النار عليه
فاغلاه فأخرج الله تعالى من القدر عينا نازده حتى لم يضر عليان القدر
شعر من شعر جرحيس فخرج من القدر فصان كما كان وقال قل يا كافرا شهد
أن لا إله إلا الله ثم أمر الملك أن يعذب بأنواع العذاب ثم بعد أخرى
حتى قال الملك لجرحيس لي إليك حاجة فقال ما حاجتك فان اطعني فيها
اطعتك في كل ما تأمرني وقال جرحيس ما حاجتك قال أريد أن تتخذ لصني
تخذ واحدة وتقرب القرين لأخيه فإذا فعلت ذلك اطعك في كل ما تأمرني
به فشك جرحيس ولم يخبه بشي وطن الكافرا أنه قبل كلامه وقال
يا جرحيس عذبتك بأنواع العذاب وأذيتك كثيرا فإذهب معي إلى البيت لتستريح
فذهب جرحيس إلى منزله فقام إلى الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع الفجر فارتدته
في قلب امرأة الملك فكت بكك أشد ندو قامت خلف جرحيس وتحفت
ونابت فعرض عليها الإسلام فاسلمت فلما أصبح خرج من بيت الملك فدعا
الملك إلى التخذ للصنم فلم يخبه فحبسه في بيت عجوز لها ابن أصم وأبكم وأعشى
وسقوع من الطعام والشراب وكانت شاردة في بيت عجوز فذاع جرحيس

فاحضرت الشارية فامرت بأنواع النيران فحالت العجوز ومرت الشارية
فاسلمت وسألت من جرحيس أن يدعو له بينا المعاول فدعاه فأزال الله
تعالى عنه ما كان فيه فصاح جرحيس قال يا غلام فقال الغلام لبيك
يا رسول الله فقال اذهب إلى بيت الأصنام وقل لهم إن جرحيس يدعوكم
فذهب الغلام ودخل إلى بيت الأصنام وكان فيه سبعين صنما فلما بلغ
الغلام رسالة جرحيس عليه السلام خربت الأصنام وتقطعت وتعت
على رؤسهم فقدر الله تعالى إلى جرحيس فلما رآها جرحيس أشان إلى
الأرض وترك برخله فحسفت في الأرض فلما رأيت امرأة الملك هذه
العجزة صعدت القصر وناذت بأهل البلاد أن يحمو أنفسهم كروا وسلموا
فقال لها إن وجها إلى رأيت منذ سبعين سنة عجرا كثيرة فما أشك
فإنك تسلمين برؤيته معجزة واحدة فقالت ذلك من شقاوتك وهذا
من شقاوتي فأمر بقتلها فقتلت ثم ناجى جرحيس عليه السلام وقال اللهم
فأنت منذ سبعين سنة أدي لك كفار فلم يبق لي طاقة بعد اليوم فازدني
السجادة وعدت منهم عذرا أنا شديد فلما فرغ من دعائه رأى نارا تنزل
من السماء فلما أدت النار إليهم سئلوا شيئا فسلموا وقلوا جرحيس قربت
النار فأهلكتم وكان ذلك يوم الثلاثاء والثاني قبل يحيى عليه السلام
يوم الثلاثاء وذلك أنه كان له زوجة في بني إسرائيل ولها بنت عذراء
فأرادت المرأة أن تروح معها زوجها عذراء وخوفها من أن تروح عذرا
فأحدث وليلة فدعت يحيى عليه السلام فاستأنت منه في هذا الأمر
فقال يحيى عليه السلام هذا حرام في دين الإسلام وخرج من عندها
فغضبت عليه وأجالت في قبل يحيى عليه السلام فسقطت من زوجها من

الاثر به المتكبر فلما شكرت ربها وعرضت عليه وقالت ان يحني
 باي ان نرجو لك هذه فاحضره وقتله فدعا يحيى عليه السلام فقال ما تقول
 في هذا الامر قال انه حرام فامر بدحيه فدحى كما ندح الشاة فبكت
 ملكة السموات والارض وقالوا الهي باي ذنب قتلوا يحيى قال الله
 تعالى ما ادنب يحيى عليه السلام ولا هم بذنب من الذنوب قط ولكن
 اجتنى فاحبسه فلان في الحب من القتل **كما حكى** خبير من منصور
 الخلاح قال شعره قوله يا منيه المتسنى افضتني بك عيني
 حتى لما نيه عشر يوم فحما السبلي قال يا منصور ما المحنة فقال
 لا تشا لي اليوم واسئلني غدا فلما احاط من الغدا خرجوا من الحبس ونص
 الخدع لاجل قلبه من السبلي بن ديه فنادي يا سبلي المحنة اولها حرو
 واخرها قتل **حكى** عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله تعالى انه
 كان يمشي في البادية فرأى أربعين شابا من أصحاب الطريق ما نوا عطشان
 جباغا فنادى ابي يزيد فقال الهي كم تحمل الاجبا والي كم تريق دم الاضحا
 فتبع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم اعطني ديتا فقال الهي ما ديه هو لا
 فتبع هاتفا يقول ديه مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول الحق زينة
 الفقار **سئل ابو بكر السبلي** قال المحنة هو الشكر شرها بكاتب
 الوداد فصاقت عليهم الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته وتحر
 في قدرته ومن شرب كان حبه عرف من بحر انشده وتلدز بمناجاة به
 ثم انشأ شعرا يقول **في ذلك**

ذكر المحنة نامولاى شكرى . فهل رايته حبا غير شكرى
 قلب حبا المحن بنعيم نعيم . ما دام في قلبه رقيق رقيق

١٦٤
 فمن كان صادقا في دعواه . فباب المولى مقيم مقبر
 والثالث قبل ذكره يا عليه السلام في يوم الثلاثاء ذلك ان ذكرها هرب من
 اليهود فقفوا اشر فلما دنوا منه راي شجرة فقال لها يا شجرة اقميني
 فيك فالتفت الشجرة فدخل فيها ثم التامت الشجرة فجاءوا فلم يجدوه فقال
 لهم البشير لعنه الله انه قد اكرم في هذه الشجرة فانوا يبشرون وشقوا
 هذه الشجرة بضعين حتى موت فيها ففعلوا كما قال البشير فلما ابلغ المنستان
 ام راسه صاح وقال آه فوفقت الرزلة في السموات فزل جبريل عليه السلام
 من شاعته فقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخري آه امح اسمك
 من ديوان لا ينيا فقص زكريا شفيعه حتى شقوه بضعين ليعلم العالمون ان شد
 البلاء الابن يا اولياء **كما حكى** عن يحيى بن معاذ الرازي انه ناجى زينة
 في ليلة فقال الهي ان طلبتك بعيني وان هربت منك احرقني وان اخيفتك فليق
 فلا منك قران ولا معك قران والرابع فبكت شجرة فرعون يوم الثلاثاء حين قالوا
 امثا لرب العالمين رب موسى وهرون فقالوا وعدهم فرعون وقال لا قطعن
 ايديكم وارجلهم من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم
 فضلبهم على جذوع النخل والخامس فبكت اسية بنت مراحم امرأة فرعون يوم الثلاثاء
 قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب اني
 لي عندك بينة في الجنة لانه لا بها كانت مسلمة منذ سنين وكانت تكلم
 ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعدنوها
 بانواع العذاب وقال لها ان تدعي فلم ترد حتى اتوا باوتاد وضربوها
 على اعصابها فله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد
 ثم قال ان ردي فقالت انك تعذب بعيني وقلبي في عظمة ربي فلو قطعني

اربا ربنا ما اردت الا حبا حبا فترموني بين يديها فتادت يا موسى خبرني
عن امري عند رب ارا من هو عني ام سخط قال موسى عليه السلام بالاسية
ملاكك تنبع سموات في نظارتك في الله ينابني بك ويقول فاستل حاحة فانه لا يرد
ذلك فقال لست برب ابن لي عندك يتبلي في الجنة فقالت الهي اريدنا ولكن
عندك ليس المراد من السؤال الدار وفردى الحوان للحيان والسادس دحيت
بني اسرائيل يوم الثلاثاء قوله تعالى ان الله يامرکم ان تدخجو بقرم وتنبه كان في
بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهم اعم غني يقال له غاميل ليس له وارث
ستواها وكان لا يواسيهما بشي فاجتمعا على قله لاجل ميراثه فصدلاه وحلاه والقاء
بين قريتين من قري بني اسرائيل ورجعا وقالوا ان غمنا قد قتل في موضع كذا
وكذا وخلصنا لبعريته ثم طلب من القريتين دية فوقع الخصومة بين القريتين
قوله تعالى واذ قلتم نفسا فاذ انتم فيها اي واخلفتم والله يخرج ما كنتم تكتمون
وجاء اهل القريتين الى موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك بين لنا القليل
وقال موسى عليه السلام لقوم ان الله يامرکم ان تدخجو بقرم قالوا اتخذا
هروا قالوا اعود بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله قد سخطها وما كادوا
يتعلمون فامر الله تعالى لموسى عليه السلام ان يضرب القتل بلسان البقرم فضره
فاجناه الله وتكلم بني اسرائيل وقال قتلنا ابنا اجمي قال الله تعالى قتلنا
اضربوه ببعضنا كذلك يحيى الله الموتى الى اخره والاشارة فيه ان الله امر بدخ
البقرم دون ساير الحيوان لان قوم موسى عبدوا البجل فامر الله بدخ البقرم
ليعلموا ان جنت البقرم لا يصلح للعباده بل يصلح للدخ والاهانه وكذلك
عذاب الكفار بالنار واطفا النار باليمان ليعلم الكفار وعبدت النار انها
تخلق المالك الجنان قبل ان البقرم كانت ليقيم في بني اسرائيل فاشتر وامنه

بلي مسكها ذهبيا لان اليتم كان بان ابوالدينه وقال ان اليتم لما خضرته
الوفاه ناخر ربه فقال الهي ليس لي ستوي هذه البقرم شي ربهنا ابني فاودعتك
هذه البقرم كي سلمها الي ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الي الله تعالى ربهنا
ثم انه ناعها على ملي مستكها ذهبيا ليعلم العالمون ان من اودع الي الله شيائره
مثليه وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن
له وكان الابن شبه ابيه جدا فتجسس فقال ما رايت غرابا يشبه بغراب مثل
هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في شان ولدي هذا شي عجب انه ملك في
القبر تسعة اشهر ثم خرج بقدره الله تعالى فوثب عمر رضي الله عنه فقال ايس
يقول يا هذا فقال الرجل اردت ان اسافر ولدي هذا كان في نطن امه فتوضات
وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء فقلت الهي او دعني الولد الذي في
بطن روحي عندك فردده الي سألما اذ ارجعت ثم خرجت الى السفر ومكنت
فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت امه قد ماتت فذهبت الى ران قبرها
فعاقت قبرها ونكت بكاء كثيرا فاذ اقد شعت صوت صبي من قبرها
فتجست وقلت اكشف راس القبر انظر ما هذا الصوت الذي سمع فكشفت فرايت
ن وجتي قد بليت احسنا دها وتفتحت اعضاها ستوي تذيها ورايت العلام
يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي مننت علي بنده ولدي هذا فلور ددت روحي
لعظمت منك الي سألما فتمتعت ها نقا يقول او دعنت ولذلك عند الله
تعالى فردده اليك سألما فلما ودعتن وجتك لندها اليك سألما كما نرد
ولذلك سألما والتابع قتلها بيل يوم الثلاثاء قوله تعالى وان الله عليهم بنا ابني ارم
بالحق اذ قرنا قرا باننا نقبل من احدهما ولم نقبل من الاخر وتببت ذلك
ان جئنا رضي الله عنها ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة ومائتين

وَلَدَا فِي مِثْرَايَةِ حَسْبَانِيهِ وَلَدَا وَكَلَّمَا وَلَدَتْ وَلَدْنِ تَوَامِينِ ذِكْرًا وَابْنِي فَأُولَ
مَّا وَلَدَتْ قَابِيلَ وَأَخْتَهُ أَقْلِيمَا ثُمَّ وَلَدَتْ هَابِيلَ وَأَخْتَهُ رِيمَا فَلَمَّا بَلَغَا وَحَيَّ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ أَنَّ رِيمَا مِنْ قَابِيلَ وَأَقْلِيمَا مِنْ هَابِيلَ وَأَخْبَرَهَا آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بَوَحْيِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَضَى هَابِيلَ وَابْنِي قَابِيلَ وَقَالَ إِنَّ أَخِي أَخْشَى فَلَا أَبْرَأُهَا
فَقَالَ آدَمُ نَابِئِي لَا تَخَالِفْ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَمْ يَأْخُزْكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَكِنْ أَنْكَرْتُ
هَابِيلَ فَرَوْحُهُ أَخْشَى بِنَاتِكَ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْهَبَا وَتَحَاكَمَا
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَغْنَى وَتَقَرَّبَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُقْبَلُ قَرْبَانُهُ فَهُوَ أَحَقُّ قَدْهَبًا
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَاهَا آدَمُ فَكَانَ قَابِيلُ مَرْعَاةً فِي بَنِي سَابِيلَ مِنْ مَرْعَاتِهِ وَكَانَ
هَابِيلُ رَاعِيًا فَأَتَى بِكَبْشٍ فَوَضَعَهُ قَرْبَانًا لَهَا عَلَى حَبْلٍ مَنَاقِلًا وَلَهُمَا أَقْبَلُ مِثْلًا
فَرَزَقَتْ بِلَادَهُمَا عَلَى صَوْرَةِ عَقْلٍ لَهَا فَجَاءَ أَخْضَرَانِ فَأَخْرَجَتْ قَرْبَانَهُمَا
هَابِيلُ وَلَمْ تَلْقُفْ لِي قَرْبَانًا قَابِيلُ وَالْإِشَارَةُ فِيهِ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ اخْرُجْ قَرْبَانُ
تَسَائِيرًا لَأَنْتُمْ وَلَمْ أَجُوزْ أَنْ أَخْرِقْ قَرْبَانًا حَيَّةً فَأَمَرْتُهُمْ بِالطَّعَامِ الْقَبِيرِ فَلَمْ أَجُوزْ
إِنْ أَخْرِقَ الْقَرْبَانُ فَكَيْفَ أَجُوزُ أَنْ أَخْرِقَ مِنْ قَرَأِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاللَّهُ أَغْلَى
نَكَتُ شَبْعَهُ حَاكِمٌ فِي وَقْتِ شَبْعِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالْقَرْبَانُ كَانَ
حَاكِمَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَخْرِقَ قَرْبَانَهُ عَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ لَمْ يَخْرِقْ قَرْبَانَهُ عَلِمَ أَنَّهُ
بَاطِلٌ وَالسَّيْفِيَّةُ كَانَتْ حَاكِمًا نَاحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى السَّيْفِيَّةِ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ
السَّيْفِيَّةُ عَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَتَحَرَّكَتْ عَلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالسَّلْبِيَّةُ
كَانَتْ حَاكِمًا دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهَا يَدُهُ وَأَخَذَهَا لَعَلَّه أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ لَمْ
يَقْدِرْ أَنْ يَأْخُذْهَا سَيْدَهُ عَلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالنَّانُ كَانَتْ حَاكِمًا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّانِ وَلَمْ يَخْرِقْهُ عَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّانِ وَخَرَّقَهُ
عَلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالصَّاعُ كَانَ حَاكِمًا يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى

١٦٦
الصَّاعُ وَسَكَنَ الصَّاعُ عَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصَّاعِ وَصَاحَ وَصَوَّتَ
عَلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالْحُفْرُ فِي صَوْمَعَةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ حَاكِمًا سُلَيْمَانَ
فَمَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهَا فَلَمْ يَأْخُذْهَا الْحُفْرُ وَخَرَجَتْ عَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهَا
فَأَخَذَتْهَا الْحُفْرُ عَلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَقَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ كَانَ حَاكِمًا كِرَافَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَكَلِيَّةً وَكَانُوا يَكْسِبُونَ إِيْتِمَ
الشَّخْصُ عَلَى الْقَلَمِ وَيُلْقُونَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا خَرَجَ الْقَلَمُ عَلَى الْمَاءِ عَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَإِذَا رَسَبَ الْقَلَمُ
فِي الْمَاءِ عَلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ فَلَمَّا بَلَغَتْ النَّبِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَغِيَّةُ
عَلَى الْمَدْعَى وَالْبَيْتُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ كَيْدًا يَهْتَكُ شَرًّا مِنْ كَانَ كَادًا فَإِذَا لَمْ يَهْتَكُ شَرًّا
مَنْ كَذَبَ فِي دَعْوَاهُ فِي الدُّنْيَا فَلَفَّ يَهْتَكُ شَرًّا مِنْ صَدَقَ شَرًّا دَعَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فِي الْعَقْبَةِ وَفِي الْحَبَرِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مَرْءُ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ نَوَّانٍ لِحَاسَتِهِ
مَعَ أَمِيَّةٍ وَيَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَاسِبْ مَعَ أَمْتِكَ فَيُنَاجِي رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقولُ إلهي اجْعَلْ حِسَابَ امْتِي فِي يَدِي حَتَّى لَا يَطْلُعَ عَلَيَّ
فِي الْحِجَمِ وَمَسَاوِيهِمْ غَيْرِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ أَنْكَ تَرِيدُ أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَى مَسَاوِيهِمْ
غَيْرُكَ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَى مَسَاوِيهِمْ أَنْتَ أَيْضًا فَأَيُّ أَحَاسِبِهِمْ حَتَّى لَا يَطْلُعَ
عَلَيْ قِبَاحِهِمْ وَفَضَاحِهِمْ غَيْرِي لَا أَنْتَ وَلَا غَيْرُكَ وَاللَّهُ شَحَّاهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ
رَجَعْنَا إِلَى الْقَصَصِ فَلَمَّا تَقَبَّلَ قَرْبَانُ هَابِيلَ حَبِيدَهُ أَخُوهُ قَابِيلَ فَقَالَ لَا قَبْلَ لَكَ
فَأَجَابَهُ هَابِيلُ وَقَالَ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ **نَكَتُ** شَبْعَهُ اشْتَاتَمَا
كُلُّ النَّاسِ وَلَكِنْ وَعَدَهَا اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ أَوْ لَهَا يَتَمَنَّى كُلُّ النَّاسِ أَنْ يَكْفُرَ
اللَّهُ شَيْئَانَهُ وَلَكِنْ وَعَدَهَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيُخْرِجْهُ مِنْ أَسْفَلِ النَّارِ وَلَكِنْ
وَعَدَهَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ تَعَالَى ثُمَّ نَحْنُ الَّذِينَ أَنْفَقُوا ثَابِتًا كُلُّ النَّاسِ

ثم ان سخن من العافيه ولكن وعدھا الله للمؤمنين فقال تعالى والعافيه
 للمؤمنين قوله تعالى تلك الحجة التي يورث من عباده من كان تقيا وخاشعا
 كل الناس يمتحن ان يجد العون والنصر من الله تعالى ولكن وعدھا للمؤمنين قوله
 تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وشاهدنا كل الناس يمتحن ان يجد
 محبة الله ولكن وعدھا الله للمؤمنين قوله تعالى ان الله يحب المتقين وشاهدنا
 كل الناس يمتحن ان يقبل الله منه الطاعة ولكن وعدھا الله للمؤمنين قوله تعالى
 اما يقبل الله من المؤمنين فلما قال قاييل لاقل لك قال هابيل ليس ينشط لي يدك
 لئفلي ما انا بساط يدي اليك لاقلك اني اخاف الله رب العالمين فلما قال
 قاييل بطلب القرصه ليقبله فيوما من الايام ذهب في طلبه فوجده نايما عند
 غيبه فرفع حجرا بعلم اللبث عليه اللغنه وضرب به على راس هابيل وقوله كان ذلك
 يوم الثلاثاء فلما انزل دمه اختفت الطيور والسنور وقالوا من لم رحم اخيه
 فكيف رحمنا ففروا باجمعهم الى البراري وتوحشوا ولم يستأنسوا فحمر قاييل في
 كتمه فاخذ يدور في الارض وحز وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل
 صارت شجرة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يولد في شجرة اخيه
 فتحب الغراب الارض وكنم فيها شيئا ثم سوي عليها التراب فلما راي قاييل قال
 يا ويلتنا انكرت ان الكون مثل هذا الغراب فاواري شواء احيى فاصبح من النار من
 يعني دم علي كونه عاجل اعلى كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على
 قبل اخيه لصار ندمه ثوبه والله مات بغير ثوبه والله اعلم **ونظير** قوله
 تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين يعني ندموا لم يندموا ولدا الناقه ولم يندموا
 على قتل الناقه فلما راي اخاه في التراب خرج الى منزله فكان ادم عليه السلام
 ذهب الى حج نبت الله الحرام فخرج ادم بعد سبعة ايام فاشقته جميع اولاده

١٢٧
 الا هابيل فقال ادم عليه السلام اولاده وقال ابن ولدي هابيل فكان ادم
 يحبه من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين هو فاعثم
 ادم وبات تلك الليلة معي فرأي في منامه هابيل ينادي من بعيد يا انت المعيا
 فانتبه ادم عليه السلام من نومه مدحورا فبكى حتى غشي عليه فمر جبرئيل عليه
 السلام ورفع راسه ووضع في حجره قلما افاق قال يا جبرئيل اين ولدي هابيل
 فقال جبرئيل عليه السلام يا ادم عظم الله اجره في هابيل فقد قله قاييل فقال
 ادم عليه السلام انا ليرى من قاييل فقال جبرئيل عليه السلام يا ادم ان الله
 تعالى يقول ايضا انا ليرى من قاييل ثم قام ادم عليه السلام وقال يا جبرئيل اري
 قبره فاناه فكشف فراه ملطحا بالدم فصاح يا حشر يا حشر يا ويلاه ويا حديباه
 فيكي حتى يكت ملئكة السموات الشيع ينكأيه وقالوا الهى يكي ادم ثلثه عام
 فلم يشرح الا مده فبشره ثم استعدا للبطاق **ان** الله تعالى نعم باملاي كني
 ان الدنيا ان البكا والعنا ودار البلاء والقنا وكان ادم عليه السلام
 ينوح ويبكي ويقول في ذلك شعرا .
 تغيرت البلاد من عليتها . فوجه الارض مغبر قبيح .
 فبنا السقا على هابيل البية . قتيلا قد نضمت الصرخ .
 نعر كل ذي لون وطعم . وقل شاسة الوجه الصبح .
 وقاييل اذ اذق الموت هابيل . فواجزني لقد فقدت المسبح .
 ومالي لا اجد بسك دمع . وهابيل نضمت الصرخ .
 وحالت شملت والاربعين . لهايلها وقابلها نصبح .
 من اسي بغير جرم . فقلني عند قتله حرج .
 اري طول الحياه على عميا . وهل انا من حو في شرج .

وجار لنا عدو ليس يعني • لعين ما لموت فلتستخرج
 فادائع آدم وادنا بكي الوادي بكتا به فاذا صعد جبل بكت الانحجار بكتا به
 فاذا القى قاسل وحشا فزرت منه وقالت ليس له وفاقا لا يرحم اخاه كيف رحما
المجلس الخامس في يوم الاربعاء
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم رجلا نصرا في يوم نحس مشتم الاية وكان هذا
 يوم الاربعاء بدليل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شئنا ان نزل الله عليه
 وسلم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
 لان فيه اغرق الله فرعون وقومه واهلك عاد وحمود وهو قوم صالح والله اعلم
لبساط المجلس قال بعض الحكماء اهلك الله شعبه من الكفار تسعة
 اشيا في يوم الاربعاء اول ما اهلك الله نوح بن عناق بالهذه وقارون
 بالحشف وفرعون وخنوذة والنمروذ بالبعوضة وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد
 بصخرة جبريل عليه السلام وقوم عاد بالريح • اما الاول اهلك نوحا وهودا
 خنمائه واربعه آلاف سنة وكان طول القامة حتى ان ما الطوفان في
 وقت نوح عليه السلام لم تجاوز ركبته ويقال انه كان يجلس على الجبل ويمد
 رجليه في البحر وياخذ السمكة ويسويها بالشمس فاذا اعضب على اهل بلديا
 عليهم قعر فوافي بوله فلما دخل موسى عليه السلام في السه قصده اليه نوح على امته
 فجاوز جسر عسكر موسى عليه السلام فوجد موضع عشا كبر في رحا في فرج
 فبلغ الجبل فرحا في فرج فوضع على راسه ليلقيه على عسكر موسى عليه السلام فارتل
 الله اليه القدر وجعل منقار من جريد كحيد الماش فوضعه على الجبل
 الذي على راس نوح بن عناق ونقده بقدره الله تعالى فوقع على عنقه ولم يقدر على
 ازالته فهلك به ويقال كانت قامت موسى عليه السلام اربعين ذراعا وعصاه

انما هو من

ايضا اربعين ذراعا فوثب موسى عليه السلام اربعين ذراعا وضربه بعصاه
 على كفيه فسقطت من الله تعالى ومات ولم يخرج من الموت مع طول قامته
 وقوته شعرا القبريات وكل الناس داخله الموت كاش وكل الناس ربه
 الموت يات وكل الناس داخله الموت فليست شعري بعد الموت بالدار
 الدار حبه خلد ان علمت له • ما روى الاله والخالق والناز
 هما محلان ما للناس غيرهما • فاختر لنفسك الدار تختار
والثاني اهلك الله قارون يوم الاربعاء فكان قارون ابن عم موسى عليه
 السلام وحناله زوج اخيه فلما امر الله تعالى موسى بكتابه التوراة امر
 ان يكتبها بالذهب فقال له ان اخذ الذهب فعلمه الله تعالى علمكم انكم ميتا
 وكان قارون فقيرا مقلدا لاجل غايله لربه فاما بالليل ضامنا بالتهان
 فرحمه موسى عليه السلام لفقيره وقال اعلم علمكم انكم ميتا لكون معينا له على طاعة
 ربه ونفقه اولاده فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة فقال الله تعالى ان
 مفاتيحه لتسب بالعضية او لي القوق فكان مفاتيح خزائنه حمل ما به يعبر وفي رواية
 سبعين خيرا وقال مجاهد وكان وزن كل مفاتيح وزن درهم وفي رواية
 وزن نصف درهم وفتح كل مفاتيح سبعين بابا فلما بدا يجمع المال ترك التواكل
 من العبادات ثم امر الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يسأل منه ركوة
 امواله فحسب مقدار ركوة فراه كثيرا فلم يؤده وكان عنده ثوب الف غلام
 والاف جارية وروح كلهم من الذهب وسياهم كذلك فقرقهم
 فرقتن فرقه عند موسى عليه السلام وفرقه عند قارون فلما الحمد
 السلام في امر الركوة قال قارون اجع اهل مصر غدا فانا طرقتك فلقوا
 عيسى بالحج اعطى ركوة المال والافلا وكانت امرأة في بني اسرائيل ذات

حال وكمال مغزوفه بالفسق والفجور ودعاها قارون وقال لها اني
 اجمع بني اسرائيل فان شهدني على موسى عليه السلام بالفسق وقلت الله رباني
 وابا حامل ميه لا عطيبيك ما لا كثير اقبلت المرأة قوله ثم جمع قارون
 عليه اللعنه بني اسرائيل في ذان له ودعا موسى عليه السلام فلما حضر موسى عليه
 السلام فلما حضر موسى قال له بني اسرائيل يا موسى عظماء عصه فبدا موسى
 عليه السلام بالوعظ وقال في اننا كلاميه من شروق ما لا لا اقطع يد
 ومن قطع طريقا لا قطع رأسه ومن ربا بائنه ارحمه بالحق فقام قارون
 وقال يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى عليه السلام
 ان فعلت فالحكم على كبر الله فقال ان لي شاهدا انك ربيت هذه المرأة
 فانقرانها حامل منك واسان الى المرأة وقامت فوقع الله الخوف في قلبها
 وخول لبثها من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى عليه السلام
 بري مما يقول به قارون وان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرا
 وعلي ان افري على موسى بهتان فاني اخاف الله ان افري على رثوله وكلينه
 فعصبت موسى عليه السلام وقال يا عدو الله اني اردت بهذا الامر ثم خرج
 من عندهم وتجدد الله تعالى وناحي وشكى من قارون ومكره فحاجبه بل عليه
 السلام وقال يا موسى ان الله يقرئك السلام ويقول جعلت الارض في امرك
 فاني شي تامرها فحق يضيئك في اهلك قارون فرجع موسى الى قارون فراه
 حاله على سريره وهو متكئا على فراش من ديباج وصرب موسى عصاه على
 الارض واسان الى شربه فاحسفت شربه فوثب قارون عليه اللعنه فقال
 موسى عليه السلام يا ارض خذيه فاخذته الى كسبيه وطر الى موسى عليه
 السلام فلم يلبثت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى ان خسف قارون وذان



وقومه في الارض ويقال ان قارون كان راكبا وعنده اربعة آلاف
 راكب فدعا موسى عليه السلام فاخذت الارض رجل مراكبهم فاستغاثوا
 بموسى فلم يلبثت بعونهم وقال يا ارض خذيه فاخذته الى موسى عليه السلام
 يا موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم تبعه فوعزني وحلا لي الاستغاث
 في مرة واحدة لا عشته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعانا على قارون ليعفي امواله
 وخراينه فدعا موسى عليه السلام على امواله وخراينه فحسب الله بجمعهم
 والاشارة فيه كان سبب هلاك قارون تلكه اشيا اولها خبث الدنيا
 والثاني سعي الزكوة والثالث افرا على موسى فبهاهتان اغتر بقارون ولا فتر على
 احد وبهاه الزكوة اغتر بحسب قارون وباصاح له ساهل في امر قارون
 شعر اذا جادت الدنيا عليك فخذ بها . على الناس طرا انها تقلب .
 فلا الجود يقيها اذا هي اقبلت . ولا الخجل يقيها اذا هي تذهب .
والثالث اهلك الله فرعون وجنوده في يوم الاربعاء وقضته خرج موسى
 عليه السلام لساطي البحر وعنده سبعون الفا من بني اسرائيل فاستعد فرعون مع
 جنوده الف الف مرتين فلما رآهم موسى عليه السلام خافوا وقالوا لموسى اننا لنكون
 قال موسى لبني اسرائيل كذا لك قوله تعالى كذا ان مبني اني شيهدين **ونظيره**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار لا يكر الصدق لآخر ان الله معك
 وقال الله عز وجل لا اله الا الله محمد و هو معكم انما كنتم فالدني قال لا
 الله معنا فجا من شر الكفان فكيف لا نجوا من قال له الجنان اني معكم من
 عذاب النار فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر
 فانلق فکان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى عليه السلام مع قومه
 من البحر فجا فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغرقهم



فاغرقوا وادخلوا نارا ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر فاغرقهم جميعا
ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال الغرق فوقع جنبا
عليه السلام من رمل البحر ومن طين البحر وجعله في فيه حتى استغاث بحجر بل عليه
السلام سبعين مرة فلم يغيثه فقال الله عز وجل وعزني وجلالي لو استغاثت بي
مرة واحدة لا غنته وقالوا في ذلك شعرا .

• ولو ان فرعون لما طغى • وقال علي الله افكا وزونا •

• ان باب الى الله مستغفر • لما وجد الله الاغفورا •

والرابع اهلك الله التمرود وقومدا البعوض في يوم الاربعاء قال الله تعالى
وما تعلم جنود ربك الا هو الايه وكان عند التمرود سبع مائة ألف فارس
درع ومقعع وسالك في السلاح **وسئل** التمرود ابراهيم عليه السلام
وقال يا ابراهيم ان كان ربك ملك فليرسل عسكرا والرجال معي وياخذ الملك مني
فاجاب ابراهيم عليه السلام ربه وقال الهى ان التمرود ركب مع جنوده وان اراد ان
يسطر الى عسكرك فارسل اليه جندا من اصعب خلقك فان اضعف الحيوان
البعوض لان شيا الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبع يموت فجمع التمرود
عسكره في المعركة فامر الله تعالى جنود البعوض ان تخرج من البحر فخرجت
حتى ملأت وجه الارض وجو السماء وقالت الهنا اليس تافرا فقال الله تعالى
فجئت بهذا قوم اليوم لحمر عسكر التمرود فاشغلوا في طلب رزقكم فسلط
الله عليهم البعوض وقوى مناهم حتى لا يحيطوا الدرع والمقاع حتى اكلت لحمهم
ودماهم ولم يبق منهم احد ففزع التمرود عليه اللعنة فاجى الله تعالى البعوض
امهله حتى يرى هلاك جنوده فامهله حتى رجع الى بيته ففزع ابراهيم عليه السلام
فاوحى الله تعالى لى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم وعزني وجلالي لم تسال من جنود

البعوض لا تسالهم جندا ما لوالا جمعت القاصيه لم يكن مثل بعوضه
فاهلكهم به قوله تعالى وما تعلم جنود ربك الا هو **وقيل** لما دنا وقت عذاب
التمرود ارسل الله تعالى اليه بعوضه فجعلت لطوف حول مخبره ثم دخلت مخبره
بعد ثلاثه ايام قطارت في حياضه وجعلت تاكل من دم ما عده اربعين يوما
وكانت الحكمة في طوافها لثلاثه ايام تنبيه التمرود كانه يقول امهلتك يا بعوضك
وكفرتك ثم ناخذك بعنته فان رجعت اليها فلك الامان ومنا القبول
والاجتنان فان لم ترجع فالعيب منك فاما نحن استعملنا وفضلنا وكرمنا
والخامس اهلك قوم صالح بصيحه جبريل عليه السلام قوله تعالى انا ارسلناك عليهم
صيحة واحدة وقيضه ان صالحا غلبه السلام اخبر قومه ان في هذا الثمان تولد
غلام فيكون شديدا فخلوا هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا انعتزل من زوجنا
ومن كانت حاملا فقبل ولدها اذا كان ذكر ففعلوا بذلك ثم ولدت امرأة
رجلا غلاما فلم يقبل لانه كان لا يولد ولد فتماه قدرا وكان يشعه رهط
فلما اولداهم فلما كبر قدرا وراف ندموا على قتل او لا دهم وشاوروا في قتل
صالح قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون وقالوا انشأوا في الارض ثم رجع في حنية من الناس ونفقوا لهما
ثم تخلف بالله عند اربائيه انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قدرا
ابن حمته عشرة سنه فبينما هم يشربون الخمر فاجتأوا على الماء وكان الماء في ذلك
اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا ماء فقام قدرا وقال اني ارى
ان يغسل باقه صالح لا فاني صيف وخرج من الماء فقالوا اجيئنا هذا صواب
فاخذ شيفا وخرج فاكتم في شعب خيل وكان في وقت رجوع الناقة من
الما فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصدا الى ولدها صمد الولد الى الجبل

الذي خرجت منه فانشق الجبل بقدره الله عز وجل قد دخل فيه وقاس
سعيد بن المسيب كان شرب قتل هذه الناقة بشر الحمر وكان شرب قد
فيه هاروت وماروت يشرب الحمر وكان شرب يذاقهم نوح عليه السلام بهم
يشرب الحمر وكان شرب قتل عثمان رضي الله عنه يشرب الحمر وكان شرب قتل الحسين
وعلى رضي الله عنهم يشرب الحمر فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر
الحثايت والله اعلم **وارجعنا الى القصة** فلما علم صالح عليه السلام
بقتل ناقه وقال متعز في داري كفى بقلبي ايام ثم يايتكم العذاب وعلامة ذلك
ان تكون وجوهكم في اليوم الاول احمر وفي اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث
اسود فلما راوا هذه العلامات قالوا اقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدا
الي داري في اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فاجتمع عليه السلام
واخذ بنو البلد ورزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا **نكتة**
والله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعا صالحا عليه السلام وهو قادر ان كان
يحي الناقة من يد الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاعظم المستلون على قتلها
فاستحقوا الثواب ففرح الكفار فاستحقوا العذاب وكذلك كان قادر ان يثاب
ان يحي الحسين رضي الله عنه من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستحقوا
العذاب من قبله ومن اعان علي قتلهم فاستحقوا الثواب من اعظم **لاحظه**
شواهد فان قيل ان الحسين رضي الله عنه قيل له ان الناقة صارت قسمة قوم
صالح عليه السلام وهو قوله انا من قبل الناقة فقتله لهم فارتفعهم واضطرب
وتحارب احمر لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ان العذاب عن جميع
الخلق قوله تعالى وما كان الله ليعدنهم وان فيهم وحشيين رضي الله
عنه ولد من اربل رحمة للعالمين وفي وقت صالح عليه السلام كانت ابواب

قد

العذاب

العداب مفتوحة قوله تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
وفي وقت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابواب الرحمة مفتوحة كما قال
الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **والسناد**
اهلك شذاد بن عاديوم الاربعاء وقصته كان لبعاد ابناء احدى اسيده
والاخر شذاد وكان شذاد يقرأ الكتاب فقرأ في الكتاب صفة الجنة فقال اني
اصنع في الدنيا مثل الجنة حته وكان وجهه الاخرض في امر فتاوى الملوك
وقال اني اريد ان ابني حته مثل الجنة التي وضعها الله في كتابه فقالوا
الامر اليك والدنيا كلها في حكمك والحراين كلها ملكك فامر ان يجمع
الذهب والفضة من المشرق والمغرب وقال انبوا لي حته في ثلثماية سنة
فجمعوا ابناء بنين يديده واحسان منهم ثلثماية رجل مع كل واحد واحد
منهم الف رجل وطافوا عشرين سنة وجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار
والانهار فبداوا ببناء الجنة فربحوا في مخرج لبنه من فضة ولبنه من ذهب
فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وعمرتها فيها قصورا من ياقوت اخضر
وبلون ايضا وعلقوا الدر والياقوت وانواع الحمر من اغصان الاشجار
والقواكبه والجواهر والذلي في الانهار والينك والعنبر فبدا بيت
الانهار والاشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شذاد واخبروه بتمام
الجنة فاحد في اهنه المشير اليها فبقي في اهنه عشرين سنة فكان الملوك
والاعوان ياخذون الذهب والفضة ظمما حتى لم يبق في الدنيا من الذهب
والفضة شي الا مقدار درهم في عنق صبي فاخذوا الصبي وقصدوا ان
ياخذوا ذلك منه فقال الصبي ثم ياخذون هذا مني فقالوا انزلنا الملك ان
ناخذ فاحذوا وافرغ الصبي الى السما فقال اني انما اظلم بما يفعل هذا الظالم

بعبادك وامالك فاعثنا يا عباد المستغنيين فامن ملائكة السموات
بدعا الصبي فارسل الله تعالى جبرئيل عليه السلام وكان شداد وصل
الي باب الجنة مع جنوده فصاح جبرئيل عليه السلام من السماء قهقريا
قبل الدخول في الجنة فلم يتوقعتي ولا فقيرو ولا مملوك ولا وزيرين كما قال الله
تعالى ولم اهلكنا قبلهم من قرن هل نجس منهم من اخذوا وسمع
لهم نكر **اول السبع** اهلك قوم هود عليه السلام يوم الاربعاء بالريح
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم رجا صرصرا الية وقضته ان قوم هود لما عصوا
ربهم وادوانهم وقالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الي قولك ولا
نخاف من هديدك فان كنت صادقا في دعواك فانزل علينا عذابا فان هود
عليه السلام قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب الية فسمع الله عنهم المنظر
ثلاث سنين فلم يظن عليهم حتى وقع الفخ في بلادهم وهلك المومنين
والذواب وقصارت الخلق في صعب شديد وقال هود عليه السلام استغفرو
ربكم ثم توبوا اليه فقالوا الا انا نتوب الي الله ولكن نرسل رجلا
الي مكة للاستشفاء وكان مشرك العرب يعظون مكة ويذهبون اليها
للاستشفاء فاخترنا واثنته رجال فارسلوا الي مكة المشرفة فالتوا مكة
فاسلم منهم رجلا وقالوا الهنا وسيدنا انا تعلم انك تريد ان تهلك قوم
هود ونحن اشنا منهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا فسمع صوتا اسبلا
نعت فقال **احدهما** اله اني اهلك عمر سبعه ثشور فسمع صوتا اعطيتك
ذلك فعاش لفا وست مائة وعشرين سنة فقال الآخر كذلك اله اني لا اطيع
على الجوع فاطعمني فسمع صوتا يقول اعطيتك ذلك فبقي اربعة من الكفان
وكان اسم واحد منهم قيدر وقالوا له ادع انت دعنا وقال **اللهم**

اسق عاذا كما كنت سقيه فيها حسرتا ثلاث شحانات بيضا وسودا
وجمرا فسمع صوتا يقول **الآخر** انا شيت فقال فداخرت السودا فسمع صوتا
يا فداخرت ثم ما ذا الا يقى من آل عاد واحد لا والد ولا ولد فامر الله تعالى
ملك الريح ان يرسل من الصرصر بمقدار خلقت درع وقال **وهب من منية اليم**
رحمة الله عليه ان في تحت الارض السفلى نحا يقال لها العقيم بمعنى يوم القيمة
تقطع الجبال من اماكنها وتزلزل الارضين وترفعها وتسوق السماء
قوله تعالى فحملت الارض والجبال قد كادت كة واحده وسبعة الا ملك
مؤكل على هذا الريح فامر الله تعالى الملك المؤكل ان يرسل جر من هذه الريح الي قوم
عاد وقال الهى كم ارسل قال بمقدار منخر ثور وقالوا الهنا هذا كثر فامر
الله تعالى بمقدار خلقه خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى بمقدار شيم
الحياط فلما خاتمهم الصيحة قالوا هذا عارض محطربنا فاجابهم هود عليه السلام
فقالوا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فحابت الريح فخرج منهم سبعماية
رجل فصعدوا الجبل واخذ كل واحد منهم بيد الآخر وذيله فلما اشتد الريح صاحوا
وركضوا الجبل فتناح الي ربكم في الحجر فلما خان وقت العذاب انط
السماء اطيها وزعدت وزلت الريح وهدم جميع بنايتهم ورفعها الي الهوا
فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصارت رملا وهذه الرمال التي
على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الي الهوا وصار بها على الارض فصارت
كأنهم اعجاز تخل خاوية **في لطائف القصص** ان هود عليه السلام
جمع المشلين وخطبوا اليهم خطا وكان الريح باي الي ذلك الخط وترجع
وذلك قوله تعالى انا ارسلنا عليهم رجا صرصرا الية كل ارسل في القرآن
للحيوان والمراد منه حقيقة الارسل قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل

ارسل لعنير لادمتين فالمراد منه القمح لقوله تعالى هو الذي يرسل الرياح وقال
 وهب بن منبه رحمه الله سبعة منها رياح الرحمة واربعة منها رياح
 العقوبة اما رياح الرحمة فاولها المنشرة قوله تعالى والناشرات تنشر
 والثاني المبشرة قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح تنشر ايات بين يدي رحمته
 والثالث قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح الرحمة وهب على كل شئ
 في الدنيا واما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر
 والثاني العقيم قوله تعالى انا انزلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف
 قوله تعالى وفرجوا بها جاثيات ثم عاصف والرابع القاصف قوله تعالى يرسل
 على كفة قاصفا من الريح وهذه الرياح هبت في البحر دون البر رحمة
 الله قل ثلاث رياح اخرى وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا
 فالجنوب هبت من الجنة وخلق الله تعالى الفرس العراب منها كما روي علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني
 اخلق منك خلقا جعله عزرا للاولياء ومذلة للاعداء وحاملا لاهل طاعتي
 فقيلت الريح فقبضت منها قبضة فخلق الله فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخيرة
 معقودا بينا صينتك وجعلتك طيرا يطير بلا جناح وانت للطلب وانت للهيب
 وانا جعل على ظهرك رجلا يتخونني ويكذبونني ويهملونني ويكبرونني
 وانت تستحي اذا استحيوا وتهللي اذا هللتوا وكبرني اذ اكبروا وه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا من تسبحه وتحمده تذكرك صاحبها فسمها الاقضية
 بلها وريح الصنانح مبانكة قب من قبل الكعبة وقت الاسحار وتجل
 الاسفان الى الملك الحيات وهي الريح التي اوصلت نوحا نوحا عليه السلام
 الى يعقوب عليه السلام حيث قال النبي لا جد ريح نوح لو ان نفيدون

فلما قال ابو علي الرقاني ان الريح رسول العشق وقال شعرا
 . والى الريح حاجة ان فضتها . ان الريح ما حلت غلام .
 . ايها الريح بلغ الحيت عني . شد السوق والهوى والسلام .
 . نسيم الصبا بلغ شلاي اليهم . بقضك وارفق في الهوى عليهم .
 . فاحبرهم عني وان كنت غائبا . فقلني وزوجي حاضرا لديهم .
وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
 بالصبا كما قال عمر رضي الله عنه نصرنا بالصبا واهلك عاد بالدبور
نكتة لطيفة شجوان من تجري السفن بالريح وبذلك السفن بالريح وخرج
 الارزاق والثمار من الاشجار بالرياح وحك الارزاق من الاشجار ايام
 الحزن بالرياح ويوقد النيران بالرياح ويطفئها بالرياح ويرفع السحاب في السماء
 بالريح ونزلها اذ انزلها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة
 هبت ريح قدرته على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام امته محمد صلى الله عليه
 وسلم حامدا فيمرون عليها بقدرته الله العزيز الحيات والله سبحانه علما
المجلس السادس عشر في يوم الخميس
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرزق الحق روي ان من مالك
 رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال
 فيه قضا الحاج قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم
 الخليل عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجره
بسطا المجلس ارباب القصص تسعة من الاولياء والاولياء
 وجدوا تسعة اشيا يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام دخل على مصر فوجدها
 والثاني خرج الساق من النجس يوم الخميس ووجد الملك والنساء من النجس يوم الخميس

قوله تعالى اما احدث كما قيلت في ربه حمرا والثالث دخل اخوه يوسف على يوسف
فوجدوا البغية قوله تعالى قد خلوا عليه فعرّفهم وهم له منكرون اي لم يعرفوا
والرابع دخل يامين في مصر فوجد يوسف عليه السلام قوله تعالى فلما دخلوا على
يوسف اوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام في مصر فوجد الابن
قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امين ووقع ابوه على العرش تحية
والسادس دخل موسى عليه السلام في مصر فوجد القبطي وذلك قوله تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فرار خيل الامة والسابع دخل محمد صلى الله
عليه وسلم مكة المشرفة فوجد الفتح والنصر وذلك قوله تعالى لقد صدق
الله رسوله الزوايا بالحق الآية اما الاول دخل ابراهيم عليه السلام على ملك
مصر وقصته ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله النذر بردا وسلاما مقصدا
لجحر مصر وقال اني داهيت الى مرقى سيمدني وذهبت معه شأن فقيل له ان
في مصر ملكا ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل بلد وطريق عشارة وكان
ابراهيم عليه السلام غيورا وكانت شأن رضي الله عنها من اجل النسا حتى لم يكن
لها في زمانها نظير فالتحق ابراهيم عليه السلام صندا وقادخل في شأن
ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد بجحر مصر فلما وصل الى
العشارة وتال منه المكس وانافق الصندوق فقال ابراهيم عليه السلام اعطيك
ما تريد من المكس ولا يفتح الصندوق فلم ترك حتى علب عليه مع اغوانه حتى فحق
الصندوق فزافيه امرأة ذات جمال وكمال فقالوا لابراهيم اهذه رجلك
قال لها اخي فقالوا انها تضح للملك فذهبتا شأن الى الملك وذهبا ابراهيم ايضا
فادخلوا شأن عند الملك فرفع الله تعالى عن ابراهيم الحجاب حتى راي شأن من
خارج الحجاب فقصد الملك لظالم بجحر شأن ومد يده اليها فليست بملاة

المراد من قوله
المراد من قوله

ورجلاه فقال يا امراه انك ساجرة حتى ايسبب يدي ورجلي وقالت ما انا
لساجرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك فابسن الله نديك ورجلك
فتبالي الله تعالى حتى يضح الله نديك ورجلك فتاب الملك وضح الله نديه ورجليه
من شأنه ثم نظر الملك الى شأن فلم يضرب فعد اليها ثانيا فدعا الله تعالى غنيته
ثم تاب فرد الله بصره ثم عمد اليها مرة ثالثة فابسن الله منه شبعة اعضاء
ثم تاب بونه خفيقه فدعا ابراهيم عليه السلام واعتذر كثيرين اذ قال الحكم
على ما سبت وادع لنا ربك حتى يغطي صحتي فحتم فقال ابراهيم عليه السلام هذا
من امرنا في قدامك حتى نامرني الامام وبامرني ربي فزال حزنه عليه السلام
وقال يا ابراهيم يقول الله عز وجل تخرج الملك من جميع املاكه وخراجه
ويسلم ذلك اليك ثم ادع له فاحضر بحكم الله عز وجل فرضي الملك بحكم الرب فدعا
ابراهيم عليه السلام له وضح الله جميع اعضاءه **لكن** ان شأن كانت امراه
ابراهيم الخليل تجتمعا فحفظها الله تعالى من غير خيل لم يجد اليها شيئا وكلمة الحق
التي في قلب المؤمن نجمة الخليل فادلم يكس للعدو شيل الى محبوب الخليل فليف
يكون للشيطان شيل الى محبوب الخليل وفي ذلك شعرا
• بنان كه ملك دل مریدان باشد • اندر بنان درخت بیان باشد
• ان باع كه نظر كه رحمان باشد • واجبتك كن ان باع وبران باشد
رغبنا الى القصه فلما صبح الملك في بها جرو ووهبها لشان وقالت شأن
اني ووهبتها من ابراهيم لانه اغتم لاخلي فوهبتها له واعتذرت وقال ابراهيم
فان الله تعالى رفع الحجاب عني وتبيك فان قيل ان محمدا صلى الله عليه وسلم
كان افضل من ابراهيم عليه السلام فلم لم يرفع الحجاب فيما بينه وبين الله
رضي الله عنها حين خلعت عنه حتى اتى المنافقون وقالوا ما قالوا

لرفع الحجاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي أجوال عائشه فتبين قول
 الله وشك المتأفقون وتأثير الناس وقالوا ان محمداً صلى الله عليه وسلم علم ولم
 يركب شراً وحنه فذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في كلامه الأتري
 بالوحي السماوي عن طهارة عائشه يقول الله تعالى سبحانه هذا نعمان عظيم
 الآية كبرياؤك فيه المتأفقون والمجدون. **وجواب** اخبر كان الله
 تعالى يقول يا محمد رفعت الحجاب عن ابراهيم حتى حفظ روحه بعينه ولم ارفع
 الحجاب عنك ولكن حفظت روحك بنفسى واخاف طهارة الحليل واخاف طهارة
 الحليل والثاني دخل الشاقي في السجن يوم الخميس قوله تعالى ودخل معه السجن
 فتيان اخذها شاقى ملك الريان والثاني طباح وشبب بينهما ان ملك الزوم
 يرسل الى الشاقي والطباح أموا الأكسين لتعمل في طعام الملك الريان
 وشربه ثم قبله الطباح ولم يقبله الشاقي فشمى الشاقي إلى الملك بهذه الحادثة
 فتجهها فبقيا في السجن سنة وفي رواية أخرى ثلثة ايام فرايا يوسف عليه
 السلام في السجن جالساً ورايا زويا وفي رواية لم يرايا زويا ولكن
 قال لا اخل حره بغير يوسف عليه السلام حتى علم الله مغيبه. **وقال** بعض
 العلماء في الشاقي زويا ولم ير الطباح زويا ولكن ندلا زويا اخذها زويا
 الآخره والصحيح ان كل واحد منهما قال لا يرويا نفسه فقال الشاقي اني رايت
 طسار من ذهب واني اغصرت فيها عنباً واخذها خمرأ واستيقها الملك الريان
 وقال الاخر اني اخل فوق راسي خمرأ تاكل الطير منه فغير يوسف
 عليه السلام وقال يا صاحب السجن اما احدث كما فيسقى زوته خمرأ واما الآخر
 فيضرب فتاكل الطير من راسه فلما سمعا بغير يوسف عليه السلام
 ضحك الطباح وقال اني لم ازل زويا وظ فقال يوسف عبرت قضى الله عز وجل

وذلك قوله تعالى قضى الامر الذي فيه دستقيان الآية فلم يقضي من الزمان
 الايسر حتى جاء اغوان الملك وذهبوا بالطباح وصلبوا ايشان فبين ان من
 كان في امر الريان يصلب ويقطع راسه فكيف حال من كان في امر الديان ثم
 مكث الشاقي في السجن ثلثة ايام فجازت رسول الملك يوم الخميس واخرجه من السجن
 وخلص عليه ثياب الجلعده وذهب به الى الامير بالتشريف والاكرام وقال
 له يوسف عليه السلام عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني عند ربك
 لم تزل الارض واسق الجدار وتعاذبت الملكة عنه وهاجر بل عليه السلام
 وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من جنتك في قلب يعقوب قال ربني قال ومن
 الخاك من بداخلك فقال ربني ومن حفظك في فغر الحب قال ربني ومن اسق
 اليك زلخا قال ربني قال ومن الخاك من كسدها قال ربني قال جبرئيل
 عليه السلام ان الرب احسن اليك جميع هذا الاختان فاي عجز راسه منه
 حتى استعنت من غير يوسف ان جدك ابراهيم عليه السلام لم يستعين من جبرئيل
 في الدنان حين قال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا وحذرك انما لم تستعين
 من ابيه ابراهيم وقت القربان ولكن قال سبحانه ان شاء الله من الصابرين
 وانت يا يوسف لم تضبر في السجن حتى استعنت من الريان وترك استعانت
 الديان فخر يوسف شاجدا وبكى اربعين يوماً وقال الله عز وجل ابراهيم
 واسماعيل واسحق وجميعهم في السجن فاجابهم عن حاجتهم فاجابهم يوسف
 عليه السلام فقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حكمت بان تستأذن في السجن
 سبع سنين بركه واجله فكيف حال من قضى الله تعالى سبعين سنة كم بقي في سجن
 البيران **والثالث** اخوة يوسف عليه السلام دخلوا على يوسف يوم الخميس
 فوجدوا الله وذلك قوله تعالى وجاء اخوة يوسف قد خلووا عليه الآية

وقصصنا ان اخوة يوسف عليه السلام لما دنوا من مصر حيا اخرا عليه
السلام الي يوسف فقال اخوتك اليك فكيف تعامل معهم قال اخبرني عليه السلام
انهم ادوني كثير وقصدوا الي قلبي والآن اتوا اليي محتاجين قال لا اري
الا العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف عليه السلام جاوا الي
يوسف ثلاث مرات فجاوا في اول مرة محتاجين شاكين واكرمهم يوسف عليه
السلام واعطاهم البغلة وجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاوا في المرة الثانية
متكبرين فخرجهم من السجن وجعلهم من حاشي قال لهم يوسف ارجعوا الي ابيكم
فقلوا يا ابانا ان ابنك شرف لان يوسف كان ملكا والملك لا يحبون المتكبرين
وجاوا في المرة الثالثة بالانتهال والتضرع فرجعوا مشركين فخرجهم لان يوسف
كان رحيما والرحيم يحب من تضرع اليه فلما دخلوا مصر امر يوسف عليه السلام
بترتين وضوءه وديان واخرج من خزانته انواع الثياب والنباتات وعلما انه
وفرشوا في ديار انواع الفرش وهبوا اسباب الملوك والنباتات ثم نصبوا اثريا
فجلس يوسف على دشت الملك فقال خدامه وجسمه تن يدينه صفوا ثم امر بدخول
اخوانه فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذه الاقاويل الله عرفهم
يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف قيل لان يوسف عليه السلام كان واقيا واخوانه
كانوا خافين مشوم الحقا اعني قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف عليه السلام
انه في قلوبهم حتى لم يعرفوا من حقا في حق مولاة سبعين سنة الاتحاف ان يزول
عند معرفته وقت النزاع وقد قال الله تعالى وتقلب فيدهم وابصارهم
كالم يوسف ابه اول مرة **هـ** الشيوخ الامام ابو عمر وعثمان بن عبد العزيز
رحمهما الله تعالى ان الحقايات تسبعة اشياء وينتهي بتسعة اشياء **الاول**
باني بالغضب ويذهب بالالفه والثاني باني بالخالفه ويذهب بالمواقفة

والثالث باني بالخازنة ويذهب بالصلح والرابع باني بالبغلة ويذهب
بالقرب **و** والخامس باني بالفرقة ويذهب بالصلح والسادس باني بالبغض
ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه اعديا ويذهب بالمودة **والقول الثالث**
ان يوسف عليه السلام عرفهم لانهم كانوا على الصفة التي راى يوسف اولا
ولم يكن يوسف على الصفة التي راوه فذلك لم يعرفوا وفي قول **الثالث**
ان يوسف كان لا يقطع الرجاء من رؤيتهم فذلك عرفهم واخوة يوسف كانوا
قطعا الرجاء من رؤيتهم فذلك لم يعرفوه والاشارة فيه ان قلب يوسف كان
مشغولا باشتياقهم فلما راىهم عرفهم وقلوبهم كانت خالية عن اشتياقهم
فذلك لم يعرفوا فذلك قلب المؤمن مشغول بحبة الرب فذلك عرفوه من
غير رؤيته وقلب الكافر مشغول بحب الصنم فذلك لم يعرفوا الله تعالى بعدما
راى دلائل طاهره ومعجزات ظاهرة **والقول الرابع** ان يوسف صبر قفا فذلك
لم يعرفوا وقال اخلاوا بضاعتهم في رحالهم ولما رزاهم بضاعتهم ليكون لهم
تقوية على الرجوع الي مصر مرة اخرى حتى راى يوسف فذلك كتم الله بضا
الايمان في قلوب المؤمنين ليكون لهم تقوية الي وضوء الجنة حتى يروى المولى
والرابع دخل ابن يامين على يوسف يوم الخميس وقصده ان اخوة يوسف عليه
السلام لما اتوا ابن يامين قد خلوا على يوسف قفا مؤيين يديه وكان يوسف
عليه السلام على شرب في الحجاب فلما راى اخاه ابن يامين ذكر اياه يعق
فبكاء بكاء كثيرا ثم من الحجاب بان يسأل منهم كيف حال ابيهم يعق
عليه السلام فلما سأل منهم الحجاب خروا سجدا وقعدوا رؤوسهم وقالوا
هرو في البكا والحزن والتضرع ثم امر بن رفع الحجاب **والقول الخامس** جميعا وقدم
ابن يامين واعطاه كتابا فيه فاحده وقبله ثم امر بالقاء العرف ففتح

الكتاب وتكلم بكاء كثيراً وكان في ذلك الكتاب من صفته ما أصاب يعقوب
بن جبرئيل يوسف عليه السلام فقرأ الكتاب وطواه وعيص دموعه وأمر رفع
الحجاب وأمر المطبخ بأن يأتي بالموائد فأتى بها فامر يوسف بأن يجلس من كان له
وأم في مائدة واحدة فجلسوا مشى مشى فبقى ابن يامين وحيداً لأنه كان من
أم يوسف فبكى ابن يامين ولم يناول الطعام فبذل يوسف عليه السلام
لم يسكن هذا الفتي فقال كان له أخ من أمه فأكله الذئب فبكى على فراقه
فقال يوسف عليه السلام تعال يا فتي اجلس معي لا تأكل وحيداً فلما دنا من يوسف
وراه غشى عليه فلما أفاق قال له يوسف في أنا أخوك فتعانقا فبكيا خفياً
تكملة أن بنيامين كان غريباً متحيراً فقال له يوسف في أنا أخوك فبذل
عليه السلام كان متحيراً غريباً فقال الله تعالى في أنا زنتك فأخضع نفسك
لكل المعاصي إذا ختر في بحر المعاصي والدنوب فنزل الله تعالى بنبي عبادي في
أنا العفو الرحيم والخامس دخل يعقوب عليه السلام مريضاً يوم الخميس فوجد
يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف أوى إليه أبوه وقال وهب ابن
منه رحمه الله تعالى لما دنا يعقوب عليه السلام من مضر أرسل الله هوداً إلى يوسف
مبشراً فاستقبله يوسف عليه السلام ومعه مائة ألف غلام من قومه فلما
دنا يعقوب عليه السلام رآه على راسه شجاة تظله فأمن يومئذ بملك
المعجم الملك الربان وغيره فلما التقيا فتعانق يوسف هو وأبيه وحالته هذا
معنى قوله أوى إليه أبوه لأن العرب تسمى الحالة أمّاً والعتم أماً فكان
يعقوب تروح حالة يوسف من بعد ما مات أمه وكان يوسف عليه السلام
حين فارق أباه ابن سبع سنين وحين وصل إليه يعقوب عليه السلام وهو
ابن أربعين سنة والإنسان فيه قوله تعالى أوى إليه أبوه كان الله تعالى

يقول أن يعقوب لما تعرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماواه وتروى
محمد عليه السلام لما تعرب من أبويه جعلت حجر أبي طالب ماواه كذلك العبد
المؤمن لما تعرب من ديار الدنيا جعل له دار الجنة ماواه قوله تعالى ونهى النفس
عن الهوى فإن الجنة هي المأوى فلما رأى يعقوب ناساً كثيرين فقال
يا يوسف من هؤلاء قال يا أبتان هؤلاء كلهم عبيدي فقد اعطيت كلهم لأهلك
إذا كان يوم البقرة يقول الله عز وجل يا محمد اعنق يوسف بنوياً أنه الوفا
من عباده فاني اعنق بنوياً جميعاً عضاً أمته والسادس دخل موسى
عليه السلام مريضاً يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها
اختلف العلماء في دخول موسى عليه السلام قال الشافعي رحمه الله عليه
لما خرج كان يركب مع فرعون وكان يوارك مع فرعون ثم رجع
ودخل المدينة وقت القيامة وقال محمد بن اسحق أن موسى عليه السلام
لما رجع وتم عقله عرف بطلان قول فرعون وشربه وخرج من المدينة
وتبعه قوم من بني إسرائيل فيوماً من الأثام رجع إلى المدينة ودخل على فرعون
وقت القيامة وقال أبو يونس أن موسى عليه السلام لما ضرب فرعون أجرة
فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت القيامة وفي أظهر الزوايات
وقت القيامة وقال حسن البصري كان يوم العيد وقال مقاتل كان
بين المغرب والعشاء فوجدوا رجلين يقبلان أحدهما من بني إسرائيل والآخر
من أشباع فرعون فاشتغلت الرجل الذي هو من بني إسرائيل فأغاثه فوكر
الغني فقل فحاف وقال البهي ثبت ولا أفعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل
إن شاء الله تعالى قال رب بما أنعمت علي فلن أكون طويلاً اللحم من فخرج
في اليوم الثاني وراى الرجل الذي أغاثه مخاضاً مع واجد من الفرعوني فقال

له انك لغوي مبين حين قالت رجلاً فقتله لشبك وتبادل اليوم مع آخر
قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم مدله وهو يريد ان يطش بالفرعون فطر
الاسترا إلى موسى عليه السلام فاذا هو عصيان كعصيه بالامتنع فحاف
ان يكون اياه اراه ولم يكن يراه وانما اراد لفرعون فقال يا موسى اترى
ان تقتلني كما قلت بقسنا بالامتنع الآية فلما سمع القبطي ما قال الاسترا إلى اطلق
الي فرعون فاحمر بذلك فامر فرعون بقتل موسى عليه السلام ومن هذا قيل
مثل عدو عاقل خير من صديق جاهل **والاشارة** فيه ان موسى عليه
السلام كان كزماً والاسترا إلى كان ليماً وموسى لم ينظر إلى الامية ولكن غامله
بكرمه كذا لك لربك لكرمك تعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر إلى الامية
والسابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في يوم الخميس قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق الآية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان راى نوايا في عام الحديسة واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى
وعدي اراى في منامي انه يكرمني بالفتح والنصر ويدخلني مكة فلما قصد
مكة استقبله شهاب بن عمرو وعاهد معه ورجع فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعالى وعدك ان تدخل الى مكة فلما دخل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل مكة في هذا العام فانا ادخل في
العام الثاني فلما اتي ثانياً وفتح الله مكة على يده فدخل عليه السلام هذه
الآية لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان سأل الله
امين وقال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في القرآن سبع زوايا
الاول زوايا الخليل قوله تعالى انا اري في المنام اني ادخلك والثاني زوايا يوسف
قوله تعالى انا رايت احدى عشر كوكبا والثالث زوايا الساقى وذلك قوله تعالى

١٧٨
اني اراى اغص خمر او الرابع زوايا المطيع قوله تعالى انا اراى اخم فوق راسي خمر
تاكل الطير منه والخامس زوايا الزمان قوله تعالى انا اري سبع بقرات سحاب
ياكلهن سبع عجاف والسادس زوايا المؤمنين قوله تعالى لهم النسي في الحياة
الدنيا وفي الآخرة والسابع زوايا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق الآية الاشارة فيه ان الله تعالى كان قاصداً
بان تحفظ الرسول في مكة ولكن اخرجته منها بائذا الكفار وطعن الكفار
انهم اذ نزعوا بالاجحاح من مكة فاكتم الله تعالى بالفتح والنصر ليعلموا ان المعز
والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادراً بان يكرم يوسف عليه السلام بملك مصر
من غير ان يفارق اباه ولكن قرأه من ابنه كيلا يظن الخلاق ان عز يوسف
بابنه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادراً بان يعظم عباده
من العاصي والدنوب ولكن سلاط الله عليهم الشيطان حتى اوقعهم في
المعاصي والدنوب ثم اكرمهم بالتوبة والايابة وندار كهم بالعفو والمغفرة
ليعلم العالمون ان الله كرمهم وانه عفو رحيم **والاشارة** ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنابوا من الدخول إلى مكة بشهرهم
الله تعالى بالفتح فقال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام واودعن جوف لما نزلوا
مصر استنابوا من انفسهم فبشرهم يوسف عليه السلام بالامن وقال ادخلوا مصر
ان سأل الله امين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاهوال
والافراع تخاف عن نفسه فبشره الله بقوله ادخلوها سلام امين وقيل
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اجتمع المشركون في المسجد الحرام
من انفسهم وان واجههم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد
فاحاط خيشه بالمسجد ودخل حواضه بالمسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام الخواص خوالي المتجددين
على مقاصد شوقهم يشطرون بأن يأمرهم رسول الله بوضع السيوف على عناق
أعدائهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب وأقبل
على قريش وهم منكشرون خوفا وحرنا فقال يا أهل مكة بيني وبينكم وبينكم
التيتم اديتموني وشتمتموني ومن مولدي أخرجتموني فالآن قد اطرفني
الله عليكم كما ترونني فاعلا فقام شهيل بن عمرو كان من راس قريش فقال
يا محمد أنت أرحم مني ان عدتنا فيكم عظيم وان عقوبتنا فيكم قد تم
فتبتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وجوههم وقال اقول فيكم
ما قال اخي يوسف عليه السلام لا اخوته قال لا تزيب عليكم اليوم بغفر
الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فغفقتهم الله جميعا ولم يقسم اموالهم ولم
يتب ذرايهم فلا حرم قد آمن به رجالهم ونساءهم فالحمد لله الذي
جعلنا من امتيه وادخلنا في جمعته ورحمته انه الوهاب الكريم
الحج من البيت السابع في يوم الجمعة
قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع **وروي** النبي صلى الله عليه وسلم ان
عنه بالاسناد الذي ذكرناه في مجلس الاول قال قيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن يوم الجمعة قال يوم الوضلة والتكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله
قال لان الانبياء والاولياء عليهم السلام كانوا يسكنون فيه **لبساط**
المجلس قال بعض العلماء تبعه انكم حصل من سبعه من الانبياء والاولياء
في يوم الجمعة اولهم ادم وحقا عليهما السلام والثاني يوسف والثالث
موسى والرابع سليمان والاربع عليهم السلام وبلغت والخامس محمد وحده

سنة
يوم الجمعة

والشاعر

والسادس محمد وعائشه والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين
الاول تكاح ادم وحقا في الجنة حصل في يوم الجمعة بدليل ما روي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى ادم يوم الجمعة واسكنه
في الجنة يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة وثاب عليه في يوم الجمعة ومنها
ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعوا الله تعالى فيه الاستجاب له وقضته ان
ادم عليه السلام لما خلق الله تعالى نظر الى السماء والارض فلم ير اخذا من خلقه
يشابن به كاقبل كل طير يطير مع شكله فاستوحش ادم عليه السلام واشاق
الى جنسه وكان خالسا فقلبه الغاش وكان بين النائم واليقظان اذا امر الله
تعالى جنه بل عليه السلام بان يخرج صلعا من جانبيه الاشر ولم يتالم به ادم
عليه السلام وخلق الله عز وجل مناجرا وكل ملاحة وجمال وجش وظراف
لكون الى يوم القيمة وضع فيا وكل مائة ومرتانه وضعت فيها وكل شوق
وحسن وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب ادم عليه السلام حتى صار
جوا احسن من في السماء والارض فصار ادم اعشق من في السماء والارض ثم النسيما
الله تعالى سبعين خلقه من خلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسا على كرسي
من ذهب ثم انقضى ادم وعرضها عليه فنادها ادم من انت ولين انت فقالت
انا حق خلقني الله تعالى لا حلك فقال لها انتي فقال لا بل انت انتي فقام
ادم عليه السلام وذهبت اليها ثم خربت العادة بذهاب الرجل الى المرأة فلما
قربت اليها وازاد ان يمد يده اليها اذ سمع ندا ادم علي رثلك فان صحتك
مع جوا لا تحل لك الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى شيكان
الجنة بان يذرا وخرقها وحضره والموارد الثمار والطباقها ثم امر الله تعالى
ملائكة السموات بان تجمعوا تحت حجر طوي واخضعوا ثم اثنى الله تعالى

على نفسه وزوجها آدم عليه السلام فقال الله تعالى الحمد شاي والعظمة
ارازي والكبر يا راي والخلق كلهم عبيدي واما في شهيدكم يا ملائكتي
وسكان سموا لي اتي رزق آدم بدع وطري وجوا امتي على صدق يسبحني وتعالى
ثم تبارك العلمان والمليكة ثمان اللؤلؤ والياقوت ويسلموا اجنوا الى ادم عليه السلام
فطلب حوامينه المعز فقال ادم عليه السلام الهى اى شى اعطيتهم ذهباً ام فضة
انهم حوامير فقال الله تعالى لا فقال الهى اصى ام اصوم ام اسبح لك قال فقال
الهى ايس هو فقال الله عز وجل صدق اجنوا ان فصلى عشر مرات على نبي وصفي
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين **تلك** قال الله تعالى لادم صلى على محمد
حتى اهل لك جوا وقال لآمنه محمد صلوا على محمد حتى اجزم عليكم البينات
وسلموا عليه حتى اهلككم الجنان **والثاني** نكاح يوسف عليه السلام وزليخا
وهوان يوسف ملك مصر وتمي عزرا وزليخا صارت فقيرة وعجوز غنيمة
وضع ذلك تحت يوسف وعشقه يزداد في قلبه كل يوم فلما عجل صبرها
واشتد امرها وكانت تعبد الوثن الى ذلك اليوم فرقت وشها وصرت على الارض
وشرب منه وامنت بالله الحي القيوم وناحت في تلك الليلة مناجاة كثيرة
وقالت الهى لم يبق لي مال ولا حال فصرت عجوزة فقيرة ذلكله فقيرة وابليتني
تحت يوسف وعشقه فان اوصلني اليه والافارفع جنته عني حتى يكون كفافا
لا علي ولا لي حصرتك فسمعت للمليكة صوتها وناحت لها وسيدنا ان زليخا
جاءت الى حصرتك تدعوك يا مياها واخلاصها فاجابهم الله تعالى يا ملائكتي
قد جان وقت جناها واخلصها فكان يوسف يترى ما بين الايام مع جنته
اذ خرجت زليخا فلما قرب منها نادى يا غدا صوته اشجان من جعل الملوك
يقدره عبيدا اشجان من جعل العبيد رجمته ملوكا فوق يوسف

18
عليه السلام وقال من ابت قال انا التي اشتريتك بالحواهر واللؤلؤ والذهب
والفضة واليسك والكافور انا التي لم اشبع بطغي من الطعام منذ عشقتك واما
بنت الليكة كلما منذ زنايتك فقال يوسف عليه السلام لعلك زليخا فقالت
بلى يا يوسف فقال ابن مالك وابن حمال وابن خرايتك فقالت اعار عشقتك
كلها فقال يوسف كيف عشقتك لان فقالت كان بل يزداد في كل وقت
واوان **نكتة** كذلك جالى المؤمنين اذا وضع في قبره نايته ملكان فيقولان
له فيقولان لما من مالك فيقول ذهب به الخضا فيقولان ابن صناعك
ولست انك فيقول ذهب به الاغدا فيقولان له اين دورك وينوتك فيقول
ذهب به النيات والاكنا فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربي الله ورسول
الاستلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم **رحمنا الى القصة**
فقال لها يوسف ما تريدن يان زليخا فقالت اريد ثلاثة اشياء اريد الحمال
والمال والوصال فقد قصد يوسف ان يرفا وحى الله تعالى لغيره ان قل
ليوسف قلت لزلخا ما تريدن فلم لا تحبها ما ارادت فاعلم بان الله تعالى
روح زليخا منك وخطبت بنفسه واشهد ملكته وسر الحور العين فقال
يوسف عليه السلام لغيره بل ليس لزلخا مال ولا جمال ولا شباب فقال خبر ائيل
عليه السلام يقول الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة
فليجلا لوقوع وحال فوهها الله شبابا وجمالها وكما لها حتى صارت اجن
ما كانت كاترا بنت اربع عشر سنة ثم الفى الله تعالى المحبة والمودة والشوق والعين
في قلب يوسف فصير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف الى منزله
فاذا بالملوك مع زليخا وزليخا شرعت في الصلوة وكان يوسف يسطرها ملوكا
وهي لا تسلم حتى يعل صبره ونادى يان زليخا لست التي قدت قيصي حتى قدت منك

فاجابت حينئذ انها هي ولكن ليس قلوبكم كما كان حكي
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه عمي في آخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور
 في بيت مظلم وهو يقول هذه الانبياء **شعره**
 في كل بيت انت تسكنه **غير محتاج على الشرح**
 ووجهك لما مول محتسبا **يوم تأتي الناس بالبرق**
 لا اباح الله لي فرجا **يوم اذعوا منك بالفرج**
شرفا من زليخا وشرعت في الضلوة فاخذ يوسف قميصه ومد اليه
 يده فحرق قميصا فزل جبريل عليه السلام وقال يا يوسف قميصي قميصي فاذفع
 الصاب بينك وبين زليخا **والثالث** بياض قميصي عليه السلام وصغور ابنت
 شعيب عليه السلام **قال** الله تعالى قالت اخذها يا ابي اشتا جزء ان خير
 من اشتا جزء القوي الامين وهو ان موسى عليه السلام لما قدم من مصر وقي
 غم شعيب ثم تولى الى الطل فراهي نفسه غريبا فقربا جاعا فقال انا المريض
 وانا العريب وانا الضعيف وانا الفقير فتودى من سره يا موسى المريض الذي
 ليس له مثلي طبيب والضعيف الذي ليس له مثلي قريب والفقير الذي ليس له
 مثلي نصيب والعريب الذي ليس له مثلي حبيب فزجعتا بيننا شعيب وقصتا
 عليهما قصة موسى عليه السلام فارسل اليه اخذها فاجاته اخذها ما تشي على
 اشتيا وهي صغور **نكتة** ان شبيهة النساء على الاستحيا لولم يكن خصة
 عند الله لما اخبر مشيا على الاستحيا وقالت ان اي يدعوك ليخرجك اخبر ما سمعت
 لنا شعيب عليه السلام ارسل ابنته الى موسى عليه السلام بدعوى اخبره
 اخبر ما سمعتي له قال الله تعالى ارسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى عباده يدعونه ليخرجهم
 اخبر عظيم **قال** الله تعالى والله يدعوا الى دار السلام **وقال** الله له لم يغفر

واحرا عظيم **وقالت** صغور لانيها يا ابي اشتا جزء ان خير من اشتا جزء
 القوي الامين فقال ما رايت من قوة امانته فقالت انه رفع الحجر الذي على
 راسي ليس وخذ ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قد امدت في
 الطريق فقال ناخري حتى لا يقع بصري على اعضائك فلما سمعه شعيب غرت
 فيه وقال يا موسى اني اريد ان املك اخذني ابنتي هاتين فقال موسى اني
 فقير غرت ليس لي قذرة على المهر قال علي ان ناخري ما بي **قال** فان امنت
 عشرين عندك ثم جمع شعيب اهل بيته وعقد النكاح وسلم اليه
 وكان ذلك يوم الجمعة **نكتة** ان شعيبا لما راي امانته موسى وديانته اشبع
 الى وطلته وقال اني اريد ان املك اخذني ابنتي هاتين لانيه فان الله تعالى
 لما علم صلاح عباده وامايتهم وتقواهم ودعاهم وداهم واصافهم الى نفسه
 وقال الشئ بركم وقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
 الجنة **قال** الشدي رحمه الله عليه ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب
 عليه السلام على صورة الادعي ووضع عنده عصا ودينه وكانت ذلك
 من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ادم من الجنة فلما توفي ادم اخذها جبريل الى
 وقت شعيب ثم نزل بها وسلمها الى شعيب لاجل موسى فلما عقد النكاح **قال** موسى
 ادخل في البيت وخذ العصا من **موسى** فاذهب بخمسة الغنم فدخل موسى فخرج
 فراه شعيب عليه السلام وقال هدا ما سانه ردها الى موضعها وخذ الاخرى
 فرجع موسى ووضعها وان اذ ان ياخذ الاخرى فدخلت هذه العصا في يده
 وكلما جهد ان ياخذ الاخرى فدخلت هذه العصا في يده فلم يقدر
 فاخذ ذلك العصا وذهب بخمسة الغنم فتبعه شعيب وقال انه ذهب بامانة
 الغيرة لحقه واشتردها منه فاذنك موسى وقال اعطني العصا فاني موسى

فتنازع وافقوا على ان يحكم بينهما من لهما اولا فلقبها ملك على صورة ادمي
فقال له اخكم يتنازعونكم وقال يا موسى وضع العصا على الارض فان قدرت
على ان ترفعها فمعي ملك والا فلا وان قدر ان يرفعها فهو فمعي له فوضع العصا
على الارض فوجد شعيتان يرفعها فلم يقدر الله فتناول موسى يده فرفعها
من الارض ثم ظهرت منها عجرات كثيرة حتى ان موسى اذا رعى كان يركب
عليها فكانت تشبه كالفرس الجواد وكان اذا استغنى طعاما فصررها
على الارض فيظهر انواع من الاطعمة واذا استغنى ما خرجت منها عين
بارده فاذا اظلم الليل تطعم منها نورا كالشمع واذا صاف صدره وتوحيش
صارت له مؤنسه ومحدثه واذا الفاها نحو عدو صارت ثعبانا
يخرج من عينها ومخزها نارا وتصبح كالزغد الفاصف ثم لما اتم موسى ما
حج قال شعيت يا موسى كل بعجة ولدت انثى من الحملان فمعي لك في
هذه السنة وكان موسى يرعى الاغنام فاذا اراد شفي الاغنام التي عصاه
في الماعز شفاها فولدت بعاجه كلها انثى في تلك السنة وقال شعيت عليك السلام
في السنة العاشره كل ما ولدت من الحملان ذكر فهو لك فولدت في تلك
السنة كل بعاجه ذكر فاختم عنده اغنام كثير فرجع موسى عليه السلام
مع اهل الحضر فاسفر في الطريق نورا وظنه نارا قال الله تعالى قال
للمؤمنين اني انشئت نارا الاية والرابع نكاح سليمان عليه السلام ولفيس
وذلك ان لافيس نارا سليمان عليه السلام مع عرشه يدعاه اصف بن برخيا
يزوي انه كان لافيسون قايما عند كل قائد الف فارس وقال محمد
بن اسحق رحمه الله عليه كل قائد خمسمائة فارس ولفيس كانت ذات جمال
وكا ليحسدتها الجن والانس وقالوا ان لها عيين احدها رها نافسه العقل

والثاني ان شاقها مثل شاق الجمار فامر سليمان بان يسكر ونها عرشها فنكروا
ثم امر بان يتخذوا قصرين من زجاج ونحجوا جواليه نورا ويجعلوا فيه الشك
والصفادع وامر بان يتخذوا على راس الما قنطري من زجاج ففعلوا ما امر
ثم شاقها سليمان عليه السلام قال اهكدا عرشك قالت كانه هو ولم
تقل نعم لانه كان مغبرا ولم يقل لا لانها كانت ترى بعض علاقه عرشها
فعلم هذا القول انها عاقلة ثم امر لها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول
فراحت الزجاج على الما فحسبته لجة وكشفت عن شاقها فمراي سليمان ان
ليس بها شيء من العيوب والمنقصة فقال انه صرح حمراء من قوارير فلما رأت
بلقيس هذه العلامات تفكرت في نفسها وقال ان معي عظيم عرشى وكثر
جنودي وحشبي ووسعت بلدي وقلعتي وتعدت المسافات بيني وبين سليمان
احضرت في ساعة واجهه فلا يقدر عليه احدا الا الملك المتعال فقالت رب
اني ظلمت نفسي واشتكت مع سليمان لله رب العالمين ثم نزل وجها سليمان عليه
السلام فمن قدر ان يصف عرش رسول الله سليمان الذي كانت الرحمة كبره
والانس والجن جنوده والطير معه ومحمد والوجوش من الملوك
رسوله وكان ميدان لبنته من ذهب ولبنته من فضة وكان عسكره
مائة فرسخ وكان منزله شهرا وكانت الجن تسبح له بشاطا من ذهب وفضة
فيه اثني عشر الف مخراج في كل مخراج كرسى من ذهب وفضة على كل كرسى
عالم من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزون واربعه آلاف بقر
واربعون الف غنم فكانت له قدور راسيات تحت من الجبل يطبخ فيه الجزون
والغنم والبقر من غير تقربوا عضايتها وكان له حقان كالحياض
كما قال الله تعالى وحقان كالحياض وقدور راسيات والانس

فيه امه محمد صلى الله عليه وسلم ان لكم في الجنة منارل وروزجاة
 ونسائين وانهم ان شحان حتى قيل اول منزله من منارل امه محمد صلى الله
 عليه وسلم في الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة بل ان يد لك الجنة فيها دان
 الخلد ليس فيه شمس ولا قمر ولا برد ولا شهاب ولا غيب ولا كد
 ولا شغل ولا جهل بل بقا بلاخذ وعطا بلاخذ وقبول بلا مرد وقرب بلا
 ضد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا تد وفيه اذان السلام وفيها
 سلامه بلا آفة وبغية بلا محنة وراحة بلا شدة ومحنة بلا عداوة وكرامة
 بلا إهانة ومواقفه بلا مخالفة وفيه سرور وجوهر وقصور وفيها حنة
 نعيم قوله تعالى ان للمقين عند ربهم جنات النعيم العبد فيها يقيم والنبى فيها
 تدم والنواب فيها عظيم والبقا فيها قدم والعظمة فيها حشم والجرن فيها
 عديم والمصيف فيها كبرهم ونعيمها مؤبد ومقامها محلد وبقاها
 شرمند وفرشها منصدد ومرافقها ممدد وخوزها منهد وقصورها مشيد
 وظلها ممدود وفيها جنات الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنات
 الفردوس من قبل لم يفل لولا شربكا ولا مثلا واخلص له في دنياه قولا
 وعلا وفعلا ولم نزل على عصايه خائفا وجلالا ولم يطالب الاعراض عن
 حنبه علافا فخذ المولى حنبيا ومؤندا فحل اله الفردوس من رلا وفيها
 اربعة انهار ما غيرا من الى اخر الاية وفيها اربعة عيون تسبيل وجنيل
 ورحيق وتسيم وفيها عيان جريان وفيها عيان نصا حنان وفيها عيان
 الجدها كافر والآخر الكور وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر قال الله تعالى ان المقين في جنات ونهر في مقعد صدق الاية
والخامس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله

عنها رأت في منامها ان الشمس نزلت من السماء دخلت في بيتها ثم خرج نورا
 فلم يبق في مكة نبت الا سوز به فلما انتهت قصده رويها على عمرها ورقه بن
 نوفل انه كان معبرا فقال ان نبى اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عمي
 ان هذا النبى من اى بلدة يكون قال من مكة قالت من اى قبيل قال من قريش
 قالت من اى بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمك قال محمد عليه السلام
 فكانت خديجة عليها السلام تنظر من اى جانب تطلع عليها هذه الشمس
 فيومئذ من الايام كان رسول الله في بيت عمه اى طالب ياكل الطعام وكان
 عمه ابا طالب وعمته غائبة عنك منظر الى اديه وحسن تزيته ونقولا ان محمدا
 قد كبر وشئت وليس لنا ساربان من روجه فلا تعرف كيف المصلحة في امره
 قالت غائبة ما احي ان خديجة امرأة ميمونة كل من تعلق بها بوزك له في
 معائشه وانما شربان نزل عندنا الى الشام فواجرها محمدا ان يحض له شى
 وروزجه بذلك **نكتة** كان الله تعالى يقول ان غائبة وابا طالب
 هذان له اشباب الاحار ولا يعرفان بان هياتا له اشباب النبوة والرشالة
 ونظير ان زلخا وعمر من مضر هاتين اشباب النبوة والخدمة ولم
 يعرفا بانا هياتا له اشباب السلطنة والنبوة ونظير ان بنت شعيب واباها
 هاتين النبوة عليه السلام اشباب الرعات والاجر ولم يعرفا بانا هياتا له اشباب
 الجليل والسفر والعسوب **رحمنا الى القصص** وشا وهر هذا
 لمحمد فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهبت غائبة الى خديجة واخبرها
 باحار محمدا فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها وقالت هذان اوبل روي
 لان عمي وزوجة بن نوفل قال انه يكون من العرب وهذا عري ومكي وقمر وهاتين
 وابنته محمد وهو حسن الخلقة وعظيم ليس لاهوى بنى الخالى الى الخلق ففهمت

بأن شروحه نقتسمينه في تلك الحالة ولكيما خافت من الهسه وقالت
استأجره الآن واصبر على عيشه حتى يفتح الله سنتنا ويطير ان صغورا
لما رأت موسى راعيت فيه واحبت ان يكون هورا وجها ولكنها اشجيت
من اينها بان يقول راجي ولكن قالت يا انت استأجره ان خير من استأجر
القوي الامين ويطير كان الله تعالى يقول عندي ليس له حاجة الي طاعتك
وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة
لقطع ثمة الكفارة وطعمهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت
وقالت شحان ربي الاعلى اى احبك وافول لبيك لبيك عندي وسبعث
رحمي واطعمك طعام محبتي واشربك شوات شوقي شوقي ارفع راسك
ومراي منك الوصال لا الاعمال **رجعنا الى القصة** ثم قالت خذ خذ
يا عاتكة اتي استأجرت كل اجير بعشرين دينارا فاستأجرت محمد بن الحسين
دينارا فخرجت عاتكة مشرورة واخبرت ابا طالب فقالت الحمد
اذ هنالي دار خذ خذ رضي الله عنها واشتغل بها امرنا فحاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي باب دارها وجلسنا كيا جرينا كان يقطر دموع عينية على خديته
بكت ملكة السموات بكائه رحمه الله فلما جاء وصل العرجا مشرورة وهو من
العرج وقال يا محمد للسر لباسا من صوف وضع فلتسوق الجبال على راسك وخذ
زمام القطان وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله ما امره ودخل الطريق با كيا
وقال في نفسه ان والدي خذ الله واين والدي امه كي يصير حالي ولدهما
ويقول يا ولده من السهم يا ولده من القرية التي عرفت على فلا ادري ان
ارجع الي مولدي ام اموت في دار القرية فوقع الاليتين والعويل في الملكة
بكائه ومناجائه نكثت يا امه محمد ايكما ام ايكما رسولكم ونبيتكم

لان الملكة بكت في التمار من قبلكم واذا بكت امه محمد عند ذكر رسول
الله شاحي الملكة ويقولون الهنا وشيدنا عاذا الامه محمد عليه السلام
نراهم باكين فوحى الله تعالى اليهم ان عالما حدث حديث رسول فيهم
فيكون لا خلة علي ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقولوا الله تعالى اشهدوا
باملايكه ارضي وسمي واعتقت جميعهم من ناري وغداي **رجعنا**
الى القصة ثم ارسل الله تعالى مرته من صانطيل علي راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجر الحان وكانت خذ خذ اوصت الي مسر اذا فارقت
نبوت المصير بان يلبس علي محمد افضل الثياب ويتركه افهم الدواب
ففعل ما امرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام على البعير والمره
تظله والنسيم يروح وجهه حتى وصل البعير الي صومعته راهب كانت في الطريق
فترلوا عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته وراي رسول الله
والمره التي تظله ففهم بذلك انه نبي اوفى فالتحق بصياقة ودعاهم الي
صومعته ليعرف انهم صاحب تلك الكلمة قد هبوا باجمعهم وتركو رسول
الله عند دوابهم وانقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجر
وراي المره لم تزل في مكانها فتسألهم وقال هل بقي منكم احد عند انقالكم
فقالوا لا الا نبيهم يري الجبال وتخفط الانقال فقال الراهب نحو والي الله
فلما دني منه قام رسول الله وسلم عليه وصالحه فانخذ الراهب بيده واتي
به الي صومعته فلما قصد رسول الله في المشي نظر الراهب الي مرته راها
تسير بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صومعته الراهب
وجلس علي الباب فخرج الراهب ونظر الي المره وراها واقفا علي الباب فتدخل
وقال يا شاب من اي بلدة انت فقال من مكة وقال من اي قبيلة

قال من قرئ قال ومن اي اصل قال من بني هاشم قال ما اتيك قال اتيك محمد
وقع الراهب عليه وقبل عنقه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله
قال الراهب لي علامه واحد حتى نطمئن قلبي بها ويزداد يقيني فقال ما
هي قال اخبرني عن نبائك حتى اري ما بين كفتيك فان فيه مظهر نبوتك وعلامه
رسالتك فكشفت عن كتفيه فقرأ الراهب مظهر النبوة وكان مكتوباً عليه تبخج
انت منصور من وجه حيث شئت فانك منصور فتح الراهب وجهه عليه
وقبله وقال يا رب القمه ويا شفيع الامه ويا رافع البهه ويا كاشف الغمه
ويا نبي الرحمه كن لي شفيعاً يوم القمه فاستلم وحسن استلامه **نكتة**
ان زاهبا نظر الى مظهر النبوة مرة فأكثرت الله تعالى بالايان وانقذه من عذابه
بالايان فالتمس من الذي ينظر الى قلبه الملك ليدان الحكيم المختار الموقوف
المنان ثلثاياه ويستبين نظره فيرى فيه التوحيد والايان والبر والاختيار
والندامة على العيصان فلا سقده من النيران ولا يشعوب على الجنان ولا
مروجه من جنون العيان التي لم تطمئن ايش قبلهم ولا جان فكيف لا يطمئه
من كل فاكهة روف جان بل بشره ويفضل عليه نرويه وهو الرحيم الرحمن
فلما وصل العير الى الشام وانما كان يوم ما ابوبكر ومحمد وميسرة
خرجوا الى عند اليهود للنظرة فلما وصلوا الى مصلاتهم ودخل رسول الله في
بينهم ونظر القناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها
وتقطعت باجمعها فخاف اليهود فقالوا العلماء ايهم ما هذه العلامة التي
ظهرت قال محمد في التوراة ان محمداً اخيراً الزمان انه حضر في عند اليهود نظره
هذه العلامة فلعلة قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقطعناه
ورفعناه لسه فلما سمع ابوبكر وسمع ميسرة هذا القول كما لمحمد

رسالة الله

رسول الله وتبادروا بالرحمة الى مكة فجمعوا وكان ميسرة اذا دنا
من مكة مسير شبعة ايام فيسئل احداً الى خديجه يبشرها بقدره فقالوا الرسول
الله يا محمد لو ارسلت لك بشيراً هل تقدر عليه فقال نعم اقدر من رجل مسير الى ناقه
وزيها بانواع الجزير واركب عليها رسول الله ووجهه نحو مكة وكتب
كتاباً وقال يا سيدي يشارفك ان التحان في غرسته اربع تحارس في شائير
اليسين فتشاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقة وغاب عنهم فافحى الله
تعالى الى جبرائيل فقال يا جبرائيل اطو الارض تحت قدم رسول محمد عليه السلام
ويا اسراييل اخفض عن يمينه ويا ميناك ائبل اخفضه عن يساره ويا شحاب
اطلل عليه فالق الله تعالى عليه النور فقل عليه فقام فوصله الله في تلك الساعة
الى مكة وكانت خديجه حاله على الرواق فطرح نحو الشام فارت ناكبا
مقبل والشحاب على راسه يظله وكانت عندها جوار كسيرة فقالت
هل تعرفين ذلك الراكب الذي حنى فقالت واحدة منهن انه يشبه نبي محمد الا ان
فقلت خديجه ان كان هو محمد فقد اغتقت جميعكم بقدومه
فوصل رسول الله الى باب دارها فاستقبلته خديجه واكرمه واشتهته
وقالت وهبت لك الناقة التي ركب عليها مع ما عليها ثم ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيت عمه وماتت ايام فأتوا ما الى دار خديجه رضي الله
عنه فقالت له خديجه يا محمد ككلم معي واجري ما تريد فقال ان عمتي
وعمتي ارسلاني اليك بان اسئل الاخيرة يدان نروجه فقال هذا القول
واسمعي ونكسر راسه فقالت خديجه يا محمد ان الاحر قليل ولا يحضر
منه شيء ولكن ان وجعل روجه من اشرف العرب واشرفها جالاً واكثرها
مالاً وهي التي ترعب فيها ملوك العرب والعجم فلم يقل واني اشقي في نروجه

سك وان وجها ولكن فيها عيب وهوانه كان لها رزق فلك فان قلت هذه
وهي خادمتك وجارتك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندها ولم
يحب بشيء واتى بنت عمته وجلس عندها مع ما جرتنا فتسال عنه وعمته فقال
ان خديجة قد شربني وقالت لي كبت وكبت فقامت غائبة وقالت ان
كان ما قالت حقا والا نازع معها فانت اليها وقالت يا خديجة ان كان
لك مال ونسب فلنا خشب ونسب فلما اذا استخرن لابن اخي محمد عليه السلام
فقامت خديجة واعتذرت اليها وقالت من يطيق ان يستخر من انسابكم
ولكني عرضت تقضي علي محمد عليه السلام فان قبلني فزوجت منه تقضي وان لم
يقبل فلا تزوج لخذرا الي ان اموت فقالت غاركة هل عرف بهذا القول
ابن عمك وزوجه ابن نوفل فقالت لا ولكن قولي لا خيك اي طالب بان يتخذ صياغه
ويدعوا عني ونسبه من الاشربة ويخطي منه فرجعت غائبة واخبرت أهلها
بقول خديجة عليها السلام فاتخذ صياغه ودعا وزوجه ابن نوفل واسمها العرب وخطب
خديجة منه فقال قبلت الا اني اشاور خديجة وذهب اليها وشاورها فقات
خديجة بان عني كيف ارد خطبه محمد وله اماته وصيانه وحشيت واصالة فقال
وزوجه ابن نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي ابلأ خدي
ولا عذر فلا حاجة لي في المال وعمرادي مينة الوصال فقد وكلك باعني تريحي
اياه فخرج وزوجه ابن نوفل الي دار اي طالب وعقد النكاح وخطبته خطبه
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال يا صدقي اياك اريد منك
ان تذهب معي الي ان خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر
بدرعده مصرته وعباءته والبسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبا الي
دان خديجة وكانت خديجة اقامه مائة غلام على ميس فناءه ومائة جارية

علي بن ابي طالب كل واحد منهم طبق مملو من دُر وياقوت وزبرجد
فلما حضر رسول الله نثر الغلام والحواري كلهم على رسول الله فدخل رسول الله
دارها وقد مت اليه موأيد عليها بالوان الاطعمه فاكلهم رجع ابو بكر
فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي من اموالي من الصاميت
والناطق والصناع والعقار والقصور والديار والاموال والعبيد والطارق
والسدد كلها لك وذلك قوله تعالى ووحدك عايدا فاعني يعني بماله
خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله اربعة وعشرين سنة وخمسة
اشهر وخمسة ايام خمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولد له من خديجة
شبعة اولاد ثلثة ذكور قائم والطاهر ومظهر كلهم قدموا في الصغر واربع
بنات فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فروج محمد فاطمة من علي وابي
طالب وزينب من اي العاصم من الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان فماتت
ثم نوح رقية من عثمان بن عفان وكانت هذه الائمة كلها يوم الجمعة
والسلام يباح رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه وهو ما روي ان خديجة
رضي الله عنها لما توفيت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاجه بل عليه السلام
بوزق من اوراق الجنة منقوش عليها صورة عايشه قال يا محمد الجبار نفرك
السلام ويقول اني رزقك البكر التي سمية هذه الصورة في السماء
فمروجها انت في الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة
وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرة في مكة تشبه في
هذه الصورة قالت نعم ان هذه الصورة تشبه بنت صدقك اي بكرة
رضي الله عنه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه

وقال له انا بكبر ان لك كنت تسمى عائشة روي الله بها في ثمانية وامر ان
 تروا حبي في الارض فقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل تصلح
 لخدمتك ام لا فقال له لم لا يكون صالحا لخدمتي وقد روي حبي الله عز وجل
 ثم عقد العقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملا طبقا من التمر وقال
 لعائشة اذهبي هذا التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له ان والدي
 يقول الشيء الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا فلا ادري يصلح
 ام لا فأتت الى محمد رسول الله فوجدته وحيدا ووضع الطبق بين يديه
 وأدت رسالة ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ثم قبلنا
 ومد يده وأخذ بطرف رداءها ومدها اليه فطرب اليه عائشة رضي الله عنها
 فغضبت وقالت لندعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامه الحياه ومدت
 ثوبها من يده وخرجت وانت الى بيتها فقال ابو بكر لعائشة رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر لا تسألني فانه اخذ ثوبي ومدني الى نفسه
 فقال يا قوم عني لا تطيبوا في ريقه وحلقه منه فحلت منه وكسيت
 رداءها **وقال بعض العلماء** ان عائشة كانت تفر على ارجل رسول الله بئله
 أشياء ويقول روي رسول الله فاي كمر والثاني ان الله روي حبي في التمر والثالث
 ان الله تعالى انزل في حق آيات ولعن فيها من ينسب كما قال الله تعالى ان الذين
 يرمون المحصنات الغافلات المؤمنين لعنوا في الدنيا والاخرة
وقصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سقرا افرغ
 بين يديه فانهم خرج اسماء ذهب بها قالت عائشة رضي الله عنها فافرع في غزوة
 بني المصطلق خرج فيها اسمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
 بعد ما نزلت اية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير مبوءكم فاني

هو دجا فحلت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزو ودنوا
 من المدينة فتر لنا ليله فخرجت من هودي وذهبت الى موضع اقصا ورجعت
 فلبست صدر بري فاذا عهدي قد انقطع وشققت منه الدالي والجرع اليما
 فخرجت فالتفت الى رجل فحسنت اظنك العقد وصل الحبل فجلوا هو دجني
 ووضعوه على البعير الذي كنت ان كنت عليه وهم يحسبون اني فيه وكنت
 حاربه خريته ليس خفيته النفس فستاروا فحيت منار لهم وليس فيها دافع ولا
 محييت فتمت المنزل الذي كنت فيه فظننت ان القوم سيقفوني ورجعوني
 لي صبيانا انا عائشة غلبتني عيناى فميت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
 الدكواني حمرن ورا الحيش فلما اصبح راي سواد انسان نائم فاني فعر فني
 وقد كان يراني فاقبل يضرب على الحمار واستخرج فاستيقظت باسبر حاجه
 فخرت وجهي بجلابي والله ما كلفني بكلمه ولا سمعت منه غير استرجاعه
 حتى اى دراجله فركبته فمار طلق يقول الرجله حتى اتينا الى الحيش بعد ما نزلوا
 وهلك من هلك في وكان اول من تكلم بالافك والبهتان عند الله من اي رسول
 راس المنافقين لعنه الله ثم المشطح ان خاله اي بكر قد سى المدينة فميت ايام
 ورسول الله ليس معي كما كان فاشتكت اياما ورسول الله يدخل ويشلم
 ثم يقول كيف فيكم وذلك حمرني ولا اشعر بالسر فخرجت ليله للسنن مع ام مشطح
 فغيرت ام مشطح فقال بعض مشطح فقالت لها اليس ما قلت قالت اولم تشعني
 ما قال قلت وما ذاك قال فاجبتني يقول اهل الافك فازدت مرضا على
 مرضي فلما دخلت الى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم قال
 كيف فيكم قلت انا اذن لي ان اذهب الى بيتي اذ اذن لي فذهبت وكنت
 اكل بوماء ولبله ولا اكحل بوم واي بطنان ان البكا فاقول كيدي

فيم سكتت ما لكم

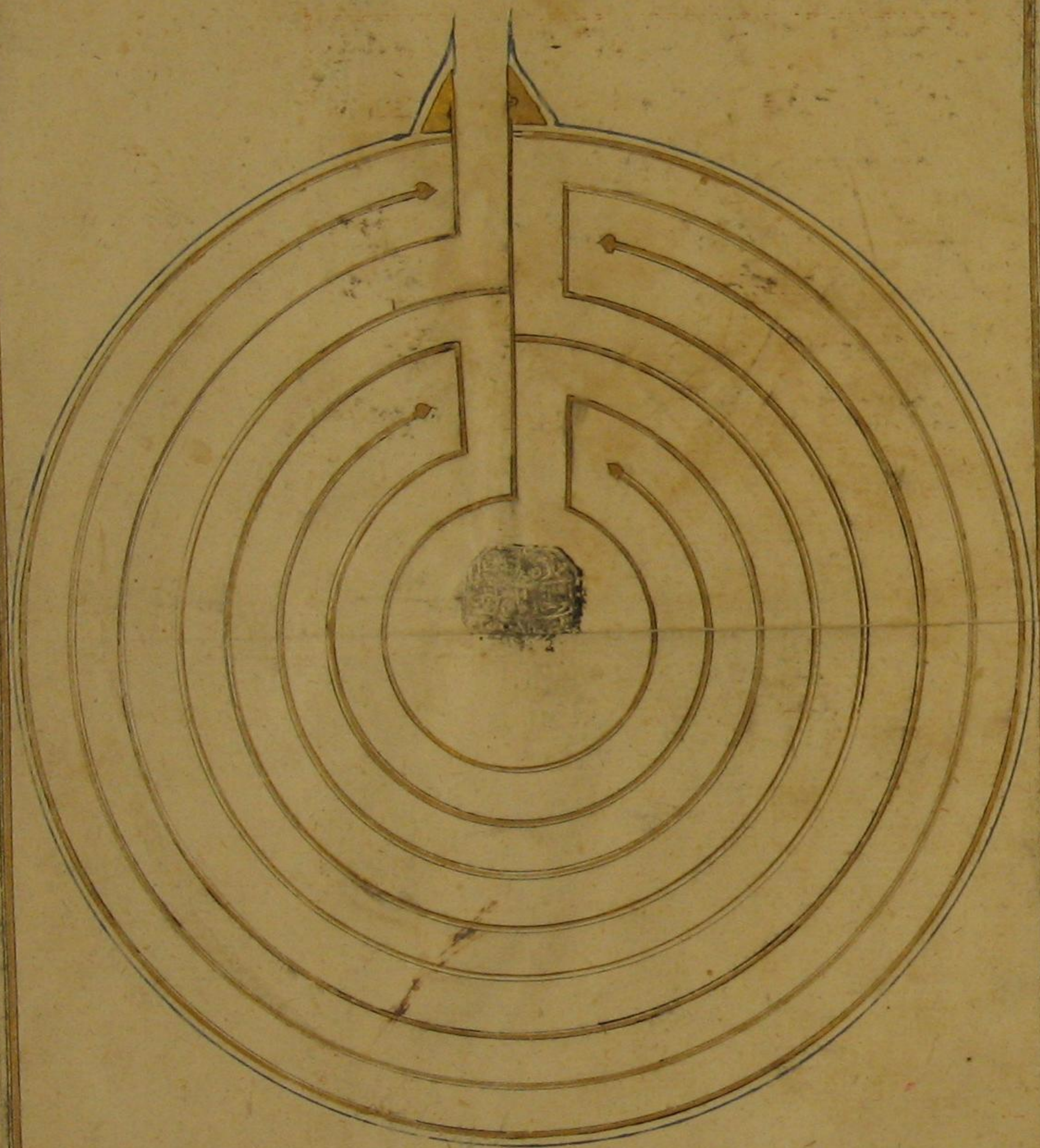
فبينما هم جالسان عدي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس ثم قال
 اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برئه فسيبرك الله
 وان كنت املت بدت يا عائشة واستغفري الله وتوبني اليه فان العبد اذا
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على خدودي
 وقلت لا ي احب رسول الله فيما قال والله ما ادرني ما اقول لرسول الله
 قلت انا جارية حديثه ليس لا اقر شيئا من القرآن والله لقد عرفت انكم
 تبعتم هذا حتى استغفروا انفسكم وصدقتم به فان قلت لكم اني ربه والله يعلم
 اني ربه فلا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله
 المستعان على ما تصفون ثم خوت واضطجعت على فراش واتي كنت احقر فتفتي
 ان ينزل في شائي وخرى ثلثي وسكلم الله في ولكن كنت ارجوا ان يري رسول
 الله روبا ينسني الله بها قالت عائشة رضي الله عنها في الله ما قام رسول الله
 ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله تعالى الوحي على رسول الله فاحده
 نقل الوحي وعزق جبينه وكان اقل كلمة كلمني بها قال بشري يا عائشة فقد
 نزل الله تعالى فقال لي احي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا اخذ الا
 الله الذي انزل برائي ثم نلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء بالافك
 عضبه بكم الي اخر الاية ثم قال ابو بكر الصديق والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا
 بعد ان قال في عائشة ما قال وكان ينفق عليه لقربته وفقه فانزل الله تعالى ولا
 تأكلوا اموال الفضل منكم والتعد ان يتوبوا اوفي القرني الي قوله لا تجنون
 ان تغفروا الله لكم **والسابع** نكاح علي وفاطمة رضي الله عنهما روي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمة لانها كانت راهدة عابدة
 وجبت الولد الزاهد متباح لانها كانت تدرك له من حديثه وكانت ام الحسن

والحسن رضي الله عنهما قرنا عين رسول الله وكانت لها اسماء تدعى بها احدهما
 سوله والثانية نهر والثالث طاهر والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة
 فلما بلغت فاطمة رضي الله عنها مبلغ النسا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغم لا يخلها ويقول ليست لها والدة نريتها وشهيا اسباب من وحبها فترى
 جبرئيل عليه السلام فقال الحبان نريك السلام يا محمد ويقول لا نعم لا يخلها
 فانها احب الي منك فتوصل امرت ونجها الي فاتي ان زوجها من ايت فلما سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجد رسول الله عند ذلك شجوة الشكر ثم نزع
 جبرئيل فلما كان يوم الجمعة حاجب نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم وسأله
 طبق وميكيل واشرافيل وعزرايل صلوات الله عليهم اجمعين بيد كل واحد
 منهم طبق معطاب من عند كل واحد منهم الف ملك فوضعوا الاطباق بين
 ندي رسول الله فقال يا جبرئيل ما هذا قال فان الله تعالى يقول اني رزقجت
 فاطمة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذه اواب الحبان ومناهاها والبنها
 الثياب وانزل عليها الثمار فتجد لله تعالى قال يا جبرئيل ان فاطمة رضيها ارضي
 فاتي احب ان يكون هذه الهدايا والعطايا في دار البقا لا في دار الفنا ولكن
 يا جبرئيل اخبرني كيف كان نزوح فاطمة في السما فقال جبرئيل عليه السلام
 يا محمد ان الله تعالى امر بان تفتح ابواب الجنان فتفتح وتعلق ابواب النيران
 فتعلقت ثم من العرش والكرسي وشجرة طوبي وشجرة المشهي ثم
 امر الولدان والعلماء بان ينصبوا في كل قصر كلمة اي خيمه وفي كل عرفة
 محله وجلس الوليمة لعرض فاطمة وامر ملكه السما المقرين والره وخانين
 والكر وبيين بان تجتمع تحت شجرة طوبي ثم ارسل الله تعالى السرخ
 الموزة وهبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور والنسك والعبه
 على الملكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان تغني فغنت وزققت الحنن

العز وشرب الاشجان الجلى والجواهر عليهم وخته الولدان والعلم ان ثم ناري
 الخليل خلجلاله واشى على نفسه وقال ابنى ووجت شيلة الشافحه من علي
 ابى طالب فقال الله تعالى يا خير من كنت خليفه علي وكنت انا خليفه رسول
 محمد صلى الله عليه وسلم فرز وحيما الله تعالى وقبلها انا من علي فهذا عقد نكاحها
 في النما فاعقدت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله علي بن ابي طالب يحيى الله
 عنه ثم لم فاطمة رضى الله عنها وجميع اصحابه في المسجد فترك جزل عليه السلام
 وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرأ الخطبة بنفسه فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عليا بان يقرأ الخطبة وقرأ الخطبة وقال الحمد لله الموجد بالجلال المنفرد
 بالكمال خالق برسته ومحسن طبقات خلقه الذي ليس كمثله شى الا هو خالق
 العباد في البلاد والهمم السما وزرقهم في البلاد عليه مستحق حمده وقدس
 وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله على نعمه
 وانه عطايه واشهد ان لا اله الا الله **شهادة** شهادته تبلغه وترضيه
 وتجبر قائلها وتقيه يوم يقر المر من اخيه وامه وابنه وصاحبه النبي ورويه
 وصلى الله على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اتجبه لوجهه وترضيه صلاة
 تبلغه الرغبي والخطيه ورحمة الله على له واصحابه ومحبيه والنكاح منها
 فضاها الله واذن فيه وانا عبد الله ابن امته الراغب الى الله الخاطب خير نبيا
 العالمين وقد بذلت لهما من الصدقات اربع مائة درهم عاجله غير اخيله
 فهدر وخنتها يا رسول الله على سنة ما مضى من المرشدين فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم قد رزقت فاطمة منك يا علي وزوجك الله ورضيتك واختارك قال
 على رضى الله عنه قبلها من الله تعالى ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمة رضى
 عنها بان اياها زوجها وجعل الدرهم لهما مهرا قالت يا ابي ان نبات سائس
 الناس من الدرهم والدرهم والدرهم وحت ينكح الدرهم والدرهم فما الفرق

نيك وبين سائر الناس فاسئل من الله تعالى ان يجعل مهري شفاعه عضاه
 امك فخر لغيره السلام من معنه وسيد حرم وفيه مكتوب جعل الله
 تعالى مهرا فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعه امته العضاه فاصت فاطمه
 رضى الله عنها وقت خروجهما من الدنيا بان يجعل ذلك الجزر في كفها وقالت
 اذا خشرت يوم القيمة انفع هذا الجزر واشنع لعضاه امته اى فاذا انا المذكر
 ان يطول الذكر فان فاطمه فلما كان وصلت الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله و
 امه محمد يوم الجمعة وهي الوصلة في يوم الجمعة كما قبل بان الصلوة من الوصلة وقد
 الله تعالى عباده الى المواصلة في يوم الجمعة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
 تودى للصلوة من يوم الجمعة فاشعوا الى ذكر الله الاية الى قوله تعالى
 واذا ارادوا ان ينكحوا اولهنا انقضوا اليها وتركوك قائما وستب هذه الاية ان
 النبي عليه السلام كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قبل الكلي من تحان الشام
 وضرب له طبل يؤذن الناس بقدر ومعه خرج اليه ولم ين في النجدة الا التي عشر خلا
 فتركت هذه الاية واذا ارادوا ان ينكحوا اولهنا انقضوا اليها وتركوك قائما قال
 النبي عليه السلام والذي بين محمد بيده لم يبق الا هذه الاية عشر منكم لئلا
 لو اربا او هو قوله تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم لبعض **قال بعض**
العلماء اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى وخمسين نبيا مرسلات معه واعطى
 يوم الاحد لعيسى وخمسين نبيا مرسلات معه واعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه
 وسلم وثلاثة وستين نبيا معه لان الانبياء مائة الف واربعه وعشرين الف
 نبيا فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر مرسلات فلفضل محمد صلى الله عليه وسلم
 يزيد ثلثة عشر نبيا مرسلات معه واعطى الثلاثة السلمان وخمسين نبيا معه
 واعطى الاربعاء ليعقوب وخمسين نبيا مرسلات معه واعطى يوم الخميس لادم

وهذه داية مدينة الخراس



وخمسين نبيا من قبله وقال عليه السلام ما حظا انتي فقال يا محمد يوم
الجمعة والجمعة لي فأعطيت الجنة والجمعة لأمك ورضائي مع الجمعة والجمعة
هذه لعمري والله سبحانه الموفق للصواب والنية المرجع والمآب
ثم كتاب النعمانيات محمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفرس أربع مائة
سنة من الأندلس سبع عشرة من شهر المحرم من السنة الثالثة بعد الألف
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



قصة ملك الحكيم



السير في تاريخ بني اسرائيل

حدثنا الثقات الاخبار العارفين بالاخبار المتقدمون في الانحصار من
 الامور الماضية والقرون الخالية بما روي عن يوسف بن مالك الطائي بن بكر
 بن فهد الفارسي **قال** اجتمعنا ان عبد الملك بن مرقان لما استولى على الملك
 وملك بني امية ومكان من الملك في الارض جلس يوما على سرير ملكه وحول
 الخواص من اهل دولته وقد حضر عنده الشعراء ورواة الاخبار عن الملوك الماضية
 من الاكاسين واليكاسين والهاقلة والهاجرة وغيرهم **فقال بعضهم**
 قد ملك الدنيا ملوك كثير وكثيرات احدثتهم مثل ما اوتي سليمان بن داود
 السلام فقد اوتي ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدك وذلك انه ملك الارض
 والجن والوحش وعلم منطق الطير وسخر الله له البحر تجري بامر رجا حيث
 اصاب نخل ساكه ايما توجه فاعطى الخاتمة الذي سخر به كل شيء **فقال**
 عبد الملك بن مرقان لما سمع ذلك منهم ولقد ذكر في الله كان اذا غضب على قدير
 من الجن جسدته في قفاهم النحاس ولاد اب عليهم الرصاص وختم عليهم خاتمه ورماهم
 في البحر هكذا كان يفعل بهم **فقال** له رجل من اهل دولته يقال له طالب بن سهل
 وكان معن قرا في السرا لا وله والاهم لما ضيقه وكانت عنه كتب قديمة ظهر بها المطالب
 فالتفت اليه الامير الوصيف اصلى الله لك الدنيا والدين ان الذي ذكر لك عن سليمان بن
 داود حتى ولقد حدثني لي سهل بن عبد الله انه ركب سفينة في البحر الى مدينة سقيليه فبنا
 في البحر عن الطريق فاطمتهم الريح ما شاء الله تسيرهم حتى انتهت بهم الى جبل يقال له
 الكون وسكان ذلك الجبل لا يكاونون فقهون قولا ولا يعرفون حدثا
 ولا لغة بل لا لهم عرش ولا عترة ولا هند ولا سند ولا ربح ولا خش ولا يعرفون

لسان احد الامم لا يسانهم ولغتهم وفيهم ملك يعرف بلسان العربيه وهم يكونون
 على بن سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم **قال** وكذا
 راوا انفق من لما نأقما صاروا الى ملكهم واعلموا بوصول سيفه اليه قال فقبل
 الملك بنفسه وسلم عليهم فرددوا عليه السلام واخبروه انهم كانوا متوجهين
 الى مدينة سقيليه فتغير الريح عليهم واظلمهم عن الطريق وساقهم الى هذا الموضع
 فقال لهم الملك لا بأس بكم اشروا بالسلامة والعقد الى بلادكم فاصل لنا
 اخذ قسطا من امة امرهم بالضيافة ثلثة ايام **قال سهل** بن عبد الله فتركت
 يد ما اخرج على الصيادين في البحر فمر بها احداهم تشبه في البحر وطلع فيه قنم من نحاس
 مخوم عليه خاتم سليمان بن داود عليه السلام فكسر الصيادون لنظره ما فيه
 وطلع فيه منه دكانا رشف حتى غلا في الهوى وترفع الى السماء وصار شخصا
 عظيما وهو يقول يا بني الله لا ارجع يا بني الله الى قاييت ولا اعقد الي ما كان بيني
 ابد ولا ريت ذلك هالكي احم وجيت الى الملك وسأله عن ذلك فقال
 هذا من سريرة الجن الذين كانوا يعصون سليمان بن داود عليه السلام فباخدمهم
 وحبسهم في قفاهم النحاس ويديهم الرصاص فحتم عليهم خاتمه ورماهم
 في البحر هكذا كان يفعل بهم فخرج الجن من القنم طرا سليمان يعش الى
 ذلك الان فجعل يقول يا بني الله لا ارجع لا اعود قال سهل بن عبد الله فقد قال

في الايات

- الى سليمان اذ قال الملك له . فمر في البرية فاصرفها عن القند .
- واجلس الجن اذ قد ادنت لهم . يبنون بيتا من الاحجار والعمد .
- فمن طاعك فانه رطاعته . وقايله ثم اراد به على الرشيد .
- ومن عصاك فعاقه لولم . ليطولم فلا يعذر علي حار .



يعني عن ذلك البيان بيت المقدس فلما سمع عبد الملك بن مروان ذلك تعجب
غاية العجب وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوتي ملك
اردا و ملاك اعظما ولقد كنت اراد ان اركب بعض هذه القوافل السليمانية فان فيها
عشر لم تعبر ومنعظرتين كبري **فقال** له طالب بن سهل يا امير المؤمنين
اكتب لي صاحبك الامير موسى متولي المغرب بلاد يمين الى هذا المكان وياك
شي من هذه القوافل السليمانية **فقال** عبد الملك بن مروان نعم الراي هذا الذي
اشرت به ايتوني بدواة وقرطاس فانني بذلك فكت كتابا الى الامير موسى متولي
بلاد المغرب باسم فيه ان يخلع الادلاء ومن سخر الطرقات وسروا صحبه بلون
على الخوارج الذي فيه القوافل السليمانية التي هي تحت ابي الحسن فياينه بني منها
ويسرع في ذلك ولا يخذل في ذلك ولا يفر **قال** فلما كتب الكتاب وختمه
دفعه الى طالب بن سهل وقال له يا طالب استعجل ان تسير انت بنفسك
هذا الكتاب فقال له طالب سمعا وطاعة لله ولا امير المؤمنين واخذ الكتاب
ونكبه ودفعه على راسه فاحمله عبد الملك بالنفقة والمركوب والعمال
كثيرة بحضرة بصرته فاحد العظيمة من امير المؤمنين وسائر من وقته وساعيته
وامر عبد الملك بن مروان الى بيت ابي طالب الجليلي والنفقة **قال صاحب**
الحديث فعمل طالب قطع المناهل وسر الليل والنهار ولا يقبل من الهواجر حتى نزل
مئة الفير وان من بلاد المغرب فلما سمع به الامير موسى خرج فالتقاء وانزله من قصر
والصافه واكرمه غاية الكرامة فتاوله طالب كتاب امير المؤمنين فقبله ودفعه
على راسه ثم فضله وفخره وفهمه مضموه وقال سمع والطاعة لله ولا امير المؤمنين
ثم ان الامير موسى اقام من وقته واخصر اقواما ادلة غار من بلاد اسفار والطرقات
قد قطعوا الارض بالطول والعرض وسلكوا المفاوز والافطار والبلد والقفار

192
ودخلوا جميع الارض والبلدان من مشارق الارض ومغاربها وسواها
وعمرها وبرها ونحوها فلما حضر بين يديه اخبرهم بما بعث اليه الملك وكتاب
الذي وصل اليه **فقالوا اميرنا** ازادت من يدك على ذلك فعليك بالشيخ
عبد الصمد المصوري فانه كبير مشاخر خبير وقد فاضا كل صعب وامر خطير ولم
يتزل دليلا الى كل امر من محمول ومرشد الى كل سبيل مفعول وله معرفة
بالبراري وسكانها والمفاوز وقطانها والبلدان وقاصارها والارض وقطارها
وهو يرشد الي كل ما تريد قال فلما سمع الامير موسى ذلك امر عليه فلما صا
بين يده قال له يا عبد الصمد قد قيل لي انك اعرف انسان وفرصة الزمان
وقد احدثك الامام والنهوض والاعوام وهرت بك التجارب ونظرت
الى جميع العجايب ثم اجلسه الامير الى جانبته واكرمه وبجلاه وعرف منزله
وقال له يا شيخ عبد الصمد يا من به الرجاء المعتمد اعلم ان امير المؤمنين
عبد الملك بن مروان حفظه الله تعالى قد انفذ الي كتابا ورسولا يا من رغبه
ازانيه يعني من القوافل السليمانية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد دوحس
فيه المرحه من الجن وقد خرجت عنك انك عارف بالامور خبير بالامكان
والدهور واريد منك ان تساعدني على قضاء حاجة امير المؤمنين وما
يضيع فغلاك ولا يجب سعيك عذري ولا عذري المؤمنين ويجري عليك
العطايا والاکرام وتسرع عليك الافضال والاکرام **فقال** الشيخ عبد الصمد
سمعا وطاعة لله ولا امير المؤمنين وكيف لي بقضاء حاجة امير المؤمنين
والساعة الى حد منه ولكني اعلم ان ايمانا الامير ان في الامر شقة عظيمة بعد
الطريق والمك طوله في التحقيق **فقال الامير موسى** وكم نسير في هذه
الطريق **فقال الشيخ عبد الصمد** سيرة ثمان سنين كالمئين

وفي هذه الطريق شديداً وقرايب وأحوال وفجائب **فقال الأمير** ما كان ذلك
عليها إلا هيئت أن شاء الله تعالى في قضاء حاجة أمير المؤمنين ولابد لك السفر
في السفر في صحرتي هذا الموضع **فقال الشيخ عبد الصمد** فإن كان ولا بد
لك من ذلك فاعلم أنك رجل جاهل بالعدو والعدو مجاور لبلادك وأختي
أن يطول سفرك ولا تأمن على بلادك من لعدو عليها فعدك بها أطول عيشك
عنها فحب عليك أن تؤمن وتعلم اليه الملك وتحصين البلاد فانك لن تسر
في هذه الطريق سنتين وستين رجوع فكون أربع سنين ومن يكن نفسه
غير ماله فيها حكم قال فعند ذلك أخضر الأمير موسى وقاله موسى هرق وتعلم
اليه الأمر من بعده والتقدمه على العساكر فاحمهم له بالطاعة وعجبه رأي الشيخ
عبد الصمد **فقال له يا شيخ عبد الصمد** فما الذي يحتاج اليه في أميرته من الأعداء
والعدو ذلت خيرة ذلك فعليك القول علينا الطاعة فيما تراه وترى فقال له
الشيخ تأخذ معك ألف رجل تحمل الماء فانه تقع في بئر القبر وان وهي بئر
بعيدة ثمانية طوالة واسعة وفيها ماء طس ومقاطع حارة ومقادير
خاله ليس فيها حس ولا تحسب ولا انس ولا انيس ومواضع شديدة
عند الماء وحده معك مائة ألف كوز من كيزان الفقاع قال الأمير وما
نضع بها فقال الشيخ ان في طريقنا بئر بيرة بيرة بيرة بيرة بيرة بيرة بيرة
ولا طاب بئر بئر ليس فيها نلعة ولا من الماء جوعه فب فيه الرج يقال له
الحمار تشف البعيا والقرب وتتركها ياب كالحطب فاذا وصلنا إليها
فقرنا منها ان شاء الله تعالى مائة ناهضة الكيزان من الماء ونحننا رأسها
فلا يدخل فيها عارض من الرج فقال الأمير موسى صدقت بارك الله فعدك
فعند ذلك أخضر كلاً قال الشيخ فاحد جميع ما يحتاجون اليه من الماء

والآلات والعدة والقرب وسائر وقعة مائة ألف فارس مدرعين ولهم ماخذ
من البهايم إلا النج والمهادي الحائي والحمال ولهم ماخذ وفرسا نجي ولا حمار
ثم قدعوا مائة ألف رجل عليها خدائير الكعل وطروحة الرنين والفعل والسمن والف
حمل عليها الرقابا والقرب ومائة ألف كوز من كيزان الفقاع وألف عبد مرسى في
الحمال وتحميل الراد والشيخ عبد الصمد مركب على مطية تمر من السحاب وسائر
القوم يقطعون براري مفرات وسحابي من حشاش ولم يزلوا سائرين كذا
سنة كما ملة اثني عشر شهراً فيمما هم ذات ليلة من الليالي سائرين والشيخ
عبد الصمد أمامهم يهتدي بالنجوم فاذا هي قد خفت بالسحاب وصل عن الطريق
فقال الشيخ عبد الصمد انه قد غابت النجوم عنا وظلنا عن الطريق فقال له الأمير
فان عن من ارض الله فقال لا اعلم اين نحن ولا فطر مرأت هذه الطريق الا في
هذا يقال له الأمير فارجع الى المكان الذي ظللنا منه فقال له الشيخ بل نسير لعل
الله يرشدنا بمشيته ويهدينا بقدرته فصاروا يلهيهم الى الصباح ثم مشوا الى وقت
الظهر فاذا هم قد وقعوا في ارض مستوية فحما ميلة الأرجاء مقدلة الاستوالا
نريد بعضها على بعض كأنها اعتدال البحر عند سكون الريح ومنها سواد عال
وفي وسط السواد شجر سر كانه دخان طالع الى عنان السماء فصاروا حتى
وصلوا اليه فاذا هو قصر عالى البناء منيد الزمان واسع عظيم شامخ حزين
كانه لحد جبل مني بالحجارة مكوك بالرصا ص موع بالذهب له شرايف
من اللامزورد حجر عليهم ماء الذهب الأخضر ولذلك القصر بابان من الحديد
الفضي ياخذ البصر بحارفة النظر وتفكر في صنعته ذوى الابواب
والنكر ان كانه شاهقة ولها بواب مربعة مقدار ردة اربعة الاف خطون خطوات
البعير والركبي بين منه مثل الدخان ما هو دخان بل هو معمول من الرصاص

والنحاس والحجار تصفى عليه شعاع الشمس فكان كان دحان فلما نظروا اليه
تجبروا منه ومن حبيبه وعلوه وهو حال من لسكان عديم من الامل والقطان
نصفه والنوم في حكاية ونواحيه ونوح وكي الحام على من كان سكن فيه
ويا ويه يا عيكات بغير يد مع ساهرات من الحزن والنجاة فوقف الامير
موسى على باب القصر وقال انهم دان لاله الا الله وان محمدا رسول الله
يا هذا القصر اين سكانك و اين عمارك و اين اهلك و دبط انك و تمارك كانوا
قبائلا و كانوا ما كانوا اين الخدم والعبيد و اين الولدان والوليد و اين
السكران والعبيد انا هم والله هادم اللذات والمفرق بين الجماعات ثم انه
التفت الى الشيخ عبد الصمد وانه هو ملكي وقول الحمد لله الواحد القهار على حود
كرمه وجريل فضله ونعمه وله الشكر على بلاده ونعمه وعسى ان يكون
شيئا وهو خير لكم فقال له الامير موسى يا شيخ اراك تقرا هذه الآلة وحمل الله
ولا بد لذلك من سبب فقال نعم اشرها الامير ان الله قد خلصنا بكرميه
من المغاور والوحشات فلما طغ المعطشات والبراري المفقرات ونجانا منها
ورددنا الى خير منها **واعلم ايها الامير** ان ابي حدثني عن جدي انه كان
دليلي في هذه البرية التي سافرت فيها ففضل كما ضللتنا و وصل الى هذا
القصر وسنه و بين مدينه النحاس اربعة اشهر ونحن ناخذ الساحل الساحل ولا
نجد حتى نتبع الى جبال وعيون وفواكه وثمار فقال الامير امرك الله
يا شيخ عبد الصمد وكم يكون بينه وبين هذه المدينه فقال اربعة اشهر لكنها
منازل ومتاهل واما حفرها الا شجرة ذوا القرنين لما طلب التوجه الى
الغرب لانه اذا ما ارضا معطنه فتمرها بالانوار **فقال الامير موسى** اتروا
باني هذا الوضع فلا ابرح حتى انظر الى هذا القصر وانظر عجائبه فامر كتي الحمال

وانت الدجال وقربوا من باب القصر فاذا هو دقتان من الذهب الاخضر
مترصع بالدر والياقوت والنبرجد الاخضر والباب مفتوح وله هلهله
طويل وفي الدهليز دكان مصونتان يا حسن صفه تكون وعلى الباب
الاول سطوة مكتوب بالذهب الاخضر **فلما رأى الامير موسى** ذلك
فتحت غايه العجب من تلك الكابيه فقال لا يحايه فهل حسن فكم احدث نقل
هذه الكابيه **فقال الشيخ عبد الصمد** ايها الامير اني اكتب بالسبعه
الاقدام فرح الامير بذلك وقال بارك الله فيك يا شيخ عبد الصمد تقدم
وانظر ما على هذا الباب مكتوب فدنا الشيخ منه واذا فيه هذين

الآيات الشعر

اقارهم بعدهم وما صنعوا • تخبرنا انما لهم تبعوا •
يا واقفا بالباب ملتصقا • خبر عن سادة في التراب قد جمعوا •
يا داخل القصر فاقرا تجد خبرا • عن ملوك عن ملوكهم زرعوا •
كانوا جميعا وكان القصر تجمعهم • انا هم هادم اللذات فاقبلعوا •
كانوا كسفا اذا خطوا رجا لهم • قالوا هو ساد بعد ذلك ارفعوا •
قال فكل الامير موسى الامه حتى غشى عليه فلما افاق من غشيته قال لا
اله الا الله الباقي بعد فناء خلقه ثم دخل الباب الثاني فاذا فيه مكتوب عليه
طيه بالذهب فقال لا مير موسى تقدم يا شيخ اقر ما على هذا الباب
بارك الله فيك فدنا الشيخ منه وهو يقول

- كرم قد وقت كما وقت • وكروا زيات وكروا سمع العايات
- وكروا حلت وكروا شربت • وكروا هبت وكروا كرت الصافات
- وكروا امرت وكروا حوت • وكروا فحت من الحصون المايفات

خاضعت لها وملكتهما • وسيدت منها الغايات •
 فانظر لنفسك يا فتى • قبل التمسك بمقامات •
 فكانت بك قد مرت • وسيلتك قليل مات •
قال فلما سمع الامير موسى بكاء شديدا حتى غشي عليه وكان في
 القلب حسن اليقين قليل مثله في اهل زمانه فلما افاق من غشيته
 صغرة الدنيا في عينه وكن الحيوق وحشي قلبه من الايات وقال لا اله الا
 الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 لقد خلقنا الامير عظيم خطيب حليم وما سوا الدنيا هذا المقادير فاي
 ملك يكون هذا الحق وليس ينبغي الملك الا لصاحبها الواحدا
 والباقي بعد ذلك كل شيء **فكان ليس بملكه** وقال ولا انتقال
 ولا تغير السنين والافعال ولا الدهور ولا يام قال يا شيخ الانظر الى
 هذا القصر قد خلا من السكن واوحش من المقاطن فجالسه موحشات
 وحجراته مقفلات ومناظره داروات فقال له الشيخ لو دخلت الى داخل
 القصر لرأيت العجب العجيب فقال وما ذلك فقال ان في القصر قبور لمرير الزمان
 احسن ومن حولها اربعه اقبية مبنية بالحجارة البيض وفيها قصور الملوك
 هذا القصر قال قد دخل الامير موسى والشيخ عبد الصمد الى داخل القصر وقد
 كما قال الشيخ عبد الصمد وفي كل قبور طوله اربعون شبرا في عرض مثل
 ذلك فلما نظر الى ما هنالك بكى بكاء شديدا وقالوا هذه قبور
 القوم وقد تركوا هذا الملك ولم ينفعهم ما تركوا ولم يرغ عنهم ما جمعوا
 فسبحان الحي الذي لا يموت ثم نظر الى قبره عليه مكتوب
هذه الايات

كم معشر في القبور قد جمعوا • على سر الزمان وامر تخلوا •
 لو نظر ما بهم بغيرهم صنعت • حواديد الدهر في الايام ما غفلوا •
 قد اجتمعت في مكان جمع • فخلعوا اذا للغير واستقوا •
 صاروا عظاما فانما في قبورهم • رهنا بما قدعوا وما اعملوا •
 يا طال ما اكلوا دهرهم وما نزلوا • فاصحوا بعد طول الاكل قد اكلوا •
 ثم دنا من القبة الكبير واذ لها ما بنية ابواب من حطب الصندل مسنن
 مسامير الذهب مكوكة بالفضة مرسعة بالدر والياقوت الاحمر والزهرجد
 الاخضر وعليها منقوش **هذه الايات**
 يا من ترك حالي ومنك كرتي • هذا قصار الخالق الباري •
 قد طال ما كنت سرورا وفي دعة • احمى حامي كثر الضيعم الطاري •
 حتى مر ما في الدهر بكل كلة • بامر خالقنا الواحد الباري •
 وجاء الموت حملا الجنون • دفعا ولو كان في جندي قنصاري •
 ولا حيوش التي جمعتها شفت • في طول دهر من عسري واساري •
 ولا مال من كاس اوقن • لم تنق عني وفيه الف قنطاري •
 ويوم عرضني القى الله متفردا • وقد حلت بانقالي وقنطاري •
 صارت بغيري قبل الصبح كاملة • وقد اتى محمال وحطاري •
 فلا تغير لك الدنيا وزهرتها • فانظر الى فعلها بالاهل والحجاري •
 قال فبكاء شديدا ثم دخلوا القبة فاذا فيها قبر عظيم طويل عليه لوح
 من الحديد الصبي مكتوب عليه بسم الله الواحد الاحد بسم الله القادر
 لا صمد بسم الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله ذي
 القدر والملوك بسم الله الحي الذي لا يموت بسم الله الذي لا يموت

أما بعد أيها الواصل إلى هذا المكان فاعتر بما تربي من طوارق الحزن بان
 وحوادث الدهور ولا ترمم ولا تترك إلى نهائنها وغروبها فانها
 مكان غداً ومقورها مستقار ما أخذها المعير من المستعير وكانها منام
 نائم وحلم حاله او كأنها سراب فتتبعه حبه الظمان ماء حتى اذا جاءه
 لم يجد شيئاً وذلك بعد الغيب والنصب فهذه صفة الدنيا فرح ظنك
 بها وزخرفها فلا تترك ولا تعتمد عليها فإني اخبرك من سبلها وعقول
 عليها فان كنت لا تعرفني وأنا اعرفك بنفسي انا ملك من ملوك الكاهن
 ملك اربعة الاف مدينة كلها ذات دروب وحال ومركبات اربعة
 عذرا نواهد كواكب ونواهد ايكار كاهن لا قمار وعشت اربعة الاف
 سنة متعاقب طول الاعمار مسرورا بعبطه في الليل والنهار وجمعت من
 الاموال ما اقترحت به على جميع الملوك والرجال وكان ظني ان ذلك يقدم
 ملاقاتي ولا يزال حتى تزلني هاهم اللذات والمفرق بين الجماعات
 ومتوحش المنازل والديار ومشتت الصغار والكبار الذي لا يرجع فغير
 لغتيم ولا غنى لمحيته وامره وكنت في هذا القصر امين حتى نزل بنا حكم
 رب العالمين واخذنا بالحق المبين وكان كل يوم موت مشا جماعة مكرهين
 ومعللين فلما مرنا ذلك علمنا ان الفناء قد نزل بنا وان الدنيا قد غشيتنا
 وفي بحر المنايا اغرقتنا احضرت كافي وامرهم ان يكونوا هذا الوعظ والاشعاع
 وينقشوها على الابواب فلا يحجار للوعظ والاعتبار وكان لي من الجنود
 مائة الف اورندون رجال شجعان وفسان اسدان وابطال
 اقران لبوت اجواد لهم يتوحد شداد وسوق جراد وامرهم ان يلبسوا
 الدروع السابغات وتقلدوا بالسيف البازايت وركبوا الخيول الصافيا

وسط

١٩٧
 ونعسطوا بالرماح الدالات وذلك عندما نزل بي حكم رب العالمين وقلت
 لهم يا جميع العساكر والمجود تقدر ان تروا عيني ما نزل بي من حكم رب
 العالمين فتعجبوا عن من حكم الواحد القهار العزيز الجبار فقلت لخواصي افتحوا
 خرابي واخرجوا اموالي وذخايري واشتروا لي نوما واحداً يعيش فيه فلم
 تقدروا علي ذلك وصاروا حايدين فعند ذلك اسلمت نفسي للقضا وصيرت
 نفسي على ما نزل بي من البلاء وانقبت بالقضا وانا كوس من كنعان بر شداد
 الاكبر وفي اسفل الكتاب **هذه الايات**
 لا تنكر وامنني بطول زماني • وتقلب لا يام والحد شاي •
 فانا ابن شاد الذي ملك الدرعي • قهر اهلها كلها بكل مكاي •
 قد كنت في غزاهل ملوكهم • وتخاف اهل الارض من سلطاني •
 ولي القبايل والملوك تطيعني • ولي البلاد واهلها تخشاني •
 واذا ان كنت رابت عزة قسك • فوق الصرافين الف الف عاني •
 وملكك ما لا يحصاه • وادخره ثوابي •
 فنزل بي الموت المفرق للوركي • فقفلت من عزي الى اهور •
 واردت ان اذني بما لي كله • نفسي ولو حينا من الاحبار •
 فإني الهي ان نعني متحبي • وانا الوحيد الف من اخواني •
 وقد لقيت جميع ما قد ضته • وانا الرهين بوجوه الحاني •
 فاعمل نفسك يا فتي قبل اللقا • فاحذر هبت طوير والاماني •
قال صاحب الحديث فعظم ذلك على الامير موسى وكن الحق في نظر
 الى ما بين كمين من الزهد الا خضر محمله على قدامه من الدنيا موت الاكل
 مكتوب على جوانبها من هذا المالك مائة ملك وكلهم قد

فأمرهم بالقصور وسكنوا الاجداث **قَالَ** وَكَتَبُوا ذَلِكَ كُلَّهُ
وَحَرَجُوا مِنَ الْقَصْرِ وَصَارُوا أَسْيَاحَ عَبْدَ الصَّمَاءِ مَامَ الْقَوْمِ رَاكِبًا عَلَى
مِطْطَةٍ وَلَمْ يَزَالُوا سَائِرِينَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ فَاذْأَهُمْ
قَدْ شَرَفُوا عَلَى بَابِهِ عَالِيَةٍ وَعَلَيْهَا قَارِيسٌ وَقِفَتْ فَلَمَّا فَرَسَتْ تَأْمَلُ مَاذَا
هُوَ قَارِيسٌ نَحَّاسٌ وَتَحْتَهُ قَرْشٌ مِنْ نَحَّاسٍ وَبِيَدِهِ رِجْلٌ مِنْ نَحَّاسٍ وَفِي
أَعْلَى الرِّجْلِ سَنَانٌ عَظِيمٌ يُلْعَقُ كَلْعَ الْبَرْقِ يَا حَيْدَا لَيْسَ وَهُوَ عَرِيضٌ وَعَلَيْهِ
مَكْتُوبٌ إِلَيْهَا الْوَاصِلُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَى مَدِينَةِ
النَّحَّاسِ فَلَا خَوْفَ عَلَيْكَ وَلَا بَأْسَ إِنْ لَوْ سَنَّانُ الرِّجْلِ فَانْهَ دَوْرًا فِي مَوْضِعٍ
وَقَفَ السَّنَانُ فَقَالَ فَاسْلُكْ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَإِنَّ هَذِينَ إِلَى مَوْضِعٍ مَدِينَةِ
النَّحَّاسِ قَالَ فَنَدَى الْأَمِيرُ يُوسَى مِنْ لَفَّارِسٍ وَسَيْكُ لِسَانِ الرِّجْلِ وَفَرَكَهُ
وَفَرَكَهُ فَدَارَ السَّنَانُ مِثْلَ الْبَرْقِ الْحَاطِفِ بَرَّ وَقَفَّ جِهَةً مِنَ الْجِهَاتِ فَبَسَعُوا
ذَلِكَ الطَّرِيقَ وَسَارُوا فِيهَا سَاعَةً مِنْ لَهَارٍ فَاذْأَهُمْ قَدْ وَقَعُوا فِي طَرِيقِ
حَفْهِ فَسَارُوا فِيهَا وَلَمْ يَزَالُوا سَائِرِينَ حَتَّى قَطَعُوهَا فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَنَسَاهُمْ
كَذَلِكَ أَنْظَرُوا إِلَى عَمُودٍ عَظِيمٍ وَفِيهِ نُخْضٌ عَظِيمٌ فَارْصُ فِيهِ إِلَى تَحْتِ
أَبْيَهِ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَارْبَعُ أَيْدِي ثَلَاثَانِ كَأَيْدِي الْأَدَمِيِّينَ وَثَلَاثَانِ
كَأَيْدِي السَّامِ وَلَهُ شَعْرٌ فِي رَأْسِهِ كَأَذْنَابِ الْخَيْلِ وَلَهُ عَيْنَانِ شَقِيقَتَانِ
كَأَنَّهُمَا جَمْرَتَانِ وَفِي جِهَتَيْهِ عَيْنٌ مَدْرُودَةٌ مِنْهَا سَوَارُ النَّارِ وَلَوْ أَنَّ
أَسَدًا مِثْلَ اللَّيْلِ الْهَيْمِ وَهُوَ نَادِي سَحَابَانِ مِنْ حَكْمِ عَلَى هَذَا الْعَذَابِ الْمَعْمُومِ
وَالْبَلَاءِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ طَائِفَتٌ مِنْهُمْ وَقَالُوا مَنْ هَذَا مِنْ أَهْلِ
الْشَيْخِ عَبْدِ الصَّمَاءِ لَا تَخَافُ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ دَنَا مِنْهُ وَقَالَ لَهُ يَا هَذَا النُّحْضُ الْعَظِيمُ
وَالْعَفْرَتُ الْحَكِيمُ مَنْ أَنْتَ وَمَا أَنْتَ وَمَا الَّذِي جَعَلَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ

فَقَالَ يَا شَيْخُ أَنَا عَفْرَتٌ مِنْ الْجِنِّ وَاسْمِي دَهْلُشُ الْأَغْلَشُ وَأَنَا مَحْبُوسٌ هَاهُنَا
فِي هَذَا الْعَمُودِ بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَعَا قَبْلًا لِعَظَمَةِ اللَّهِ إِلَى وَقْتُ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ
تَعَالَى فَقَالَ الشَّيْخُ وَمَا سَبَّكَ وَمَنْ حَسَبُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ
وَقَعْتَ فِي هَذَا الْحَبْسِ فَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ أَنْ جَدَّنِي غَرِيبٌ وَأَمْرِي نَحِيْبٌ
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ اللَّابِ بْنِ مَوْحَانَ صَتَمٌ مِنَ الْعَتَقِ الْأَعْمَى
وَكُنْتُ مَوْحَلًا بِذَلِكَ الصَّتَمِ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّتَمِ وَهُوَ
مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْبَحْرِ عَظِيمُ الْقُدْرَةِ كَثِيرُ الْخُصُوفِ يَقُودُ مِنَ الْعَسَاكِرِ مِائَةَ
الْفَائِدِ مِنَ الْأَنْسِ يَضْرِبُونَ بَيْنَ مَدْيَنَ وَالسُّوَيْفِ وَالسُّوَاغِ وَبِحُجُورٍ وَدَعْوَةٍ
عِنْدَ السَّادَةِ وَكَانَ الْجِنُّ يُطِيعُونَهُ مِنْ تَحْتِ طَائِفَتِي وَيَسْمَعُونَ قَوْلِي إِذَا أَمَرْتُهُمْ
بِقَوْلٍ قَبْلَهُمْ وَكَانُوا كُلُّهُمْ عَصَاةً لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَكُنْتُ أَنْتُمْ مِنْ جُودِ
الصَّتَمِ وَكَانَتْ أَيْدِي الْمَلِكِ مَعْقُودَةً بِذَلِكَ الصَّتَمِ كَثِيرَةً السُّجُودِ وَكَانَتْ
دَابَّتُهُمَا وَكَهْمَالٌ وَحَسَنٌ وَجَلَدٌ وَقَدْ فَاعَلَالُ فَجَاءَ بَعْضُ الْجِنِّ
الطَّيَّانَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَوَصَفَهَا لَهُمْ أَنَّهَا أَحْسَنُ النِّسَاءِ وَأَحْمَلُهُنَّ وَأَكْلُهُنَّ
عَقْلًا وَقَضْلًا فَلَمَّا سَمِعَ سُلَيْمَانُ مَقَالَةَ الْجِنِّ الطَّيَّانِ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا أَنْ يَرْجِعَ
بِهَا فَأَرْسَلَ إِلَى أَيْمَنَ كَهْمَالًا **يَقُولُ** **فِيهِ لِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
وَالْأَوْثَانِ وَأَنْتَ مِنْكَ أَنْ تَكْسِرَ هَذَا الصِّلَافَ الَّذِي بَعْدَكَ مِنْ دُونِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَتَقُولَ تَحْلَصًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَتَقْرَأَ
رِسُولَ اللَّهِ وَتَزُوجَ جَنَّتِي بَيْنَكَ وَأَنْ تَقُولَ لِي مَا أَمْرُكَ وَلَا فَاسْتَعْلِ الْفَتَا
أَخَوَانًا وَلِلَّهِتِ أَكْفَانًا وَسَوْفَ لَسْتُ بِعَسَاكِرِ لَسْتُ بِهَا طَائِفَةٌ
قَالَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ سُلَيْمَانَ إِلَيْهِ الْأَكْبَابُ قَبَضَهُ وَقَرَأَهُ وَكَبَّرَ

عَلَيْهِ نَفْسَهُ وَطَائِفَ غَضَبِهِ وَنَاءَ قَوْلِ سُلَيْمٍ وَأَخْضَرَ وَرَأَاهُ وَقَالَ لَهُمْ مَا
 تَقُولُونَ فِي قَوْلِ سُلَيْمٍ فَإِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَسْرِصَهُمْ صَبْرِي فَاذْخُلْ فِي دِينِهِ
فَقَالُوا يَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ وَالسَّيِّدَ الْجَبَّارَ وَمَا يَطِيقُ سُلَيْمٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ
 وَإِنَّا نَرَى سَاحِلَ هَذَا الْبَحْرِ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ يَخَافُ مِنْكَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْكَ وَالْأَنْسُ
 وَالْجِنُّ تَقَارِلُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَلَفَاءَ مَجْنُونٍ وَعَسَاكَ كَرَّكَ وَصَمَمَكَ الْأَكْبَرُ
 فَإِنَّهُ يَدَّتْ عَلَيْكَ وَيَغْنَمُكَ وَالَّذِي أَنْتَ تَسْتَشِيرُ رَبَّكَ وَمَعْبُودَكَ فِي ذَلِكَ
 وَتَسْمَعُ جَوَابَهُ فَإِنَّهُ يُعِينُكَ وَيُدْرِكُ بَلْقَاهُ قَالَتْ فَقَامَ الْمَلِكُ إِلَى صَحْبِهِ
 وَقَرَّبَ إِلَيْهِ قُرْبَانًا وَشَارَ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا رَبَّنَا يَا سَيِّدَهُ أَنَا طَالِبُ نَصْرِكَ فَإِنْ
 سَلِمْتَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ كَسْرًا وَعَبْدًا لَهَا غَيْرَكَ وَارْجِعْ إِلَى دِينِهِ فَمَرَّ فِي بَابِهِ فَإِنَّ
 أَحَدًا لِي سَمْعًا وَطَاعَةً قَالَ لَلْعَفْرِتِ مَا لَوْ كَلَّ بِالصَّمِّ فَوَجَلَتْ جُوفُ الصَّمِّ وَقَلَّتْ
 لِلْمَلِكِ بَقْلَةُ عَقْلِي وَكَثُرَتْ تَهْلِي وَفَلَّ مَعْرِفَتِي سُلَيْمٍ **وَجَعَلَتْ أَيْ قَوْلَ**
 أَمَا أَنَا قَالَتْ مَنَّةٌ خَائِفَةٌ . لِيُجَالِيَهُ بِالْخِدَاةِ نَزَّاجِفَةٌ .
 الْقَاهِ لَا الْخَشَاءَ وَلَا الْخَافَ . لَا يَتِي بِكَ أَمْرٌ غَارِفٌ .
 إِنْ مِنْ أَمْرٍ لَمْ يَخْطُفْ . اعْطَيْكُمْ النَّصْرَ لَعْدِي كَمَا سَفَتْ .
فَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ ذَلِكَ الشَّعْرَ فَرَجَّ وَجْهًا شَدِيدًا وَتَوَيَّعَ عَلَيْهِ عَلَى حَرْبِ سُلَيْمٍ
 وَكُفْرٍ وَتَجَرَّ وَطَهَّى وَخَسَّ وَخَذَّ رَسُولُ سُلَيْمٍ وَصَرَّ بِهِ صَرْبًا عَظِيمًا وَرَدَّ
 رَدًّا سَعِيمًا فَاتَّقَى سُلَيْمٌ بِالْمُهْدِيِّ وَالْوَعِيدِ قَالَهُ لِيَصَالِدَ سُولَهُ قُلُوبُ الصَّائِلِينَ
 لَعْدُ حَذَّ شَكَّ نَفْسِكَ بِالْحِمَالِ وَخَدَّ عُنْتُكَ بِخَطَرِ الْأَقْوَالِ فَاصْنَعْ هَذَا
 وَتَقَدَّمْ مَسِيرَكَ فَإِنَّكَ حَيٌّ وَلَا فَا مَّا أَسْمَا لِيكَ **قَالَ** فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى
 سُلَيْمٍ وَأَعْلَمَهُ مَا صَنَعَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فَلَمَّا سَمِعَ سُلَيْمٌ مِثْلَ ذَلِكَ ثَابَتَ الْعِزَّةَ الْبُشَى
 وَالْعَزِيمَةَ الْقَوِيَّةَ فَجَمَعَ الْأَنْسَ وَالْجِنَّ وَاتَّقَى إِلَى مَلِكِ الْوَحْشِ وَهُوَ الْأَسَدُ وَاحِدٌ

أحضار

أَحْضَارًا لَوَحْشٍ كُلِّهَا وَطَلَبَ مَلِكَ الطُّيُورِ وَهُوَ الْعُقَابُ وَاحِدٌ بِأَحْضَا
 الطُّيُورِ كُلِّهَا وَطَلَبَ مَلِكَ الْجِنِّ وَالْعُقَابِيَّةَ وَالْمَرْجَةَ وَالشَّيَاطِينَ فَخَضَّرَ
 كَلَمَهُمْ فِي الْفَالِفِ وَتَمَازَيْنَ أَلْفًا فَرَكِبَ سُلَيْمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَسَاطِ
 هُوَ وَجَنَدُ مِنْ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ وَالطُّيُورِ يَطْلُبُهُمْ مِنْ قَوَائِمِهِمْ وَسَارَ وَاحِدًا وَصَلَّ
 إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ أَلْقَى فِيهِمَا ذَلِكَ الْمَلِكُ فَأَمْسَلَ إِلَيْهِ سُلَيْمٌ يَقُولُ لَهُ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ
 فَدَعِ عَنْكَ الْأَصْنَامَ وَادْخُلْ فِي دِينِي وَطَاعَتِي وَأَقْبِرْ بِرِسَالَتِي وَزُوجِي
 ابْنَتَكَ حَلًّا لَا وَقُلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ وَاهْلِكُوا أَهْلُ مَمْلَكَتِكَ قَوْلًا عَدْلًا
 مُخْلِصًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا فَاسْتَعَدَّ لِلْجُنُودِ الْمَجْدُ وَالْأَصْمَاءُ
 الْأَصْلَاطُ وَلَدَا بِأَيْسَرِ الْمَضْرِبَةِ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا قُلْتَ لَكَ سَلِمْتَ وَاسْلَمْتَ
 وَأَتَيْتَ ابْنَتَكَ وَأَعْرَضْتَ صَبَّيْتُ عَلَيْكَ الْبَلَاءَ صَبًّا وَجَعَلْتُكَ نَكَالًا وَنَهَبًا
 فَمَضَى رَسُولُ سُلَيْمٍ إِلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ **فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ** إِنْ خَارَجَ إِلَيْهِ
 وَفَعَّقَكَ عَلَيَّ لِقَائِهِ فَلَيْسَ تَعْدُ لِحَرْبِي وَقُلْ لِي نَفْسُكَ لَنَا فِي الْأَرْضِ فَإِنِّي غَادِرٌ إِلَيْهِ
 إِلَى عِنْدِكَ بِالْعَدِّ فَمَضَى الرَّسُولُ إِلَى سُلَيْمٍ وَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ أَنَّ الْمَلِكَ دَعَا إِلَى جَنَّتِهِ
 بِقَلَّةِ عَقْلِي وَقَالَ امْضُ فَاجْمَعْ أَعْوَانَكَ مِنْ الْجِنِّ فَمَضَتْ فَمَجَّعَتْ أَعْوَانَهَا
 وَأَحْضَرَ هُمُ إِلَيْهِ فَجَمَعَ مَوَالِيَهُ وَفَتَحَ خَزَائِنَهُ وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ السِّلَاحِ وَفَرَّقَهَا
 فِي عَسَاكِرِهِمْ وَهَيَّأَهُمْ وَدَبَّرَ أَمْرَهُمْ وَغَدَا إِلَى الْجَزْزَةِ إِلَى أَنْ تَزَالَ قُرْبُ مِنْ سُلَيْمٍ
 ابْنُ دَاوُدَ فَعَدَّ ذَلِكَ أَمْرَ سُلَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطُّيُورَ كُلِّهَا وَالْوَحْشَ وَكُلَّ عَقَابٍ
 مِنَ الْفُجُورِ وَالْفُجُورِ وَالسَّبَاحِ وَالْأَسْوَدَ وَالزُّبَابَ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا خُنَّ لِقَائُهُمْ فَلَا
 يَبْقَى مِنْكُمْ ظَائِرٌ كَاسِرٌ وَلَا وَحْشٌ عَاقِرٌ أَهْلَتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَعِهِمْ وَالسَّبَاحَ تَأْكُلُ
 الْحُومَ وَالطُّيُورَ تَنْقَرُ عِيقَهُمْ وَتَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا وَجُوهَهُمْ **فَقَالُوا سَمِعْنَا**
وَطَاعَهُ إِلَهُ وَكَذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سُلَيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَّبَ لَهُ سَرِيرًا مَلَكَةً

س

صم

وكان من لمرجدا الاخضر مرسع بالدر والجوهر والياقوت الاحمر واجلس عليه
 الدر طمك الجن الى حاضيه الايسر وورن اصف من مخرجها الى جانبها الايمن
 وامر الحسا التواقل والوحوش العواقر ان يقفوا بين يديه **قال** وان ملك
 الجدره ظهره وظهوره بين يديه وقرب بعضا من بعض وكان اول من حل
 على عسكر سليمان انا وخدي من المعرك وقلت له اين مقدك ملك الجن الزمياط
 فاذا به قد خرج الى مكانه الجبل العظيم وهو تلهب بيرانه وسر حرف
 سلطانه فلما وصل الى صاح صيحة ورماني بشهاب من نار ملكت عنها فاخذها
 ورميته انا بشهاب من نار فملكت ناري فصار في صيحة اخرى وهو
 عظيم فحسب ان السموات قد انطبقت على الارض فاهترت لشدة صوته الجبال
 وترزت الارض وضاق بهم الفضاء وحمل بعضهم على بعض وحمل بعض اصحاب
 سليمان على الملك وعساكره وصاح بعضهم على بعض فامتلأت بهم الارض
 وضاق بهم الفضاء في الطول والعرض واشتعلت بيرانهم وعلى دخانهم في الهوى
 والوحش يقا تلون في الشرى وانا اقاتل ملك الجن الزمياط واعيان في قتاله
 نراثة صرخ في صرخه عظيمه ثم تضعضعت منه هاربا بين يديه فقلت
 عساكري واهرت عساكري وحملت الاس على الاس والجن على الجن فوقعت علينا
 امرية فكلهم غيظه وكانت الطيور تنقر عيون عساكرنا وصدورهم ونضر
 باحشها وجوههم والاسود والفقور واليهود والدياب والسباع والحيات
 كلها بين تمشحهم حتى اهلكوا اكثرهم والباقي قتلوا بالسيف ولم يبق منهم
 احد واما انا فطرت في الهوى هاربا من الزمياط مسيرة ثلاثة اشهر فلحقني وقد
 وقعت على وجهي مستامرا لتعب فقبض على واري فقلت له ارفق بي ولا تقتلني
 حتى توقفني بين يدي نبي الله سليمان فتكلم في حكمه انا فطلقني فقال ساقتك ذلك



فاخذني وكفني وشد وناهي واداني الى سليمان بن داود فلما وصلني
 اليه وقضعت بين يديه جازاني بسوق فغلبه وامر العقاريين ان يحضروا
 هذا العنود فحضروه وجعلوني فيه كما ترى وصبت على الرصاص وختم
 علي حاتميه فهذا ينبغي الي يوم القيمة **قال صاحب الحديث** والراوي
 للخبير فقال الامير موسى يا شيخ عبد الصمد له من ان ياكل ويشرب فقال
 له الشيخ من ان مأكولات وشروباتك قال نحن معاشر الجن غداوبا السموم والبيد
 والملوك غداوهم السبع والتهليل فقال الامير موسى لا اله الا الله
 محمد رسول الله سبحان القادر على كل شيء لقد اوتي سليمان ملكا عظيما
 سبحان مالك الملك العظيم ثم قال الشيخ عبد الصمد للعفريت اريد ان
 اسالك عن شيء فقال سل عن ما بدالك فقال هل عندك او قرب منك احد
 من العقاريين الذين حبسهم سليمان بن داود في قمار الخناس فقال له ان القمار
 في بحر الكرك واصحاب الكرك اديون ولا يكتمهم بعيد مني وهذه الطريق
 تهديكم اليهم قال فركبوا وساروا حتي وصلوا الى موضع هايله ومناهل
 طايله وهم يجدون في السير وتقطعون الطريق ولما هم فيه والعقاريون هم
 ولا عوار حتى وصلوا الى مكان فلاح لهم سواد عظيم في جنب جبل وفيه
 ناران مشتعلتان متقابلتان فقال الامير موسى ما هذا السواد وما هذا النار
 فقال له طالب بر سهل هذه مدينة الخناس وصننها عدي في كتاب الملك
 لان درهما في الصخر مذاب عليه الرصاص وعلى بابها برجان متقابلان وهما
 يشيران الى ضوء الشمس فينظرهم الناظر فيظن انهما ناران متقابلان وهما
 من الخناس فلاجل ذلك سميت مدينة الخناس **قال صاحب الحديث**
 فلم يزلوا سائرين حتى وصلوا اليها فاذا هي مدينة حصينة شاهقة في الهوى

نفعه السار ورهاني العلوقاين ذراعا بالماشي ودورها خمسة وعشرون
 ميلا وما لها باب يعرف فطاوا حولها ولم يجدوا لها بابا فادروا عليه
فقال الامير موي لطالب بن سهل ما هذه المدينة بآب يعرف فقال له
 عدي صفها في كتاب طلب ان لها خمسة وعشرون بابا لا تعرف ولا ترى
 وكل باب له حركه وحج ولا يفتح الا من داخل المدينة فقال الامير كيف
 الوصول الي داخلها وهذا الدرب العظيم كانه صبا صبا او قلب قلبا وكذا
 تشرح ههنا يمين او ثلثة ايام حتى ندر الجبل في الوصول ان شاء الله تعالى
 قال ثم نزلوا فامر الامير الختالة وقال لهم اركبوا ودوروا حول الدرب لعلمكم
 تطرون في الدرب مكانا اقصر من مكان فركبوا واخذوا معهم الماء والزاد
 وساروا حول الدرب فلم يروا موقضا خفص من موضع ولا وحدوا ثقباً
 ولا مطلقاً الاجدارات غاليه ولا براج مشيت كلهم قطعة واحدة فجمعوا الي
 الامير فاعلموا بذلك وقالوا امون الموضع الذي نحن فيه **فقال الامير**
 موي للشيخ عبد الصمد كيف الوصول والصعود الى داخلها والى سوادها
 فانك شيخ قد خربت بك التجارب واحوال المصاعب قال فاخذ الشيخ بيد
 الامير وصعد الى الجبل الذي هو فوقها وجعلوا يشرفون عليها وسطروا اليها
 واذا هي مدينة لم تر الوان احسن منها ولا لها شبه ولا مثال ودورها
 شامخة قصورها باذخات وحجراتها عاليات ودورها ما نفات
 واشجارها مثمرات وانهارها جاريات ورياضها موفقات واسواقها مشتمة
 وشارعها ممتدات وابوابها مغلقة وهي مع ذلك هامة لا فيها انس ولا
 انيس ولا حيس ولا حيس تقصر اليوم في حشائرها واصبح الصدا في عرسانها
 ونفق الغراب في حافاتها والحمام ينوح ويبكي على من كان يسكن فيها ويأوي فيها

فيعملون يفكرون على خلق المكان من الامل والسكان وغدنها من الحيوة والقطا
فقال الامير موي سبحان من لا تحصى رب الزمان ولا يغير المهور والازمان
 فينما هو يسبح هذا الشيخ اذ نظر الى قبة في الجبل مقابلة المدينة وفي تلك القبة
 سبعة الناح من لرخا من الابيض وقد نقش فيه كلام ملنخ وقسط ملنخ ونظم
 فصنح وموعظه واعتبار لدوي العقول والافكار **فقال الشيخ** تقدم الى ما
 في هذا اللوح فدنا الشيخ من اللوح الاول فاذا فيه مكتوب يا ابن ادم ما اعطاك
 عن امر هو ما ملكك من شهورك وغوامك وكاراميه لك منع واثار
 عن قرب من الدنيا تنزع فانظر لنفسك قل حلو تسك ودخول حرك
 وعن الدنوب والمعاصي يا مسك ابن ملوك الغرب والشرق ابن الذين ملكوا البلاد
 وذا انت لم العباد الذين هم الحصون والديساكر ابن الذين قادوا الجيوش
 والعساكر عن الهم والله هادم اللذات والمفرق بين المعانيات ومحرم المنازل
 العاصيات واخرجهم من سعة القصور الى ضيق القبور فبعد ذلك بكوا بكاء
 شديدا واخضروا دواة وقرطاسا وكتبوا ما فيه **ثم دنا من اللوح الثاني**
 فاذا فيه مكتوب يا ابن ادم ما عرك بالقدم الارل وما الهالك عن حلول
 الاجل العر تعلم ان الدنيا دار النوار وليس فيها لاحد قوار والى متى انت ناظر اليها
 ومكب عليها ابن ملوك العراق الذين دنت بهم الافاق ابن الملوك الذين عرفوا
 اعيان وحصون خراسان وبابل وخران دعاهم والله اعلى الخلق قاجان
 وناداهم منادي النفاقون ولم ينفعهم ما شيدوا وبنا ولا ما جمعوا وعدوا

وفي اخر هذه الايات
 ابن الذي ملك العراق وقبده • نوا الحصون وحصنوا البنيان •
 ابن الاكابر الملوك ومدكهم • تركوا البلاد كانهم ملكا فوا •

ن

جمعوا العساكر والجيش بحافة • فاتاهم هادم اللذات بمرأها انوا •
 اهل النعيم لقد ثوبوا عن ملكهم • بعد التغم في اللحد وبساتوا •
فقال الامير موسى لقد خلقنا لامر عظيم فيا ليلتنا لم نحلق وكتب الذي في اللوح
 دنا الى اللوح الثالث فاذا فيه مكتوب يا ادم كم انت لاهي وعن ما يراد بك غافل تاهي
 كل يومك ما هي قانت قانع راضي فقدم الاله يوم لعاد وفيه مكتوب **هذه الايات**
 ابن الذي غمره بالبلاد يا سرها • سدا وهندا دعوا وتجرى •
 فالرحم والحنان جمعنا والحق • عمرنا البيوت وفارقوا ما غمرنا •
 فاتاهم الموت المفرد للذي • فاحلوا عن ملكهم ثم اقرى •
 لمرأنا احدث خبر عنهم • هيئات زنا تاليسا محبر •
 قال صاحب الحديث فبكا الامير موسى وكتب ما في اللوح **ثم دنا من اللوح الرابع** واذا فيه
 مكتوب يا ابراهيم كم كهلك مولاك قانت غاص في بحر مولاك وكل يوم فضلة عليك
 واسال ستم لذيك وقد حوت بالنوب والمعاصي ونسيت يوم العرض والقياس
 اما استحي من مولاك ولا تراه وانت تقطع الشيطان سوله ومناه العرقم انك عرض
 المنايا وهدى للرقا بافكا فيك قد نكبت بها ما واصحت على ما حطت ندما نا
وفي اخر هذه الايات
 اوالذي غمره بالشام وما منه • وبلاد فارس والنضارات •
 ابن الذي سكنوا المذار والفرى • ذهبوا صاروا في التراب وفات •
 كم من رجال كتبت قاربهم • قتالت عنهم قتل في قدامنا •
ثم دنا من اللوح الخامس فاذا غله مكتوب يا ابراهيم ما اغفلك واطغاك ومعاون
 طاعة مولاك الذي خلقك وهداك في بطن امك غذاك بلطف بك وانت صغرا واعطاك
 نعمته وانت كبير وانت تتجعد فهاه وانت تفرح من ولائك من سعة اخر من

الصبر

الصبر واخر من الحجر واستعد لمن جلب لهدتها ونطفي خمارها وانكر قيلم من كان
 قبلك ولا تعتبر من قبل ان تملك وبعدك لك مكتوب **هذه الايات**
 ابن من نشأ الحصون ثم ولي • وبنا الفارقين وتعب لا •
 ابن اهل الحصور اذ سكنوها • وتخلوا عنها فيمن تحلا •
 اصبحوا بعدها رهن قسور • ثم صاروا بعدها للدود اكلا •
 ليس يبقى الا الاله تعالى • فهو للعفو والكرامة اهلا •
 قال صاحب الحديث فبكا الامير موسى وبكا **ثم دنا من اللوح السادس** فاذا فيه
 مكتوب يا ابراهيم لا تظن السلامة تدوم فملاك الموت على راسك يحوم من اناك
 ولخولك ام ابن اخاك وحلالتك وابن اهلك وجيرانك قد فارقوا الدور •
 وصاروا في القبور دخلوا قبا تواروا فاسقوا الدور وصلوا وكانهم ما كانوا وانظر لنفسك
 طريق النجاة واضع الى مولاك الذي يراك ولا تراه **وفي اخر هذه الايات**
 ابن ملوك الافرنجة • ابن من كان سكن طنج •
 وكمر بنو من حصون • ولهم فيها صوت وفحة •
 لجنهم ايلدي المسايا • بعد حسن والتج •
 ثم اعمالهم جمعت في كتاب • فحقى للواحد الميمن حجة •
 قال فكتب الامير ذلك **ثم دنا من اللوح السابع** فاذا فيه مكتوب يا ابراهيم لا تغتر
 بابا مارك والذاتك واسمك واعلم ان الموت لك رايد وعلى كفك قاعد
 ما من يوم لا وهو ياتيك صباحا وسوقك قدوا ورواحا وحذر من حجة •
 له ربه واسمع نصيحتي ومقالتي وارغب الى المولى المولى وقد عدت لك شرح حالتي وليس
 في الدنيا بيوت وانما هي كبيت نوح العنكبوت وكل ما فيها يزول وبيوت وكل شيء
 يموت • **وهذه الايات**

ابن الملوك ملوك الارض قد حلو واصحو بعد ذاك العز قد نكبوا .
 كانوا ان يربوا ما لشاربهم . ثملا عساكرهم ارضا اذ ركبوها .
 اتاهم من رب العرش في عجل . فاصبحوا في الزمره ما كسبوها .
 عساكر وجيوشا واربهم . كرم ملوك اذ لوها وكم غلبوا .
 قال صاحب الحديث لا من موسى غاية العجب وقام ذلك اليوم متفكر في
 اخبار النعم ثم انه قال للوزير طالب بن سهل والشيخ عبد الحميد كيف تكرر الوصل
 الي داخل هذه المدينة لنظر عجائبها ومن كان يسكن فيها من كان اهلها حتى اهل ذلك
 الي امير المؤمنين عبد الملك بن مبرك قال له طالب بن سهل نعل نعلنا نضعه فيه
 الي من الدرب لعلنا نلقى الباب من داخل الدرب فقال لا مير هذا هو الصواب والبر
 فامر الي الفجار بن فخر واين نديه فقال لهم خذوا عندكم ثمر اصعدوا الي هذا الجبل
 واقطعوا منه خشبا يصلح لعل نلتم فقطعوا ما ادرهم به وعملوا وصنعوا صنعا
 عظيما واقاموا في عمله شهرا كاملا وجعلوا طوله ثمانين ذراعا فلما فرغوا
 من عمله اجتمعوا عليه جماعة من العسكر واقاموا والقوا الي حبس الدرب في اعلى
 قدر الدرب سورا فلما فرغوا من ذلك قال الامير بارك الله فيك فصعد الرجل
 حتى صار في اعلى الدرب ووقف على الدرب واشرف على المدينة وهو واقف
 فلما نظر الي المدينة صاح صيحة عظيمة ثم قال ياه ياه وصفق يديه ورمى نفسه الي
 المدينة ثم غاب عنهم خبره **فقال الامير** من يصعد نظرا فاعل صاحبنا فقال رجل
 اخر انا اصعد فلما صار في اعلى السلم صيح صيحة عظيمة وقال احسنت احسنت والله يطلع
 ورمى نفسه الي داخل المدينة وغاب عنهم خبره وخر صا جهم **بعد الثالث والرابع**
والخامس وهم يرون انفسهم الي المدينة ولا يستع لهم خبر فلما ما ذلك قال الامير
 موسى يا قوم لا يطلع منكم احد فاما الى هذه خا **فقال الشيخ عبد الصمد** بها الامير

ملأه الامر غيري فليس من حرب الا مومر كن لا تجوب فاصعد فارى ما هالك
 فقال لا يبرأت تعلم ما لنا في هذه الارض قليل غير فاذا انت فعلت مثل ما فعلت فاحسبنا
 يتو منا احد الا هلك بقلة مفرقا بالطريق والرجل فاما خا في هذا الامر
 فقال الشيخ لا بد من الصعود اليها ان ما الله تعال فقال له الامير اصعد على بركة الله تعال
 وعونه وحسن توفيقه قال صاحب الحديث فقام الشيخ ونسي الله عن رجل وقرى ساء
 من الايات والمعونات وطبع على السلم فلما بلغ اعلاه صفق بيده فقال الامير بالله وانا
 اليه راجعون وانا اليه منقلبون ان هلك الشيخ ملكا في الارض ولا يرجع منا احد ثم ان
 الشيخ قام فحك صحا عظيما كثيرا فقال لا مير ارحم ثم قال بارك الله فيك بها
 الامير اسم فانه لا بأس علينا قد صرف الله عنا كيد الشياطين فقال له الامير وما الذي
 رايت بترك الله بالعافية قال رايت من الحور الابكار كاهن الاقمار ليس هن في
 الدنيا شبه كاهن فاصارت الطرف اذ لم فلما نظرت الي شامرا الي ان ازل اليها
 فلما نظرت الي شامرا فلما رايتها كنت ان ارمي نفسي اليهن من ما فعلت احمي من حسن
 وجههن فذكرت اسم الله تعال وسيت باسمه وتعودت من الشيطان الرجيم فصرف
 الله عني كيد ومكروا اما احمي فقد صاروا مطر وجين وقد هشت عظام
 ثم ان الشيخ سمي باسم الله تعال ونسي الي الدرب الي ان صار على البرجين واذ اهل البنا
 فارس من نحاس وكفه ممدود وفيه شي مكتوب وفي هذه الاحراج فخر الشيخ ذلك
 فاذ هو يقول افر هذا اللسان انني عشت ذكرك وان الباب مفتوح بادل الله تعالى
 ففر الشيخ السنان انني عشت ذكرك فابفتح الباب فزل بها الشيخ وخرج حتى صار
 في الدخيل واد المساطب ملاح وعليها اقوام مومي ودمروف معلقة وسيوف مخدرة
 فتقدم الي الباب واذ خلفه عبود من حديد ومترس من حديد افعاله منقلبه **فقال**
الشيخ لا بد ان تكون المفاتيح مع احد هذه البوابين فتقدم به من فباها فاذ المفتاح

في وسطها فأخذها وفتح الأقفال والمشارس وجر الباب فانفتح فاذ له موت
 كالرعد انما جفت فكلب القوم ودخلوا المدينة ومثوا فيها فظفروا إلى الدكاكين وهي
 متوحدة والمؤمنين معلقته فلم يجدوا فيها شيئا من المكنى لآت فلم يزالوا من سوق إلى
 سوق ومخابر وخانات والناس فيها موقفي مطر وجين قد بليت منهم لاجس
 وبست الجلود على العظام وهرب عن ركن عترة ومقطة لمن ازجرهم انهموا
 إلى أربع خانات ودكاكين فيها مفتحات والحوال والنياب منها مطر وحات
 ولا يها في اربعة للدنة جاريات ثم مشوا إلى مبيعات الصيارفة وهي مملو
 من الذهب والفضة ثم مشوا إلى سوق الجواهر فوجدوا فيها مربعة عظيمة وفيها
 حوانيت مضمون بالصيافي ولا حقا ومملو بالجواهر وسجاد البياض ثم خرجوا
 منها إلى سوق العطارين واذا الله كاكين بنواع المسك والعود والكاوي
 والذهب والفضة واهلها مطر وجين موقفي ثم خرجوا من تلك الاسواق فاذ لهم
 بقصر عال وابوابه منتهى والاعلام عليها مشعرون والسيوف المعلقة والصماخ
 المسئلة والبنائيس المضربة والولوار رف والبراس المعلقة وسلاسل الذهب
 والفضة في دهليز القصر دكان العاج والابوس وغلتها مضروب من ليدنج
 النسططين وعلتها رجال كثير من البوابين والحجاب موقفي قد بليت احكامهم
 وتصلت عظامهم فوقفوا متفكرين متعجبين من امرهم وخرموا نظرهم إلى بار
 القصر وحسنه وصنعه قد عفتت ستوفه باحسن صنعه والارزورد على
 دايمن آيات مكتوبة باحسن كلام واطيب نظام فذا الشيخ وقرأها **وهي هذه الايات**
 انظر إلى ما ترى يا هذا الرجل . وكن على حذر من قبل تشتغل .
 واكثر الزاد من خير بقدر ما . وكل ساكن دار سوقه رجل .
 فانظر إلى معشر كثر على دعة . فاصحوا في الذي ربهما ما علموا .

بلوا فما انتفعوا أصلا مما عمروا . وجمعوا المال حتى انقصى لأجل .
 ليرفن عنهم من الاموال ما جمعوا . وانزلوا حفرة يايس مائت .
 قال صاحب الحديث فكلوا مما سمعوا ورووا وكنتوا هذه الايات ثم دخلوا إلى الدهليز
 الثاني ثم إلى الثالث ثم إلى الرابع ثم إلى سبعة حقا لين كلها من المساجد والعاج والابوس
 آبلها وهي مشحونة بالآلات اسلح المعدة للحرب والكفاح ثم خرجوا من الدهليز إلى
 قاعة بيضاء مضيئة مفروشة بالرخام الابيض وفي القاعة اربعة محاليس غاليات
 مشعرات شامخات سقوف مغطاة بالذهب الاحمر وابوابها من المساجد والعرعر
 محتويات منقوشات تشهر مسمى مساميرها الفضة مكوكة بالذهب الاحمر وعلى ابواب
 المحاليس شبايك من الدر واللؤلؤ والجوهر تمنع الطير من الدخول إلى المحاليس وهي مفروشة
 بالذهب الاحمر وفي وسط القصر فسقية مربعة من الرخام والمرمر وعلى جوانب
 الفسقية اربعة اعين من الذهب الاحمر وعلى ماس كل عمود طير من البياض الاحمر
 والبرجد الاخضر وهي دائرية بالاعين والفسقية والى جانب الفسقية سرير من
 الذهب الاحمر مرفع من البياض والدر والجوهر والبرجد الاحمر وعلى ذلك
 السرير جارية كأنها القمر ليلة اربعة عشر والشمس المضيئة المنيرة كالمسك
 احسن منها كجوه ولا اجل منها طلعه وعلتها حلة منسوجة بالذهب الاحمر مقصودة
 الجوهر وعلى راسها تاج من الذهب مرفع بالدر والجوهر وفي جدار القصر
 من الدر الكبار والجوهر والو سطه حجب من البياض يكاد يحجب البصر في كل ما
 جده ثاين فليل نورهما نور القمر وهي على تلك السرير كأنها ناظرة بعينها إلى
 نظرها مثل عيون الحى وانظر فبجوا منها غارة العجب وهي ملقاة على السرير رعاها
 كأنها نقصانه **فقال الامير موسى** السلام عليك ايها الجارية فلم تدر حقا يا فقال
 الشيخ عبد الصمد صلوات الله ايها الامير نرد السلام وهي ميتة فقال لا مير كيف تنظر

عيناها فقال له ان هذه لجارته لما ماتت فلبت عيناها وعمل فيه الزئبق فهو كلف
في تحريكها كما تحركه الروح فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
ورسوله صلى الله عليه وسلم فخرنا الى خاب النسيه واذا قال وجهها عبد
يقامز كانهما امنا واحد هما ابيض والاخر اسود وبدا يحداهما سيف مجده كان
جوهره خضن السلق اذ بدا على الجوهر وبدا لاجل مصر من الجند الصبي
الذهب وبين يدي العبد من لوح من الذهب الاحمر وفيه خط مكتوب بما انفضه
وتقدم الشيخ اليه وقراه وهو هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** بسم الله الباقي السمهدى
بسم الله الذي حكم وامضى بسم الله الذي بقا وعباده بالمت تتابعت الله رب الارباب
ومسبب الانبياء لكرن الوهاب وفي جانب اللوح **هذه الايات**

- يا ابن آدم لا تسخر بك الامل • يسند عتيتك لذي ملته الاجل •
- انك ترفع في البنيان مجتهدا • وقد اساق قبلك والاول •
- قد جمعوا من خلالهم من عظام • لم يفسد منهم شئ لما انقضا الاجل •
- كم جئتوا من حيوات كثر عرقها • كانوا اذا جمعوا سمع لهم رجل •
- وليس شئ ترا الا له جمعوا • قد خلعه وهو من ما عمل •
- كانوا كسفا في يومها حين • ما لو الى اطل ما منهم كمل •
- فقال صاحبها يا قوم ليس لنا • بارضا من مقام اليوم فارتحل •
- فاظر لنفسك قبل الموت مجتهدا • وخير اراك تقوى الله والعمل •

وحده كلام مليح وقد عظم **وهو هذا** اها الشيوخ والشباب غنموا من سكر فكم
في التراب فاذا الشية اللعنا امانتكم الموت لكم قد دعا فكل امة الرجيل واعلم بان
في القبر المقييل يا ادم ما اقصى قلبك واعفك عن ذنوبك وما اهلك بربك
انقلنا نك لا تموت ابدا وانك تترك سدا من الامم السالفه من العزوب الماضيه

امالك فيهم معتبر وهل من الموت مفر من ادم ابو البشر ابن سدا من عاذا الاكبر
ابن نود ومن عتا وتجبر من قوم نوح الذي لهم بالطوفان دقرا من ملوك السند
والهند ابن سمر من ملوك العراق ابن قيصر وكسرى وملوك حمير ابن ملوك
العز والتمكين ابن ملوك الروم والقيصر ابن ملوك القياصر ابن العالقة
ابن الجبار ابن الهراقلة والاككا سن ابن ملوك الاقطار خلت والله عنهم
الله يا من انتقصت منهم الاعمار واندرست منهم الانوار من ملوك العرب والعجم
ابن اهل الفضل والكرم ابن سادات ذوي الرتب وهم صاروا لكل منهم الى الغفلة
والقعد ابن فرعون وهامان ابن داود وسليمان ابن نود وابن كنعان الكل منهم
والله قد بان وكأنه ما كان فرفهم قايض الاعمار وكان منهم المنازل
والديار وصاروا خيرا من الاخبار فقدم لنفسك الداد قبل ان تصير الى الخاد
فانت امة العاشر الى مدينتي الداخل الى قصر المناظر الى مدك كتي ان كنت لا تعرف
فانا اعرفك بنفسي ان اريدك انه الملك الملوك الذين عدلوا في الارض وقد عشا
في زمن سيدد وعيش رغيد وعدلت في الرعية وحسنت النضيه وحكمت بالسوة
وبدلت الاموال واصطنعت الرجال وملكت الجيوش والعساكر والاموال
والنخاير وعنتت الجوار والعبيد وغلبت كل جبار غنيذ وفهرت كل عدو ولا
فلم شعر حتى نزل بنا البلا وحل بنا القحط والغلاد وشراقت علينا سبع سنين لم
نزل علينا من السماء قطرة ولا نبت لنا في الارض خضرة وطافت رمل عمن الاقطار
وجعلوا الينا بالخيبة من بعد ما بدوا بكيلة بالذهب بكيلة من الحب وكيلة من الدر كيلة
من البر فلم يقدروا على شئ وعادوا اليا خايبين فلما راينا ذلك عينا الى ما كان معنا
من الحيوان فاكلناه فلما فرغنا من كل قضا بقضا حتى فنيوا جميعا وما نحن فاعلنا
باب مدينته واظهرنا ما كان من الاموال عندنا وسلمنا ارضا حنا لخالقنا فاستاجبنا

وهذه اموالنا وكلنا ارحمنا لم نفعنا ولا تغفر بالدينا انها الوكيل الدنيا من بعد ما
نايت ما نرت متا **واعلم** ان هذه الدنيا غرور وبوار وليس مخلوق فيها
قادر وقدم لنفسك واحسن المعاملة لرب العباد واكثر العمل الصالح ليوم المعاد
وقد ان صيت من فصل الى هذا المكان ان يتيق الله ولا ياخذ الذي فوقه
جهازه وسنرى ولا
قد ركب من الخبايا والسلم **قال الداوي** فتعجب التور مغارة العجب وكسول
هذه القالة ثم ان الامير قال احضر العراب والاعدال واملوا من هذه الاموال
ففعولك فقال الوزير وهو طالب بن سهل انها الامير اترك هذه الخبايا
وما عليها من الجهات وكسول الحلي والجواهر واليواقيت والبرجد وحيث
هذه تهديتها لاسير المؤمنين **فقال له الامير موسى** انها الوزار ما سمعت وصية
هذه الخبايا في هذا اللوح وقد جعلته امانة وتسليم اهل الحكمة ولنا في هذه
الاموال منفع فقال الوزير ان هذا هو العجينة لاجل هذه الكلمات على ما كان
هذه الخبايا وهي احسن هذه هدتها لاسير المؤمنين عبد الملك بن مرقان
الخبايا مينة وهذه الاموال منة الحياة الدنيا وجمال الاثينا وهي كينها يثوب
من القطن فسترها بق هو جهاز الموتي فارتدت بها الامير تهلك ما عليها وانا لا اترك
انها وامير المؤمنين اخويه ونصر في الجهاد ولذوي النجا حات ثم انه دنا من السرا
الذي عليه الخبايا ومعد اليها حتى صار بين يديها فلما حصل من الشخص ضربه
الامير باللب على راسه فشق دماغه وضرب الاخر بالسيف فزحى براسه عرجس
فقال الامير موسى لا رحم الله لك مصعبا فلقد كان لك في الاموال منفع
ان الترت لم تزل قد تالفا ليعا حيه نراهم او فر الجبال بالاموال وخر جوا من المدة
وما رقا نهرا كما لا تحق اشرفا على جبل شاهق مشرف على البحر ابعده معار كسنة

وفيه رجال سود ولها سهم ثياب سود وعتاب سود وهم لا يسمعون قولا لا يملوا
كروهم فرحوا وولوا هاربين الى تلك القانر فقال الامير موسى يا شيخ عبد
ما هو القوم قال هؤلاء القوم طلبتكم الذين في محرمهم فها هو الخاسر فنزل
الامير والعسكر وضربت الخيام والقياب والمصابر وحطوا الانقال عن الجبال
فلما استقر بهم القار اقبل اليهم ملك السودان وهو رجل عظيم الخلقه فلما وصل
الى الامير موسى نزل وسلم عليه فمر عليه السلام فقال له الامير موسى انتم من الجن ام
من الانس قال بل نحن من الانس من ولا ذكر هيا نيل وهو من ادم عليه السلام فقال
ما ديتكم قال دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال الامير موسى وهل انكم بنى وقد
قال لا بركة يخرج النيا ليلة جمعة تخص حمل الصوف وتعليه ثياب خضر وهو موسى
على الماء الى ان يصل النيا فيقول بصوت حسن بالواذكر هيا نيل اخشا من
ركبكم ولا تروا واعبدوا الرب العظيم الاعظم الكريم الاكرم وقولوا لا اله الا الله
و تحاك لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه بالرسالة الاكافرة
الحق اجمعين فقولوها تجوا من عذاب النار ومن تحط العرش الجبار فقول
كما يقول لنا وكما قبل ذلك بعد بعضنا بعضا فاما بالله وحقه وصدا قبا نبوء
محمد صلى الله عليه وسلم فقولنا له يوما يا صاحب صبيح الوجه يا بليغ الثياب بحق
الذي اعطاك هذه القدرة والشي على الماء ولا تبطل قد ما كان من انت فقال انا عبد
من عباد الله تعالى اسمى الحضر فقال لنا الا اعلمكم كلمات تقولون عند طلوع الشمس
وتتدغروبها فقلنا له نعم جزا ان الله سبحانه فقال قولوا لا اله الا الله و احد
لا شريك له ولا تقربوا من دهره وقربه ولا تقربوا من دهره ولا تقربوا من دهره
وميت وهو حي لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء قدير واليه المصير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فقال الامير موسى** وهل ترون بعد ذلك قال لا الا

انما نرى كل ليلة جمعة نوراً صاعداً طوعاً بطلع على وجه الماء وموت قاتل يقول سبح
 ونسب رب الملك والروح ما ساء الله كان وما لم يسأل الله عن كل نعمة من الله ولا
 يكف الصبر الا الله سبحانه والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم فكتب الامير موسى جميع ذلك وحمد الله تعالى ثم قال ايها الملك
 عن عسكر ملك الاندلس عبد الملك بن زوار جينا اليكم من اجل مقام النحاس التي في عسكركم
 الذي كان سلكتم في داود وخس فيها المرة للجن وحتم عليها نحايته ودمهم في البحر
 وقدر سلكنا ان تاتي به بشي منها وارسلنا شاعر على اخرج شي منها **فقال امير**
السودان حيا وكرامته ثم انه اخذنا فقمم ثلاثة ايام بلحم الطير والسمك ثم ان اسر
 اميرهم دار احمر الفواحين والصيادين ان تنقر قلوب ذلك ويأتوا بما قدر واعليه
 فاتوا بما شئ عشرين نفقا واتوا بها الى ملكهم فدفعها الى الامير ففرج بها وكانت
 تلك ليلة جمعة فسمعوا صوتاً عظيماً في البحر وهو يقول سبحان من انشا سبحان
 ذي العرش والخرق سبحان ذي الملك والملكوت فقال الامير باهذا الصوت
 الذي سمعته قال امير السودان لا علم لنا الا الله في كل ليلة جمعة سمعته كما سمعتم
 ففجع الامير موسى واهدي امير السودان اخيمه مذهبه وحمل اليه امير السودان
 من كل هدنة حسنة من غنايت البحر فرنادي الامير موسى الرجل فبعث معه اقراماً
 يدقون على الطرق فسلخوا طريقاً غير الذي جاءوا فيه فلم يزلوا سائرين حتى اذا
 وصلوا الى بلادهم قد حلوا على عبد الملك بن زوار فمدون بكل ما رزقوا وسمعوه
فقال عبد الملك بن زوار يا ليتني كنت معكم ثم اعطاهم كما كتبته واخبر
 تحدثوا فقال عبد الملك السمر قاتلاً صاحبه ثم اخرج القماقم السكتا منه فجعل
 عبد الملك يفتحها وكان منها قمتا اخرج منه شيطاناً وهو يقول يا بني الله ما
 ترجع الى ما كنتا من معصيتك ابداً فتعجب الملك منها غائبة وقال لقد لوي

سلمان ملكاً عظيماً ومما الامير موسى فانه بناله مسجداً وعبد الله فيه وزهد
 في الدنيا وتركها وكان يتفكر فيما رآى من القويظ والنجائب ولم يزل سارطاً
 في ذلك المسجد وترك المال والا ولا ولا طوطاً حتى اتاه اليقين وهو الموت
 لقوله تعالى واقعد ربك حتى ياتيك اليقين وهذا ما انتهى اليه من خديت
 مدته النحاس على التمام والكمال والله سبحانه اعلم وهو حسنا ونعم الوكيل
 ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين فليكن كبر
 نعم الكتاب بحمد الله بامرنا • ومن بلائك بعد الموت تحيينا •
 يارب واغفر ذنوب كاتبه • يا قاري لخط قل بالله آمين •
 امين امين لا يرضى بواجبك • حتى صيف اليها العالما مينا •
 وكم من خطوط باقيات لوامع • وما حبه قد غيبته المقارب •
 كذلك خطي في الدفاتر باقية • اموت وتبقى بعد موتى الدفاتر •
 تمت • وبالخير عمت والله الحمد والمنة •
 • او لا واخرا وبالهدا وظاهرا •
 • كما يحب رساؤهم •
 • امير •

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وهذه اية السبعيات



ت. ل. حساني



ملكه من فضله له الشيخ
 عيسى الكراجي ابن الشيخ محمد
 العمري بالانتساب الشرعي
 من القضاة المشهورين
 سنة ١٣٣٥
 مكتبة
 ابن المرحوم

حلى ادا صطحي ديك مع كلب و كالفو اسافوس
فامسياه عند شجر في برسم و صفر الديك على
الشجر و نام الكلب اسفلها فلما كان وقت السحر
صفق الديك بجناحه و صاعف مع ابو الحسن
من بعد فاما فنادى على الدبر بعد اذ انك
فانزل رضي جام ففقد سمها و طاعه و لكن
نبتة الامام رضي بني فافطر فاذا بالكلب
كما نه في قول فناداه الديك فقف حتى
يضي جماع فقال و لكن انقضي و صعد

